

Distr.
GENERAL

A/45/576
19 October 1990
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



NOV 19 1990

UNISA COLLECTION

الدورة الخامسة والأربعون
البند ٧٥ من جدول الأعمال

تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في
الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان
للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في
الاراضي المحتلة

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى أعضاء الجمعية العامة التقرير الثاني والعشرين للجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الاراضي المحتلة ، الذي قدم إليه وفقا للفقرتين ٢٠ و ٢١ من قرار الجمعية العامة ٤٨/٤٤ ألف المؤرخ في ٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩ . وينبغي أن يقترن النظر في هذا التقرير بالنظر في التقريرين الدوريين للجنة الخاصة (A/45/84 و A/45/306) ، اللذين أحيا إلى أعضاء الجمعية العامة في ٢٦ كانون الثاني/يناير و ١٢ حزيران/يونيه ١٩٩٠ .

المحتويات

المفحة	الفقرات	
٤		كتاب الاحالة
٨	٦- ١	أولا - مقدمة
٩	٢٣- ٧	ثانيا - تنظيم الاعمال
١٣	٢٧- ٢٣	ثالثا - الولاية
١٥	٤٦١- ٢٨	رابعا - المعلومات والادلة التي تلقتها اللجنة الخاصة
١٩	١٨٦- ٢٧	ألف - الحالة العامة
		١ - التطورات العامة والبيانات المتعلقة
١٩	٥٣- ٢٧	بالسياسة العامة
		٢ - حوادث لها صلة بانتفاضة السكان
٢٥	١٨٦- ٥٤	الفلسطينيين ضد الاحتلال
		(أ) قائمة بالفلسطينيين الذين قتلهم
٢٦		جنود أو مدنيون اسراييليون
		(ب) قائمة بأسماء فلسطينيين وآخرين
٢٥		قتلوا نتيجة الاحتلال
٤٥		(ج) حوادث أخرى متصلة بالانتفاضة
		باء - اقامة العدالة ، بما في ذلك الحق في محاكمة
٨٤	٢٥٥-١٨٧	عادلة
٨٤	٢٣٥-١٨٧	١ - السكان الفلسطينيون
٩٨	٢٥٥-٢٣٦	٢ - الاسراييليون
١٠٣	٤٢٠-٢٥٦	جيم - معاملة المدنيين
١٠٣	٣٦١-٢٥٦	١ - التطورات العامة
١٠٣	٢٨٠-٢٥٦	(أ) المضايقات وسوء المعاملة الجسدية
١١٣	٢٤٥-٢٨١	(ب) العقوبات الجماعية
١٣٥	٢٥٣-٢٤٦	(ج) الابعاد
١٣٩	٣٦١-٢٥٤	(د) الحالة الاقتصادية والاجتماعية
١٤٣	٤٠٣-٣٦٢	٢ - الاجراءات التي تهم بعض الحريات الاساسية
١٤٣	٣٧٣-٣٦٢	(أ) حرية التنقل
١٤٧	٣٧٥-٣٧٤	(ب) حرية الديانة
١٤٧	٣٨٤-٣٧٦	(ج) حرية التعبير

المحتويات (تابع)

<u>المفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
١٥٠	٤٠٣-٣٨٥	(د) حرية التعليم
١٥٩	٤٣٠-٤٠٤	٣ - معلومات عن أنشطة المستوطنين التي تؤثر
١٦٣	٤٣٦-٤٢١	دال - معاملة المحتجزين
١٧١	٤٥٣-٤٣٧	هاء - الضمّ والمستوطنات
١٧٧	٤٦١-٤٥٣	واو - معلومات تتعلق بالجولان العربية السورية
١٨١	٤٨٧-٤٦٣	خامسا - الاستنتاجات
١٩٥	٤٨٨	سادسا - اعتماد التقرير

المرفق

١٩٧	خريطة تبين المستوطنات الاسرائيلية المنشأة فعلا أو المزمع إنشاؤها أو التي هي قيد الإنشاء في الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧
-----	---

كتاب الاحالة

١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٠

سيدي ،

تشرف اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الاراضي المحتلة بأن تحيل إليكم ، طي هذا ، تقريرها الثاني والعشرين ، الذي أعد وفقا لقرارات الجمعية العامة بشأن اللجنة الخاصة ، ولاسيما القرار ٢٤٤٣ (د - ٢٣) المؤرخ في ١٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٨ ، الذي أنشئت بموجبه اللجنة الخاصة ، والقرار ٤٨/٤٤ ألف المؤرخ في ٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩ ، وهو أحدث قرار جدت به الجمعية العامة ولاية اللجنة .

ويتناول هذا التقرير الفترة من ٢٥ آب/أغسطس ١٩٨٩ ، وهو تاريخ اعتماد التقرير الحادي والعشرين للجنة الخاصة ، الى ٣١ آب/أغسطس ١٩٩٠ . ويستند التقرير الى معلومات شفوية تلقتها اللجنة الخاصة من خلال إفادات أدلى بها أشخاص لهم خبرة مباشرة بحالة حقوق الانسان في الاراضي المحتلة ، وإلى معلومات مكتوبة جمعت من مصادر مختلفة . والمعلومات المكتوبة المتعلقة بالفترة من ٢٥ آب/أغسطس الى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ تنعكس في التقرير الدوري الذي قدمته اليكم اللجنة الخاصة في ١٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ (A/45/84) ، وفقا للقرتين ٢٠ و ٢١ من قرار الجمعية العامة ٤٨/٤٤ ألف ، أما الادلة الشفوية التي تم الحصول عليها من خلال الإفادات والمعلومات المكتوبة المتعلقة بالفترة من ١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩ الى ٣١ آذار/مارس ١٩٩٠ ، فتعكس في التقرير الدوري الذي قدمته اليكم اللجنة الخاصة في ٢٣ أيار/مايو ١٩٩٠ (A/45/306) .

معادة السيد خافيير بهريز دي كويار
الأمين العام للأمم المتحدة ،
نيويورك

ومن بين هذه المصادر الشفوية والمكتوبة للمعلومات ، اختارت اللجنة الخاصة المقتطفات والملخصات ذات الصلة ، وهي تنعكس في التقرير . ولاغراض جمع الإفادات الشفوية ، قامت اللجنة الخاصة مرة أخرى بتنظيم جلسات استماع عقدت في جنيف ودمشق وعمان والقاهرة . وواصلت اللجنة الخاصة رصد البيانات التي أدلى بها أعضاء حكومة اسرائيل ، بما يعكس سياسة تلك الحكومة في الاراضي المحتلة ، والتقارير المتعلقة بالتدابير المتخذة لتنفيذ تلك السياسة . وأحاطت اللجنة الخاصة علما كذلك بالرسائل الموجهة اليكم وإلى رئيس مجلس الامن خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير ، فيما يتصل بولاية اللجنة الخاصة ، والمعممة بوصفها من وشائق الجمعية العامة ومجلس الامن ، كما تلقت معلومات من بعض المنظمات والافراد عن مختلف جوانب الحالة في الاراضي المحتلة .

وقد أفادت اللجنة الخاصة ، عند الاطلاع بولايتها ، من تعاون حكومات الاردن والجمهورية العربية السورية ومصر ، ومن تعاون الممثلين الفلسطينيين . وواصلت حكومة اسرائيل تجاهل طلبات التعاون الموجهة إليها .

وحاولت اللجنة الخاصة ، لدى اعداد تقريرها ، أن تعرض عليكم صورة مركبة للواقع في الاراضي المحتلة من حيث مساهمته بحقوق الانسان للسكان المدنيين . وتود اللجنة الخاصة ، بهذا الكتاب ، أن توجه انتباهكم الى عدد من الجوانب الجديدة بالذكر بوجه خاص .

إن المعلومات الواردة في التقرير الثاني والعشرين للجنة الخاصة تعكس المستوى المذهل الذي بلغه التوتر والعنف في الاراضي المحتلة نتيجة للتدابير القمعية بدرجة متزايدة التي تستخدم ضد المدنيين العرب وكفاحهم . وهذه الحالة التي تتسم بالتوتر البالغ ناجمة عن تمادي حكومة اسرائيل في اتباع سياسة الضم والاستعمار منذ عام ١٩٦٧ ، وعن المقاومة التي أثارته بين السكان المدنيين المصممين على الوقوف في وجه هذه السياسة التي تعمل على انتهاك حقوق الانسان الأساسية . وينبغي ألا يغترب عن البال أن الاحتلال في حد ذاته يشكل انتهاكا لحقوق الانسان الأساسية .

ومرة أخرى ، شهدت الفترة قيد الاستعراض عددا كبيرا من الخسائر البشرية بين جميع فئات المدنيين ، بسبب استخدام العنف بلا تمييز ، الذي لم ينج منه حتى الرضع أو كبار السن . إذ فقد نحو ألف فلسطيني أرواحهم منذ بدء الانتفاضة ، وجرح عشرات الآلاف . وفي أحيان كثيرة استخدم عشوائيا ، إطلاق الرصاص والضرب وتفجير الفان المسيل للدموع في الأماكن الضيقة - حتى في المستوصفات أو أفنية المدارس - ومختلف

وسائل القمع الأخرى ، من أجل إخماد المظاهرات والاضرابات ، والتمدي لرملة الحجارة أو لمجرد استعراض القوة ضد المارة الأبرياء . وقد تم اللجوء بانتظام الى العقوبات الجماعية ، حيث زاد بصورة ملحوظة هدم المنازل ، وتكرر استخدام حظر التجول ، وأُشبعت ، عن عمد ، سياسة الضغط الاقتصادي ، التي تميزت باغارات ضريبية ، واستيلاء على الممتلكات ، واقتلاع أشجار وقطع التيار الكهربائي ، وخطوط الهاتف وقطع المياه .

وبالإضافة الى المشقة المادية الناجمة عن تردي الظروف الاقتصادية والاجتماعية والصحية ، تميزت الحياة اليومية في الأراضي المحتلة أيضا بالمضايقات والمهانات النفسية . فالإحساس المستمر بالخوف والإحباط الناجمين عن الأعمال العدوانية أو الاستفزازية التي يتركبها الجنود أو المستوطنون الاسرائيليون خلف صدمة طويلة الأجل ، ولاسيما بين جيل صفار السن الأشد ضعفا . فهذا الجيل يعاني أيضا من محاولات متعمدة ، فيما يبدو ، لخفض مستوى التحصيل الدراسي والثقافي ، عن طريق اغلاق المؤسسات التعليمية لفترات طويلة ومتكررة . فضلا عن المشاكل القائمة في مجال حرية التعليم ، توجد تقييدات شديدة تحد أيضا من ممارسة الحقوق الأساسية الأخرى ، مثل الحق في حرية الانتقال وحرية التعبير وحرية الديانة .

وانتهكا للحكام ذات الملة من اتفاقية جنيف الرابعة استمر تنفيذ سياسة إبعاد الفلسطينيين من الأراضي المحتلة لدواعي الأمن المزعومة . وبالإضافة الى ذلك ، أبعد ، خلال الفترة قيد الاستعراض ، مئات من النساء والأطفال الفلسطينيين الذين لا يحملون تصاريح إقامة مارية المفعول . بيد أن هذه السياسة التعسفية ، التي نُفذت على نطاق واسع خلال عدة أشهر بشكل قاس ومهين إلى حد كبير ، وأشارت موجة من الاحتجاج في المجتمع الدولي ، قد توقفت ، وفي حزيران/يونيه ١٩٩٠ ، أعلن عن سياسة حكومية عسكرية جديدة تستهدف السماح لهؤلاء الأشخاص بالإقامة في الأراضي المحتلة . وبالرغم من تصاعد موجة الانتقاد من جانب المجتمع الدولي ، واصلت اسرائيل ، خلال الفترة قيد الاستعراض ، توطين المهاجرين الجدد في الأراضي المحتلة .

وكانت زيادة تردي مستويات حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة ملحوظة أيضا في ميدان إقامة العدالة . فهناك عشرات الآلاف من الفلسطينيين ، من بينهم نسبة كبيرة من القصر والنساء ، قد اعتقلوا أو ظلوا معتقلين (في منتصف حزيران/يونيه ١٩٩٠ ، كان هناك ١٠٤١٦ من السجناء الفلسطينيين منهم ١٠٣١ من المحتجزين احتجازا إداريا) ، كتدبير من تدابير الاحتجاز الوقائي أو الإداري في أحيان كثيرة ، دون توفير الضمانات القانونية الكافية ، في حين أن الاسرائيليين المتهمين بقتل أو إساءة معاملة

المدنيين العرب يعاملون عادة معاملة لينة لا تتناسب أبدا مع خطورة الجرم . واستمرت ظروف الاحتجاز الخطيرة بالفعل في التدهور ، حيث تزايدت الادعاءات المتعلقة بتعذيب وإساءة معاملة السجناء ، بما فيهم القصر ، المودعين في مختلف السجون والمعتقلات ، وأحيانا داخل اسرائيل نفسها .

وقد سعت اللجنة الخاصة ، في حدود القيود التي فرضها انعدام التعاون من جانب اسرائيل ، الى أن تقدم في تقريرها الدوريين (A/45/84 و A/45/306) وهذا التقرير الثاني والعشرين ، صورة موضوعية عن حالة حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة . وقد أسفرت التطورات المذهلة خلال الفترة قيد الاستعراض عن زيادة تردّي الحالة ، مما يمثل تهديدا خطيرا للسلم والاستقرار في المنطقة . وهذا الامر يستدعي بذل الجهود مجددا من قبل المجتمع الدولي ، لإقناع اسرائيل بوضع حد لممارساتها التي تمس حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة .

وتكرر اللجنة الخاصة الإعراب عن الأمل في أن يساعد هذا التقرير في زيادة توعية المجتمع الدولي بالمحنة التي ألمّت بالسكان المدنيين ، مع تشجيع الجهود البناءة الرامية الى تحسين ظروف حقوق الإنسان السائدة في الأراضي المحتلة .

وتفضلوا ، سيدي ، بالنيابة عن زملائي وبالأصالة عن نفسي ، بقبول فائق الاحترام .

دايا ر. بيريرا

رئيس اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق
في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق
الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من
السكان العرب في الأراضي المحتلة

أولا - مقدمة

١ - أنشأت الجمعية العامة اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان لسكان الاراضي المحتلة بالقرار ٢٤٤٣ (د - ٢٣) المؤرخ في ١٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٨ . ففي ذلك القرار ، قررت الجمعية العامة إنشاء اللجنة الخاصة مكونة من ثلاث دول أعضاء ، وطلبت من رئيس الجمعية العامة تعيين أعضاء اللجنة الخاصة ، وطلبت من حكومة اسرائيل استقبال اللجنة الخاصة والتعاون معها وتيسير مهمتها ، وطلبت من اللجنة الخاصة أن تقدم تقريراً الى الأمين العام في أقرب وقت ممكن وكلما دعت الحاجة الى ذلك فيما بعد ، وطلبت من الأمين العام أن يوفر للجنة الخاصة كل التسهيلات اللازمة لاداء مهمتها .

٢ - وتتكون اللجنة الخاصة كما يلي : السيد دايا ر. بيريرا ، الممثل الدائم لسري لانكا لدى الأمم المتحدة ، رئيساً ، والسيد عليون سيني ، سفير السنغال في بـرن والممثل الدائم للسنغال لدى مكتب الأمم المتحدة بجنيف ، والسيد دراغان يوفانيتش ، يوغوسلافيا .

٣ - وفي اجتماعات اللجنة الخاصة المعقودة في الفترة من ٢١ أيار/مايو الى ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠ ، حضر السيد عليون سيني بوصفه ممثل السنغال يومي ٢١ و ٢٢ أيار/مايو ، وحضر السيد شمس الدين اندويي ، السفير فوق العادة والمفوض للسنغال لدى مصر ، في الفترة من ٢٤ أيار/مايو الى ٤ حزيران/يونيه . وفي اجتماعات اللجنة الخاصة المعقودة في الفترة من ١٠ الى ١٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٠ ، حضر السيد ممدو منصور ديوب ، المستشار في البعثة الدائمة للسنغال لدى مكتب الأمم المتحدة بجنيف ، بالنيابة عن السيد عليون سيني .

٤ - ومنذ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٠ ، قدمت اللجنة الخاصة ٢١ تقريراً^(١) . وقد نوقشت هذه التقارير في اللجنة السياسية الخاصة ، التي قدمت عنها بعدد تقارير الى الجمعية العامة^(٢) . وبناء على توصية اللجنة السياسية الخاصة ، اتخذت الجمعية العامة القرارات ٢٧٢٧ (د - ٢٥) المؤرخ في ١٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٠ ، و ٢٨٥١ (د - ٢٦) المؤرخ في ٢٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧١ ، و ٣٠٠٥ (د - ٢٧) المؤرخ في ١٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٢ ، و ٣٠٩٢ ألف وباء (د - ٢٨) المؤرخين في ٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٣ ، و ٣٢٤٠ ألف الى جيم (د - ٢٩) المؤرخة في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ ، و ٣٥٢٥ ألف الى دال (د - ٣٠) المؤرخة في ١٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٥ ،

و ١٠٦/٣١ ألف الى دال المؤرخة في ١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٦ ، و ٩١/٣٣ ألف الى جيم ، المؤرخة في ١٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٧ ، و ١١٣/٣٣ ألف الى جيم المؤرخة في ١٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ ، و ٩٠/٣٤ ألف الى جيم المؤرخة في ١٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٩ ، و ١٢٣/٣٥ ألف الى واو المؤرخة في ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٠ ، و ١٤٧/٣٦ ألف الى زاي ، المؤرخة في ١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨١ ، و ٨٨/٣٧ ألف الى زاي المؤرخة في ١٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٢ ، و ٧٩/٣٨ ألف الى حاء المؤرخة في ١٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٣ ، و ٩٥/٣٩ ألف الى حاء ، المؤرخة في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٤ ، و ١٦١/٤٠ ألف الى زاي المؤرخة في ١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ ، و ٦٣/٤١ ألف الى زاي المؤرخة في ٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، و ١٦٠/٤٢ ألف الى زاي ، المؤرخة في ٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ ، و ٥٨/٤٣ ألف الى زاي المؤرخة في ٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ ، و ٤٨/٤٤ ألف الى زاي المؤرخة في ٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩ .

٥ - وفي القرار ٤٨/٤٤ ألف ، قررت الجمعية العامة تغيير اسم اللجنة الخاصة ليصبح "اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الاراضي المحتلة" .

٦ - وقد أُعدَّ هذا التقرير وفقا لقرارات الجمعية العامة ٢٤٤٣ (د - ٢٣) و ٢٥٤٦ (د - ٢٤) و ٢٧٣٧ (د - ٢٥) و ٢٨٥١ (د - ٢٦) و ٢٠٠٥ (د - ٢٧) و ٢٠٩٢ بء (د - ٢٨) و ٢٢٤٠ ألف وجيم (د - ٢٩) و ٢٥٢٥ ألف وجيم (د - ٣٠) و ١٠٦/٣١ جيم ودال و ٩١/٣٣ بء وجيم و ١١٣/٣٣ جيم و ٩٠/٣٤ ألف الى جيم و ١٢٣/٣٥ جيم و ١٤٧/٣٦ جيم و ٨٨/٣٧ جيم و ٧٩/٣٨ دال و ٩٥/٣٩ دال و ١٦١/٤٠ دال و ٦٣/٤١ دال و ١٦٠/٤٢ دال و ٥٨/٤٣ ألف و ٤٨/٤٤ ألف .

ثانيا - تنظيم الاعمال

٧ - واصلت اللجنة الخاصة أعمالها بموجب النظام الداخلي الوارد في تقريرها الاول إلى الامين العام^(٣) . وظل السيد دايا بيريرا رئيسا لها .

٨ - وفي ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ ، وجّه رئيس اللجنة الخاصة برقية إلى وزير خارجية اسرائيل أعرب فيها عن قلق اللجنة الخاصة البالغ إزاء التدابير القمعية التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين المدنيين في بلدة بيت ساحور ،

وقلقها إزاء الحادثة التي منعت خلالها قوات الدفاع الاسرائيلية القساوسة الذين كانوا يرافقون بطاركة الكنائس الارمنية والارثوذكسية اليونانية والكاثوليكية بالقدس من دخول بيت ساحور .

٩ - وعقدت اللجنة الخاصة السلسلة الاولى من اجتماعاتها في الفترة من ٨ إلى ١٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ في جنيف . وفي تلك الاجتماعات ، استعرضت اللجنة الخاصة ولايتها في ضوء اتخاذ الجمعية العامة للقرار ٤٨/٤٤ ألف . ففي ذلك القرار ، طلبت الجمعية العامة إلى اللجنة الخاصة أن تواصل ، إلى حين إنهاء الاحتلال الاسرائيلي في وقت مبكر ، التحقيق في السياسات والممارسات الاسرائيلية في الارض الفلسطينية المحتلة ، بما فيها القدس ، والاراضي العربية الاخرى التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ ، وأن تتشاور ، حسب الاقتضاء ، مع لجنة الصليب الاحمر الدولية لضمان حماية ورفاه سكان تلك الاراضي المحتلة وحقوق الانسان المملوكة لهم ، وأن تقدم تقريراً إلى الامين العام في أقرب وقت ممكن ، وكلما دعت الضرورة بعد ذلك ، وأن تقدم إلى الامين العام تقارير دورية منتظمة بشأن الحالة في الارض الفلسطينية المحتلة .

١٠ - وقررت اللجنة الخاصة أن تواصل نظامها المتعلق برصد المعلومات بشأن الاراضي المحتلة وأن تولي ، فيما يخص الفقرة ٢٢ من القرار ٤٨/٤٤ ألف ، اهتماماً خاصاً للمعلومات المتعلقة بمعاملة المدنيين المحتجزين . وقد درست اللجنة الخاصة المعلومات المتعلقة بالحالة في الاراضي المحتلة . وكان معروضا عليها أيضا عدد من الرسائل الموجهة إليها من الحكومات والمنظمات والافراد فيما يتعلق بولايتها . وأحاطت اللجنة الخاصة علماً بعدة رسائل موجهة إليها من الممثل الدائم للأردن لدى مكتب الامم المتحدة بجنيف ومن المراقب الدائم عن فلسطين بشأن مسائل تتعلق بتقريرها .

١١ - واستمعت اللجنة الخاصة إلى إفادات أشخاص أبعادوا من الاراضي المحتلة فقدموا معلومات عن تجاربهم وعن حالة حقوق الانسان في تلك الاراضي . كما درست اللجنة الخاصة وأنجزت تقريراً دورياً (A/45/84) يغطي الفترة من ٢٥ آب/أغسطس إلى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ . واتخذت اللجنة الخاصة أيضا قراراً بشأن تنظيم أعمالها للسنة . واتفقت على أن تتصل بحكومات الاردن والجمهورية العربية السورية ومصر ، بغية التماس تعاونها في تنفيذ مهام ولايتها . ووافقت اللجنة الخاصة أيضا على الاتصال بالمراقب عن فلسطين وبلجنة الصليب الاحمر الدولية . وأخيراً ، قررت اللجنة الخاصة أن تعقد ، خلال سلسلة اجتماعاتها التالية ، جلسات استماع في المنطقة بغرض تسجيل المعلومات أو الأدلة ذات الصلة .

١٢ - وفي ١٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ ، وجهت اللجنة الخاصة رسالة إلى الأمين العام ملتزمة تدخله سعياً إلى كسب تعاون حكومة إسرائيل .

١٣ - وفي ١٠ كانون الثاني/يناير أيضاً ، وجهت اللجنة الخاصة رسالة إلى الممثلين الدائمين للأردن والجمهورية العربية السورية ومصر لدى مكتب الأمم المتحدة بجنيف ، طلبت فيها تعاونهم ، وأبلغتهم باعتماد اللجنة الخاصة عقد جلسات استماع في بلد كل منهم .

١٤ - ووجهت رسالتين مماثلتين إلى المراقب عن فلسطين ولجنة الصليب الأحمر الدولية .

١٥ - وردت حكومات الأردن والجمهورية العربية السورية ومصر في وقت لاحق على اللجنة الخاصة ، مؤكدة من جديد استعدادها لمواصلة التعاون معها .

١٦ - وعقدت اللجنة الخاصة سلسلة من الاجتماعات في جنيف (٢١ و ٢٢ أيار/مايو ١٩٩٠) ودمشق (٢٤ إلى ٢٦ أيار/مايو ١٩٩٠) وعمان (٢٧ إلى ٣١ أيار/مايو ١٩٩٠) والقاهرة (٢ إلى ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠) . وفي هذه الاجتماعات ، درست اللجنة الخاصة المعلومات المتعلقة بالتطورات التي وقعت في الأراضي المحتلة في الفترة من كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٩ إلى آذار/مارس ١٩٩٠ . وكان معروضا عليها عدد من الرسائل الموجهة إليها من الحكومات والمنظمات والأفراد فيما يتعلق بولايتها . وأحاطت اللجنة الخاصة علماً بعدة رسائل موجهة إليها من الممثل الدائم لكل من الأردن والجمهورية العربية السورية بشأن مسائل متصلة بولايتها . وفي ٢٣ أيار/مايو ١٩٩٠ ، وجه رئيس اللجنة الخاصة بمرقية إلى الأمين العام أعرب فيها عن قلق اللجنة الخاصة البالغ إزاء قيام أحد المدنيين الاسرائيليين بقتل جماعي للفلسطينيين في ٢٠ أيار/مايو ١٩٩٠ مما أسفر عن وفاة سبعة أشخاص ، وإزاء العنف الذي أعقب ذلك ، حيث قُتل العديد من الفلسطينيين وجرح عدة مئات منهم . واستمعت اللجنة الخاصة في جنيف ودمشق وعمان والقاهرة إلى إفادات أدلى بها أشخاص عادوا لتوهم من الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان العربية السورية المحتلة أو يعيشون فيها ، بشأن الحالة في تلك الأراضي .

١٧ - وفي دمشق استقبلت اللجنة الخاصة معاون وزير الخارجية ، السيد ضياء الفتحال . كما أجرت مشاورات مع السيد نجدي الجزار ، مدير إدارة المنظمات الدولية بوزارة الخارجية ، وقدم اليها تقرير بشأن حالة حقوق الإنسان في الجولان العربية السورية

المحتلة . وأثناء وجود اللجنة الخاصة في الجمهورية العربية السورية ، قامت بزيارة مدينة القنيطرة ، حيث اجتمعت بمحافظ القنيطرة ، السيد عبدالمنعم حموية ، الذي قدم معلومات عن الممارسات الاسرائيلية ضد المواطنين العرب السوريين في الجولان المحتلة .

١٨ - وفي عمان ، استقبل اللجنة الخاصة مدير ادارة شؤون الاراضي المحتلة بسوزارة الخارجية ، السيد أحمد قطناني ، وقُدِّم اليها تقرير من إعداد تلك الادارة عن الحالة في الاراضي المحتلة . وأثناء وجود اللجنة الخاصة في عمان ، اجتمعت بأعضاء اللجنة التنفيذية التابعة للمجلس الوطني الفلسطيني . وتلقت اللجنة الخاصة من دائرة شؤون الاراضي المحتلة ودائرة الشؤون الاقتصادية ودائرة التعليم والدراسات العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية مجموعة من التقارير والاحصاءات عن الحالة في الاراضي المحتلة . وقامت اللجنة الخاصة أيضا بزيارة إلى المستشفى الإسلامي ومستشفى الجيش الفلسطيني .

١٩ - وفي القاهرة ، استقبل اللجنة الخاصة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، السيد عصمت عبد المجيد . كما اجتمعت بالسيد منير زهران ، مدير ادارة شؤون المنظمات الدولية ، والسيد ابراهيم مصطفى ، مدير ادارة شؤون فلسطين بسوزارة الخارجية . واجتمعت اللجنة الخاصة أيضا باللواء سلامة ، الحاكم العام لغزة ، الذي قدم معلومات عن الحالة في قطاع غزة ، وبالسيد سعيد كمال ، ممثل فلسطين في القاهرة . كما قامت بزيارة إلى مستشفى الهلال الاحمر الفلسطيني حيث اجتمعت بالدكتور فتحي عرفات ، رئيس الهلال الاحمر الفلسطيني .

٢٠ - كما درست اللجنة الخاصة وأنجزت تقريراً دورياً (A/45/306) امتكملت فيه المعلومات الواردة في تقريرها الدوري السابق (A/45/84) . وقررت تضمين هذا التقرير للجنة الخاصة أي معلومات وأدلة أخرى تتمثل بولايتها ، جنباً إلى جنب مع الاستنتاجات التي خلصت اليها .

٢١ - وفي ٢٢ أيار/مايو ١٩٩٠ ، أحال رئيس اللجنة الخاصة إلى الأمين العام تقريره الدوري (A/45/306) الذي يغطي الفترة من ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٩ إلى ٣١ آذار/مارس ١٩٩٠ . ويستند هذا التقرير إلى المعلومات المكتوبة التي جمعت من مختلف المصادر واختارت اللجنة الخاصة من بينها المقتطفات والملخصات ذات الصلة أدرجتها في التقرير ، فضلاً عن الأدلة الشفوية التي تلقاها في حزيران/يونيه ١٩٩٠ أثناء سلسلة اجتماعاتها السابقة .

٢٣ - واجتمعت اللجنة الخاصة مرة أخرى في جنيف في الفترة من ١٠ إلى ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٠. وفي هذه الاجتماعات، درست اللجنة الخاصة معلومات عن التطورات التي وقعت في الأراضي المحتلة في الفترة من نيسان/أبريل إلى ٢٢/أغسطس ١٩٩٠. وكان معروضا عليها عدد من الرسائل الموجهة اليها من الحكومات والمنظمات والأفراد فيما يتعلق بولايتها، فضلا عن تسجيلات إفادات جمعت أثناء سلسلة اجتماعاتها السابقة. وأحاطت اللجنة الخاصة علما بعدة رسائل موجهة اليها من الممثل الدائم للأردن بشأن مسائل تتعلق بولايتها. ودرست وأنجزت هذا التقرير في ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٠.

ثالثا - الولاية

٢٣ - قررت الجمعية العامة، في قرارها ٢٤٤٣ (د - ٢٣) المعنون "احترام حقوق الإنسان وإعمالها في الأراضي المحتلة"، إنشاء لجنة خاصة معنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان لسكان الأراضي المحتلة، مكونة من ثلاث دول أعضاء.

٢٤ - وكانت ولاية اللجنة الخاصة، كما نص عليها القرار المذكور أعلاه وقرارات لاحقة، هي "التحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان لسكان الأراضي المحتلة".

٢٥ - وقررت اللجنة الخاصة، عند تفسيرها لولايتها، ما يلي:

(١) أن الأراضي التي تعتبر أراضي محتلة هي المناطق الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي، أي منطقة الجولان العربية السورية المحتلة، والضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية)، وقطاع غزة، وشبه جزيرة سيناء. وبعد تنفيذ الاتفاق المصري الإسرائيلي بشأن فض اشتباك القوات، المؤرخ في ١٨ كانون الثاني/يناير ١٩٧٤، والاتفاق بشأن فض الاشتباك بين القوات الإسرائيلية والسورية المؤرخ في ٣١ أيار/مايو ١٩٧٤، تغيرت حدود المناطق الواقعة تحت الاحتلال على النحو المبين في الخرائط المرفقة بهذين الاتفاقين. وعدلت مرة أخرى حدود مناطق الأراضي المصرية الواقعة تحت الاحتلال العسكري الإسرائيلي وفقا لمعاهدة السلام بين جمهورية مصر العربية ودولة إسرائيل، الموقعة في ٢٦ آذار/مارس ١٩٧٩ والتي بدأ نفاذها في ٢٥ نيسان/أبريل ١٩٧٩. وفي ٢٥ نيسان/أبريل ١٩٨٣، أعيد ما تبقى من الأراضي المصرية تحت الاحتلال العسكري الإسرائيلي إلى حكومة مصر وفقا لأحكام الاتفاق المذكور آنفا. ومن ثم فإن

الأراضي التي تعتبر أراضي محتلة ، لأغراض هذا التقرير ، هي الأراضي التي لا تزال تحت الاحتلال الإسرائيلي ، وهي منطقة الجولان العربية السورية المحتلة ، والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية ، وقطاع غزة ؛

(ب) أن الأشخاص الذين يشملهم قرار الجمعية العامة ٢٤٤٣ (د - ٢٣) والذين هم ، بناء على ذلك ، موضوع تحقيق اللجنة الخاصة ، هم السكان المدنيون الذين يعيشون في المناطق التي احتلت نتيجة لأعمال القتال التي نشبت في حزيران/يونيه ١٩٦٧ ، والأشخاص الذين كانوا عادة يقيمون في المناطق الواقعة تحت الاحتلال ولكنهم تركوا هذه المناطق بسبب القتال . غير أن اللجنة الخاصة لاحظت أن الجمعية العامة قد أشارت في قرارها ٢٤٤٣ (د - ٢٣) إلى "السكان" ، دون أي تحديد لاية فئة من سكان الأراضي المحتلة ؛

(ج) أن "حقوق الإنسان" لسكان الأراضي المحتلة تتكون من عنصرين ، هما : أولاً الحقوق التي أشار إليها مجلس الأمن بوصفها "حقوق الإنسان الأساسية وغير القابلة للتصرف" وذلك في قراره ٢٣٧ (١٩٦٧) المؤرخ في ١٤ حزيران/يونيه ١٩٦٧ ، وثانياً ، الحقوق التي تقوم على أساس الحماية التي يوفرها القانون الدولي في ظروف معينة مثل الاحتلال العسكري ، والأسر في حالة أسرى الحرب . وطلب من اللجنة الخاصة أيضاً ، وفقاً لقرار الجمعية العامة ٢٠٠٥ (د - ٢٧) ، أن تحقق في الاتهامات المتعلقة باستغلال موارد الأراضي المحتلة ونهبها ، وسلب التراث الأثري والثقافي للأراضي المحتلة ، والمساس بحرية العبادة في الأماكن المقدسة الموجودة في الأراضي المحتلة ؛

(د) أن "السياسات" و "الممارسات" التي تمس حقوق الإنسان والتي تقع في نطاق تحقيقات اللجنة الخاصة تشير ، في حالة "السياسات" ، إلى أي نهج عمل تعتمده وتتبعه حكومة إسرائيل عامداً ، بوصفه جزءاً من نيتها المعلنة أو غير المعلنة ، في حين أن "الممارسات" تعني الأعمال التي تمثل نمطاً من السلوك من جانب السلطات الإسرائيلية نحو السكان المدنيين في المناطق المحتلة ، بصرف النظر عما إذا كانت تلك الأعمال تنفيذاً لسياسة ما أم لم تكن .

وتعكس الأسماء الجغرافية المستخدمة في هذا التقرير العرف المتبع في المصدر الأصلي ولا يقصد بها التعبير عن أي رأي كان من قبل الأمانة العامة للأمم المتحدة .

٣٦ - وقد اعتمدت اللجنة الخاصة ، منذ إنشائها ، على الصكوك الدولية التالية في تفسير ولايتها والاضطلاع بها :

(أ) ميثاق الأمم المتحدة ؛

(ب) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ؛

(ج) اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب ، المؤرخة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩^(٤) ؛

(د) اتفاقية جنيف المتعلقة بمعاملة أسرى الحرب ، المؤرخة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩^(٥) ؛

(هـ) اتفاقية لاهي لحماية الملكية الثقافية في حالة نشوب نزاع مسلح ، المؤرخة في ١٤ أيار/مايو ١٩٥٤^(٦) ؛

(و) اتفاقيتي لاهي المعقودتين في ١٨٩٩ و ١٩٠٧ بشأن قوانين وأعراف الحرب البرية^(٧) ؛

(ز) العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية^(٨) .

٣٧ - واعتمدت اللجنة الخاصة أيضا على القرارات ذات الصلة بحالة المدنيين في الأراضي المحتلة التي اتخذتها أجهزة الأمم المتحدة والجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجنة حقوق الإنسان ، وكذلك القرارات ذات الصلة التي اتخذتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية .

رابعا - المعلومات والأدلة التي تلقتها اللجنة الخاصة

٣٨ - اعتمدت اللجنة الخاصة ، أثناء اضطلاعها بمهام ولايتها ، على المصادر التالية :

(١) الإفادات التي أدلى بها أشخاص لهم علم مباشر بحالة السكان في الأراضي المحتلة ؛

(ب) التقارير المنشورة في الصحف الإسرائيلية عن التصريحات الصادرة عن مسؤولين في حكومة اسرائيل ؛

(ج) التقارير المنشورة في وسائط الإعلام الأخرى ، بما في ذلك المصحف الصادرة باللغة العربية في الأراضي المحتلة وفي إسرائيل والصحافة الدولية .

وتلقت اللجنة الخاصة أيضا بيانات مكتوبة من حكومتي الأردن والجمهورية العربية السورية ومن المراقب عن فلسطين .

٢٩ - وزودت حكومة الأردن اللجنة الخاصة بتقارير شهرية مختلفة عن عمليات الاستيطان الإسرائيلية ومصادرة الأراضي والاعتداءات على المواطنين العرب وممتلكاتهم . وقدمت أيضا تقريرا عن الممارسات الإسرائيلية ضد حقوق الإنسان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، أعدته إدارة شؤون فلسطين في وزارة الخارجية ، يغطي الفترة الممتدة من شهر أيار/مايو ١٩٨٩ إلى نهاية نيسان/أبريل ١٩٩٠ . ويتضمن التقرير المذكور بيانات عن مصادرة الأراضي وإنشاء مستوطنات جديدة ، وأحداث تورط فيها مستوطنون ، وإقامة العدل ، وإبعاد النساء والأطفال ، وإطلاق النار على السكان العرب ، وعمليات إقفال مؤسسات التعليم .

٣٠ - وزودت حكومة الجمهورية العربية السورية اللجنة الخاصة بتقرير أعدته وزارة الخارجية عن الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان لسكان الأراضي المحتلة . ويتناول هذا التقرير بوجه خاص الممارسات الإسرائيلية في الجولان العربية السورية . وهو يشير إلى استمرار سياسة تهويد وضم الجولان التي تتبعها إسرائيل وإلى فقم العرى التاريخية التي تربطها بالشعب العربي السوري ، هذه السياسة التي أدت إلى مواصلة إقامة المستوطنات وتوسعها ووصول مهاجرين جدد من مختلف أنحاء العالم . ويقدم التقرير معلومات عن مستوطنات دُشنت مؤخرا في الجولان ، فضلا عن محاولة زيادة عدد المستوطنين بالجولان في السنوات القليلة القادمة ؛ ويشير أيضا إلى الأراضي المصادرة من مواطنين عرب موريين في الجولان المحتلة ؛ وهو يتضمن أيضا معلومات وبيانات عن الاستيلاء على الموارد المائية في الجولان العربية السورية المحتلة . ويحتوي التقرير على بضعة فصول عن التغييرات الاجتماعية والاقتصادية التي أشرت في المنطقة وأفضت إلى

انحطاط الزراعة ، بما في ذلك أنشطة الرعي ، والصناعة والتعليم ، وإلى ظروف عمل وعماله سيئة للعمال العرب ، وإلى تزايد خطير في الأوضاع الصحية . وإلى جانب ذلك ، يتناول التقرير انتهاكات شتى لحقوق الإنسان في الجولان العربية السورية المحتلة ، بما في ذلك التعذيب والاغتيال والمعاملة الوحشية غير الانسانية . وأخيرا ، يورد التقرير قائمة بأسماء ٢٢ معتقلا من الجولان المحتلة مسجونين في سجون اسرائيلية منذ عام ١٩٨٦ .

٣١ - وتلقت اللجنة الخاصة أيضا عددا كبيرا من الوثائق التي قدمتها مختلف إدارات منظمة التحرير الفلسطينية . ومن هذه الوثائق ، يمكن الإشارة إلى التقرير الذي قدمته إدارة شؤون الأراضي المحتلة ، المتضمن بيانات ذات صلة عن الفلسطينيين الذين قتلوا أو جرحوا أو اعتقلوا منذ بدء الانتفاضة إلى ٣٠ أيار/مايو ١٩٩٠ . وقدم التقرير كذلك معلومات عن انتهاكات شتى لحقوق الإنسان تمس السكان المدنيين ، مثل إعلان الأحكام العرفية وعمليات حظر السفر وقطع الهاتف والكهرباء واقتحام المنازل والإبعاد وتدمير البيوت وختمها بالشمع الأحمر ، والتدابير التي تمس الزراعة ومصادرة الأراضي . وقد تضمنت المعلومات التي قدمتها إدارة شؤون الأراضي المحتلة التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، أيضا ، تحليلا للأثار الاقتصادية للانتفاضة على البنى الأساسية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية للمجتمع الفلسطيني في الأراضي المحتلة . وتلقت اللجنة الخاصة أيضا وثائق شتى تتعلق بأوضاع التعليم في الأراضي المحتلة ، تشمل تقريراً قدمته إدارة التعليم والدراسات العليا التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، تضمن قائمة بالمدارس التي أُغلقت من ١ شباط/فبراير ١٩٩٠ إلى ٨ أيار/مايو ١٩٩٠ ، وبيانا للتدابير الأخرى التي تمس حرية التعليم ، مثل الإغارة على المدارس وضرب الطلاب ومضايقة المعلمين واستخدام مباني المدارس وشكنات عسكرية . وقد تناول تقرير آخر ، قدمته إدارة الشؤون الاقتصادية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الحالة في قطاع الصناعة في الأراضي المحتلة . وورد في عسدة وثائق أخرى قدمتها منظمة التحرير الفلسطينية بيان جوانب مختلفة لحالة حقوق الإنسان للمدنيين في الأراضي المحتلة ، مثل وضع الاطفال الفلسطينيين خلال الانتفاضة ، ومشكلة المخدرات ، وتأثير الاحتلال الاسرائيلي على المؤسسات الثقافية الفلسطينية ، والتعليم التقني والمهني في الأراضي المحتلة ، والأحوال الصحية والاجتماعية في فلسطين المحتلة .

٣٢ - وبالإضافة إلى ذلك ، تلقت اللجنة الخاصة معلومات مكتوبة من منظمات غير حكومية ، مثل الوكالات المتخصصة ذات الصلة والمنظمات الإقليمية ، فضلا عن المنظمات

غير الحكومية والافراد والحكومات ، بشأن الحالة في الاراضي المحتلة . وكان معروضا على اللجنة ، في اجتماعاتها ، عدة رسائل موجهة إليها مباشرة ، أو أحالها إليها الامين العام من مصادر داخل الاراضي المحتلة ومن أنحاء كثيرة من العالم . وقد تابعت اللجنة ، عند الاقتضاء ، المعلومات الواردة في هذه الرسائل .

٣٣ - وعقدت اللجنة الخاصة سلسلة من جلسات الاستماع في جنيف ودمشق وعمان والقاهرة أثناء اجتماعاتها في الفترة من ٢١ أيار/مايو الى ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠ . وفي هذه الجلسات ، استمعت اللجنة الخاصة إلى إفادات أدلى بها ٥٤ شخصا ، لديهم معرفة مباشرة بالحالة القائمة لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة . وترد هذه الإفادات في الوشائق A/AC.145/RT.530 ومن 532 إلى 545 ، وترد الإشارة إليها أدناه .

٣٤ - وقد حرمت اللجنة الخاصة حرما شديدا على الاعتماد على المعلومات المنشورة في الصحف الإسرائيلية التي لم تنفها حكومة اسرائيل أو التي تعتبرها حكومة اسرائيل موثوقا بها في العادة .

٣٥ - وتتضمن الفقرات التالية موجزا للمعلومات التي درستها اللجنة الخاصة مقسمة على النحو التالي :

(أ) الحالة العامة ؛

(ب) إقامة العدل ، بما في ذلك الحق في محاكمة عادلة ؛

(ج) معاملة المدنيين ؛

(د) معاملة المحتجزين ؛

(هـ) الضم والمستوطنات ؛

(و) المعلومات المتعلقة بالجولان العربية السورية المحتلة .

٣٦ - وقد قسمت هذه المعلومات الى أدلة شفوية ومعلومات مكتوبة . وامتثالا للتقييدات المتعلقة بحجم الوشائق ، المفروضة حاليا على تقارير الامم المتحدة ،

حاولت اللجنة الخاصة أن تقدم هذه المعلومات في أصغر وأوجز شكل ممكن . وتم تلخيص الأدلة الشفوية ، التي يرد بشأنها سجل كامل من الإفادات في الوثائق A/AC.145/RT.530 و 532 إلى 545 ، بحيث تشير إشارة عامة إلى محتويات تلك السجلات . كما يحاول التقرير إيجاز المعلومات المكتوبة . وترد هذه المعلومات بمزيد من التفصيل في وثائق اللجنة الخاصة ، المتوفرة في ملفات محفوظة لدى الامانة العامة .

الف - الحالة العامة

١ - التطورات العامة والبيانات المتعلقة بالسياسة العامة

٣٧ - في ٢ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، قدمت تقارير عن عدد الاشخاص المقتولين في الاراضي المحتلة منذ بداية الانتفاضة ، وأفيد أن الجنود قتلوا ٣١٧ فلسطينيا . وأثناء الفترة نفسها ، قتل الفلسطينيون عشرة جنود من قوات الدفاع الاسرائيلية وتسعة مدنيين اسرائيليين . وقتل فلسطينيون من الاراضي المحتلة ٢٣ مدنيا اسرائيليا وأربعة جنود داخل اسرائيل ، وقتل المدنيون الاسرائيليون خمسة فلسطينيين على الأقل من الاراضي . (هاآرتس ، ٢ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٣٨ - وفي ٣ نيسان/ابريل ، أفيد أن قوات الدفاع الاسرائيلية قررت نقل قيادة المعتقلات التي يوضع فيها المحتجزون من الاراضي الى الشرطة العسكرية . والمعتقلات التي تأثرت بهذا التدبير هي كتسيموت (التي وضعت أصلا تحت قيادة الشرطة العسكرية) ، والظاهرية والغارعة والانمار ٢ (في غزة) (التي ستوضع تحت قيادة الشرطة العسكرية خلال شهر واحد) . ويوجد في كل هذه المعتقلات ما يزيد عن ٦٠٠٠ محتجز وسجين . (هاآرتس ، ٣ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٣٩ - وفي ٩ نيسان/ابريل أفيد بأن ٧٨٣ فلسطينيا قتلوا منذ بداية الانتفاضة . وفي تطور آخر ، أفيد أن وحدة احتياطية مؤلفة من مستوطنين من الضفة الغربية استدعت في الاونة الاخيرة للخدمة العسكرية الفعلية في المنطقة الجنوبية من جبل الخليل . ويقال إن قائد المنطقة الوسطى ، إسحاق مورد خاي هو الذي اتخذ قرار إرسال وحدة من المستوطنين لتأدية الخدمة ووافق عليه رئيس الأركان ووزير الدفاع السابق رابين . ويقال إن هذه أول مرة خلال السنتين الماضيتين ترسل فيها "وحدة دفاعية من المناطق" مؤلفة من مستوطنين لتأدية خدمة احتياطية في الاراضي المحتلة (الفجر ، هاآرتس ٩ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٤٠ - وفي ١ أيار/مايو ، أفاد ضابط في قوات الدفاع الاسرائيلية يخدم في قطاع غزة أن "سياسة الضرب عادت في الايام القليلة الماضية الى قطاع غزة ، في أعقاب الحوادث التي وقعت في جباليا" . وقال الضابط إن حوالي ٩٠ من الاهالي أصيبوا بجراح من جراء قيام جنود من قوات الدفاع الاسرائيلية بضربهم مستخدمين الهراوات ، خلال يومين من اشتباكات لم يسبق لها مثيل في المخيم . وأفادت المصادر الفلسطينية أن عشرات من الاشخاص نقلوا الى المستشفيات في غزة وهم مصابون بكسور في الذراعين والساقين أو بجراح في الرأس . (هاآرتس ، ١ أيار/مايو ١٩٩٠)

٤١ - وفي ١٨ أيار/مايو ، أفيد أن تقريراً سويدياً - أمريكياً نشر في الاونة الاخيرة عن المصابين بجراح والقتلى بين الاطفال الفلسطينيين الذين يقل عمرهم عن ١٦ سنة ، أثناء السنتين الاوليين من الانتفاضة وجاء في التقرير أنه قتل ١٥٩ طفلاً أثناء هذه الفترة وأصيب حوالي ٥٠ ٠٠٠ بجراح . وأفادت التقارير أن ٥٢ في المائة من الاطفال الذين قتلوا لم يشتركوا في أي أعمال عنف ولم يكونوا بالقرب من مكان الاحتجاجات عندما قتلوا . وقتل ٢٨ في المائة وهم يتفرجون على مظاهرات أو يمشون بجانبها ، أو وهم يعلقون الاعلام ، أو يضعون الحواجز على الطرقات الخ . ولم يقتل إلا ١٩ في المائة من الاطفال وهم يلعبون الحجارة . وأفادت التقارير أن ٥ ٠٠٠ طفل ظلوا بدون مأوى بعد تدمير منازلهم . وتقول المصادر الاسرائيلية إنه لم تجر مقارنة البيانات التي جمعها الباحثون بالبيانات التي بين يدي قوات الدفاع الاسرائيلية ، ولم تقدم الى السلطات الاسرائيلية قبل نشرها . وانتقد المدافعون الاسرائيليون عن حقوق الانسان أيضاً هذا التقرير ، مدعين بأنه متحيز وأنه يهدف الى خلق انطباع مفاده أن قتل الاطفال هو سياسة تتبعها قوات الدفاع الاسرائيلية . (هاآرتس ، ١٨ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٢١ أيار/مايو ١٩٩٠)

٤٢ - وفي ٦ حزيران/يونيه ، كتب عضو الكنيست ديدي تسوكير الى رئيس الوزراء ووزير الدفاع بالنيابة شامير مدعياً أن الكرات المعدنية المغلفة بالمطاط والتي تستعملها قوات الدفاع الاسرائيلية في الاراضي سببت ، خلال الشهور الثلاثة الماضية ، قتل ستة شباب . وطالب بوقف استخدامها . وقال عضو الكنيست تسوكير إن الكرات المعدنية المطلقة من البنادق أسرع من الطلقات المطاطية المطلقة من العبوات . وكتب قائلاً إن ذلك بالإضافة الى الانتهاكات المحتملة لقواعد الإطلاق ، يمكن أن يفسر عدد القتلى في الاونة الاخيرة من جراء استخدام هذه المقذوفات (هاآرتس ، جيروساليم بوست ، ٧ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٤٢ - وفي ١٩ حزيران/يونيه ، أفادت الأنباء أن بيتسليم (المركز الاسرائيلي لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة) كتب الى وزير الدفاع يطلب منه إجراء تحقيق في مقتل ١٧ فلسطينيا يزعم أنه أطلق النار عليهم من مسافة قصيرة أثناء الاشتباكات في الاراضي المحتلة بين ٢٠ و ٣١ أيار/مايو ١٩٩٠ ، في أعقاب مذبحة ريشون - لزيون . ويستفاد من الشهادات ، بما في ذلك التقارير الطبية وروايات الأقرباء ، أن كثيرا من الضحايا قتلوا بإطلاق الرصاص على رؤوسهم وأعناقهم . ووصف تقرير قدمه مركز بيتسليم حالة ثفا الحباس ، وهي أم عمرها ١٩ سنة قتلت - بواسطة ثلاث رصاصات - عندما غادرت منزلها في مخيم رفح للبحث عن سيارة إسعاف لإجلاء شاب مجروح . وفي إفادة أخرى ، قال جميل مصباح ، من غزة ، إن شرطيا من شرطة الحدود ضربه وأطلق النار عليه ، وفيما بعد أطلق النار على ابنه وقتله ، من على بعد ٢٥ مترا ، بعد أن احتج الابن على الطريقة التي عامل بها الشرطي أباه . وقالت المصادر العسكرية إنه لا يزال يتم التحقيق في ظروف كل حادثة . (جيروساليم بوست ، ١٩ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٤٤ - وفي ٢٤ حزيران/يونيه ، أفيد أن موشي أرئز ، وزير الدفاع ، أمر قوات الدفاع الاسرائيلية بزيادة عدد نقاط المراقبة والدوريات على طول طرق الضفة الغربية ، بما في ذلك القدس - الخليل ، والقدس - معالية أدوميم ، والطرق عابر السامرة . وأعلن أرئز أيضا خططا لبناء طرق تتجنب مخيمي الدهيشة والعروب ، وطولكرم ، ومخيم نور شمس القريب منها . وذكر أن كل هذه التدابير اتخذت من أجل زيادة سلامة المستوطنين الذين ينتقلون على طرق الضفة الغربية . (جيروساليم بوست ، ٢٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٤٥ - وفي ٢٨ حزيران/يونيه ، أفادت الأنباء أن قوات الدفاع الاسرائيلية بدأت تنفيذ التعليمات الجديدة التي أصدرها موشي أرئز وزير الدفاع لزيادة الأمن على أربعة طرق رئيسية في الضفة الغربية ، وتعزيز وجود قوات الدفاع الاسرائيلية في المنطقة . والطرق المعنية هي الطريق عابر السامرة ، وطريق بيتين - الخليل ، وطريق معالية أدوميم - القدس ، وطريق بيت حورون - جيفعات زئيف . وفي الوقت ذاته ، بدأ المشاور العدلي العام النظر في الجوانب القانونية لتعليمات الوزير بشأن إنشاء قوات دفاع مدني للمستوطنات اليهودية على غرار قوات الدفاع المدني القائمة داخل اسرائيل . (هاآرتس ، ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٤٦ - وفي ١ و ٢ تموز/يوليه ، أفادت الأنباء أن سلطات وزارة الدفاع أرسلت تعليمات الى المشاور العدلي العام لدراسة الجوانب القانونية لتدابير عقابية جديدة ضد زعماء الانتفاضة . ووصف التدبير الجديد بأنه "نفي مشروط" . وبموجب هذا التدبير ،

سيتم نفي المناضلين من منطقة إقامتهم إلى منطقة أخرى في الأراضي المحتلة ، لفترة محدودة ، بدون أسرهم . وخلال فترة النفي كلها ، يظل الشخص تحت رقابة دقيقة : وإذا تبين أنه لم يعد يعمل من أجل الانتفاضة يسمح له بالعودة إلى منزله في نهاية الفترة المحدودة ، ولكن إذا استمر في نشاطه فإنه ينفي مرة أخرى إلى منطقة أخرى . وذكرت المصادر الأمنية أن وزير الدفاع ، موشي آرنز ، وافق على التدبير الجديد الذي يقال إن المقصود به أن يحل محل أبعاد كبار المناضلين إلى خارج البلد ، وهو تدبير ، "فقد فعاليته" بسبب تدخل محكمة العدل العليا في قرارات سلطات وزارة الدفاع . وفي تطور آخر ، أفادت الأنباء أن مكتب المشاور العدلي العام يدرس أيضا الجوانب القانونية لأمر جديد تعتمده قوات الدفاع الإسرائيلية إصداره : وهو إلزام كل صاحب منزل في الأراضي تقذف منه الحجارة ، على بناء سور ارتفاعه ٢,٥ متر على سطح منزله . وعلى صاحب المنزل أن يفلق مدخل السطح ويكون مسؤولا إذا ألقيت حجارة على سطح بيته . (هاآرتس ، ١ و ٢ تموز/يوليه ١٩٩٠)

٤٧ - وفي ٥ تموز/يوليه ، أفادت الأنباء أن الإدارة المدنية في الضفة الغربية حاولت في الآونة الأخيرة تحسين الجو العام في المنطقة عن طريق سلسلة من التسهيلات . فقد أعلن رئيس الإدارة المدنية ، اللواء ي. أرئيل ، في ٤ تموز/يوليه ، أثناء زيارة قام بها لجنين ، أن الأشخاص الذين يزيد عمرهم عن ٦٠ سنة لن يحتاجوا بعد الآن إلى الحصول على استمارة مختومة تثبت أنهم دفعوا الضرائب والرسوم وغيرها من أجل الحصول على تصريح للسفر إلى الخارج أو الحصول على أية تصاريح أو رخص أخرى من الحكومة العسكرية . وسوف تكون هذه الاستثمارات صالحة من الآن فصاعدا لمدة شهرين بدلا من شهر واحد . وقال اللواء أرئيل في اجتماع مع رئيس بلدية جنين إن عدة طلبات لجمع شمل والأسر قد قبلت في الآونة الأخيرة كبادرة خاصة تدل على حسن النية بمناسبة عيد الأضحى عند المسلمين . وأضاف أن الجنود تلقوا تعليمات بعدم فرض حظر التجول أثناء العيد وتفادي الاحتكاك بالسكان . وأصدر قائد المنطقة الجنوبية ناتان فيلاني ، تعليمات مماثلة لسكان قطاع غزة . (هاآرتس ، جيريوساليم بوست ، ٥ تموز/يوليه ١٩٩٠)

٤٨ - وفي ١١ تموز/يوليه ، أفادت الأنباء أنه في أعقاب إصدار تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٩٠ ، الذي زعم أن أكثر من ٢٦٠ فلسطينيا مدنيا غير مسلح ، بمن فيهم الأطفال ، قتلتهم القوات الإسرائيلية بإطلاق النار عليهم ، "في ظروف تشير في كثير من الأحيان إلى استخدام مفرط للقوة أو إلى قتل متعمد" ، قالت وزارة العدل ، في رد رسمي ، إن منظمة العفو الدولية "استفادت من ديمقراطية إسرائيل الفريدة من نوعها في المنطقة لتوثيق ما تعتبره إساءة استخدام للسلطة الحكومية" . وأضافت أن وصف

الانتفاضة في الأراضي المحتلة جاء بشكل "غير كامل وخادع" ، لأنه لم يذكر أن منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة حماس هما اللتان أعطتا الأوامر بقتل ما يزيد عن ١٣٠ فلسطينيا ، فضلا عن الاختطافات وتعذيب الآخرين . ورفضت وزارة العدل رفضا صريحا الادعاءات التي تفيد أن إسرائيل تشجع القتل المتمرد وأنها لا تحقق في حالات إطلاق النار (على يد الجنود الاسرائيليين أو المدنيين الاسرائيليين) التي تسبب الوفاة ، ولم تحاكم المسؤولين عن هذه الحوادث . ورفضت أيضا وزارة العدل استخدام عبارة "سجناء الضمير" بالنسبة للمسجونين المحكوم عليهم . إذ "لا يوجد في إسرائيل شخص واحد مسجون أو في حالة احتجاز إداري لمجرد إعرابه عن رؤية السياسي بدون عطف" ، على حد قول الوزير . (هاآرتس ، جيروماليم بوست ، ١١ تموز/يوليه ١٩٩٠)

٤٩ - وفي ١٥ تموز/يوليه ، أصدر مركز بيتسليم ، أي مجموعة حقوق الانسان الاسرائيلية ، تقريرا عنوانه "قيام قوات الامن في الأراضي المحلية بإطلاق النار" . وجاء في التقرير ، "أن جنود قوات الدفاع الاسرائيلية قتلوا أكثر من ٦٠٠ فلسطيني رميا بالرصاص وفقا لأوامر لا تسمح بإطلاق النار إلا على السيقان ، باستثناء حالات الهجوم المسلح . وحتى إذا تم إطلاق النار على بعضهم في ظروف تبرر ذلك ، فمما زال هناك مئات من الموتى الذين كان يمكن تفادي قتلهم" . وذكر التقرير ، في معرض إشارته الى احصائيات قوات الدفاع الاسرائيلية عن قتل الاطفال الفلسطينيين رميا بالرصاص ، أن قوات الدفاع الاسرائيلية وجدت في حوالي ٥٠ في المائة من الحالات أن الجنود انتهكوا أوامر إطلاق النار . وذكر التقرير إحصائيات تبين أنه تم توجيه التهمة الى الجنود في ١٢ حالة من حالات القتل ، بحلول نهاية شهر كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩ ، في الوقت الذي قتل فيه الجنود ٥٧٤ فلسطينيا . وقال التقرير إن تحقيق الجيش في حالات القتل يستند كله تقريبا الى روايات الجنود فقط ، على الرغم من أن هذه الروايات غير صحيحة في كثير من الأحيان . وفيما يتعلق بقواعد قيام الجيش بإطلاق النار ، تتضمن هذه القواعد ، وفقا للتقرير ، حالات التنباس وحالات تناقض . كما أن التعليمات الموجهة للجنود وبيانات الضابط تزيد من غموض الأوامر مما يجعل التفريق بين ما هو مسموح وما هو ممنوع غير واضح . وتم توسيع نطاق سياسة إطلاق النار للسماح بإطلاق النار على الشباب الملثمين ، والأشخاص الذين يضعون حواجز على الطرق ، وهذا يتناقض مع الأوامر العسكرية التي تنص على أنه لا يجب إطلاق النار إلا أثناء محاولة القبض على شخص متهم بارتكابه جريمة خطيرة . وذكر التقرير إفادات شهود عيان تفيد أنه تم إطلاق النار على الهاربين الفلسطينيين بعد تعريضهم بأنهم مطلوبون . واتضح أن الرصاصات اللدائية التي أعلن أنها غير فتاكة هي فتاكة في كثير من الحالات . وبحلول شهر آذار/مارس ١٩٩٠ ، كان ١٢٨ من أصل ٢٥٧ فلسطينيا قتلهم قوات الامن

مصابين برصاصات لدائية أطلقتها قوات الامن . ومع ذلك ، فإن الاوامر التي تنظم استخدامها أقل صرامة من الاوامر التي تنظم استخدام الذخيرة الحية . وكان رد فعل ناطق باسم قوات الدفاع الاسرائيلية على تقرير بيتسليم هو أنه رفض رفضاً باتاً استنتاجات التقرير ، ووصفها بأنها "مليئة بالاطعاء" . ولكن بما أن المحكمة العليا تستمع الآن الى التماس يتحدى شرعية أوامر الجيش المتعلقة بإطلاق النار ، فإن الامر كله قيد نظر المحكمة ، وعليه ، لا يستطيع الناطق أن يضيف شيئاً لما قاله .
(هاآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٦ تموز/يوليه ١٩٩٠)

٥٠ - وفي ٢ آب/أغسطس ، أصدر مركز بيتسليم أرقاماً مستكملة ، فيما يتعلق بمسدد ضحايا الانتفاضة . ووفقاً لهذه الأرقام ، قتلت قوات الامن رمياً بالرصاص ٦٧٦ فلسطينياً منذ بداية الانتفاضة حتى نهاية شهر تموز/يوليه ١٩٩٠ . ويتضمن هذا الرقم ١٥٨ طفلاً حتى سن ١٦ سنة . وقتل مدنيون اسراييليون ٣١ فلسطينياً وأطلق متعاونون فلسطينيون النار على ثمانية فلسطينيين وقتلواهم . وخلال الفترة نفسها ، قُتل عشرة جنود من قوات الدفاع الاسرائيلية وتسعة مدنيين اسراييليين بمن فيهم ثلاثة أطفال رضع في الأراضي . وذكرت وكالة الاسوشيتد بريس أنه قتل في الفترة نفسها ٢٤٣ فلسطينياً على يد فلسطينيين آخرين يشتهب بأنهم متعاونون مع السلطات الاسرائيلية . ووفقاً للبيانات التي نشرها مركز بيتسليم ، هناك انخفاض كبير في عدد الاشخاص المقتولين على يد قوات الامن في الأراضي منذ شهر كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ . وفي الوقت ذاته ، هناك زيادة في عدد الفلسطينيين الذين يقتلون على يد فلسطينيين آخرين . وتقول مصادر فلسطينية إن تعليمات وزير الدفاع بإجلاء وحدات قوات الدفاع الاسرائيلية من مخيمات اللاجئين ، و "الزيارات الصيفية" (التي يقوم بها الاقرباء من الدول العربية الى الأراضي) ساهمت مساهمة كبيرة في خفض حدة التوتر وفي عدد المظاهرات التي تؤدي الى القتل . (هاآرتس ، ٢ آب/أغسطس ١٩٩٠)

٥١ - وفي ١٤ آب/أغسطس أفيد بأن قوات جيش الدفاع الاسراييلي في الأراضي المحتلة تلقت تعليمات بتفريق أية مظاهرة تؤيد الرئيس العراقي صدام حسين . (هاآرتس ، ١٤ آب/أغسطس ١٩٩٠)

٥٢ - وفي ٢٣ آب/أغسطس ، أعلن وزير الدفاع موشي آرنز سلسلة اجراءات لرفع القيود عن مكان الأراضي المحتلة ، منها السماح بإدخال ما يعادل ٥٠٠ دينار أردني الى الأراضي المحتلة دون الإقرار بها (كان المبلغ المسموح به حتى ذلك التاريخ ٣٠٠ دينار) . كما أن باستطاعة أي شخص أن يطلب السماح له بإدخال ١٠٠٠ دينار

أخرى . وسوف تزداد مهلة تقديم السكان لاستثمارات تثبت خلو طرفهم من الضرائب (لمنحهم تصاريح) من شهرين الى أربعة شهور . وأبلغ وزير الدفاع آرنز رجال الأعمال العرب بأنه تقرر السماح بفتح مصرف جديد في الأراضي المحتلة . (هاآرتس ، ٢٤ آب/أغسطس ١٩٩٠)

٥٣ - وفي ٢٤ آب/أغسطس أفيد ، نقلا عن تقرير لهيئة بيتسليم ، أن عدد رخص البناء الممنوحة لسكان الضفة الغربية قد هبط خلال العقد الماضي من ألفين الى ٤٠٠ رخصة سنويا ، وأدى ذلك الى بناء نحو ١٣ ألف منزل دون ترخيص ، وهي معرضة لخطر الهدم . وردت مصادر وزارة الدفاع فأشارت الى قرار اتخذ مؤخرا بزيادة عدد رخص البناء بزيادة كبيرة ، وكذلك زيادة المساحة المسموح بالبناء فيها . أما عن هدم المنازل التي بنيت بصورة غير مشروعة (دمر ١١٥ منزلا في الشهور الستة الاولى من عام ١٩٩٠) فقالت المصادر إن كل حالة ستعالج على أساس أنظمة جديدة أقل تشددا . (جيروساليم بوست ، ٢٤ آب/أغسطس ١٩٩٠)

٢ - حوادث لها صلة بانتفاضة السكان الفلسطينيين ضد الاحتلال

٥٤ - تعطي الجداول التالية تفاصيل عن الفلسطينيين الذين قتلوا بين ١ نيسان/ابريل ١٩٩٠ و ٣١ آب/أغسطس ١٩٩٠ في الأراضي المحتلة وملابسات مصرعهم كما جاءت في مختلف الصحف . وقد استخدمت في الجدول المختصرات التالية لأسماء الصحف :

ف الفجر

ه هاآرتس

ج ب جيروساليم بوست

(١) قائمة بالفلسطينيين الذين قتلهم جنود أو مدنيون اسرائيليون

التاريخ	الاسم والسن	محل الإقامة	الملاحظات والمصدر
٥ نيسان/ابريل ١٩٩٠	نايف صلاح حسين العراجة (٢٣)	رفح	قتله جنود خلال اشتباكات . (هـ ، ج ب ، ٦ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، ف ، ٩ نيسان/ابريل (١٩٩٠
٥ نيسان/ابريل ١٩٩٠	مطفى الجرو (١٥)	مخيم الجلزون	قتله جنود اطلقوا كرات معدنية مكسوة بالمطاط خلال اشتباك مع راشقي الحجارة - وادعت المنظمة الفلسطينية لحقوق الانسان (الحق) فيما بعد أن الشاب (ذكرت أن اسمه هو ممطفى شراكة) اصيب عمدا برصاصة من قناص وبدون استفزاز أو إنذار أو أمر بالتوقف ، وذلك بعد أن شاهده رجال من قوات الامن العام يرتدون الشياب المدنية . (هـ ، ج ب ، ٦ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، ف ، ٩ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، ج ب ، ١٢ نيسان/ابريل (١٩٩٠
١٨ نيسان/ابريل ١٩٩٠	غازي ابو ممطفى (٢٠)	مخيم خان يونس	قتله جنود خلال حادث رشق بالحجارة ، كان معروفًا بأنه شوري اسلامي . (هـ ، ج ب ، ١٩ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، ف ، ٢٣ نيسان/ابريل (١٩٩٠

التاريخ	الاسم والسن	محل الإقامة	الملاحظات والمصدر
٢٢ نيسان/أبريل ١٩٩٠	يوسف عطيه القيشاوي (١٣)	مخيم الشاطئ	توفي في المستشفى متأثراً بجراحه خلال اشتباكات مع الجنود . (ه ، ج ب ، ٢٤ نيسان/أبريل ١٩٩٠ ، ف ، ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٠)
٢٢ نيسان/أبريل ١٩٩٠	موسى محمد العلمي (١٤)	بيت أمر قرب الخليل	توفي في المستشفى متأثراً بجراح أصيب بها في اليوم السابق خلال اشتباكات مع الجنود . (ه ، ج ب ، ٢٤ نيسان/أبريل ١٩٩٠ ، ف ، ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٠)
٢٦ نيسان/أبريل ١٩٩٠	عبدالله ابراهيم عبدالله (٢٥) ، خالد الاسود (٢٥) ، محمد ابراهيم على سمعان (٢٤)	مخيم جباليا	قتلوا خلال اشتباكات عنيفة عند عودة مسيرة دينية من مقبرة جباليا . (ه ، ج ب ، ٢٤ نيسان/أبريل ١٩٩٠)
٢٦ نيسان/أبريل ١٩٩٠	ماهر شلبي سليمان (١٧)	قباطية	توفي في المستشفى متأثراً بجراح أصيب بها قبل ذلك . (ه ، ج ب ، ٢٧ نيسان/أبريل ١٩٩٠ ، ف ، ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٠)
٢ أيار/مايو ١٩٩٠	عبد اللطيف مصطفي (١٩) (السقا) (٢٣)	خان يونس	قتله جنود عندما لم يطع أمراً بالتوقف وحاول الهرب وقال ناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي أن إطلاق النار جرى وفقاً للقواعد تماماً . (ه ، ج ب ، ٢ أيار/مايو ١٩٩٠)

التاريخ	الاسم والسن	محل الإقامة	الملاحظات والمصدر
٥ أيار/مايو ١٩٩٠	محمد المصري (٢٥)	مخيم طولكرم	قتله جنود خلال اشتباك . كان مطلوباً لقوات الأمن منذ بداية الانتفاضة . (هـ ، ج ب ، ٦ أيار/مايو ١٩٩٠ ، ف ، ١٤ أيار/مايو ١٩٩٠)
٦ أيار/مايو ١٩٩٠	محمود خالد حمزه موسى (١٨)	رفع	قتله جنود بعد رشقهم بالحجارة . (هـ ، ج ب ، ٧ أيار/مايو ١٩٩٠)
١٠ أيار/مايو ١٩٩٠	سعيد محمود حامد (٢٤)	بيت حانون	قتله جنود خلال اشتباكات . (هـ ، ج ب ، ١١ أيار/مايو ١٩٩٠ ، ف ، ١٤ أيار/مايو ١٩٩٠)
١٠ أيار/مايو ١٩٩٠	زياد حجازي الرجبي (١٤)	الخليل	توفي في مستشفى هداسا متأثراً بجراح أصابته في اليوم السابق عندما أطلق عليه الجنود عدة رصاصات في رأسه . (هـ ، ١٤ أيار/مايو ١٩٩٠)
١١ أيار/مايو ١٩٩٠	وفاء عبد الهادي عجاج (٥)	دير جرير قرب رام الله	افيد بأن سيارة جيب تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي دامتته وقتلته . (ف ، ١٤ أيار/مايو ١٩٩٠)
١٤ أيار/مايو ١٩٩٠	خمس عبد الرحمن (١٩)	الشاطئ	قتله جنود بعد أن هاجمهم شبان ملشمون . (هـ ، ١٥ أيار/مايو ١٩٩٠)
١٥ أيار/مايو ١٩٩٠	سميح عوض أبو الشيخ (١٤)	قلقيلية	توفي في مستشفى متأثراً بجراح أصابته في ١٣ أيار/مايو ١٩٩٠ عندما أطلق مستوطن النار عليه بعد أن رشقت سيارته بالحجارة . (هـ ، ج ب ، ١٦ أيار/مايو ١٩٩٠ ، ف ، ٢١ أيار/مايو ١٩٩٠)

التاريخ	الاسم والسن	محل الإقامة	الملاحظات والمصدر
١٧ أيار/مايو ١٩٩٠	محمد أبو زينة (٤٦)	الخليل	توفي بعد استنشاق غاز مسيل للدموع ، وقالت المصادر العسكرية إنه مات بالسكتة القلبية . (ه ، ج ب ، ١٨ أيار/مايو ١٩٩٠ ، ف ، ٢١ أيار/مايو ١٩٩٠)
١٨ أيار/مايو ١٩٩٠	عمام المغربي (١٣)	مخيم بلاطة	قتله جنود خلال اشتباك وقالت مصادر عسكرية إن عمر الضحية ١٨ سنة . (ه ، ج ب ، ٢٠ أيار/مايو ١٩٩٠ ، ف ، ٢١ أيار/مايو ١٩٩٠)
٢٠ أيار/مايو ١٩٩٠	سليمان أبو عنزه (٢٢) ، عماد احمد دهليز ، زياد زيدان عمرو (٢٥) ، زياد موسى زوايد (٢٢) ، عماد محمد سالم بركات (٤٣) ، شخصان آخران مجهولان الهوية	غزة ، رفح ، خان يونس ، رفح ، غزة	قتل مدني اسراييلي جميع هؤلاء العمال السبعة ، وقيل بعد ذلك أن اسمه آمي بوبير (٢١ سنة) وأنه جندي مسرح وأنه اعتقل بعد ذلك . وكانت الضحايا من بين مجموعة يتراوح عددها بين ٥٠ و ١٠٠ عامل من قطاع غزة كانوا ينتظرون نقلهم بسيارات أرباب عمل اسراييليين عند مغرق طرق خارج مدينة ريشون لزيون جنوب تل أبيب . (ه ، ج ب ، ٢١ أيار/مايو ١٩٩٠)
٢٠ أيار/مايو ١٩٩٠	شفاء نعيم الحماس (٢٠) ، اسماعيل عبدالله شاكرا (١٧) ، وحييد بـدرة (١٥) ، موسى حسن (٢٨) ، خالد حمدونة (٢٠) ، حسن نـزال (١٤) ، محمود علي الزمري (٢١)	رفح ، رفح ، الشاطئ ، الشاطئ ، الشيخ رضوان ، قباطية ، حلحول	قتلهم جنود خلال اشتباكات اندلعت عقب مقتل سبعة عمال عرب في ريشون لزيون . (ف ، ه ، ج ب ، ٢١ أيار/مايو ١٩٩٠)

التاريخ	الاسم والسن	محل الإقامة	الملاحظات والمصدر
٢١ أيار/مايو ١٩٩٠	صفيه جرجول (١٥ جرجول) (٥٥)، منال الديسري (١٦)، عماد العثمان (٢٠)، رسمية على الطلة (٥٥)	خان يونس صبرا رفح غزة	قتلهم جنود خلال الاشتباكات . (هـ ، ج ب ، ٢٢ أيار/مايو ١٩٩٠)
٢٢ أيار/مايو ١٩٩٠	عطا على أبو شعبان (٢٠)	بني سهيلة	قتلته دورية من دوريات جيش الدفاع الاسرائيلي . (هـ ، ج ب ، ٢٢ أيار/مايو ١٩٩٠ ، ف ، ٢٨ أيار/مايو ١٩٩٠)
٢٢ أيار/مايو ١٩٩٠	نجاهة موسى أبو سبله (٢١)	رفح	توفيت في مستشفى متأثرة بجروح أصابتها قبل ذلك بيومين ، ويبدو أن هذا حدث خلال اشتباك مع مدنيين اسرائيليين . (هـ ، ج ب ، ٢٢ أيار/مايو ١٩٩٠ ، ف ، ٢٨ أيار/مايو ١٩٩٠)
٢٢ أيار/مايو ١٩٩٠	احمد نائل مصباح (١٨)	الزيتون (غزة)	قتله جنود خلال اشتباك . (هـ ، ج ب ، ٢٢ أيار/مايو ١٩٩٠ ، ف ، ٢٨ أيار/مايو ١٩٩٠)
٢٢ أيار/مايو ١٩٩٠	راشد زلوم (٤٤)	الخليل	توفي بسكتة قلبية بعد أن ضربه جنود . وذكر مصدر آخر أنه توفي بسبب استنشاق غاز مسيل للدموع . (هـ ، ج ب ، ٢٢ أيار/مايو ١٩٩٠)
٢٤ أيار/مايو ١٩٩٠	محمد حلحولي (١٥)	قبية قرب رام الله	قتله جنود خلال عملية قاموا بها في القرية . (هـ ، ج ب ، ٢٥ أيار/مايو ١٩٩٠ ، ف ، ٢٨ أيار/مايو ١٩٩٠)

التاريخ	الاسم والسن	محل الإقامة	الملاحظات والمصدر
٢٧ أيار/مايو ١٩٩٠	أياد محمود أبو دياب (١٨)	دير البلح	قتله جنود خلال اشتباكات عنيفة . (هـ ، ج ب ، ٢٨ أيار/مايو ١٩٩٠ ، ف ، ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
٢٨ أيار/مايو ١٩٩٠	بدور قرادة (٤٢)	نابلس	قتلها جنود عند وقفها أمام منزلها . وكان الجنود يطلقون النار على راشقي الحجارة . (هـ ، ج ب ، ٣١ أيار/مايو ١٩٩٠ ، ف ، ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
٣١ أيار/مايو ١٩٩٠	طالب السروجي (١٤)	مخيم طولكرم	قتله جنود خلال اشتباك . (هـ ، ج ب ، ١ حزيران/يونيه ١٩٩٠ ، ف ، ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
١ حزيران/يونيه ١٩٩٠	أحمد الطنيب (١٦)	إرتاح ، جنوب طولكرم	قتله جنود خلال اشتباك مع راشقي الحجارة . (هـ ، ج ب ، ٣ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
٥ حزيران/يونيه ١٩٩٠	أحمد سلامة (١٠)	مخيم عسكر	قتله جنود عندما أطلقوا كرات معدنية مكسوة بالمطاط خلال رشق الحجارة . (هـ ، ج ب ، ٦ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
٥ حزيران/يونيه ١٩٩٠	رامي قمحية (١٤)	نابلس	قتله جنود عندما أطلقوا النار على شبان ملثمين . (هـ ، ج ب ، ٦ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

التاريخ	الاسم والسن	محل الإقامة	الملاحظات والمصدر
١١ حزيران/يونيه ١٩٩٠	جمال العكليك (١٩)	نابلس	قتله جنود خلال غارة على مجموعة من الشبان المطلوب القبض عليهم . (هـ ، ج ب ، ١٢ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٠	محمد فتافقة (٢٣)	سلوان ، شرق القدس	قتل خلال اشتباك مع شرطة الحدود . (ج ب ، ٢١ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
٢٢ حزيران/يونيه ١٩٩٠	زهدي محمد شويكة (١٧)	سلوان	قتل خلال اشتباكات مع شرطة الحدود . (ج ب ، ٢٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
٢٢ حزيران/يونيه ١٩٩٠	رشدي أبو عموز (٥٧)	سلوان	توفي في مستشفى بعد استنشاقه غازا مسيلا للدموع . وكانت قنبلة قد ألقيت قرب منزله خلال أعمال شغب . (ج ب ، ٢٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
٢٥ حزيران/يونيه ١٩٩٠	زهية الحسيني (٩)	مخيم طولكرم	توفيت في مستشفى متأثرة بجروح أصابتها في ٢٣ حزيران/يونيه ١٩٩٠ عندما أطلق الجنود الرصاص على راشقي الحجارة . (هـ ، ج ب ، ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
٢٥ حزيران/يونيه ١٩٩٠	هيام خليل (٢٥)	مخيم طولكرم	قتلها جنود خلال اشتباك عقب انباء مقتل زهية . (هـ ، ج ب ، ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

التاريخ	الاسم والسن	محل الإقامة	الملاحظات والمصدر
٥ تموز/يوليه ١٩٩٠	رفعة عليان (١٧)	مخيم الشاطئ	توفيت في مستشفى بالقاهرة خلال جراحة في مخها . وكانت قد أصيبت برصاص يوم ١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٠ أثناء اشتباكات مع الجنود في مدرستها في غزة . (ج ب ، ٦ تموز/يوليه ١٩٩٠)
٧ تموز/يوليه ١٩٩٠	مصري عبد ربه (١٨)	قرية الجيب	سجين في معتقل عوفر قسرب رام الله . قتله الجنود بالرصاص في رأسه عندما شاهده يتسلق سور المخيم الذي كان محتجزا فيه . وأفيد بأن الجنود أنذروه عدة مرات وأطلقوا الرصاص في الهواء قبل أن يصبوا رصاصهم نحو السجين . ويجري التحقيق في الحادث . (هـ ، ج ب ، ٨ تموز/يوليه ١٩٩٠)
١٠ تموز/يوليه ١٩٩٠	منذر زهدي الضابط (١٦)	مخيم شعفاط	قتله شرطي حدود خلال اشتباك . وقال ناطق باسم الشرطة في ١٢ تموز/يوليه ١٩٩٠ إن الشاب ربما قُتل نتيجة انفجار قنبلة يدوية في يده . لكن أطباء مستشفى المقاصد الذي نقل اليه الشاب بعد الحادث قالوا إن في النصف الأعلى من جسده شقوقا مستديرة ناتجة عن خمس رصاصات . (هـ ، ج ب ، ١١ و ١٣ تموز/يوليه ١٩٩٠)

التاريخ	الاسم والسن	محل الإقامة	الملاحظات والمصدر
٢٢ تموز/يوليه ١٩٩٠	محمد طلال سلامة (١٨)	بيت ليد ، قرب نابلس	توفي في مستشفى نتيجة اصابته في ١٤ تموز/يوليه ١٩٩٠ خلال اشتباكات مع الجنود . ويجري التحقيق في الحادث حتى الآن . (ه ، ج ب ، ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٠)
٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٠	ساهر السبع بعارة (١٥)	نابلس	توفي في المستشفى بجروح اصابته يوم ٢٨ تموز/يوليه ١٩٩٠ عندما أطلق ضابط من جيش الدفاع الاسرائيلي النار على جماعة من الشبان عند إلقاءهم الحجارة . (ه ، ج ب ، ٣١ تموز/يوليه ١٩٩٠)
٦ آب/أغسطس ١٩٩٠	عزيزة صالح جابر (٢٥)	الخليل	أطلق عليها مستوطنون الرصاص وقتلوها ، وربما كان ذلك شأرا لمقتل شابين اسراييليين في القدس الشرقية . (ف ، ج ب ، ٨ آب/أغسطس ١٩٩٠)
٩ آب/أغسطس ١٩٩٠	عزت محمد حلاحلة (٤٢)	ملوان	توفي في مستشفى بجراح أصيب بها قبل ذلك بيومين عندما رشق مشاغبيون يهود سيارته بالحجارة وجروه إلى خارج سيارته وضربوه . (ه ، ج ب ، ١٠ آب/أغسطس ١٩٩٠)
١٠ آب/أغسطس ١٩٩٠	باسل الحمارشة (٢٢)	يعبد	أصابه جندي بالرصاص في رأسه وقتله . كان القبض عليه مطلوبا منذ عامين . وقال ناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي إنه أصيب عندما أطلق الجنود النيران على راشقي الحجارة . (ه ، ج ب ، ١٢ آب/أغسطس ١٩٩٠)

(ب) قائمة بأسماء فلسطينيين وآخرين قتلوا نتيجة الاحتلال

التاريخ	الاسم والسن	محل الإقامة	الملاحظات والمصدر
١ نيسان/أبريل ١٩٩٠	عماد محمود شعبان سقالة (٢٤)	غزة	سجين في معتقل كتسيوت . قتلته سجين آخر (هـ ، ٢ نيسان/أبريل ١٩٩٠)
٦ نيسان/أبريل ١٩٩٠	محمود سليمان ربيع (١٧)	خان يونس	قتل إثر سقوطه من حفرة في سقف عندما هرب من جنود بعد أن رفع علماً فلسطينياً على مئذنة المسجد الرئيسي للبلدة . (هـ ، ج ب ، ٨ نيسان/أبريل ١٩٩٠ ، ف ، ٩ نيسان/أبريل ١٩٩٠)
٧ نيسان/أبريل ١٩٩٠	نبيل مياصة (٣٥)	رام الله	طعنه مهاجرون ملثمون حتى الموت . (هـ ، ج ب ، ٨ نيسان/أبريل ١٩٩٠)
٧ نيسان/أبريل ١٩٩٠	عبد الله مقات (٤٤)	مخيم جباليا	سجين في معتقل (انمار ٣) في غزة قتلته سجين آخر . (هـ ، ج ب ، ٨ نيسان/أبريل ١٩٩٠)
١١ نيسان/أبريل ١٩٩٠	عامر عمرو (١٦)	دورا ، قرب الخليل	قتله شخص اسمه ادريس عقيل عندما أطلق النار على شبان ملثمين . (هـ ، ج ب ، ١٢ نيسان/أبريل ١٩٩٠ ، ف ، ٤ نيسان/أبريل ١٩٩٠)
١١ نيسان/أبريل ١٩٩٠	مطفئ خليل مسعود (٣٠)	مخيم جباليا	طعن حتى الموت . (ج ب ، ١٢ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

التاريخ	الاسم والسكن	محل الإقامة	الملاحظات والمصدر
١٤ نيسان/أبريل ١٩٩٠	فؤاد تمران (٣٠)	مخيم النصيرات	توفي بالمستشفى متأثراً بجروحه عندما طعنه مهاجمون ملثمون قبل ذلك بستة أيام . (هـ ، ج ب ، ١٥ نيسان/أبريل ١٩٩٠)
١٦ نيسان/أبريل ١٩٩٠	يوسف المردوي (٢٣)	حيلة	قتل عند انفجار عبوة كان يُعدّها . (هـ ، ١٩ نيسان/أبريل ١٩٩٠ ، ف ، ٢٣ نيسان/أبريل ١٩٩٠)
٢٢ نيسان/أبريل ١٩٩٠	فائق علي كرايرة (٦٢)	الغندومية ، قرب جنين	قتله أشخاص مجهولون . (هـ ، ٢٤ نيسان/أبريل ١٩٩٠)
٢٢ نيسان/أبريل ١٩٩٠	نبيل علوش	جباليا	(ج ب ، ٢٥ نيسان/أبريل ١٩٩٠)
٢٤ نيسان/أبريل ١٩٩٠	غالب عبد الكريم علاونة (٢٥)	قرية مسلمية ، قرب جنين	توفي في مستشفى بنابلس متأثراً بجروح أصيب بها قبل ذلك بثلاثة شهور . (ف ، ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٠)
١ أيار/مايو ١٩٩٠	زهير العجال (٤٦)	مخيم الامعري	توفي في مستشفى متأثراً بجروح أصيب بها قبل ذلك عندما رماه شبان ملثمون بالرصاص في رام الله . كان مختاراً سابقاً لمخيم الامعري . (هـ ، ج ب ، ٢ أيار/مايو ١٩٩٠)
٤ أيار/مايو ١٩٩٠	امراة لم يذكر اسمها عمرها ٢٧ سنة	غزة	قتلت خنقا على يد ثلاثة مهاجمين مجهولي الهوية . (هـ ، ج ب ، ٦ أيار/مايو ١٩٩٠)

التاريخ	الاسم والسن	محل الإقامة	الملاحظات والمصدر
٨ أيار/مايو ١٩٩٠	عبد الرحمن خضر (٢٥)	جباليا	قتله ١٥ ملشما بالبلطاط . (هـ ، ج ب ، ٩ أيار/مايو ١٩٩٠)
١١ أيار/مايو ١٩٩٠	حامد أبو سمرة (١٨)	يطا	قتله فلسطيني مسلح اسمه محمد علان بعد أن حاول هذا الشاب حرق منزله . (هـ ، ج ب ، ١٣ أيار/مايو ١٩٩٠)
١٥ أيار/مايو ١٩٩٠	فريد صلاح أبو ياسين (٦٥)	بلعا ، قرب طولكرم	مختار القرية . وجدت جثته قرب القرية وبها طعنات . (هـ ، ج ب ، ١٦ أيار/مايو ١٩٩٠)
١٥ أيار/مايو ١٩٩٠	زياد أحمد ياسين (٢٥)	عصيرة الشمالية	عثر على جثته قرب طولوزة . (هـ ، ج ب ، ١٦ أيار/مايو ١٩٩٠)
١٥ أيار/مايو ١٩٩٠	ابراهيم القيسي (٢٥)	قدورة ، قرب رام الله	اكتشفت جثته في حي رفح برام الله . (هـ ، ج ب ، ١٦ أيار/مايو ١٩٩٠)
١٥ أيار/مايو ١٩٩٠	أحمد أبو نجمان (٣٠)	جنين	عثر على جثته بعد وفاته ضربا . (هـ ، ج ب ، ١٧ أيار/مايو ١٩٩٠)
٢٢ أيار/مايو ١٩٩٠	مطفئ عوض النجم	بني سهيلة	أصيب بالرصاص في رأسه من سيارة عابرة . وذكرت مصادر عربية أنه أصيب بالرصاص من سيارة شرطة لكن الشرطة أنكرت ملتهما بالحادثة . ويحقق في الحادث جيش الدفاع الاسرائيلي والشرطة . (هـ ، ج ب ، ٢٤ أيار/مايو ١٩٩٠)

التاريخ	الاسم والسن	محل الإقامة	الملاحظات والمصدر
٢٤ أيار/مايو ١٩٩٠	محمد مشعل (٤٧)	قرية جبل المكبر ، قرب القدس	توفي نتيجة امتشاق غاز مسيل للدموع بعد أن أطلق الجنود غازا مسيلا للدموع بكشافة قرب منزله . (ف ، ٢٨ أيار/مايو ١٩٩٠)
٢٥ أيار/مايو ١٩٩٠	طاهر سامي جابر عطية (٥٢)	مسيلة الحارثية	رشقه ملشم بالحجارة حتى الموت . كان عضو المجلس القروي . (ه ، ج ب ، ٢٧ أيار/مايو ١٩٩٠)
٣١ أيار/مايو ١٩٩٠	عماد ابراهيم (١٧)	قبرـــــــــور الشهداء ، قرب قباطية	قتله فلسطيني مسلح بعد أن رشقت مجموعة من شباب المنطقة سيارته بالحجارة . (ه ، ج ب ، ١ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠	محمد الديرباني (٥٢)	التعامرة	عُثر على جثته في بيت ساحور . (ه ، ج ب ، ٥ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
٥ حزيران/يونيه ١٩٩٠	مامون صبحي الدالي (١٦)		قتل في ظروف غامضة . فقد ذكرت مصادر فلسطينية أن الجنود أطلقوا عليه الرصاص . بينما تقول المصادر العسكرية إن وفاته طبيعية . وادعت أسرته أن الجنود ضربوه حتى الموت بهرאות خشبية . (ه ، ج ب ، ٦ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
٨ حزيران/يونيه ١٩٩٠	عميت سالم (٣٥)	كفر زيباد ، قرب طولكرم	طعنه ملشم حتى الموت . (ه ، ج ب ، ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

التاريخ	الاسم والسن	محل الإقامة	الملاحظات والمصدر
٨ حزيران/يونيه ١٩٩٠	حمدان الجدرابي (٧٢)	شعفاط	قتله شبان ملثمون . (هـ ، ج ب ، ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
٩ حزيران/يونيه ١٩٩٠	جمال أبو دهيقة (٢٧)	رفع	قتله شبان ملثمون . (هـ ، ج ب ، ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠	إبراهيم فحماوي (٢٧)	مخيم جنين لللاجئين	مات طعنا وبالهبطه . عشر على جثته مقطوعة الرأس بعد أن خطفه ملثمون بهيضة أيام . (هـ ، ج ب ، ١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
١٦ حزيران/يونيه ١٩٩٠	صالحة أبو طه (٤٥)	مخيم رفع	طعنها ثلاثة شبان حتى الموت . (ج ب ، ١٧ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
١٧ حزيران/يونيه ١٩٩٠	لطفي خلك (٥٨)	برقين ، قرب جنين	قتله ملثمون ، كان مختار القرية . (هـ ، ج ب ، ١٩ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
١٩ حزيران/يونيه ١٩٩٠	أحمد أبو عاطف (٢٦)	مخيم تل السلطان برفج	قتله شبان ملثمون . (هـ ، ج ب ، ٢٠ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
٢١ حزيران/يونيه ١٩٩٠	تميم الخيمري (٢٧)	رفع	طعن حتى الموت . (هـ ، ج ب ، ٢٢ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
٢٢ حزيران/يونيه ١٩٩٠	هيام راجي (٤٢)	مخيم نورشمس ، قرب طولكرم	طعنها ملثمون حتى الموت . (هـ ، ج ب ، ٢٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

التاريخ	الاسم والسن	محل الإقامة	الملاحظات والمصدر
٢٧ حزيران/يونيه ١٩٩٠	ندوة شريم (٣٠)	قليلية	قتلها ملثمون . (هـ ، ج ب ، ٢٩ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٠	إبراهيم البوبو (٢٠)	مخيم البريج	معتقل في كتسيموت . قتله سجين آخر اسمه محمود النجار واعتذر بقتله . (هـ ، ١ تموز/يوليه ١٩٩٠)
٣ تموز/يوليه ١٩٩٠	محمد فرج الله (٣٥) حازم طمايزة (١٣) محمود نمر (٩)	اذنا ، قرب الخليل	ثلاثة أولاد قتلوا عند انفجار قنبلة يدوية خلال معركة عنيفة بين جماعات فلسطينية متعادية اشترك فيها عشرات من أهل القرية استخدمت فيها الحجارة وقنابل النفط والبنادق ، وأصيب خلالها ٩ أشخاص . وقيل إن إحدى الجماعتين من أنصار فتح والآخرى من أنصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني . (هـ ، ج ب ، ٤ تموز/يوليه ١٩٩٠)
٤ تموز/يوليه ١٩٩٠	فراس حسونة (٢٠)	مخيم الامعري	طعنه شبان ملثمون عندما كان في السجن . (ج ب ، ٦ تموز/يوليه ١٩٩٠)
٥ تموز/يوليه ١٩٩٠	فهدى أبو عزيز (٢٢)	رفع	عثر على جثته بعد اختفائه . وادعت جماعة سميت نفسها "انسور الانتفاضة" مسؤوليتها عن قتله . وقالت إن الضحية متعاون مع العدو . (ج ب ، ٦ تموز/يوليه ١٩٩٠)

التاريخ	الاسم والسن	محل الإقامة	الملاحظات والمصدر
٨ تموز/يوليه ١٩٩٠	عبدالقادر هنية (٤٠)	كفر جمال ، قرب طولكرم	عشر على جثته مشوهة بعد أن خطفه ملشمون قبل ذلك بأكثر من شهر . (ج ب ، ٩ تموز/يوليه ١٩٩٠)
٩ تموز/يوليه ١٩٩٠	أمين شماسنة (٣٣)	قطرية ، قرب رام الله	توفي مطعوناً خلال نزاع بين أمرتين . (هـ ، ج ب ، ١٠ تموز/يوليه ١٩٩٠)
٩ تموز/يوليه ١٩٩٠	سمير غريب (٢٥)	بيت إجزا	قتل قضاء وقدرًا عندما أطلق والد أمين شماسنة النار على شخص اشتبه في أنه هاجم ابنه . (هـ ، ج ب ، ١٠ تموز/يوليه ١٩٩٠)
١٠ تموز/يوليه ١٩٩٠	ملاح الحولي (٢٥)	ذنابة ، قرب طولكرم	عشر عليه مقتولا بطعنات ومقطع الأوصال بعد أن خطفه شبان ملشمون . (هـ ، ج ب ، ١١ تموز/يوليه ١٩٩٠)
١٢ تموز/يوليه ١٩٩٠	ناجح الزعبي (٣٤)	نابلس	معتقل في سجن نابلس . قتله زميله في الزنزانة . (ج ب ، ١٥ تموز/يوليه ١٩٩٠)
١٢ تموز/يوليه ١٩٩٠	أحمد أبو معمر	خان يونس	قتله رجال ملشمون . (ج ب ، ١٥ تموز/يوليه ١٩٩٠)
١٥ تموز/يوليه ١٩٩٠	فواز دويكات (٥٠)	مخيم بلاط	قتل طعنًا وخنقًا بعد أن خطفه ملشمون . (هـ ، ج ب ، ١٦ و ١٨ تموز/ يوليه ١٩٩٠)

التاريخ	الاسم والسن	محل الإقامة	الملاحظات والمصدر
١٨ تموز/يوليه ١٩٩٠	فهمي سلام موسى عزام (٢٣) عرفات سعيد شعبان أبو ثورية (٢٤) بسام زهدي أحمد فخر (٣٠)	حي الزيتون ، بغزة	كان جميع هؤلاء سجناء في معتقل كتسيموت وقال سجين اسمه وائل معين عبد الله أبو فتونة ، (٢٤ سنة من غزّة) إنه قتل الضالّة . وقال إنه عضو في تنظيم الجهاد الإسلامي . (ج ب ، ١٩ تموز/يوليه ١٩٩٠)
٢٣ تموز/يوليه ١٩٩٠	ياسين الاسكافي (٢٠)	ملوان ، شرق القدس	طعنه حتى الموت ١٢ شبّان ملشون . (هـ ، ج ب ، ٢٣ تموز/يوليه ١٩٩٠)
٢٣ تموز/يوليه ١٩٩٠	فاضل عنتوري (٢٦)	قليلية	قتله رجال ملشون . (هـ ، ج ب ، ٢٤ تموز/يوليه ١٩٩٠)
٢٣ تموز/يوليه ١٩٩٠	عمام نواجة (٤٤)	رفح	شنقه رجال ملشون . (هـ ، ج ب ، ٢٤ تموز/يوليه ١٩٩٠)
٢٤ تموز/يوليه ١٩٩٠	رزق ضراغمة (٢٨)	اللبن الشرقية	قتله رميا بالرصاص وبالطعنات رجال ملشون . (هـ ، ج ب ، ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٠)
٣ آب/أغسطس ١٩٩٠	محمود فخري (٢٨)	جنين	شرطي . عشر على جثته مطموناً حتى الموت بعد أن خطفه ملشون . (هـ ، ج ب ، ٥ آب/أغسطس ١٩٩٠)
٥ آب/أغسطس ١٩٩٠	ربحي فرح (أو سراج) (٤١)	نابلس	ضرب حتى الموت . (هـ ، ج ب ، ٦ آب/أغسطس ١٩٩٠)

التاريخ	الاسم والسن	محل الإقامة	الملاحظات والمصدر
٥ آب/أغسطس ١٩٩٠	مروان بركات (٢٩)	مخيم عين بيت الماء قرب نابلس	طعن حتى الموت عندما كان يهيم بالذهاب للعمل في إسرائيل . (ه ، ج ب ، ٦ آب/أغسطس ١٩٩٠)
٧ آب/أغسطس ١٩٩٠	حمدان درويش فرح (٢٥)	قرية فرعون ، قرب طولكرم	طعن حتى الموت . (ه ، ج ب ، ٨ آب/أغسطس ١٩٩٠)
٢٠ آب/أغسطس ١٩٩٠	فيصل لافي (٢٢)	مخيم طولكرم	عشر على جثته قرب ذنابة بعد أن خطفه ملثمون . (ه ، ٢٢ آب/أغسطس ١٩٩٠)
٢٢ آب/أغسطس ١٩٩٠	جميل موسى المناصرة (٢٢)	جنين	سجين في سجن جنين . قتله سجناء آخرون خنقا . (ه ، ٢٤ آب/أغسطس ١٩٩٠)
٢٤ آب/أغسطس ١٩٩٠	أكرم صقر (٢٢)	بيتونيا	قتله بعض أهالي المنطقة بالرصاصة . (ه ، ج ب ، ٢٦ آب/أغسطس ١٩٩٠)
٢٤ آب/أغسطس ١٩٩٠	سمار بدوي (٢٤)	قرية عصيرة الشمالية ، قرب نابلس	عشر على جثته في نابلس . وكان ملثمون قد خطفوه وطعنوه . (ه ، ج ب ، ٢٦ آب/أغسطس ١٩٩٠)
٢٤ آب/أغسطس ١٩٩٠	أشرف الغرابلي (٢٢)	الدھانية ، قرب رفح	ضربه حتى الموت جمهور من ٢٠٠ إلى ٤٠٠ شخص . (ه ، ج ب ، ٢٦ آب/أغسطس ١٩٩٠)
٢٤ آب/أغسطس ١٩٩٠	رباح السيد (٢٧)	قرية نعامة ، قرب رام الله	عشر على جثته بعد أن خطفه ملثمون (ه ، ج ب ، ٢٦ آب/أغسطس ١٩٩٠)
٢٥ آب/أغسطس ١٩٩٠	أحمد عبد	حلحول	قتله مجهولون لأسباب يبدو أنها تتعلق بالمخدرات . (ه ، ج ب ، ٢٦ آب/أغسطس ١٩٩٠)

التاريخ	الاسم والسن	محل الإقامة	الملاحظات والمصدر
٢٥ آب/أغسطس ١٩٩٠	يوسف محمد	جليون قسرب جنين	عثر على جثته في بشر . وملاحظات وفاته غامضة . (ه ، ج ب ، ٢٦ آب/أغسطس ١٩٩٠)
٢٥ آب/أغسطس ١٩٩٠	يوسف نجيب (٢٤)	مجلس الحارثية ، قرب جنين	طعنه ملثمون حتى الموت . (ه ، ج ب ، ٢٧ آب/أغسطس ١٩٩٠)
٢٨ آب/أغسطس ١٩٩٠	ياسر كارب (٢٣)	بيتونيا	طعن حتى الموت . عثر على جثته بعد أن خطفه ملثمون بشهر واحد . (ه ، ٢٩ آب/أغسطس ١٩٩٠)

(ج) حوادث أخرى متصلة بالانتفاضة

أدلة شفوية

٥٥ - أشار عدة شهود في افاداتهم إلى حوادث عنيفة واشتباكات حدثت بصورة متكررة في الأراضي المحتلة منذ بدء الانتفاضة . واستقى معظمهم من خبرتهم الشخصية التي تدل في غالب الأحيان على الإصابة بجروح من طلقات الرصاص أو من الضرب .

٥٦ - صوّر مناخ الرعب والقلق السائد في الأراضي المحتلة بالعبارات التالية من قبل شاهد لم يرد ذكر اسمه :

"... ماتكلم بوصفي طبيبا ممارسا في قطاع غزة وكذلك بوصفي مواطنا أعيش خلال جميع هذه الأحداث ، يوما بعد يوم . وسأبدأ فأعطيكم وصفا ليوم من أيامي في قطاع غزة . عندما أمتيقظ باكرا لأذهب إلى العمل ، وقبل أن أغادر منزلي ، أودع زوجتي وأولادي ، لاني لست متأكدا مما إذا كنت سأعود أم لا . وهذه هي الحالة في قطاع غزة وفي الضفة الغربية . فقد أقتل من قبل جندي إسرائيلي أو قد احتجز ، أو قد يكسرون عظامي ، أو قد أصبح أحد 'المفقودين' . لذلك ، بدأت وزوجتي في التخطيط للطريقة التي ستهم بها بنفسها وبالاطفال ، مهما كانت الظروف . وعندما أذهب إلى العمل ، لا أشعر بأنني طبيب أذهب إلى المستشفى بل بأنني كالجندي الذي يتقدم نحو المعركة . " (A/AC.145/RT.545)

٥٧ - وأشار شاهد لم يرد ذكر اسمه إلى الطبيعة العشوائية للعنف ، التي لم تستثن أحدا حتى الأطفال :

"أستطيع أن أتذكر رؤية الأطفال الذين كانوا في الشوارع ، يجلسون في شرفات منازلهم ، وأصيبوا بالرصاص ، رصاصة في الرأس ورصاصة في الساق . وقد استنتجت بصورة أساسية أن العنف كان عشوائيا ، وأن الأطفال كانوا هدفا مشروعا كأي من الشباب الملثمين وغير الملثمين وأي شخص آخر . " (A/AC.145/RT.534)

٥٨ - وقد ذكر هذا الاستعمال العشوائي للعنف أيضا من قبل شهود آخرين :

"في عدة مناسبات ، شاهدت الجنود يقفون بين منزلنا وأول المخيم . كانت هناك أرض خالية ، تبلغ مساحتها ٥٠ × ١٠٠ متر . شاهدت الجنود يقفون في

هذه الأرض الخالية ويستعملون ما يكون ذخيرة لداثنية أو ذخيرة حية ، ولم تكن الذخيرة بالتأكيد رماسا مطاطيا لان الرصاص المطاطي يطلق من نوع من العلبة يمكن تمييزه بوضوح ، ويسددون ببساطة على الناس في المخيم ، منهم الواقفون قرب منازلهم ، في وقت لم توجد فيه مظاهرات من أي نوع . كانوا ببساطة يأتون ، ويحدث ذلك في المساء لسبب ما ، ويتدربون على بنادقهم بالجثث على ركة واحدة والتسديد عشوائيا على الناس في المخيم . وهذا ما شاهدته في عدة مناسبات . ومما شاهدته أيضا ، نظرا لقرب منزلي ، أن تمر سيارات الجيب إلى جانب المخيم ، وتقوم بلا مبرر أبدا بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع على منازل الناس . وشاهدت ذلك أيضا في عدة مناسبات . وكانوا يسرعون في سياراتهم الجيب على طرف المخيم ويقومون بصورة عشوائية بإطلاق الغاز المسيل للدموع على البيوت التي يرونها . وأثر الغاز المسيل للدموع في المناطق المفلقة كبير الى حد لا يصدق ، كما قد تعلمون . والخلاصة أن ما شاهدته كان عنفا عشوائيا ضد سكان عزل . " (شاهد لم يرد ذكر اسمه ، A/AC.145/RT.534)

"كنت واقفا في الشارع فاقتربت دورية واطلقت الرصاص عليّ . لم أكن أفعل شيئا ، ولم أكن أشارك في مظاهرة . فلم تكن هناك مظاهرة . اطلقوا الرصاص عليّ وعلى ستة أشخاص آخرين . كنا مجموعة من ستة شباب . " (السيد مروان محمود حمادة ، A/AC.145/RT.536/Add.1)

"كنا نعيش في قرية نائية ، بعيدة عن الاحداث الجارية ، كالانتفاضة . لكن الحياة صعبة ، ونعيش في الرعب . يأتي الإسرائيليون في منتصف الليل أو عند الفجر ، فيضربون الشباب ويطلقون عليهم الرصاص . ويكسرون خزانات الماء ، وذلك في وقت ما زال الناس فيه في فراشهم ، قبل أن يقابلوا أي شخص في الشارع .

"السيد يوفانيتش (يوغوسلافيا) : هل رأيت هذه الأشياء تحدث ؟

"الشاهدة (ترجمة عن اللغة العربية) : نعم ، لقد رأيت هذه الأشياء . لقد ضغطوا بالسجائر المشتعلة على يد زوجي ، أمام والده ، وأمام أمه ، وأمامنا جميعا . كان ذلك في بداية الانتفاضة ، في الايام الاولى . أتوا إلى القرية صباحا دون سبب . وجمعوا حوالي ١٥ شابا من القرية دون سبب على الإطلاق . وضعهم في السجن . بعضهم كزوجي بقي هناك مدة ١٨ يوما ، ومكث آخرون

سنة أشهر وآخرون فترات متفاوتة . لم تكن هناك اتهامات ، وكان الاحتجاز احتجازا إداريا . " (شاهدة لم ترد ذكر اسمها ، A/AC.145/RT.541)

"... منذ سنة كان ابني الذي بلغ من العمر تسع سنوات يمشي مع أمه ، في طريقهما إلى المستشفى للعلاج ومر بجانبهما الجيش . وقد خاف الطفل قليلا وركض إلى جانب الطريق . فركض أفراد الجيش وراء الطفل وأخذوه وضربوه وبدأت أمه تصرخ وتبكي قائلة "ابني لم يفعل شيئا" . ولم يعيروها اهتماما وأخذوا ابني إلى سكنة الجيش . ثم اكتشفت أن ابني أخذ إلى المعتقل ، فذهبت إلى قوة حفظ السلم الدولية وطلبت إليهم أن يساعدوني في إخراج ابني من المعتقل . وساعدوني . ذهبوا ليروا ما حدث لابني وليخرجوه . ووجدوا أنه كان فاقد الوعي بسبب الضرب . وأخبر الموظف الدولي الشرطة الإسرائيلية أن هذا كان مجرد طفل جاهل وكذلك في حالة يرشى لها ، وطلب أن يأخذه ليعيده إلى والديه . ولم يعيروه اهتماما وضربوه ، وهو موظف في الأمم المتحدة ، وضربوا سيارته . ورفضوا أن يعطوا الطفل إلى موظف الأمم المتحدة وقالوا إنهم يريدون هويته أبيه . وقال لهم موظف الأمم المتحدة إن الأب ليس موجودا ، وسأل إن كانت الأم تستطيع أن تأتي لمقابلتهم . وقالوا 'لا' . ولم أستطع أن أفعل شيئا . ثم جاء الجيش ليلا وأتوا بابني . كانت عدة عظام من عظامه مكسورة والدم ينزف من جميع أنحاء وجهه . " (شاهد لم يرد ذكر اسمه ، A/AC.145/RT.544)

٥٩ - أما الافادات التي تتعلق بحوادث مرتبطة بانتفاضة السكان الفلسطينيين ضد الاحتلال فتوجد في الوثائق A/AC.145/RT.530 (الآنسة تيري بلاطة) ، و A/AC.145/RT.534 (شاهد لم يرد ذكر اسمه) ، و A/AC.145/RT.536 (شاهد لم يرد ذكر اسمه) ، و RT.536/Add.1 (السيد خالد فهمي مرداوي ، والسيد مروان محمود حماده ، والسيد رياض محمود صالح قاسم) ، و A/AC.145/RT.537 (السيد جهاد أبو سمور ، والسيد اياد أبو زين ، والسيد علي فنون) ، و A/AC.145/RT.541 (شاهد لم يرد ذكر اسمه) ، و A/AC.145/RT.543 (السيدة أنيتا فيتولو) ، و A/AC.145/RT.544 (شاهد لم يرد ذكر اسمه) ، و A/AC.145/RT.544/Add.1 (السيد نعيم حمدان) ، و A/AC.145/RT.545 (شاهد لم يرد ذكر اسمه) ، و A/AC.145/RT.545/Add.1 (السيد عطا محمد حسين أبو كرش) .

معلومات مكتوبة

٦٠ - في ١ نيسان/أبريل ، في اشتباكات في الاراضي المحتلة ، جرح ١٣ شخصا - ستة منهم في قطاع غزة و سبعة في الضفة الغربية . وكان من بينهم فتى يبلغ ١٢ سنة من العمر ، اسمه أنور غريفي من مخيم طولكرم ، أطلق عليه الجنود النار عندما لم يطع أمرا بالتوقف ، ونبيل حجاوي ، وعمره ٢٨ سنة ، من نابلس ، أخذ إلى المستشفى في حالة خطيرة ، وامرأة تبلغ من العمر ٥٥ سنة ، نعيمة البايغا ، جرحت جرحا بالغا عندما صدمتها سيارة جيب عسكرية ، قرب حوارة . (هآرتس ، ٢ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

٦١ - في ٢ نيسان/أبريل ، في قطاع غزة ، جرح ثلاثة أشخاص ، وعولج تسعة أشخاص من جروح ناتجة عن الضرب . وأصيب فتاتان بالرصاص المطاطي في مخيم نور شمس ، قرب طولكرم . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٣ نيسان/أبريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ٩ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

٦٢ - في ٣ نيسان/أبريل ، جرح ثمانية أشخاص في الاشتباكات في قطاع غزة . وفي مستوصف الاونروا في مخيم جباليا ، ذكر أن طبيبا ضربه الجنود عندما رفض أمرا بإخلاء جميع المرضى والموظفين ، بعد أن فرّ شباب إلى داخل المستوصف . ونفذت قوات الدفاع الاسرائيلية غارة في قرية روجيب ، قرب نابلس ، واعتقلت ٣٠ شخصا ، عقب حادثة أقيمت فيها قنبلة نبط على مقر الحاكم العسكري في طولكرم . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٤ نيسان/أبريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ٩ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

٦٣ - في ٤ نيسان/أبريل ، أطلق النار على ١٤ شخصا وجرحوا في اشتباكات في الاراضي المحتلة ، منهم ثلاثة أطفال تتراوح أعمارهم بين ٨ و ١٠ سنوات من مخيم طولكرم أصيبوا بالرصاص المطاطي . في عورتا ، جنوبي نابلس ، أحرق مؤيدو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ستة منازل تابعة للناشطين في فتح . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٥ نيسان/أبريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ٩ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

٦٤ - في ٥ نيسان/أبريل ، قتل شخصان (انظر القائمة) وأطلق النار على ١٠ أشخاص وجرحوا في اشتباكات مع الجنود ، وكان من بين المصابين طفل يبلغ سنتين من العمر في مخيم طولكرم ، أصيب برصاصة مطاطية . وتم الإبلاغ عن حوادث خطيرة في خان يونس ، ورفح وغزة وجباليا . وقد جرح ضابط في قوات الدفاع الاسرائيلية جرحا خطيرا عندما صدمته سيارة شحن محلية قرب مخيم عسكر . وحاول السائق الهرب لكن الجنود الحاضرين أطلقوا النار عليه وجرحوه . واحتجز هو وثلاثة أشخاص كانوا معه في سيارة الشحن . وعقب

الحادث اندلعت الاضطرابات في المخيم وفرض الجنود حظر التجول . وقبضت وحدة من قوات الدفاع الاسرائيلية على ستة رجال مطلوبين في اثناء عملية قرب نابلس . وفي بيت جالا ، أطلق الرصاص على تلميذ فأصيب في رقبته وصدره عندما داهم جنود من قوات الدفاع الاسرائيلية مدرسة ذكور في المدينة . كما ضرب عدة تلاميذ . وقد أبلغ عن جرح ١٨ فلسطينيا على الاقل خلال اشتباكات عنيفة في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة .
(هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٦ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ٩ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٦٥ - في ٦ و ٧ نيسان/ابريل ، أبلغ عن اضطراب شديد في قطاع غزة خلال عطلة نهاية الاسبوع . وحدثت أسوأ اشتباكات في خان يونس ، حيث قتل شاب (انظر القائمة) وأطلق النار على ٢٩ شخصا آخرين وجرحوا . وقد أصيب ولدان ، أعمارهما ٧ و ١٣ سنة ، من جباليا وخان يونس ، بالرصاص المطاطي وأصيبا بجروح خطيرة . وجرح جندي وأحد حراس الحدود جرحا طفيفا بالحجارة . وفي مخيم الجلزون ، جرح سبعة أشخاص في الاشتباكات . وانفجرت عبوة ناسفة قرب دير الخطب ، في قضاء نابلس ، عندما مرّت سيارة عسكرية . ولم يصب أحد بأذى . وطعن مستوطن يهودي من الحي الاسلامي لمدينة القدس القديمة وأخذ إلى المستشفى بجروح متوسطة . وذكر أن اسمه دانييل روبنز ، وعمره ٣١ سنة ، وهو طالب من طلاب الحقوق . واحتجز ١٥٠ شخصا مشتبه بها بهم ولكنه أطلق سراحهم فيما بعد .
(هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٨ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ٩ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٦٦ - في ٨ نيسان/ابريل ، أطلق النار على ١٢ شخصا وجرحوا في الاشتباكات : سبعة في قطاع غزة وخمسة في الضفة الغربية . وفي نابلس استعرض شباب ملثمون شخصين فلسطينيين غطي رأساهما وكبلا وذلك في أزقة القصبة ، واقتادوهما إلى مكان مجهول . وفي الخليل أطلق حارس أمن اسرائيلي النار ، بعد أن ألقيت الحجارة على سيارة لنقل الوقود كان يحرسها . وقد أدى ذلك الى جرح غوييرب الواوي ، وعمره ٢٣ سنة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٩ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ١٤ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٦٧ - في ٩ و ١٠ نيسان/ابريل ، جرح ١٢ شخصا في الضفة الغربية وثمانية أشخاص في قطاع غزة خلال عطلة عيد الفصح اليهودي . وقد فرض حظر التجول في مخيم طولكرم بعد أن أشعل الشباب النار في برج مراقبة عسكري وخربوا موقعا للمراقبة على سطح منزل . وقد أبلغ أن الشباب ألقوا قنبلتين من الغاز المسيل للدموع من قنابل قوات الدفاع الاسرائيلية ، وأجلوا الجنود عن سطح المنزل ، كما هدموا جدارا على السطح زعم أن الجنود كانوا يستعملونه لضرب المشتبه بهم . وقد أرسلت تعزيزات إلى المخيم وحدثت اشتباكات واسعة النطاق أطلق فيها على أربعة من السكان المحليين الرصاص المطاطي

والرصاص اللدائني . وقد تم الالتزام باضراب عام دعت اليه القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في جميع أرجاء الأراضي المحتلة بمناسبة بدء الشهر التاسع والعشرين للانتفاضة . وفي قطاع غزة ، أمر جنود قوات الدفاع الاسرائيلية باغلاق ٢٠٠ محل تجاري في قلب مدينة غزة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١١ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ١٦ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٦٨ - في ١١ نيسان/ابريل ، في الاشتباكات المتواصلة في الأراضي المحتلة أصيب بالرصاص تسعة من سكان قطاع غزة وجرحوا ، عندما التزم الناس بدقة باضراب عام دعت اليه منظمة الجهاد الاسلامي . وحدث أسوأ اشتباكات في منطقة خان يونس . وأطلق الرصاص على شاب في بيت ساحور فجرح ، كما أطلق الرصاص على امرأة في القدس الشرقية فأصيبت في يدها . وأبلغ عن اشتباكات في منطقة جبل الهيكل عندما دخلت جماعات من اليهود الاعضاء في حركة "مؤمنني جبل الهيكل" ، تحت حماية الشرطة ، الى منطقة جبل الهيكل . وأطلق الرصاص على طفل في منطقة صبرا من مدينة غزة فجرح في ساقه . وفي بيت حانون ، حدثت أعمال احتجاج مختلفة في أعقاب حادثتين صدمت فيهما سيارتان عسكريتان امرأة في الشهر الثامن من حملها وطفلا في الثالثة من العمر . وأصيبت طفلة في الخامسة من العمر بكسر في يدها في أثناء الاحتجاجات . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٢ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ١٦ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٦٩ - وفي ١٢ نيسان/ابريل ، وقعت اشتباكات متفرقة في الأراضي أصيب فيها ١٠ أشخاص في غزة ، وأطلقت النيران على شابين وأصيبا بجراح في بلاطة والخليل . وأطلقت النيران على صبي يبلغ من العمر ١٥ سنة ، وأصيب بجراح خطيرة في عورتا ، بالقرب من نابلس . وفي الحي المسيحي ، في مدينة القدس القديمة ، استخدمت الشرطة الغازات المسيلة للدموع لتفريق مظاهرة قام بها رجال الدين التابعون الروم - الارثوذكس - وفلسطينيون آخرون بعد أن قام ١٥٠ يهوديا بالاستيطان في مبنى بالقرب من كنيسة القيامة (انظر الضم والاستيطان) . وأصيب عدد من الناس بجراح طفيفة ، بما في ذلك بطريرك الروم - الارثوذكس - البالغ من العمر ٧٠ عاما . وقبض على متظاهرين عسدة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٣ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ١٤ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٧٠ - وفي ١٣ و ١٤ نيسان/ابريل ، ذكرت التقارير حدوث اشتباكات خطيرة خلال عطلة نهاية الاسبوع في غزة وخان يونس . وقد أطلقت النيران على تسعة أشخاص أصيبوا بجراح ، وأصيبت عدد من طالبات المدارس من الغازات المسيلة للدموع . وأصيب أربعة جنود من بينهم عقيد بجراح من الحجارة . وفي مخيم عسكر القديم بالقرب من نابلس ،

أطلقت النيران على شخص مطلوب القبض عليه وأصيب بجراح خطيرة في أثناء محاولته الهروب من وحدة تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي . وذكر أن اسمه يوسف الصلاحي ، يبلغ من العمر ٢٠ سنة . وفي نابلس أطلق أشخاص مجهولو الهوية النار على موقع مراقبة على أحد الأسطح تابع لجيش الدفاع الاسرائيلي . وعقب إطلاق النار قامت القوات بحملات تفتيش ، أخلت فيها بعض المحال وضربت عدة أشخاص . وقامت مظاهرات في ذكرى مقتل خليل الوزير (أبو جهاد) في أماكن عدة في الأراضي . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٥ نيسان/أبريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ٢٣ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

٧١ - وفي ١٥ و ١٦ نيسان/أبريل ، ذكرت التقارير حدوث اشتباكات خطيرة في الذكسرى السنوية الثانية لاغتيال أبي جهاد . وأصيب ١٩ شخصا بجراح - أغلبهم في نابلس ومخيمى بلاطة وعسكر . وكان من بينهم صبي في الثامنة من عمره وشاب يبلغ من العمر ١٨ سنة ، هو بشير قدرى ، أصيب بجراح خطيرة . وألقيت قنبلتان نغطيتان على سيارة اسرائيلية في الضفة الغربية . ولم يصب أحد . وفرض حظر تجول في قطاع غزة ، ومع ذلك ذكرت التقارير حدوث اضطرابات ومظاهرات . وأطلقت النيران على خمسة أشخاص وأصيبوا بجراح . وذكرت التقارير حدوث اشتباك في رام الله بين مجموعة من المتظاهرين الاسرائيليين اليساريين ووحدة من حرس الحدود . ووفقا لتقارير جيش الدفاع الاسرائيلي ، تظاهرت المجموعة بطريقة غير قانونية . وقد قدمت المجموعة المسماة "الخط الأخضر" ، شكوى الى المدعي العام وقائد المنطقة المركزية . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٧ نيسان/أبريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ٢٣ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

٧٢ - وفي ١٧ نيسان/أبريل ، وقعت اشتباكات في قطاع غزة ، وصفت بأنها أعنف اشتباكات حدثت في الشهور الأخيرة ، أطلقت فيها النيران على أربعين شخصا وأصيبوا بجراح ، أغلبهم في رفح (٢٣ جريحا) ، وفي غزة والمخيمات القريبة . وقد نشبت الاشتباكات بعد أن رفع حظر للتجول كان قد فرض لمدة يومين في المنطقة لمنع الشغب في يوم الاحتفال بذكرى أبي جهاد . وفي الضفة الغربية أصيب صبي يبلغ من العمر ١٤ سنة في نابلس . وأصيبت امرأة تبلغ من العمر ٢٨ سنة من القدس الشرقية اسمها فاطمة مغربي ، بجراح خطيرة عندما هاجمها شبان مجهولو الهوية ببلاطة . ونقلت الى المستشفى . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٨ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

٧٣ - وفي ١٨ نيسان/أبريل ، ذكرت الأنباء وقوع اشتباكات معظمها في قطاع غزة ، حيث أطلقت النيران على شخص وقتل (انظر القائمة) ، وأصيب عشرة آخرون بجراح - أغلبهم في مخيم خان يونس . وفي اشتباك حدث في مخيم نور شمس بالقرب من طولكرم ، طعن جندي في

جيش الدفاع الاسرائيلي أحد سكان المخيم يبلغ من العمر ستين سنة ، لانه حاول ، على ما يبدو ، منع الجندي من القبض على صبي كان يرشق حجارة . وفي نابلس ، أطلقت طلقة على موقع مراقبة لجيش الدفاع الاسرائيلي لقوات الدفاع الاسرائيلي . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٩ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ٢٣ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٧٤ - في ١٩ نيسان/ابريل ، أصيب ١٤ شخصا بجراح في اشتباكات مع القوات ، تسعة منهم في مخيم الشاطئ وحده ، بما في ذلك امرأة تبلغ من العمر ٤٥ سنة فقدت إحدى عينيها بعد أن أصيبت برصاصة مطاطية . وذكرت التقارير أن ثلاثة فلسطينيين أصيبوا بجراح في اشتباكات مع الجنود في رفح . وحدثت اشتباكات أيضا في رام الله ، حيث أصيب شاب فلسطيني بجراح خطيرة عندما ألقى عليه جنود مرابطون على سطح أحد المباني حجرا أصابه في رأسه . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٠ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٧٥ - وفي ٢٠ و ٢١ نيسان/ابريل ، أصيب عشرة أشخاص بجراح في اشتباكات حدثت في عطلة نهاية الاسبوع - سبعة منهم في قطاع غزة ، بما في ذلك صبي يبلغ من العمر ١٢ سنة من خان يونس ، أصيب في قلبه ونقل الى المستشفى في حالة خطيرة . وفي نابلس ، أطلقت رصاصة على موقع مراقبة لجيش الدفاع الاسرائيلي . وكانت تلك هي المرة الثالثة التي يقع فيها مثل هذا الحادث في الايام الاخيرة . وطوقت القوات المنطقة وقامت بعمليات تفتيش . وفي الجانية ، بالقرب من رام الله ، أصيب شاب بجراح بعدما أطلق عليه أحد المستوطنين النار بعد أن قذفت سيارته بالحجارة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٢ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٧٦ - وفي ٢٢ نيسان/ابريل ، أطلقت النيران على ١١ شخصا وأصيبوا بجراح في اشتباكات حدثت في قطاع غزة ، منهم صبي يبلغ من العمر ١٣ سنة من خان يونس ، هو محمود أبو خطاب ، فقد إحدى عينيها ، وأحد سكان مخيم الشاطئ ، أصيب بجراح خطيرة ، وطفل يبلغ من العمر ٤ سنوات مدمته أيضا سيارة جيب عسكرية في حي الشجاعية في مدينة غزة . وألقيت قنبلتان نفطيتان على سيارة جيب تابعة لحرس الحدود في بني نعيم ، بالقرب من الخليل . وأصيب جنديان بجراح طفيفة . وأطلقت النيران على حافلة تابعة لشركة "ايفيد" وهي في طريقها من القدس الى الخليل . وأصيب راكب اسرائيلي بجراح طفيفة ، وفرض حظر تجول على المنطقة وقامت القوات بحملات تفتيش . وفي نابلس ، انفجرت قنبلة موقوته بالقرب من دورية حراسة لجيش الدفاع الاسرائيلي . ولم يصب أحد . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٣ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٧٧ - وفي ٢٣ نيسان/أبريل ، أصيب ١٤ شخصا بجراح في اشتباكات حدثت مع القوات ، في الاضراب العام الذي دعت اليه "القيادة الموحدة للانتفاضة" الذي لم يشترك فيه سوى جزء من السكان . وحدثت معظم الاصابات في اشتباكات في قطاع غزة . وأصيب اثنان بجراح خطيرة . وأطلقت النيران على اسماعيل عذب ٢٧ سنة ، من غزة وأصيب بجراح خطيرة بعد أن حاول الإمساك بسلاح جندي عندما كان يقاوم الاعتقال . وفرض حظر التجول على بيت أمر وحلحول بعد أن توفي شاب من بيت أمر متأثرا بجراح أصابته في اليوم السابق (انظر الجدول) . وفرض حظر تجول أيضا على مخيم الشاطئ عقب وفاة شاب منه (انظر الجدول) . (هآرتس ، جيروصاليم بوست ، ٢٣ نيسان/أبريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

٧٨ - وفي ٢٤ نيسان/أبريل ، توفي غالب عبد الكريم علاونة ٢٥ سنة ، من قرية مسلية ، بالقرب من جنين ، في مستشفى نابلس متأثرا بجراح أصابته قبل ثلاثة أشهر (انظر القائمة) . وفي رام الله ، أطلق جنود مرابطون على سطوح المنازل جزافا قنابل مسيلة للدموع في مناطق عديدة . وأصيبت سيارات المستوطنين في المدينة بالحجارة . وصدمت طفلة تبلغ من العمر ٣ سنوات بسيارة مستوطن في قرية رأس كركر ، ونقلت الطفلة إلى مستشفى رام الله . وفي اشتباكات عذيفة مستمرة في قطاع غزة أصيب خمسة أشخاص بجراح . وفي جنين طعن راكب في سيارة أجرة سائق السيارة الاسرائيلي وأصابه بجراح طفيفة . وفي وسط مدينة الخليل أصيب الحاخام موشي ليفنغر في رأسه من الحجارة المقذوفة . وفي الليلة السابقة أتلست المستوطنون الذين قذفت سياراتهم بالحجارة عشرات من سيارات العرب . (هآرتس ، جيروصاليم بوست ، ٢٥ نيسان/أبريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

٧٩ - وفي ٢٥ نيسان/أبريل ، أصيب ٤ أشخاص بجراح في اشتباكات حدثت في قطاع غزة . وأصيبت امرأة تشغل منصبا رسميا في لجنة الصليب الاحمر الدولية بجراح طفيفة عندما ألقي جندي عليها قنبلة يدوية قاذحة . وقد حدثت هذه الحادثة بالقرب من مخيم الامعري . وكانت المرأة ، تقوم مع موظف رسمي تابع للأمم المتحدة برصد الاشتباكات في المخيم . (هآرتس ، جيروصاليم بوست ، ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

٨٠ - وفي ٢٦ نيسان/أبريل ، قتل ثلاثة عرب (انظر القائمة) وأصيب ١٥٥ بجراح في اشتباك عنيف للغاية في مخيم جباليا . وقد بدأ الشغب عندما أطلق جنود الفصائل المسيلة للدموع على جمهور غفير من الناس أثناء عودته من مقابر المنطقة . وأشعل هذا الحادث الشغب في أمكنة أخرى في قطاع غزة وفي الضفة الغربية ، عندما أطلقت

النيران على شاب من قباطية وقتل (انظر القائمة) . وذكرت التقارير أن القوات استخدمت كمية كبيرة من الذخيرة الحية ، والرصاص اللدائني والرصاص المطاطي والفازات المسيلة للدموع . وأصيب الكثيرون بجراح من الضرب . واستخدم الجيش طائيرة عمودية لتفريق الجموع بالفازات المسيلة للدموع . وذكر متحدث باسم جيش الدفاع الاسرائيلي أن الجنود الذين اشتركوا في الحادث هم من أفراد الجيش العاملين الذين وصلوا الى المنطقة في اليوم السابق . وعقب هذه الحوادث ، فرض حظر تجول . ووصلت مصادر فلسطينية الحوادث بأنها "حرب حقيقية" . وقال مدير مستشفى الاهلي في غزة إن المستشفى عالج ٧٩ جريحا ، كانت اصابة ثلثيهم بذهيرة حية والباقي بسبب الضرب . وعالج مستشفى الشفاء ٥١ جريحا . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٨١ - وفي ٢٧ و ٢٨ نيسان/ابريل ، فرض حظر تجول عام في قطاع غزة حتى ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٩٠ وذلك عقب حملات اعتقال واسعة النطاق في مخيم جباليا في بداية عطلة عيد الفطر . وفي طولكرم ، طعن أحمد شاهين ، ٣٩ سنة ، وأصيب بجراح خطيرة . وفي عطلة نهاية الاسبوع أصيب ٣٦ شخصا بجراح في اشتباكات - حدثت أغلبيتها في قطاع غزة . (جيروساليم بوست ، ٢٩ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، الفجر ٧ أيار/مايو ١٩٩٠)

٨٢ - وفي ١ أيار/مايو ، أطلقت النيران على ١٠ أشخاص وأصيبوا بجراح في حين تعرض عدة أشخاص آخرين لاصابات للضرب وذلك على الرغم من فرض حظر تجول واسع في قطاع غزة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٧ أيار/مايو ١٩٩٠)

٨٣ - وفي ٢ أيار/مايو ، قتل شاب في اشتباكات حدثت في قطاع غزة (انظر القائمة) وأصيب ١١ آخرون . وأصيب ٤ أشخاص في الضفة الغربية بما في ذلك صبي يدعى سعد ملححم يبلغ عمره ١٠ سنوات من مخيم القارعة . وأصيب جندي بجراح خفيفة من حجر ألقي في خان يونس . وقالت مصادر فلسطينية ، إن المستوطنين أخذوا صبيا يبلغ من العمر ١٤ سنة ، هو سامر عمر ، من بيتونيا الى مستوطنة شالو ، وكسروا ذراعيه ثم تركوه . ونقل بعد ذلك الى المستشفى . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٣ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ٧ أيار/مايو ١٩٩٠)

٨٤ - وفي ٣ أيار/مايو ، ذكرت التقارير حدوث اشتباكات عنيفة في رام الله . وجرح ثلاثة أشخاص . وفي نابلس فرض حظر التجول على حوالي ١٢٠ ألف شخص في أثناء عقد احتفال ديني يهودي في مدرسة جب يوسف اليهودية ، اشترك فيه رئيس الكنيسة وعدة أعضاء من الكنيسة . وكفلت اجراءات الامن المشددة أن يجري الاحتفال بدون حوادث . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٤ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٧ أيار/مايو ١٩٩٠)

٨٥ - وفي ٤ و ٥ أيار/مايو ، أصيب ٣٠ شخصا في اشتباكات حدثت في عطلة نهاية الأسبوع . وذكرت التقارير حدوث اشتباكات خطيرة في مخيم طولكرم ، حيث قتل شاب (انظر القائمة) وأصيب ١٢ بجراح من الرصاص المطاطي . وفي مخيم الامعري ، أطلقت النيران على القوات . وقد ذكرت التقارير بعد ذلك أنه كان من المطلوب القبض عليه منذ فترة طويلة للاشتباه في قتله ستة من الفلسطينيين . وفي بيت لحم أطلقت النيران على محمد السعدان ، ٢٢ سنة ، وأصيب بجراح خطيرة . وأطلقت النار على شاب آخر ، اسمه وليد محمود ، ١٩ سنة ، من مخيم عسكر وأصيب بجراح . وفي غزة خاضت القوات معركة لمدة ٤ ساعات مع شبان يرمون بالحجارة . ودخل الجنود بعد ذلك المستشفى الاهلي ثلاث مرات وهم يطاردون راشقي الحجارة وحذروا مدير المستشفى من إيواء راشقي الحجارة . وهدد جيش الدفاع الاسرائيلي بأن يقيم قاعدة على أرض المستشفى اذا لم يستتب النظام . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٦ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٧ و ١٤ أيار/مايو ١٩٩٠)

٨٦ - وفي ٦ أيار/مايو ، قتل شاب في رفح (انظر القائمة) وأطلقت النيران على عدة أشخاص وأصيبوا بجراح في اشتباكات واسعة النطاق . وفي مخيم طولكرم ، أصيبت سناء الزيد ، ١٧ سنة ، وسامر مطر ، ١٦ سنة ، ومحمد نمر ، ١٨ سنة ، عندما قامت القوات بتفريق مجموعة من راشقي الحجارة . وأصيب محمد فهد ، ٢٤ سنة ، من عمار ، بالقرب من طولكرم ، بعيار ناري وجرح ، وأصيب طفل عمره ٨ سنوات من مخيم عسكر ، يسمى راشد كيلاني برصاصة مطاطية ودخل المستشفى . وفي قرية الجلمة قامت وحدة مشتركة من رجال الشرطة وشرطة الحدود وجنود بين الدفاع الاسرائيلي بغارة عقب هجمات شنت على معدات مرور ومعدات زراعية اسرائيلية . واحتجز عدة اشخاص . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٧ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ١٤ أيار/مايو ١٩٩٠)

٨٧ - وفي ٧ أيار/مايو ، أطلقت النيران على ١٥ شخصا وأصيبوا بجراح في اشتباكات حدثت أغلبيتها في قطاع غزة . وأصيب جنديان بجراح خفيفة من القاء الحجارة في غزة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٨ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ١٤ أيار/مايو ١٩٩٠)

٨٨ - وفي ٨ أيار/مايو ، أصيب ١١ شخصا في اشتباكات : أطلقت النيران على اثنين من سكان مخيم عسكر وأصيبا بجراح منهم أحمد بنات ، ٤٥ سنة . وفي جنين ، القيت قنبلة نفطية على دورية لجيش الدفاع الاسرائيلي . وفي مخيم رفح ، ذكرت التقارير حدوث اشتباكات على الرغم من حظر التجول المستمر . وفي جباليا قتل تاجر مخدرات على يد ١٥ رجلا ملشما (انظر القائمة) وأصيب شقيقه أصابات خطيرة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٨ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ١٤ أيار/مايو ١٩٩٠)

٨٩ - وفي ٩ أيار/مايو ، حدث اضراب عام للاحتفال ببدء الشهر الثلاثين للانتفاضة . وفي الخليل ، فتحت القوات النار على راشقي الحجارة ملثمين واصابت زياد الرجيسي ، ١٥ سنة ، بجراح خطيرة . وجرح ٤ أشخاص في بني سهيلة ، في قطاع غزة . وذكرت الانباء حدوث اشتباكات في منطقة نابلس . وأطلقت النيران على ثلاثة أشخاص في مخيم عسكري وأصيبوا بجراح من بينهم أشرف حديد ، ١٠ سنوات ، وخمسة آخرين لحقتهم اصابات من الغازات المسيلة للدموع . وفي القدس الشرقية أشعلت النار في سيارتين إسرائيليتين . وذكرت الانباء حدوث رشق بالحجارة في منطقة القدس . وفي حادثة قام مستوطنون من معاليه ادوميم بهجوم على المنازل في العيزرية بعد أن رشقت سياراتهم بالحجارة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٠ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ١٤ أيار/مايو ١٩٩٠)

٩٠ - وفي ١٠ أيار/مايو ، قتل شخص (انظر الجدول) وجرح ٤ آخرون في اشتباكات خطيرة في بيت حانون . وفي اشتباكات أخرى في قطاع غزة أصيب ١٠ أشخاص بجراح منهم شخص باصابات خطيرة . وذكرت الانباء حدوث اشتباكات في نابلس بعد أن رفض جيش الدفاع الاسرائيلي أن يسمح للمتظاهرين بالسير في مسيرة ضد مدرسة جب يوسف اليهودية التي خشي المتظاهرون أن تتحول الى مستوطنة كاملة . وجرح سائق سيارة أجرة عربي بالرصاص في بيت لحم لأنه لم يستجب لأمر صدر اليه بالتوقف . وتوفي زياد حجازي الرجيسي ، ١٤ سنة ، من الخليل في مستشفى هداسا متأثرا بجراح اصابته في اليوم السابق ، عندما اصابه الجنود بعدة رصاصات في رأسه (انظر الجدول) . وغرض حظر تجول على حي جبل جوهر في الخليل عقب حدوث اشتباكات ألقى فيها الجنود القبض على عدة شبان فلسطينيين وضربوهم . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١١ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ١٤ أيار/مايو ١٩٩٠)

٩١ - وفي ١١ و ١٢ أيار/مايو ، جرح في اشتباكات حدثت في قطاع غزة في عطلة نهاية الاسبوع ٧ أشخاص بينما جرح ثلاثة آخرون في الضفة الغربية . وقام جيش الدفاع الاسرائيلي بغارات في قرى علاّ وبيت ليد وتل . وذكرت مصادر فلسطينية أنه اصيب ٣١ من سكان بيت حانون بجراح ، منهم اثنان بجراح خطيرة ، وذلك في اشتباكات عنيفة حدثت في المدينة في ١٠ أيار/مايو ١٩٩٠ . واصيب اسراييليان بجراح خفيفة في القدس الشرقية من رشق الحجارة . واغلق جيش الدفاع الاسرائيلي الحوانيت في بيت لحم - وهو تدبير ذكرت الانباء أنه استمر لمدة اسبوع . وذكرت الانباء أن سيارة جيب تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي صدمت وقتلت طفلا عمره ٥ سنوات ، هو وفاء عبد الهادي العجاج ، في قرية دير جرير ، بالقرب من رام الله (انظر القائمة) . وأغار جيش الدفاع الاسرائيلي على قرية المزارة الشرقية وقبض على ٢٠ شخصا . وفي قرية هوزان ، ضرب الجنود الاسراييليون

شابا وأصابوه بجراح خطيرة ، من بينها كسور . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٣ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ١٤ و ٢١ أيار/مايو ١٩٩٠)

٩٢ - وفي ١٣ أيار/مايو ، أصيب ٨ أشخاص في قطاع غزة في عدد صغير نسبيا من الحوادث . وفي إحدى هذه الحوادث اطلق مستوطن اسرائيلي الرصاص على صبي عمره ١٤ سنة من قلقيلية يدعى سميح عوض ابو الشيخ وأصابه اصابات خطيرة . وحاولت الشرطة وجيش الدفاع الاسرائيلي أن تعثر على المستوطن . وأدخل الصبي ، الذي ضرب في رأسه المستشفى في حالة خطيرة . وقام ٦٠٠ من سكان قرية شوفه ، بالقرب من طولكرم ، باحتجاج جلوس بعد أن اقتلع مستوطنون من أفني هفتسر القريبة ١٢ شجرة زيتون . وذكرت مصادر فلسطينية أن الجنود أوقفوا في قرية الجفتلك تلميذين يبلغان من العمر ١٥ سنة وهما في طريقهما من المدرسة الى عيادة الأونروا ، وأمرهما بإزالة بعض الحواجز ، وعندما رفضا ضربوهما واقتادوهما الى منطقة بالقرب من القدس . وأطلق سراحهما بعد سبع ساعات . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٤ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٢١ أيار/مايو ١٩٩٠)

٩٣ - وفي ١٤ أيار/مايو ، نُظم اضراب عام في قطاع غزة . وأصيب ثمانية أشخاص بجراح . وذكرت الأنباء حدوث اشتباكات خطيرة في قلقيلية بعد أن شاعت شائعات تفكول بوفاة صبي كان قد أصيب بجراح خطيرة على يد مدني اسرائيلي في اليوم السابق . وقامت المدارس في المدينة باضراب . وفي الاشتباكات أصيب خمسة أشخاص بجراح من الرصاص المطاطي . واستدعي والد الصبي ، وحيد أبو الشيخ ، الى الادارة المدنية وأبلغ بأنه سيجرى تحقيق واي في حادثة اطلاق الرصاص . وفي جنين ، أصيب ناصر شلبي بذهيرة حيلة وأصيب معه سبعة آخرون برصاص مطاطي . وفي القدس الشرقية أصيب اسرائيلي بجراح عندما أصابت سيارته قنبلة نفطية . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٥ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٢١ أيار/مايو ١٩٩٠)

٩٤ - وفي ١٥ أيار/مايو ، وقع اضراب عام في الاراضي . واصيب ٦ أشخاص بجروح في عدد ضئيل من الاشتباكات . واندلعت أعمال الشغب في قلقيلية بعد سماع نبأ وفاة سميح أبو الشيخ ، وعمره ١٤ عاما ، (انظر القائمة) . واكتشفت جثث لثلاثة عرب في قرية الضفة الغربية (انظر القائمة) . وفُرض حظر التجول في الدهيشة وبيت حانون ورفح وبضعة مخيمات في قطاع غزة . كما فرض حظر التجول أيضا في مخيم الشاطئ بعد مقتل أحد سكان المخيم واسمه خميس عبد الرحمن ، وعمره ١٩ عاما ، وقد لقي مصرعه بعد أن هاجم مع مجموعة من الشباب الملثمين دورية من دوريات شرطة الحدود (لم يذكر الشاربيدسخ) . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٦ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٢١ أيار/مايو ١٩٩٠)

٩٥ - وفي ١٦ أيار/مايو ، أصيب ١٥ شخصا بجروح في اشتباكات - منهم ٨ في قطاع غزة وسبعة في طوباس . وأفادت الأنباء أيضا بوقوع اشتباكات عنيفة في وقت متأخر من مساء يوم ١٥ أيار/مايو ١٩٩٠ ، في مخيم عسكر الجديد قرب نابلس . وأصيب بجروح ٨ من الشباب ، من بينهم طفلان يبلغ عمر أحدهما ٨ أعوام والآخر ٩ أعوام . واطلقت النيران على امرأة من قلقيلية اسمها إلهام نزال عمرها ٣٠ عاما ، فأصيبت بجروح في كتفها بينما كانت تقف أمام بيتها أثناء اشتباك بين القوات وراشقي الحجارة . ونظم إضرابان في قلقيلية وحيلة ، بعد موت سميح أبو الشيخ . (هاآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٧ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٢١ أيار/مايو ١٩٩٠)

٩٦ - وفي ١٧ أيار/مايو ، أفادت الأنباء بوقوع اشتباكات عنيفة في قطاع غزة وأصيب ٩ أشخاص بجروح . كما أُلقيت في غزة قنبلة حارقة على سيارة جيب ، ولم يصب أحد بأذى . وأفادت الأنباء بدخول الجنود المستشفى الاهلي واعتقالهم لثلاثة أشخاص زعم أنهم كانوا من المتظاهرين . وفي اصطدامات وقعت في الضفة الغربية أصيب ٣ أشخاص بجروح من بينهم صبي يبلغ عمره ١٤ عاما واسمه أحمد العصيص ، وقد نقل إلى المستشفى في جنين وحالته خطيرة ، وعدنان دسوقي وعمره ٣٥ عاما . وأصيب جندي اسرائيلي بجروح طفيفة عندما اطلقت عليه النيران من بندقية آلية في كيريات أربع . (هاآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٨ أيار/مايو ١٩٩٠)

٩٧ - وفي ١٨ و ١٩ أيار/مايو ، أصيب سبعة أشخاص بجروح في اشتباكات وقعت خلال عطلة نهاية الاسبوع في قطاع غزة كما أصيب ٤ في الضفة الغربية . وقتل شاب في مخيم بلاطة (انظر القائمة) . وفرض حظر التجول في مناطق كثيرة في قطاع غزة بيد أنه تم رفع معظم الحظر في ١٩ أيار/مايو ١٩٩٠ . وأضرمت النيران في ٦٠ دونما من مزارع القمح مملوكة لإثنين من سكان اليامون . وداهمت قوات الامن قرية برطعة ، بعد أن شنت عدة هجمات على الممتلكات الاسرائيلية . وتم اعتقال ٢٠ من الاشخاص المطلوب القبض عليهم . (هاآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٠ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٢١ و ٢٨ أيار/مايو ١٩٩٠)

٩٨ - وفي الساعة السادسة و ١٥ دقيقة صباح يوم ٢٠ أيار/مايو ، وصل شاب مدني اسرائيلي علم فيما بعد أن اسمه آمي بوپر مُسلح ببندقية من بنادق جيش الدفاع الاسرائيلي يملكها أخوه المجند ، إلى منطقة في ريشون لزيون يتجمع فيها العمال الفلسطينيين انتظارا لأرباب العمل الاسرائيليين الذين يعملون هم لديهم . وكان في المنطقة ما بين ٥٠ و ١٠٠ من العمال . وقد طلب من العمال إبراز بطاقات هويتهم . ثم أوقف سيارة تحمل لوحة رخصة مرور غزة وطلب من السائق النزول من السيارة ، تاركاً

محرك السيارة دائرا ، وفتح بندقيته الآلية على العمال فقتل سبعة منهم (انظر القائمة) كما جرح كثيرين آخرين . ومن بينهم رضوان عمر ، ٢١ عاما ، من رفح ، فايز زيود ، ٢٨ عاما ، من غزة ، عمر طوباسي ، ٢٦ عاما ، من رفح ، زياد طوباسي ، ٢٣ عاما ، من رفح ، جمال الدقة ، ٢٨ عاما ، من بني سهيلة ، خليل أبو عنزة ، ٢١ عاما ، من عباسان الكبيرة ، ياسر يازجي ، ٢٠ عاما ، من رفح ، أحمد زعرب ، ١٧ عاما ، من رفح ، وتيسير قوّاره . وفر بوبر بعد ذلك في السيارة التي تحمل لوحة مرور غزة . وقد ألقى القبض عليه فيما بعد . وأدت أنباء القتل إلى اندلاع المظاهرات والاشتباكات في جميع أنحاء الأراضي وفي قطاع غزة على وجه الخصوص . وقتل ٦ أشخاص على الأقل (انظر القائمة) كما جرح ٧٠٠ شخص . وأصيب ١٢ جنديا من جنود جيش الدفاع الاسرائيلي بجروح طفيفة في الاشتباكات . وجاء في الأنباء أن سكان غزة تدفقوا إلى الشوارع تحديا لحظر التجول الساري ، وهاجموا المراكز الامامية للجيش ، وفي إحدى المراحل وصف جيش الدفاع الاسرائيلي بأنه فقد السيطرة على الموقف . ودخل المئات المستشفيات لاصابتهم بجروح متوسطة أو خطيرة . وقد فرض حظر التجول أيضا في نابلس والخليل وفي كثير من القرى ومخيمات اللاجئين . وأغلق قطاع غزة أمام وسائل الاعلام . ودُعي إلى تنظيم اضرابات عامة في اليومين اللاحقين . كما أعلن الحداد لمدة ثلاثة أيام في قطاع غزة . ووردت فيما بعد تفاصيل بشأن الذين جرحوا في قطاع غزة : فقد أصيب ١١٢ شخصا برصاص الذخيرة الحية ، منهم ٦ في حالة خطيرة ، كما أصيب ٢٠٠ برصاص لدائن أو مطاطي وأصيب ٢٠٠ شخص بأضرار من جراء استخدام الغاز المسيل للدموع . وأفادت التقارير بوقوع اضطرابات خطيرة أيضا في القدس الشرقية . كما وقع كثير من حوادث الرشق بالحجارة ومحاولة اضرار الخيران . (هاآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢١ أيار/مايو ١٩٩٠)

٩٩ - وفي ٢١ أيار/مايو ، قتل أربعة أشخاص في الاشتباكات العنيفة المتواصلة التي وقعت في قطاع غزة (انظر القائمة) كما جرح حوالي ١٥٠ شخصا . وأصيب ١٥ شخصا بجروح في الضفة الغربية . وتفيد التقارير بأن جيش الدفاع الاسرائيلي لم يفلح في فرض حظر التجول واشتبكت جموع المتظاهرين بالقوات في شتى أنحاء المنطقة . وأرسل جيش الدفاع الاسرائيلي تعزيزات كما أنشأ قيادتين مؤقتتين في قطاع غزة ، يرأس كلا منهما عقيد . وظل حظر التجول في قطاع غزة ساريا . كما أفادت الأنباء بوقوع اشتباكات في الضفة الغربية رغم حظر التجول المفروض . وجرح ٦ أشخاص في مخيم طولكرم ، من بينهم صبي عمره ١٤ عاما ، أصابته في رأسه رصاصة مطاطية ونقل إلى المستشفى في حالة خطيرة . كما أصيب أحد سكان مخيم نور شمس أيضا بجروح خطيرة . وفي العيسوية بالقدس الشرقية ، هاجم خمسون شابا ملثما قوة للشرطة . واستخدم رجال الشرطة وشرطة الحدود

طائرة عمودية لتفريقهم . وألقي القبض على ٦ منهم . كما أُلقيت عشرات من القنابل الحارقة في شتى أنحاء الأراضي على دوريات لجيش الدفاع الاسرائيلي وشرطة الحدود . وقد أصيب ٢ جنود بجروح في حوادث رشق بالحجارة في قطاع غزة . (هاآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٢ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٢٨ أيار/مايو ١٩٩٠)

١٠٠ - وفي ٢٢ أيار/مايو ، قتل ٣ أشخاص في الاشتباكات العنيفة المستمرة في قطاع غزة (انظر القائمة) كما جرح ٤١ شخصا . بيد أن الأنباء أفادت بعودة الهدوء النسبي . وفي الضفة الغربية أصيب ما بين ١٥ و ٢٠ شخصا بجروح في بيت ساحور حينما دخلت المدينة وحدة من ٣٠ جنديا متخفين كلفلسطينيين ملثمين في سيارات محلية ، واختلطوا بشباب البلدة بل وعاونوهم في إقامة المتاريس ، وبعد ذلك فتحو النيران عليهم ، مصوبين بنادقهم إلى سيقان الشباب المحليين . وقالت المصادر العسكرية إن ٤ من الشباب أصيبوا بجروح في المنطقة وتم اعتقال ٥ . وفي القدس الشرقية استخدمت الشرطة القوة لتفريق مظاهرة غير مشروعة خارج قنصلية الولايات المتحدة . وتم اعتقال عدة فتيات . وأصيب بعض المشتركين في المظاهرة نتيجة لاستنشاق الغازات . وأفادت الأنباء بوقوع كثير من حوادث الرشق بالحجارة وإلقاء القنابل الحارقة في المدينة . (هاآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٣ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٢٨ أيار/مايو ١٩٩٠)

١٠١ - وفي ٢٣ أيار/مايو ، أفادت الأنباء بأن الحالة في الأراضي هادئة نسبيا . وقد أصيب ١٠ أشخاص بجروح من بينهم رياض عزيز وعمره ١٨ عاما ، من سلفيت . وفي غزة اندلعت أعمال الشغب بعد مصرع صبي يبلغ من العمر ٨ سنوات أطلقت عليه النيران من سيارة شرطة (انظر القائمة) . وفي حادثة أخرى ، وقع هجوم على الجنود في مجمع بيت رومانو في الخليل ، كما أفادت الأنباء بوقوع حادث عنف على جبل الهيكل في القدس ، حينما حاول أعضاء من جماعة "مؤمنني جبل الهيكل" اليهودية دخول المنطقة وواجههم مئات المسلمين . وقد فصلت الشرطة بين الفريقين . واستخدمت الشرطة الغازات المسيلة للدموع لتفريق المظاهرين في الحي الاسلامي بالمدينة . ودام الجنود الاسرائيليون قرية بدرس ، قرب رام الله ، وفتحوا النيران بطريقة عشوائية . وقالت مصادر محلية إن ١٥ شخصا أصيبوا بجراح مختلفة ، من بينهم شخص تفيد الأنباء بأن حالته حرجية . (هاآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٤ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٢٨ أيار/مايو ١٩٩٠)

١٠٢ - وفي ٢٤ أيار/مايو ، أفادت الأنباء بوقوع اشتباكات في عدة مخيمات بقطاع غزة ، لدى قيام جيش الدفاع الاسرائيلي برفع حظر التجول هناك . وقد أصيب ٨ أشخاص بجروح . واندلعت الاشتباكات أيضا في الضفة الغربية عند رفع حظر التجول في رام الله

وطولكرم . وقد أصيب ٦ أشخاص بجروح . وداهم جيش الدفاع الاسرائيلي على نطاق واسع قريتي قبية وبدرس في منطقة رام الله . وقد قتل صبي عمره ١٥ سنة (انظر الجدول) كما جرح ١٥ شخصا . وأفادت الانباء بوقوع اشتباكات في بيت فجار ، قرب بيت لحم ، وأصيب ٤ من السكان بجروح من الذخيرة الحية - من بينهم صبيان عمر كل منهما ٩ سنوات ، وشاب هو صلاح تكاتا ، عمره ١٦ سنة أصيب بجروح خطيرة . كما أصيب بجروح خطيرة طفل اسرائيلي عمره ستة شهور ونصف اسمه أهيكام سيمان ثوف ، من مستوطنة عوفرا عندما رُشقت سيارة والديه بالحجارة في عين يبرود . وقد فُرض حظر التجول . وحُطم الزجاج الامامي لسيارات ٢٦ من المستوطنين كانوا في طريقهم إلى كيريات أربع . وسد المستوطنون فيما بعد مفترق الطرق الذي جرى فيه الرشق بالحجارة . وقامت القوات بإجلائهم وأعلنت أن المكان منطقة عسكرية مغلقة . واحتجزت دورية من شرطة الحدود في وسط القدس شابة من غزة اسمها وصفية أبو نادية ، عمرها ٢١ سنة ، يدعى بأنها كانت تزعم طعن اليهود ردا على مقتل سبعة من العمال في وقت سابق من الاسبوع . ووجد بحوزتها سكين طويل . وقد أمرت محكمة في القدس بتوقيفها رهن التحقيق لمدة ١٥ يوما . (هاآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٥ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٢٨ أيار/مايو ١٩٩٠)

١٠٣ - وفي ٢٥ و ٢٦ أيار/مايو ، ظل قطاع غزة والضفة الغربية هادئين نسبيا طموال عطلة نهاية الاسبوع . وقد أصيب طفلان بجروح في عدد صغير من الحوادث وهمسا : داود الصاروخ ، وعمره ٨ سنوات ، من الخضر ، وقد أصيب بجروح عندما قام المستوطنون برشق الحجارة ، بعد أن تعرضوا فيما يبدو للرشق بالحجارة من قبل . وطعن أربعة مهاجمين المستوطن زفي الباز ، وعمره ٤٥ سنة ، وهو مستوطن من مستوطنة الحمرا في غور الاردن ، وقد نقل إلى المستشفى في حالة خطيرة . (هاآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٧ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٢٨ أيار/مايو ١٩٩٠ و ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١٠٤ - وفي ٢٧ أيار/مايو ، وفي الوقت الذي أفادت فيه الانباء بأن الضفة الغربية هادئة نسبيا ، اندلعت اشتباكات في عدة مناطق بقطاع غزة وخاصة في دير البلح ، حيث قتل شاب (انظر القائمة) وأصيب ١٠ أشخاص آخرين بجروح وأعاد الجيش فرض حظر التجول في المنطقة . كما جرح صبي اسمه بسام أبو زياد ، وعمره ١٥ سنة ، من مخيم شابورة بالقرب من رفح ونقل إلى المستشفى في حالة خطيرة . (هاآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٨ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١٠٥ - وفي ٢٨ أيار/مايو ، أصيب ١٣ شخصا بجروح في عدد قليل من الاشتباكات ، منهم ١٠ من قطاع غزة . وفي الضفة الغربية أصيب طفل عمره ٥ سنوات من مخيم نور شمس ، واسمه علي صلاح بطلقات مطاطية ، كما أطلق الرصاص أيضا على محمد شحادة ، وعمره ١٠ سنوات ، من مخيم عين بيت الماء ، ومحمد أحمد ، وعمره ١٩ سنة من جنين ، وأصيبا بجروح . وفي سوق محنا يهودا في القدس الغربية ، انفجرت قنبلة فقتلت مدنيًا إسرائيليًا هو شيمون كوهين ، وعمره ٧٢ سنة ، وجرح ٩ آخرين . وادعت منظمة تسمى نفسها "الجهاد الإسلامي في فلسطين" ، المسؤولية عن ذلك . وقد احتجز ٨٧ عربيًا لاستجوابهم . وهاجمت الجموع الفاضية العرب والصحفيين . (هاآرتس ، ٢٩ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١٠٦ - وفي ٢٩ و ٣٠ أيار/مايو ، حدثت اشتباكات واسعة النطاق أثناء عيد الشافسوط اليهودي ، حيث قتلت امرأة (انظر القائمة) كما جرح أشخاص كثيرون من بينهم أطفال وشيوخ . ومنهم فاطمة النادي وعمرها ٤ سنوات ، ومحمد رطروط ، وعمره ١٣ سنة ، وطارق الشخشير ، وعمره ١٧ سنة ، وجميعهم من مخيم عسكر بالقرب من نابلس . وجرح ٤ أطفال في طولكرم وهم : غانية عوادة ، وعمرها سنتان ونصف ، وحياة مرداوي ، وعمرها خمس سنوات ، وغسان أبو دياب ، وعمره ٩ سنوات ، وإيمان داما ، وعمرها ١٠ سنوات . وفي جنين أصيب وجدي أبو علي ، وعمره ١٨ سنة ، بجروح . كما جرح ٣ أشخاص في اشتباكات وقعت في قطاع غزة . وأصيب طفل عمره ٩ سنوات بطلقات في رأسه في قرية الظاهرية بالقرب من الخليل . وأفادت الأنباء بأن جيش الدفاع الإسرائيلي داهم قرية نعلين بالقرب من رام الله ، واقتلع ٥٠ شجرة زيتون ، لشق طريق يؤدي إلى مستوطنات إسرائيلية قريبة . (هاآرتس ، جيروساليم بوست ، ٣١ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١٠٧ - وفي ٣١ أيار/مايو ، أصيب ثلاثة من الشباب بجروح خطيرة في منطقة نابلس وهم : دلال عجان ، وعمرها ١٠ سنوات ، وإبراهيم الشطي ، وعمره ١٢ سنة ، من مخيم الفارعة . ومحمد عساف ، وعمره ٢٢ سنة ، من قباطية . وأصيب شخصان آخران بجروح في نابلس ، كما قتل صبي في اشتباك وقع في مخيم طولكرم (انظر القائمة) . وأصيب شاب آخر ، وفرض حظر التجول على المخيم . وشتت الحركة في الضفة الغربية بسبب إضراب عام . وفي اشتباكات وقعت في قطاع غزة ، أصيب ١٠ أشخاص بجروح ، منهم ٧ جرحوا بالذخيرة الحية ، وجرح ٣ بالطلقات المطاطية . (هاآرتس ، جيروساليم بوست ، ١ حزيران/يونيه ١٩٩٠ ، الفجر ، ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١٠٨ - وفي ١ و ٢ حزيران/يونيه ، أصيب ١١ فلسطينيا بجروح في اشتباكات أثناء عطلة نهاية الاسبوع . وفي القدس الشرقية وقعت عدة حوادث إشعال نار في السيارات . واكتُشفت عبوة ناسفة وتم إبطال مفعولها . وأصيب جندي من جيش الدفاع الاسرائيلي بجروح طفيفة في غزة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٣ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١٠٩ - وفي ٣ حزيران/يونيه ، أصيب خمسة أشخاص بجروح في اشتباكات وقعت في قطاع غزة . وأصيب عديدون آخرون بأضرار نتيجة لتعرضهم للضرب . وانفجرت عبوة ناسفة في جنوبي قطاع غزة أثناء مرور سيارة مستوطنين من مستوطنة رافيا - يام . ولم يُصب أحدٌ بأذى . ونُقل رجل عجوز عمره ٨٣ سنة من جنين ، اسمه علي أبو الحسن ، إلى المستشفى مصابا بكسر في ساقه ، بعد تعرضه للضرب كما يُزعم ، أثناء مشادة مع القوات التي كانت تحاول اعتقال حفيده . وأفادت الأنباء بوقوع اشتباكات في مخيم طولكرم ، رغم حظر التجول المفروض منذ أربعة أيام . وقد أشعلت النيران في عدة سيارات في القدس الشرقية . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١١٠ - وفي ٤ حزيران/يونيه ، أصيب ٨ أشخاص بجروح في اشتباكات وقعت في قطاع غزة ، حيث وصفت الحالة بأنها كانت هادئة نسبيا وإن تكن متوترة . وهاجمت مجموعة من الشباب الملثمين والمسلحين بالسلح الأبيض دورية من دوريات شرطة الحدود في غزة . وقد فتحت الدورية النيران على المهاجمين فجرحت أحدهم . وفي اصطدامات وقعت في الضفة الغربية أصيب شخصان بجروح خطيرة وهما عايد الخازندار من نابلس ، وقد أصيب في بطنه ، وفارس ممطفي من عقّابة بالقرب من جنين . وأشعلت النار في حافلة تُستخدم لنقل العمال العرب ، في رمانة بالقرب من جنين ، ولم يكن فيها ركاب . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٥ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١١١ - في ٥ حزيران/يونيه ، أُعلن إضراب عام في الأراضي المحتلة إحياء للذكرى الثالثة والعشرين لحرب حزيران/يونيه ١٩٦٧ . وقتل اثنان من الشباب خلال اشتباكات عنيفة وقعت في نابلس وقرب مخيم عسكر (انظر القائمة) ، كما أصيب ١٦ شخصا بجروح ، بينهم ممطفي الوشاحي الذي يبلغ من العمر ١٦ عاما ، وسيدة تبلغ ٣٠ عاما ، وكلاهما أصيب بجروح خلال غارة شنتها قوات الدفاع الإسرائيلية على قرية جنزور قرب جنين . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٦ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١١٢ - وفي ٦ حزيران/يونيه ، أُعلن إضراب جزئي دعت إليه منظمة الجهاد الإسلامي في الأراضي المحتلة . وأُبلغ بوقوع عدد قليل من الاشتباكات . وأصيب خمسة أشخاص بجروح ،

منهم شخصان في نابلس ، هما منصور حجازي ويبلغ من العمر ٢٢ عاما ، وجمال الوشاحي ويبلغ ١٧ عاما . وقامت قوات الدفاع الإسرائيلية بعمليات في قرى متعددة من بينها رمانة ، ونزلة عيسى ، وكفر اللبد ، واستعملت خلال تلك العمليات طائرة هيلوكبتر . وتم القبض على عدة أشخاص كانت تبحث عنهم الشرطة . وأمر القرويون بإنزال الاعلام الفلسطينية وطلاء الشعارات المكتوبة بالدهان . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٧ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١١٣ - وفي ٧ حزيران/يونيه ، تم إعلان إضراب عام في قطاع غزة ، وأصيب ثلاثة أشخاص بجروح في بضعة حوادث حملت في المنطقة . وتم الإبلاغ عن وقوع اشتباكات في مخيم طولكرم بالضفة الغربية . وأصيب ثلاث فتيات بجروح . وتم نقل أحمد خضر ، من قلقيلية ، ويبلغ ١٨ عاما ، إلى المستشفى بعد أن قام خمسة من رجال شرطة الحدود بضربه لمدة ساعتين . وأُبلغ عن وقوع عدة حوادث رشق حجارة في القدس . وأصيب عدد كبير من ركاب حافلة بجروح طفيفة كما أصيبت حافلة سواح بأضرار طفيفة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٨ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١١٤ - وفي ٩ حزيران/يونيه ، أصيب ستة أشخاص بجروح من بينهم فتاة من يعبد يبلغ عمرها ثمانية أعوام ، وفتى اسمه عودة كتانة من النزلة الغربية يبلغ من العمر ١٤ عاما . وأُبلغ عن وقوع حوادث إشعال الحرائق خلالها . وأُضربت النار في حقل قمح في عرابة قرب جنين كما أحرقت ثلاث سيارات في القدس . وأصيب سائح في القدس القديمة بجروح من جرّاء تعرضه للطمع . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١١٥ - وفي ١٠ حزيران/يونيه ، سقط إمام جامع الكنز ، محمد أبو زنادة ، البالغ من العمر ٦٧ عاما ، مفشيا عليه ، وتوفي ، بعد أن أغار الجنود على بيته في غزة . وأُبلغ بأنه توفي من جرّاء إصابته بنوبة قلبية . وقيل إن الجنود ضربوا ابنه المعوق ، حسين ، البالغ من العمر ٣٠ عاما ، وأفرادا آخرين من عائلته . وأدى هذا الحادث إلى اشتباكات أصيب خلالها أربعة أشخاص بجروح . وأصيب في الخليل إسحاق النتشة ، البالغ من العمر ٢٠ عاما ، بعد أن فتحت امرأة إسرائيلية شربك سيارة النار عليه بعد أن ألقيت الحجارة على سيارتها . وأُصيب امرأة من المستوطنين في كريات أربع بجروح عندما قُذفت سيارتها بالحجارة في حلحول . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١١ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١١٦ - وفي ١١ حزيران/يونيه ، وقعت اشتباكات عنيفة في مدينة نابلس ، بعد أن قامت وحدة من قوات الدفاع الإسرائيلي متنكرة بزي العرب ، بعملية في حي القصبة في المدينة ، ولقي أحد أعضاء الخلية حتفه (انظر القائمة) ، وأصيب ثلاثة أشخاص بجروح ، واعتقل ١٧ شخصا آخر كلهم من الأشخاص الذين كانت تبحث الشرطة عنهم . وأصيب ، خلال الاشتباكات التي تلت الحادث ، امرأتان ، تبلغ الأولى من العمر ٥٥ عاما ، والثانية ٢٠ عاما . كما أصيب فتى عمره ١٥ عاما . ونقل طفل رضيع يبلغ من العمر شهرين إلى المستشفى لإصابته بأضرار نجمت عن الغازات المسيلة للدموع . وأصيب ٥ أشخاص آخرين في حادث آخر وقع في الأراضي المحتلة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٢ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١١٧ - وفي ١٢ حزيران/يونيه ، ألقى ضابط برتبة نقيب في قوات الدفاع الإسرائيلية قنبلتين يدويتين مسيلتين للدموع في ساحة عيادة تابعة "للأونروا" في غزة ، فأصاب ٦٦ شخصا من الرضع والأمهات الممرضات كانوا ينتظرون في قاعة الانتظار . وتم نقل ستة من الرضع إلى المستشفى لمزيد من العلاج . ووقع هذا الحادث بعد أن أُلقيت الحجارة على إحدى الدوريات . وتم محاكمة الضابط والحكم عليه بعشرة أيام في السجن . وأصيب ثلاثون طالبة في مدرسة البيرة للبنات من جرّاء استنشاقهن الغازات المسيلة للدموع ، لدى محاولة الجيش تفريق المتظاهرين . وتم نقل طالب إسرائيلي اسمه يوسف ادري ، وعمره ١٧ عاما ونصف العام ، وهو من ديمونا ، إلى المستشفى لمعالجة جروح متوسطة الخطورة أصيب بها في حادث طعن في مدينة القدس القديمة . وتم احتجاز ١٠٠ مشتبه ، ولكن أطلق سراح معظمهم فيما بعد . ووقعت عدة حوادث رشق حجارة في القدس الشرقية . وأصيب سبعة أشخاص في اشتباكات مع أفراد القوات الإسرائيلية في غزة . وأُلقيت قنبلة حارقة على دورية من قوات جيش الدفاع الإسرائيلي ولم يصب أحد بجروح . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٣ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١١٨ - وفي ١٣ حزيران/يونيه ، أصيب ثمانية أشخاص بجروح في اشتباكات . واشتبك شباب ملثمون يحملون الفؤوس مع أفراد الجيش في طولكرم ، الذين أطلقوا النار عليهم فأصيب وليد أبو سفاقة ، وعمره ٢٤ عاما . وأصيب في دير الغصون ، قرب طولكرم ، شاب كانت تبحث عنه الشرطة ، وهو محمد زيدان ويبلغ من العمر ٢٦ عاما ، عندما وقعت اشتباكات عنيفة بين أفراد الجيش والقرويين . وأُلقيت قنبلة حارقة من مدرسة في نابلس على دورية من قوات جيش الدفاع الإسرائيلي . ولم يصب أحد بضرر . وأصيب ضابط من قوات جيش الدفاع الإسرائيلي عندما انفجرت قنبلة قرب دورية في خان يونس . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١١٩ - وفي ١٤ حزيران/يونيه ، قامت امرأة بطعن فتى يبلغ من العمر ١٢ عاما من الخلف ، وكان الفتى من تلببوت الشرقية بالقدس ، واختفت المرأة في صور باهر المجاورة . ونُقل الفتى إلى المستشفى . وحاول عدة مئات من سكان تلببوت الشرقية الإغارة على صور باهر ولكن أوقفهم رجال الشرطة . وفُرض منع التجول على القرية وبدأت فيها عمليات التفيتش . وأصيب ستة أشخاص بجروح في اشتباكات وقعت في الضفة الغربية ، وكان بين المصابين فتى عمره ٥ أعوام من يعبد واسمه ماجد محمد إبراهيم وكان قد أصيب بطلقة مطاطية . وقامت قوات جيش الدفاع الإسرائيلي بعملية في عنبتا فأوقف بعض الأشخاص الذين كانت تبحث عنهم الشرطة . وأصيب شخص عندما حاول الاستيلاء على سلاح أحد الجنود . وأُبلغ عن دخول القوات في نابلس إلى بيت إبراهيم علكيك الذي كان قد قتل في وقت سابق من الأسبوع ، وضربوا أفراد أسرته . وأصيب محمد أبو زهرة بشظية قرب عينه . وأنكرت مصادر جيش الدفاع الإسرائيلي هذا التقرير . وأصيب أشرف سيد البالغ من العمر ستة أعوام ، ونقل إلى المستشفى ، وفقا لمصادر فلسطينية . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١٢٠ - وفي ١٥ و ١٦ حزيران/يونيه ، أصيب سبعة أشخاص في اشتباكات وقعت مع الجنود في قطاع غزة . وأصيب ضابط من قوات جيش الدفاع الإسرائيلي بجرح خطير عندما أصابه حجر في عينه قرب الشيخ عجولين بغزة . وأصيب خمسة أفراد في اشتباكات وقعت في الضفة الغربية وكان من بينهم أسعد المناصرة الذي أصيب بجروح خطيرة ، وهو من بني نعيم ويبلغ من العمر ٢٢ عاما . وأُبلغ عن وقوع اشتباكات خطيرة في مخيم الغارعة . واستخدمت القوات كمية كبيرة من الغازات المسيلة للدموع ، وأصيبت عدة منازل بأضرار . واضطر الأمر إلى نقل امرأة تبلغ من العمر ٤٥ عاما واسمها فهمية فحمأوي إلى المستشفى . وأبلغت مصادر فلسطينية عن قيام بعض الجنود بضرب هاشم جمعة ، وهو بائع أحذية في الحي القديم في نابلس ، ونقل إلى المستشفى بعد أن رفض تسليم الجنود قائمة بزيائن ذاك اليوم . وأنكرت مصادر قوات جيش الدفاع الإسرائيلي هذا التقرير . وقبض أربعة من أفراد كيبوتز أيال في إسرائيل على مجموعة تتألف من خمسة فلسطينيين من عزون كانوا قد تجاوزوا الخط الفاصل بين الضفة الغربية وإسرائيل وكانوا مسلحين بالسكاكين والفتوس . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٧ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١٢١ - وفي ١٧ حزيران/يونيه ، تم الإبلاغ عن وقوع عدد صغير من الحوادث عندما أعلن إضراب عام في قطاع غزة . وقد أصيب سبعة أشخاص بجروح . كما أُلقيت قنبلة حارقة على دورية من قوات جيش الدفاع الإسرائيلي في خان يونس . ولم يصب أحد بجروح . وتم الإبلاغ عن وقوع اشتباكات خطيرة في مخيم طولكرم . وقامت قوات جيش الدفاع الإسرائيلي

بعمليات في كل من عرابة ، وخان يونس ، وعزون ، وشويكة . وتم ، في الضفة الغربية ، إعلان إضراب دعت إليه منظمة "حماس" . (هآرتس ، ١٨ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١٢٢ - وفي ١٨ حزيران/يونيه ، أصيب ثلاثة أشخاص بجروح لدى وقوع اشتباكات في مخيم جباليا . وفرض منع التجول على برقين بعد أن قُتل فيها المختار . فقد عشر على جثته وكان مشنوقا . وانفجرت قنبلة أنبوبية في الخليل في بناية قيد الإنشاء ، وكانت قوات جيش الدفاع الإسرائيلي قد وضعت فيها مركز مراقبة . ولم يصب أحد بضرر . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٩ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١٢٣ - وفي ١٩ حزيران/يونيه ، وقعت اشتباكات خطيرة في نابلس بين مناصري فتح وحماس . وأصيب شخصان بجروح ، وهما جهاد حمامي وفصيل أبو الحيات ، وكلاهما في العشرين من العمر وكانت جروح أحدهما بالغة . وأصيب ستة أشخاص في اشتباكات مع القوات في قطاع غزة وكانت قد أرسلت قوات جيش الدفاع الإسرائيلي لتعزيز قوات المنطقة من أجل الحيلولة دون وقوع مشاغبات في اليوم الثلاثين بعد مجزرة ريشون لزيون . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٠ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١٢٤ - وفي ٢٠ حزيران/يونيه ، أُلْتمَ بإضراب عام أُعلن في الأراضي المحتلة على نطاق واسع . وأُبلغ عن وقوع اشتباكات عنيفة في مخيم عسكر القديم والجديد قرب نابلس . وأطلقت القوات سبعين قنبلة يدوية من الغازات المسيلة للدموع ، وقامت بعمليات تفتيش كُثرت خلالها الاثاث ، وسخانات المياه العاملة بالطاقة الشمسية . وتم اعتقال ستة أشخاص . وأصيب بسام عاشور الذي يبلغ من العمر ٢١ عاما عندما انفجرت قنبلة بين يديه . وتم نقله إلى المستشفى وأوقفه فيما بعد جنود دخلوا المستشفى . وأصيب ثلاثة أشخاص في عدد صغير من الاشتباكات وقعت في قطاع غزة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢١ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١٢٥ - وفي ٢١ حزيران/يونيه ، وقعت اشتباكات عنيفة في قرية سلوان الواقعة شرقي القدس ، بين القرويين ورجال شرطة الحدود . وأصيب قرويون عديدون بجروح . ووقعت المشاغبات بعد مقتل قروي في وقت سابق من نفس الأسبوع . وأُبلغ عن وقوع اشتباكات أخرى في أحياء عربية في القدس الشرقية . وانفجرت ، في حوادث أخرى ، قنبلة على مقربة من دورية لقوات جيش الدفاع الإسرائيلي في المفازي وقطاع غزة . وفتح الجنود النار . ولم يُصب أحد بضرر . وفي الفارعة أصيب يحيى صبح البالغ من العمر ١٧ عاما بجروح خطيرة في بطنه . وأصيب ، أيضا ، فتى يبلغ من العمر عشرة أعوام . وادعى أن

ضابطا من قوات جيش الدفاع الإسرائيلي ضرب أحد ممثلي "الاونروا" في اشتباك وقع قرب نابلس . ووقع هذا الحادث بعد أن قبض الجنود على شاب كان قد ألقي الحجارة عليهم فأخذوه إلى الإدارة المدنية . ووصل موظف "الاونروا" إلى الموقع ، فضربه الضابط عندما كان يتحقق من النزاع . وأنكر الضابط هذا الادعاء . وقدم موظف "الاونروا" شكوى إلى الإدارة المدنية في الضفة الغربية . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٢ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١٢٦ - وفي ٢٢ و ٢٣ حزيران/يونيه ، أُبلغ عن وقوع اشتباكات عنيفة خلال عطلة نهاية الأسبوع في أحياء عربية متعددة في القدس الشرقية . وأُبلغ أيضا عن وقوع اشتباكات بين الشباب العرب وسكان حي نيفي يعقوب . وأُبلغ عن وقوع مشاغبات شديدة للغاية في سلوان . واستخدمت الشرطة الغازات المسيلة للدموع والطلقات المطاطية لوقف مئات المتظاهرين . وتم القبض على ٣٠ شخصا ، وأصيب ٢٥ شخصا بطلقات حية وطلقات مطاطية أو لدائنية . وأصيب ، في الاشتباكات التي وقعت في الضفة الغربية ، زهية مصيمي ، وهي فتاة من مخيم طولكرم تبلغ من العمر تسعة أعوام ، بجرح خطير عندما أصابتها طلقة لدائنية في رأسها . وشنت هجمات متعددة على أشخاص ادعى أنهم تآمروا مع الاعداء ، وعلى ممتلكات هؤلاء . وأصيب مدنيان إسرائيليان ، وسائحان ألمانيان عندما انفجرت قنبلة في عين جدي على البحر الميت . وأصيب جنديان في قطاع غزة بحجارة ألقيت عليهما . وكسّر جنود في نابلس نوافذ السيارات المحلية بعد أن أُلقيت قنبلة حارقة على سيارة من سيارات الجيش . ولم يصب أحد بضرر . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١٢٧ - وفي ٢٤ حزيران/يونيه ، أصيب سبعة أشخاص في اشتباكات وقعت مع الجنود ، وكان بين المصابين ثلاثة أشخاص من سكان طوباس وهم : أنور أبو محسن الذي يبلغ من العمر ٢١ عاما ، وعمر ضراغمة ، ٤١ عاما ، وإياد صبح . وفُرض منع التجول على قرية بيت إيبا قرب نابلس بعد أن هجم القرويون على شرطي محلي وهو إبراهيم سماعنه . ورفّع حظر التجول فيما بعد . وأُلقيت قنبلة حارقة في القدس الشرقية على منزل في حي بيزغات زيثيف اليهودي ، وألحقت أضرارا مادية بالغة . وتم رفع حظر التجول المفروض على الأحياء العربية . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١٢٨ - وفي ٢٥ حزيران/يونيه ، أصيب عشرة أشخاص خلال اشتباكات وقعت في ذلك اليوم . وأُبلغ عن وقوع اشتباكات عنيفة في مخيم طولكرم بعد أن انتشر ، في المخيم ، خبر وفاة فتاة من سكان المخيم كانت قد أصيبت في وقت سابق . وقُتل امرأة خلال

المشاغبات (انظر القائمة) . وأصيب محمد جبر البالغ من العمر ١٨ عاما ، من مخيم الفارعة بطلقة في صدره خلال اشتباكات عنيفة وقعت بين الجنود وأشخاص كانوا يرمون الحجارة . وأصيب مجدي شاكور وهو فتى يبلغ ثمانية أعوام من نابلس ، بجروح . وأُبلغ عن وقوع اشتباكات بين سكان حي يهودي وسكان حي عربي في القدس الشرقية ، وهما نيقي يعقوب وضاحية البريد . وفرّق رجال الشرطة راشقي الحجارة من الطرفين . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١٢٩ - وفي ٢٦ حزيران/يونيه ، أصيب أربعة أشخاص في اشتباكات وقعت في قطاع غزة . وادّعى أن جنودا أغاروا على منزل الدكتور سعيد بركات الذي يعمل في مستشفى الشفاء فضرّبوه ضربا مبرحا . ونُقل الطبيب إلى المستشفى وقامت قوات جيش الدفاع الإسرائيلي بالتحقيق في هذا الادعاء . وأصيب فتى يبلغ من العمر ١٣ عاما ، وهو أشرف عمر من البقعة الشرقية بجروح خطيرة من جراء إصابته بطلقة خلال اشتباكات وقعت بين الجنود وقاذفي الحجارة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١٣٠ - وفي ٢٧ حزيران/يونيه ، تم الإبلاغ عن وقوع اشتباكات في رام الله ، وأصيب شخص واحد خلالها . وأُبلغ عن فرض أشخاص ملثمين لحظر التجول على قرية حجة في شمالي الضفة الغربية ، كما قاموا بجمع كل الرجال فوق سن الـ ١٥ ، وحذروهم بعدم الذهاب للعمل في إسرائيل . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١٣١ - وفي ٢٨ حزيران/يونيه ، أُلْتمز بإضراب عام في الأرض المحتلة في ذكرى ضم القدس الشرقية إلى إسرائيل . وأصيب ستة أشخاص بجروح خلال الاشتباكات ، وكان من بينهم إياد الحاف ، من نابلس ويبلغ من العمر ١٣ عاما . وأصيب خمسة أشخاص في عدد قليل من الحوادث وقعت في قطاع غزة . وأُبلغ عن قيام بعض الجنود بكتابة عبارات فاحشة على جدار جامع في نابلس . وقامت قوات جيش الدفاع الإسرائيلي بالتحقيق في ذلك . وشرعت الشرطة العسكرية بالتحقيق في حادث ضرب الدكتور سعيد بركات . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٩ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١٣٢ - وفي ٢٩ و ٣٠ حزيران/يونيه ، أصيب فتى من خان يونس يبلغ ١٣ عاما بمدممة كهربائية عندما كان يحاول تعليق علم فلسطيني على سلك كهربائي ، وقامت قوات جيش الدفاع الإسرائيلي بعمليات في بيت لقيّا وشويكة ، وتم اعتقال ٢٠ شخصا تقريبا . ولم يُبلّغ عن وقوع أية حوادث خطيرة خلال عطلة نهاية الأسبوع . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٩ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

١٣٣ - وفي ١ تموز/يوليه ، لم يتم الإبلاغ عن وقوع حوادث خطيرة في الأرض المحتلة . وقام شابان ملثمان بالاعتداء على شخصين من سكان جنين وهما محمود مروان ويبلغ من العمر ٦٠ عاما وجهاد ناصر ويبلغ من العمر ٤٢ عاما . وأصيبت فتاة إسرائيلية تبلغ من العمر أربعة أعوام بجروح من جرّاء انفجار قنبلة في مركز القدس الغربية . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢ تموز/يوليه ١٩٩٠) .

١٣٤ - وفي ٢ تموز/يوليه ، أقيمت إضرابات ومسيرات للاحتفال باليوم الأول من عيد الاضحى ، عند المسلمين . وقتل محمود أبو حجاج ، من خان يونس ويبلغ من العمر ١٦ عاما ، من جرّاء إصابته بصدمة كهربائية عندما حاول تعليق علم فلسطيني على سلك كهربائي . وأصيب أربعة أشخاص في غزة خلال اشتباكات مع الجنود . وأصيب ناصر جوابرة البالغ من العمر ١٧ عاما بجروح في مخيم نور شمس . وتم نقل خالد السائح ويبلغ من العمر ١٤ عاما إلى مستشفى في نابلس بعد إصابته بطلقة مطاطية . ونقل ثلاثة أشخاص آخرين إلى المستشفى من جرّاء إصابتهم بجروح نتيجة الضرب . وأصيب غالب السروجي البالغ من العمر ١٧ عاما بطلقة مطاطية في مخيم طولكرم . ودخل الجنود جامعا في الخليل عندما كانوا يلاحقون شابا ملثما ، ووجدوا في الجامع قنابل حارقة ، ومعدات أخرى يستخدمها المناضلون ، كما وجدوا فيه منشورات "حماس" . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٣ تموز/يوليه ١٩٩٠) .

١٣٥ - وفي ٣ تموز/يوليه ، قُتل ثلاثة من الغتيان (انظر القائمة) ، وأصيب تسعة أشخاص في قتال عنيف نشب بين مجموعات فلسطينية في أذنأ قرب الخليل . ووصف هذا الحادث بأنه أكبر حادث دموي وقع في عمليات العنف التي نشبت بين المجموعات الفلسطينية منذ بداية الانتفاضة . وفرض منع التجول بعد هذا الاشتباك ، وبدأت الشرطة في التحقيق . وقامت قوات الامن بعمليات توقيف في حوادث أخرى وقعت في خان يونس ، فقبض على ٣٠ شخصا مشبوها من أعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ويعتقد بأنهم مسؤولون عن مقتل شخصين من الاهالي ، وعن الاعتداء على أشخاص آخرين مشتبهيين بالتآمر . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٤ تموز/يوليه ١٩٩٠) .

١٣٦ - وفي ٤ تموز/يوليه ، أصيب خمسة أشخاص بجروح في عدد صغير من الاشتباكات وقعت في مخيمي خان يونس ورفح ، وذلك وفقا لمصادر فلسطينية . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٥ تموز/يوليه ١٩٩٠) .

١٣٧ - وفي ٥ تموز/يوليه ، أُصيب ثلاثة أشخاص بجروح في قطاع غزة ، كما أُصيب ثلاثة أشخاص في الضفة الغربية خلال عدد صغير من الاشتباكات . وأُلقيت قنبلة حارقة على شاحنة في طولكرم ، ولكن لم يصب أحد بضرر . أما أسماء الشباب الذين أُبلغ عن إصابتهم في الضفة الغربية فهي : تيسير بلال من عتيل قرب طولكرم ، ٢٠ عاما ؛ وأحمد شلبي ، من جنين ، ١٥ عاما ، وقد نُقل إلى المستشفى من جرّاء إصابته بضربة في صدره ؛ وفتى من كفر اللبد قرب طولكرم يبلغ من العمر ١٣ عاما . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٦ تموز/يوليه ١٩٩٠) .

١٣٨ - وفي ٦ و ٧ تموز/يوليه ، أُصيب خمسة أشخاص بجروح خلال حوادث وقعت في عطلة نهاية الاسبوع في قطاع غزة . وأصيب جندي من قوات جيش الدفاع الإسرائيلي بجروح طفيفة من جرّاء إصابته بالحجارة عندما كان يقوم بدورية في غزة . وأُبلغ عن وقوع حادثين قُذفت خلالهما قنبلة يدوية أو عبوة ماثلة : وقع أحد الحادثين في نابلس واستهدف دورية من قوات جيش الدفاع الإسرائيلي ، ووقع الحادث الثاني في مدينة القدس القديمة واستهدف دورية شرطة . ولم يصب أحد بضرر . وأُبلغ عن وقوع هجوم ضد امرأة تبلغ ٤٥ عاما وابنتها البالغة ٢١ عاما في مخيم النصيرات في قطاع غزة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٨ تموز/يوليه ١٩٩٠) .

١٣٩ - وفي ٨ تموز/يوليه ، أُصيب موشي تاجي وهو شرطي من القدس ، ٢٤ عاما ، بجراح عندما طعنه أحد المهاجمين العرب في ظهره بينما كان يقوم بمهام الدورية بمدينة القدس القديمة . ولم تكن حياته معرضة للخطر . وجرى الإبلاغ عن عدد قليل من الحوادث . وأصيب أربعة أشخاص بجراح في قطاع غزة . وقام شبان ملشمون بطعن جميل أبو عرقوب ، نائب رئيس بلدية دورا ، وأصابته بجراح . وفي كفر ثلث ، بالقرب من قلقيلية ، ألقي شخص ملثم قنبلة نفطية على منزل يوسف عرار ، رئيس المجلس القروي . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٩ تموز/يوليه ١٩٩٠)

١٤٠ - وفي ٩ تموز/يوليه ، جرى إضراب عام في الأراضي بمناسبة دخول الإنتفاضة شهرها الثاني والثلاثين . وقد أُصيب ستة أشخاص بجراح في قطاع غزة في عدد قليل من الحوادث . وجرى الإبلاغ عن وقوع اشتباك في حي خلة العامود بنابلس . وقد دخلت القوات ٤٠ منزلا على الأقل واستخدمت كمية كبيرة من الغاز المسيل للدموع . وأُلقيت قنبلة نفطية على دورية من دوريات جيش الدفاع الإسرائيلي في غزة . ولم يصب أحد . وأُلقي القبض على خمسة من الشبان الملثمين في غزة . وأُطلقت النار على أحدهم وأصيب بجراح عند رفضه إطاعة الأمر الصادر إليه بالتوقف . (هآرتس ، ١٠ تموز/يوليه ١٩٩٠)

١٤١ - وفي ١٠ تموز/يوليه ، جرى الإبلاغ عن وقوع إشتباك خطير في مخيم شعفاط ، شمالي القدس . وقد قتل أحد الشبان (انظر القائمة) وأصيب آخرون عديدون بجراح . وفي الاشتباكات مع القوات أصيب ١٤ شخصا بجراح ، ٥ في قطاع غزة و ٩ في الضفة الغربية . ومن بين الأشخاص الآخرين ناشد هارون ، ١٨ عاما ، من نابلس ، ومحمد حمدان ، من كفر رمان ، بالقرب من طولكرم ، و ٦ من سكان قباطية بالقرب من جنين : نادر زخارنه ، ١٣ عاما ، وجميل زخارنه ، ١٣ عاما ، وناصر زخارنه ، ١٦ عاما ، وغسان زخارنه ، ١٨ عاما ، ومحمد أخميل ، ١٦ عاما ، وامرأة من نفس الأسرة أصيبت في رأسها بكرة معدنية مغلقة بالمطاط ، وأصيب أشخاص عديدون بجراح نتيجة لعمليات الضرب . وألقي القبض في جنين على ثلاثة شبان مطلوب القبض عليهم . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١١ تموز/يوليه ١٩٩٠)

١٤٢ - وفي ١١ تموز/يوليه ، استمرت الاشتباكات الخطيرة في مخيم شعفاط بعد مقتل شاب بالمنطقة في اليوم السابق . وأصيب شرطي بجراح طفيفة . وأصيب خمسة أشخاص بجراح في قطاع غزة وثلاثة في نابلس ومانور ، بالقرب من جنين . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٢ تموز/يوليه ١٩٩٠)

١٤٣ - وفي ١٢ تموز/يوليه ، اندلعت في قباطية ، في أعقاب غارة لجمع الضرائب وللقيام بعمليات إعتقال ، اشتباكات وأصيب أحد الشبان بجراح . وأصيب في اشتباكات وقعت في قطاع غزة خمسة من الشبان بجراح . وأصيب أحد الجنود بحجر ألقي عليه . وألقيت قنبلتان نفطيتان على دورية شرطة في القدس الشرقية . ولم يصب أحد . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٣ تموز/يوليه ١٩٩٠)

١٤٤ - وفي ١٣ و ١٤ تموز/يوليه ، أبلغ عن وقوع اشتباكات خطيرة في عطلة نهاية الاسبوع في مخيم البريج وفي أماكن أخرى في قطاع غزة . وأصيب ثمانية أشخاص بجراح . وفي الاشتباكات التي وقعت في الضفة الغربية أطلق الرصاص على شابين في قباطية وأصيبا بجراح ، وعلى شابين آخرين في منطقة طولكرم ، خلال غارات للتفتيش والاعتقال . وأصاب الجنود أحد سكان نابلس ، الشيخ نافع بريك ، ٢٨ عاما ، بجراح وهو في طريقه الى منزله ، وكان يحمل على يديه ابنته البالغة من العمر ٨ شهور . وادعى أن الجنود أوقفوه بالقرب من منزله وأمروه برفع يديه . وقد رفع إحدى يديه وضربه الجنود بالبنادق ثم أطلقوا على قدمه طلقة مطاطية . والتحقيق جاري في القضية . وفي القدس الشرقية أشعلت النار في ثلاث سيارات ومتجر بقالة . وأطلق جنود في رام الله النار على ضابط احتياط في جيش الدفاع الاسرائيلي عندما اخترق بسيارته المتارييس

وتجاهل الامر الصادر إليه بالتوقف . وعشر على جثة عدنان محسن ، ٢٦ عاما ، من خان يونس ، في مدينة بات يام الاسرائيلية وبها أشار جراح من جراء طعنات . وقالت الشرطة انه توفي عند سقوطه من سطح أحد المنازل . وقد أرسلت جثته الى معهد الطب الشرعي . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٥ تموز/يوليه ١٩٩٠)

١٤٥ - وفي ١٥ تموز/يوليه ، أُبلغ عن اشتباكات مع القوات في قطاع غزة . وقد أصيب خمسة أشخاص بجراح . وقد قام جيش الدفاع الاسرائيلي بعمليات في بيت ليد ، وشوفة ، وسفارين ، بمنطقة طولكرم . وقد أصيب ثلاثة أشخاص بجراح في بيت ليد ، ومن بينهم صبي في الثانية عشرة من عمره ، يدعى فكري زباديه ، ونقل الى المستشفى بعد أن أصيب بشلل في ساقه . ويدعى المصابان الاخران محمود طلال ، ١٨ عاما ، وعصام حمادة ، ٢٢ عاما . وقد نقل كلاهما الى المستشفى . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٦ تموز/يوليه ١٩٩٠)

١٤٦ - وفي ١٦ تموز/يوليه ، أُبلغ أن الحوادث والاشتباكات في قطاع غزة قد تزايدت . وقد أصيب خمسة أشخاص بجراح في الاشتباكات في مخيمات جباليا ورفح والبريج . وفي الضفة الغربية أُلقت دورية لشرطة الحدود القبض على عضوين حركيين ملشمين بحركة حماس وهما يكتبان الشعارات على الجدران في قلقيلية . وأطلقت النار على قدم أحدهما ويدعى ياسر عبد ، ١٧ عاما ، بعد أن حاول على ما يدعى مهاجمة أحد الجنود . وفيمخيم طولكرم ، أُعتقل محمد حابا ، ٤٠ عاما ، وكان مطلوبا القبض عليه منذ عامين . وجرت أيضا عمليات اعتقال في منطقتي رام الله وبيت لحم . وفي نابلس ، قام الجنود بضرب سفيان حرز الله ، ٢٢ عاما ، من زيتا ، و خليل حمان ، ٢٢ عاما ، من مخيم بلاطة . وقد عثر ممثلو المليب الأحمر الذين دعوا الى مكان الحادث ، عليهما فيما بعد ، وهما ينزفان من رأسيهما . وقد وقع الحادث في خان التجار . وقد نُقل كلا الشابين الى المستشفى وسمح لهما بالخروج في وقت لاحق . وقام جيش الدفاع الاسرائيلي بالتحقيق في القضية . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٧ تموز/يوليه ١٩٩٠)

١٤٧ - وفي ١٧ تموز/يوليه ، قام جيش الدفاع الاسرائيلي بعمليات تفتيش وإعتقال في الضفة الغربية ، بهدف إلقاء القبض على العناصر النشطة المشتبه فيها . وتم إعتقال العشرات . وفي جنين أصيب رجل مطلوب القبض عليه بجراح ونقل الى المستشفى . وباستمرار الاشتباكات في قطاع غزة ، أصيب ثلاثة أشخاص بجراح . وفي رام الله أوقف الجنود ربحي عاروري ، وهو صحفي ، وأمره بالتقاط شيء مريب . وقد رفض وتقدم بشكوى في وقت لاحق . وفي طولكرم أُلقيت قنبلة نغطية على سيارة جيب تابعة للجيش ، مما أدى الى إصابة أحد الجنود بجراح . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٨ تموز/يوليه ١٩٩٠)

١٤٨ - وفي ١٨ تموز/يوليه ، أصيب أربعة أشخاص بجراح في اشتباكات وقعت في مخيم الشاطئ والبريج ، وفي رفح وخان يونس . وأبلغ عن عمليات تفتيش وإعتقال في قرى عنتبا ، والمزرعة الشرقية ، وعتيل ، ورمانة ، وبيت عنان . وفي رأس عطية ، قام شبان ملشمون بضرب وطعن عطا مراعبة ، ٢٨ عام . وفي قلقيلية ، اختطف مصطفى اسبيتان ، ٢٤ عاما . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٩ تموز/يوليه ١٩٩٠)

١٤٩ - وفي ١٩ تموز/يوليه ، أصيب أربعة أشخاص بجراح في اشتباكات في قطاع غزة . وفي نابلس أطلقت النار على عمر مصلح ، ١٥ عاما ، ومنيب سماحة ، ٤٠ عاما ، وأصيبا بجراح في أعقاب مشاركة المئات في مسيرة عبر البلدة القديمة . وقد شنت القوات غارة على كفر قدوم ، بالقرب من نابلس ، وأمروا السكان بإنزال الاعلام الفلسطينية ومحو الشعارات المعادية . واختطف شبان ملشمون رائد قوران ، ٤٤ عاما ، من قلقيلية . وعثر على مصطفى اسبيتان ، الذي كان قد اختطف في وقت سابق ، وهو مصاب بجراح خطيرة . وأصيب ضابط بجيش الدفاع الاسرائيلي ، وهو برتبة مقدم ، بجراح خطيرة عندما أصيب بحجر في رأسه . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٠ تموز/يوليه ١٩٩٠)

١٥٠ - وفي ٢٠ و ٢١ تموز/يوليه ، قامت وحدات من جيش الدفاع الاسرائيلي وشرطة الحدود بإطلاق النار وإصابة ٣٧ شخصا بجراح في رفح في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٩٠ في أخطر الاشتباكات التي وقعت في الاراضي منذ وقوع مذبحة ريشون لزيون في نهاية أيار/مايو . وبدأت الاشتباكات عندما رشق شبان بالحجارة سيارة جيب تابعة للجيش . واستمرت الاشتباكات حتى وقت متأخر من المساء . وأصيب أربعة أشخاص بجراح خطيرة . وأبلغ أيضا عن وقوع اشتباكات في أماكن أخرى في قطاع غزة ، وأصيب ستة أشخاص بجراح ، من بينهم فتاة في التاسعة من عمرها ، من حي الشجاعية ، أطلقت النار على يدها . وقالت مصادر فلسطينية أن عملية جراحية أجريت لصبي في السابعة من عمره من مخيم البريج لاستئصال عينه اليمنى بعد أن ضرب في وجهه وأحرق بقذيفة غاز مسيل للدموع . وفي الاشتباكات التي وقعت في الضفة الغربية أصيب ستة أشخاص بجراح . (جيروساليم بوست ، ٢٢ تموز/يوليه ١٩٩٠)

١٥١ - وفي ٢٢ تموز/يوليه ، استمرت الاشتباكات في رفح . وأصيب خمسة أشخاص بجراح . وفي اشتباكات وقعت في الضفة الغربية أصيب الأشخاص التالية أسماؤهم بجراح : محمد علي ، ٢١ عاما ، من قلقيلية ، وقد أطلق عليه رجال شرطة الحدود النار ، ومحمود شرقاوي ، ١٤ عاما ، وأمجد عبد القادر ، ١٩ عاما ، وكلاهما من الزبائدة ، بالقرب من جنين . وقام شبان ملشمون باختطاف شخص عربي اسرائيلي ، يدعى نزار محمود دقة ،

٢٨ عاما ، من يحما ، بينما كان يقود سيارته بالقرب من قرية عتيل . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٣ تموز/يوليه ١٩٩٠)

١٥٢ - وفي ٢٣ تموز/يوليه ، أُصيب خمسة أشخاص بجراح في اشتباكات في قطاع غزة ، معظمهم في مخيمي رفح وجباليا . وقد تعرضت امرأة تدعى نوال عوابدة ، ٢٤ عاما ، من دير دبوان ، للضرب المبرح ونُقلت الى المستشفى . وفي نابلس ، أُطلقت رصاصة على مخفر حراسة تابع لجيش الدفاع الاسرائيلي . ولم يُصب أحد . وقد ألقى القبض على عناصر نشيطة عديدة مطلوب القبض عليها في عورتا ، ونور شمس ، وطولكرم ، وعرة ، ودير دبوان . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٤ تموز/يوليه ١٩٩٠)

١٥٣ - وفي ٢٤ تموز/يوليه ، وقع اضراب عام في الأراضي ، دعت اليه حركة حماس . وفي الاشتباكات التي وقعت في الضفة الغربية أصيب الأشخاص التالية أسماؤهم ، وجميعهم من قباطية ، بجراح : أحمد زخارنه ١٦ عاما ، وإبراهيم صادق ، ٣٣ عاما ، وخالد خميل ، ٢٤ عاما ، وزبياد خميل ، ١٤ عاما . وفي كفر اللبد شرقي طولكرم ، أُطلقت النار على خالد أحمد ، ٢٠ عاما ، فأصيب في يده . وأُبلغ رئيس المجلس الاقليمي لمجموعة مستوطنات عصيون أن العرب قد اقتلعوا ١٢ شجرة كرز وخوخ في مستوطنة نفسي دانيال . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٠)

١٥٤ - وفي ٢٥ تموز/يوليه ، عثر على جثة العربي الاسرائيلي - نزار دقة ، الذي اختطف في ٢٣ تموز/يوليه ١٩٩٠ . واختطف امرأة في الثامنة عشرة من عمرها ، تدعى إقبال جمال ، من منزلها في عزون ، بالقرب من قلقيلية . وفي اشتباكات وقعت في الضفة الغربية أطلقت النار على شخصين وأصيبا بجراح : شفيق عبد الغني ، ٢٣ عاما ، من صيدا ، بالقرب من طولكرم ، وأحد سكان قباطية . وأصيب أحد الجنود بجراح طفيفة في خان يونس عندما أصابه حجر في يده . وأصيب ثلاثة من سكان قطاع غزة بجراح في اشتباكات . وفي القدس الشرقية أشعلت النار في ثلاث سيارات وهوجمت دورية بشرطة الحدود بالحجارة والزجاجات في أبو طور . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٦ تموز/يوليه ١٩٩٠)

١٥٥ - وفي ٢٦ تموز/يوليه ، أُصيب خمسة أشخاص بجراح في اشتباكات وقعت في قطاع غزة . وعثر على جثة ممطفي فقيه ، ٤٠ عاما من قطنة ، بالقرب من مستعمرة ناتاف . وإدعت أسرته أنه قتل على أيدي المتعاونين مع سلطات الاحتلال . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٧ تموز/يوليه ١٩٩٠)

١٥٦ - وفي ٢٧ و ٢٨ تموز/يوليه ، أُبلغ عن اشتباكات وقعت خلال عطلة نهاية الاسبوع ، مع اصابة ستة أشخاص بالضفة الغربية وسبعة في قطاع غزة بجراح . ووقع اشتباك خطير في نابلس . وقد أطلق قنص تابع للجيش النار على صبي في الخامسة عشرة من عمره ، يدعى ساهر بعارة ، فأصابه بجراح خطيرة في رأسه . وقد أصيب أشخاص آخرون في نابلس هم محمد عطا الله ، ٢٠ عاما ، وزيايد عاشور ، ١٦ عاما ، ومحمد زايد ، ١٨ عاما ، وصلاح أبو زعرور ، ١٧ عاما . وأصيب عماد جعفر ، ١٨ عاما من جنين بجراح وأُلقي القبض عليه في وقت لاحق . وقام شبان ملثمون بضرب مصطفى طمبورة ، ٤٠ عاما ، من بيت لاهيا . وقُتل سائحة كندية في السابعة عشرة من عمرها ، تدعى مارني كيلمان ، عندما سقطت إحدى القنابل على شاطئ بتل أبيب . وقد أصيب ١٨ آخرون بجراح . وأغلقت الشرطة المنطقة وأُلقي القبض على ١٢ عربيا لاستجوابهم . وأُلقي القبض أيضا على ستة من الإسرائيليين للاستجواب ، بعد أن حاولوا مهاجمة عابري السيل العرب . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٩ تموز/يوليه ١٩٩٠)

١٥٧ - وفي ٢٩ تموز/يوليه ، أغارت قوات تساندها طائرة عمودية على قريتين في منطقة طولكرم هما صيدا وعلار . وأُلقي القبض على ١٥ رجلا من المطلوب القبض عليهم . وفي اشتباكات وقعت في قطاع غزة أصيب خمسة أشخاص بجراح . وأصيب صبي في السابعة من عمره ، يدعى ماهر قزح ، من طولكرم ، في وجهه بطلقة مطاطية . وفي جنين ، هاجم شبان ملثمون خميس شهنور ، ٢٢ عاما ، وأصابوه بجراح . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٠)

١٥٨ - وفي ٣٠ تموز/يوليه ، أصيب ١٠ أشخاص ، من بينهم صبيان في السادسة والرابعة عشرة من عمرهما ، بجراح في اشتباكات وقعت في الأراضي . وتم الإبلاغ عن وقوع اشتباكات خطيرة في قرية نابلس بعد أن عُرف أن صبيا بالمنطقة توفي متأثرا بجراحه التي أصيب بها في وقت سابق (انظر القائمة) . واستخدمت القوات كميات كبيرة من الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين . وأُبلغ أيضا عن اشتباكات وقعت في قباطية (خمس جرحي) وفي مناطق عديدة في قطاع غزة . وهوجم أحد المدنيين الإسرائيليين ، يدعى اسحق بيريتز ، ٢٧ عاما ، من تل أبيب ، وأصيب بجراح عند مروره بسيارته في قرية عرابة ، بالقرب من جنين . ويزعم أن عشرات من القرويين قد أوقفوا سيارته ، وقذفوها بالحجارة ، وبعد ذلك ضربوه وأصابوه بطعنات . وأشعلت النار في سيارته . ونقله في وقت لاحق اثنان من سائقي الشاحنات العرب إلى المستشفى . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٣١ تموز/يوليه ١٩٩٠)

١٥٩ - وفي ٢١ تموز/يوليه ، أصيب أشخاص عديدون بجراح خطيرة في سلسلة من الاشتباكات والحوادث . وأصيب صبي إسرائيلي ، يدعى أفياتار كوهن ، ٧ أعوام ، من مستوطنة إفرات ، عندما أصيب في رأسه بحجر أُلقي على سيارة والديه . وأصيب اثنان من سكان الجولان عندما أُلقيت قنبلة نغطية على سيارتهما بالقرب من مخيم عقبة جبر بأريحا ، وفرضت القوات في وقت لاحق حظر التجول في المنطقة وألقت القبض على عدد كبير من المشتبه فيهم . وأطلقت رصاصة لدائية على أسامة تركمان أصابته في رأسه ، وهو صبي في العاشرة أو الثانية عشرة من عمره من مخيم جنين ، ونُقل إلى المستشفى في حالة خطيرة . وأطلقت النار على صبي آخر في العاشرة من عمره ، يدعى محمد عرفات من نابلس ، وأصيب بجراح عندما فتح ركاب حافلة إسرائيلية النار بعد إلقاء الحجارة على الحافلة . وفي مخيم طولكرم ، أطلق جنود متذكرون النار على يوسف أبو غزالة ، ٢٣ عاما ، الذي كان مطلوبا القبض عليه منذ بداية الانتفاضة ، وأصابوه بجراح وألقوا القبض عليه في وقت لاحق . وأصيب عبد الله شحادة ، ١٥ عاما ، من جماعين ، بالقرب من نابلس بعبارة ناري في قدمه ، في اشتباك مع قاذفي الحجارة . وأصيب أيضا بجراح نضال أبو غانم ، ٢١ عاما ، من عقابة ، بالقرب من طوباس ، وثلاثة من سكان قباطية ، تبلغ أعمارهم ١٣ و ١٤ و ٤٠ عاما . وأصيب ثلاثة أشخاص بجراح في اشتباكات في قطاع غزة (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١ آب/أغسطس ١٩٩٠)

١٦٠ - وفي ١ آب/أغسطس ، أطلقت النار على ستة فلسطينيين وأصيبوا بجروح أثناء اشتباكات ، وأصيب أحدهم ، وهو أمير الزبيّ البالغ من العمر ٤٥ سنة من بلدة الخضر ، برصاصة مطاطية في رأسه . وأصيب خمسة الآخرون بجروح في رفح . وقام الجنود بغارات على عدة قرى ، بما فيها بديا وجلبون . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢ آب/أغسطس ١٩٩٠)

١٦١ - وفي ٢ آب/أغسطس ، أصيب ثلاثة أشخاص بجروح طفيفة في أثناء اشتباكات حصلت في جنين وقباطية ونابلس . وجرح ثمانية أشخاص آخرون بجروح في رفح . وأُلقيت قنبلة حارقة على قائد الشرطة في رام الله . (جيروساليم بوست ، ٢ آب/أغسطس ١٩٩٠)

١٦٢ - وفي يومي ٢ و ٤ آب/أغسطس ، جرح خمسة أشخاص في أثناء اشتباكات حصلت في الضفة الغربية في عطلة نهاية الأسبوع ، وجرح سبعة أشخاص في رفح وخان يونس . وعثر على ساري العوض وهو طفل يبلغ من العمر ١٤ سنة ، قتيلا في قلقيلية . ولم تكن ظروف وفاته واضحة ، غير أنه يُعتقد أن الدافع الذي أدى إلى قتله دافع إجرامي وليس دافعا سياسيا . وتم إلقاء القبض على عدة أشخاص مطلوبين في أثناء عملية جرت في

الخليل ، وعلى ٢٢ شخصا من المطلوبين في ضاحيتي الشجاعية والزيتون في غزة . وأفادت مصادر فلسطينية بأن الجنود أغاروا مؤخرا على المستشفيات في جنوب قطاع غزة للحصول على أسماء الأشخاص المصابين . ويدعى أن أولئك الجنود انتقلوا الى بيوت المصابين وفرضوا غرامات عليهم . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٥ آب / أغسطس ١٩٩٠)

١٦٣ - وفي يوم ٥ آب / أغسطس ، أطلق النار على ابراهيم سلمان البالغ من العمر ٢٦ سنة فأصيب بجروح بالغة من جراء طلقة مطاطية ، في طولكرم ، وأصيب خمسة أشخاص آخرون في قطاع غزة . وقام أشخاص مجهولون بإطلاق النار على دورية عسكرية في قرية بيت كاحل التي تقع غربي الخليل ، ولم يصب أي من أفرادها بجروح . وقالت مصادر فلسطينية إن السيدة آمنة الكيلاني البالغة من العمر ٤٨ سنة ، من سكان يعبد ، توفيت في المستشفى ، بعد أن صدمتها عربة ثقيلة تابعة للجيش قبل ذلك بأسبوع . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٦ آب / أغسطس ١٩٩٠)

١٦٤ - وفي يوم ٦ آب / أغسطس ، عُثر على شابين إسرائيليين هما ليور توبول البالغ من العمر ١٧ سنة وروني كاراماني البالغ من العمر ١٨ سنة ، كانا قد اختفيا منذ ٤ آب / أغسطس ، قتيلا بالقرب من ضاحية بيت حنينا في القدس الشرقية . وكان الشابان مكتمين ومقيدي الايدي ومطعونين في الظهر . وعقب اكتشاف الجثتين هجمات شنها شبان يهود على العرب . وجرح ١١ عربيا ، وشارك ثمانية يهود في أعمال شغب في مناطق مختلفة في القدس . وحرص أعضاء حركة كاتش الجماهير ، وحصلت حوادث كثيرة أجبر فيها سائقون عرب على النزول من سياراتهم وتعرضوا لضرب مبرح . وحُرقت عدة سيارات يملكها العرب ، وأُلحقت أضرار بسيارات وبيوت كثيرة من جراء رميها بالحجارة . وفي حوادث أخرى حصلت في الأراضي المحتلة ، جرح ثلاثة أشخاص في أثناء اشتباكات حصلت في قطاع غزة . ووقعت اضطرابات في مدن كثيرة . وكان الاضراب في غزة عاما . وأصيب جندي بجروح طفيفة في أثناء عملية رمي بالحجارة في بيت حانون . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٧ آب / أغسطس ١٩٩٠)

١٦٥ - وفي ٧ آب / أغسطس ، استمرت أعمال الشغب التي قام بها اليهود والهجمات التي شنت على العرب طوال اليوم في القدس . ولأول مرة كان يوجد أشخاص ملثمون وشبان يهود أرشوزوكس ضمن المشاغبيين . وجرح ١٢ عربيا . واضطرت الشرطة الى تفريق المشاغبيين اليهود وتم إلقاء القبض على ٢٢ منهم . وقُتلت امرأة كانت راكبة في سيارة عندما هُشمت رصاصة الشباك الخلفي لسيارة شخص عربي قرب كريات أربع (انظر القائمة) . وفي عابود بالقرب من رام الله ، أطلق الجنود الرصاص على راضية علي البالغة من العمر

٤٥ سنة وأصابوها بجروح في أثناء عملية رمي بالحجارة قام بها مستوطنون ضد سيارات العرب . وأصيب من جراء رمي الحجارة محمد حسن من بيت أمّ . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٨ آب/ أغسطس ١٩٩٠)

١٦٦ - وفي يوم ٨ آب/ أغسطس ، لم يبلغ إلا عن وقوع عدد قليل من الحوادث المناهضة للعرب في القدس . وقطع أعضاء حركة كاتش التيار الكهربائي وخطوط التليفون في قرية بيت صفا وصور باهر والعيزرية . وأصيب عدة أشخاص من العرب واليهود بجروح خفيفة في حوادث رمي بالحجارة . وأبلغ عن وقوع اشتباكات حادة في رفح . وجرح خمسة أشخاص . وأصيب وليد أبو ليل البالغ من العمر ٣٣ سنة بجروح جسيمة في رأسه في أثناء اشتباكات وقعت في مخيم بلاطة قرب نابلس . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٩ آب/ أغسطس ١٩٩٠)

١٦٧ - وفي يوم ٩ آب/ أغسطس ، وقع اضطراب عام في الأراضي بمناسبة بدء الشهر الثالث والثلاثين للانتفاضة . وأبلغ عن وقوع عدد قليل من الاشتباكات في مخيمي عسكر والفارعة . واستمر التوتر ينخفض في القدس . غير أن الحوادث المناهضة للعرب حصلت مرة ، حيث تعرضت سيارات للعرب للرمي بالحجارة . وتدخلت الشرطة في عدة مناسبات وألقت القبض على ثلاثة يهود مشتبه فيهم . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٠ آب/ أغسطس ١٩٩٠)

١٦٨ - وفي يومي ١٠ و ١١ آب/ أغسطس ، أردني شاب قتيلا بالرصاص (انظر القائمة) ، وجرح ثلاثة شبان آخرون بجروح . والضحايا هم علوان اكميل البالغ من العمر ١١ سنة ، وناصر منصور البالغ من العمر ١٥ سنة وكلاهما من قباطية ، وبسام محمود البالغ من العمر ١٧ سنة من عقابه بالقرب من طوباس . وجرح ثلاثة أشخاص آخرون في رفح وغزة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٢ آب/ أغسطس ١٩٩٠)

١٦٩ - وفي يوم ١٢ آب/ أغسطس ، نظمت في الأراضي المحتلة مظاهرات مؤيدة للعراق . وجرح ثلاثة أشخاص في قطاع غزة ، وجرح ثلاثة أشخاص في الضفة الغربية . وأسمائهم هي اسامه الياموني البالغ من العمر ١٧ سنة ، ومحمد عوض البالغ من العمر ١٩ سنة ، وحمدان حامد البالغ من العمر ١٤ سنة ، وكلهم من جنين . (هآرتس ، ١٣ آب/ أغسطس ١٩٩٠)

١٧٠ - وفي يوم ١٣ آب/أغسطس ، جرح ثلاثة أشخاص في اشتباكات وقعت في قطاع غزة . وجرح شخصان في قباطية . وأُبلغ كذلك عن وقوع اشتباكات في خان التجار بنابلس وفي رام الله وعسکر . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٤ آب/أغسطس ١٩٩٠)

١٧١ - وفي يوم ١٤ آب/أغسطس ، أصيب عادل زكاوي البالغ من العمر ٤٥ سنة بجروح في رأسه لما رُميت سيارات بالحجارة بالقرب من جسر دامية . ولم يُبلغ عن أية إصابات أخرى بينما استمرت المظاهرات والمسيرات المؤيدة للعراق والمناهضة لمصر في مدن ومخيمات عديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٥ آب/أغسطس ١٩٩٠)

١٧٢ - وفي يوم ١٥ آب/أغسطس ، التزم التزاماً تاماً بإضراب عام في الأراضي دعت إليه حركة حماس الإسلامية . وقام الجنود ، مستعملين القوة بتفريق المتظاهرين المؤيدين للعراق ، فأصيب أربعة بجروح بمن فيهم يوسف زامل البالغ من العمر ١٧ سنة من مخيم طولكرم . كما أُبلغ عن حصول مسيرات واشتباكات مع الجنود في بيت وزن وزواتا بالقرب من نابلس وفي مخيمي عين بيت الماء وعسکر . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٦ آب/أغسطس ١٩٩٠)

١٧٣ - وفي يوم ١٦ آب/أغسطس ، استمرت المظاهرات على نطاق واسع في الضفة الغربية تأييداً للعراق . وأطلق الجنود الرصاص في قباطية على جميل زخارنه البالغ من العمر ١٤ سنة وأصيب بجروح . وقام الجنود في خان يونس بضرب سبعة متظاهرين وأصابتهم بجروح . وتعرض خميس الرفاعي البالغ من العمر ١٤ سنة ، وهو من مخيم البريج ، لضرب مبرح . وتعرض شاب آخر يبلغ من العمر ٢٠ سنة للضرب المبرح على أيدي دورية من لواء جيفاتي بعد أن رفض إنزال علم فلسطين فنقل إلى المستشفى . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٧ آب/أغسطس ١٩٩٠)

١٧٤ - وفي يومي ١٧ و ١٨ آب/أغسطس ، استمرت المظاهرات والمسيرات المؤيدة للعراق خلال عطلة نهاية الأسبوع . وأطلقت أعيرة نارية على دورية تابعة لقوات الدفاع الإسرائيلية في الخليل . ولم يتضرر أي أحد من أفرادها . وفُرض منع التجول على أجزاء من المدينة . وفرق الجنود المظاهرات الجماهيرية التي كانت تضم آلاف المشاركين ، ولم يُبلغ عن وقوع إصابات . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٩ آب/أغسطس ١٩٩٠)

١٧٥ - وفي يوم ١٩ آب/أغسطس ، جرح ثلاثة أشخاص في أثناء اشتباكات وقعت في قطاع غزة . وأصيب إيران غلازر وهو جندي يبلغ من العمر ٢٠ سنة بحجر في رأسه في مخيم جباليا . (هآرتس ، ٢٠ آب/أغسطس ١٩٩٠)

١٧٦ - وفي يوم ٢٠ آب/أغسطس ، أبلغ عن وقوع اشتباك حاد في معتقل كتسيعوت عندما هجم المعتقلون على الجنود الذين ردوا بإلقاء القنابل المسيلة للدموع وبإطلاق النار في الهواء . وأصيب ١٥ معتقلا من جراء استنشاق الغاز ، وجرح عدة معتقلين آخرين من جراء تعرضهم للضرب . وجرح ٦ جنود بمن فيهم ضابط . وفي حوادث أخرى ، ألقيت قنبلة حارقة على سيارة جيب عسكرية في نابلس ، مما أدى إلى القيام بعمليات إلقاء القبض . وأبلغ عن وقوع اشتباكات في منطقة الشيخ رضوان شمال غزة . وجرح ثلاثة أشخاص من جراء إطلاق رصاصات معدنية مغطاة بلدائن . وأصيب محمد على صيام البالغ من العمر ٣٧ سنة من مخيم الشاطئ بجروح جسيمة على أيدي شبان ملثمين . واختفى فيصل المنصوري البالغ من العمر ٣٥ سنة ، وأعلنت مجموعة مناصرة لفتح مسؤوليتها عن اختطافه . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢١ آب/أغسطس ١٩٩٠)

١٧٧ - وفي يوم ٢١ آب/أغسطس ، وقع إضراب عام في الأراضي المحتلة . وفي اشتباكات حادة وقعت في قطاع غزة ، أطلق الرصاص على ١٣ شخصا وأصيبوا بجروح ، بمن فيهم ٦ شبان تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ٢١ سنة . وفي الخليل ، أطلقت الجنود النار على شخص ملثم وأصابوه بجروح . وطعن سائح من جنوب افريقيا في القدس وأصيب جرح طفيف . وتعرض سائح اسرائيلي لهجوم على أيدي شبان فلسطينيين في شمال الرملة في إسرائيل . واختطف شبان ملثمون في الزاوية عزت اشتير البالغ من العمر ١٨ سنة . وأبلغ عن وقوع اشتباكات في مخيم طولكرم . وجرح ٣ أشخاص وهم إياد جوار البالغ من العمر ١٧ سنة ، وناصر بريه البالغ من العمر ١٩ سنة ، ومحمود عيسى البالغ من العمر ٣٠ سنة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٢ آب/أغسطس ١٩٩٠)

١٧٨ - وفي يوم ٢٢ آب/أغسطس ، وفي اشتباكات متفرقة وقعت في الأراضي المحتلة ، جرح ٥ أشخاص في قطاع غزة وجرح ٥ أشخاص آخرون في الضفة الغربية ، وكان من ضمن المصابين طفل يبلغ من العمر ١٣ سنة وهو هيثم الأعرج من مخيم نور شمس ، وجابر عمور البالغ من العمر ١٨ سنة الذي أطلق عليه الرصاص في رأسه في عنزه بالقرب من جنين . وألقيت قنبلتان حارقتان على سيارة عسكرية بالقرب من جبج . وأطلق الجنود النار على شاكر أبو عون البالغ من العمر ١٨ سنة وأصابوه بجروح . وجرح شخصان آخران في عنبتا ونابلس . ويُدعى الشخصان أحمد غالب ، البالغ من العمر ١٨ سنة ، وفادي زغلول .

وأدعت مصادر فلسطينية أن الجنود أطلقوا قنابل الغاز المسيل للدموع في خان التجار بنابلس دون أن تكون قد تعرضت للاستفزاز . وشنت حملة تفتيش ضريبية في بيت فجار جنوب بيت لحم . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٣ آب/أغسطس ١٩٩٠)

١٧٩ - وفي يوم ٢٣ آب/أغسطس ، نقل الى المستشفى ولدان يبلغان من العمر ١٦ سنة من جراء جروح ناجمة عن طلقات مطاطية . وأطلق سائق اسرائيلي الرصاص على طفلة تبلغ من العمر ٨ سنوات في الشجاعة في غزة وأصابها بجروح طفيفة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٤ آب/أغسطس ١٩٩٠)

١٨٠ - وفي يومي ٢٤ و ٢٥ آب/أغسطس ، قُتل ٦ فلسطينيين في أثناء عطلة نهاية الاسبوع (انظر القائمة) . وحملت عدة مظاهرات تأييدا للعراق معظمها في نابلس . وجرح ٣ أشخاص في أثناء اشتباكات وقعت في قطاع غزة (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٦ آب/أغسطس ١٩٩٠)

١٨١ - وفي يوم ٢٦ آب/أغسطس ، أبلغ عن وقوع اشتباكات في ٣ قرى في الضفة الغربية هي سيلة الحارثية وقصرة ومادما . وقام الجنود في سيلة الحارثية بعمليات تفتيش وإلقاء القبض بعد أن ألقيت قنبلتان حارقتان على بيوت أشخاص يُشتبه في أنهم يتعاونون مع سلطات الاحتلال ، وقُتل أحد أفراد القرية . واختطف رجال ملشمون ابن مختار القرية كابر الجبالي البالغ من العمر ٢٣ سنة في قصره . وألقيت قنبلة حارقة على دورية تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي في غزة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٧ آب/أغسطس ١٩٩٠)

١٨٢ - وفي يوم ٢٧ آب/أغسطس ، وفي عدد صغير من الحوادث ، جرح ٥ أشخاص في قطاع غزة وأُبلغ عن قيام عدة مظاهرات تأييدا للعراق في الضفة الغربية . وأُبلغ أن الجنود ألغوا قنابل غاز مسيل للدموع في أحد دكاكين خان التجار بنابلس دون أي سبب ظاهر . وقام الجنود كذلك بغارات على عدة دكاكين في المنطقة وألقوا القبض على أشخاص مطلوبين . وألقيت قنبلتان حارقتان على دوريات تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي في غزة . وأصيب رائد أسد البالغ من العمر ١٩ سنة من بيتا برصاصة في رجله ونُقل الى المستشفى . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٨ آب/أغسطس ١٩٩٠)

١٨٣ - وفي يوم ٢٨ آب/أغسطس ، وفي اشتباكات متفرقة جرح ٤ أشخاص في طولكرم ، وجرح شخصان في قطاع غزة . والشبان الذين أصيبوا بجروح في طولكرم هم علي أبو شهاب

البالغ من العمر ١٥ سنة ، وحمد الله عزة البالغ من العمر ١٦ سنة ، وأحمد عبد الله البالغ من العمر ١٥ سنة ، ورائد أبو زهرة البالغ من العمر ١٨ سنة الذي جُرت معالجته في المستشفى ثم أُلقي القبض عليه . وجرح عيسى حمدان البالغ من العمر ٣٠ سنة من مخيم العروب عندما رمى مستوطنون في الخليل سيارته بالحجارة . وانفجرت قنبلتان زرعتا على جانب الطريق قرب بيت ساحور عندما مرت حافلة اسرائيلية . وحصلت اضرار مادية ولكن لم يصب أي شخص . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٩ آب/أغسطس ١٩٩٠)

١٨٤ - وفي يوم ٢٩ آب/أغسطس ، أُبلغ عن وقوع اشتباكات حادة في الخليل وألقيت أربع قنابل حارقة على الجنود . وجرح ٣ أشخاص في اشتباكات وقعت في قطاع غزة . وأبلغ عن وقوع اشتباكات وعمليات رمي بالحجارة في مخيمات رفح وخان يونس والبحريج والشاطئ . وفي نابلس ، دخل أحد المواطنين ، وهو محمد صالح العروب البالغ من العمر ٥٥ سنة والمعروف بأنه متعاون مع سلطات الاحتلال ، المعتقل المحلي الموجود قرب مقر الحاكم العسكري وحاول إطلاق النار على عدة معتقلين احتجزوا على أساس الاشتباه في أنهم قتلوا ابنه ناصر البالغ من العمر ١٣ سنة في ١٢ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ . وسيطر عليه الجنود قبل أن يطلق الرصاص . وجرح ٣ أشخاص في اشتباكات وقعت في الضفة الغربية هم حسام سلفيتي من جنين ، ومحمد الشاويش البالغ من العمر ٢١ سنة من الفارعة ، وخالد محمود البالغ من العمر ١٩ سنة من بلاطة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٣٠ آب/أغسطس ١٩٩٠)

١٨٥ - وفي يوم ٣٠ آب/أغسطس ، وقع إضراب عام في الأراضي المحتلة . وفي عدد صغير من الحوادث ، جرح ٤ أشخاص في قطاع غزة . وحُرقت يد جندي في مخيم جباليا عندما أُلقيت قنبلة حارقة على دورية تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلية . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٣١ آب/أغسطس ١٩٩٠)

١٨٦ - وفي يومي ٣١ آب/أغسطس و ١ أيلول/سبتمبر ، وفي اشتباكات حصلت خلال عطلة نهاية الاسبوع ، جرح ٥ أشخاص في الضفة الغربية ، وجرح شخصان في قطاع غزة ، وجرح شخصان آخران في حادثة حصلت مع المستوطنين . (هآرتس ، ٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٠)

باء - إقامة العدالة ، بما في ذلك الحق في
محاكمة عادلة

١ - السكان الفلسطينيون

أدلة شفوية

١٨٧ - وصف عدد من الشهود تجربتهم الشخصية فيما يتعلق بإقامة العدالة . وأشار إلى الأحوال الوحشية التي يتم فيها عادة إلقاء القبض على الفلسطينيين :

"في يوم ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ وفي الساعة ٢٢/٣٠ ، طوق عشرات الجنود بيتي في حين اقتحمه عشرات آخرون لإلقاء القبض عليّ . ودون أي أمر رسمي بإلقاء القبض ، جُررت إلى سيارة جيب عسكرية نقلتني إلى المسكوبية وهو مركز الاعتقال في المجمع السوفيياتي في القدس . وهناك كتب شن بيت الأمر بإلقاء القبض عليّ" . (الآنسة تيري بُلّاطه ، A/AC.145/RT.530)

"اعتقلت في الساعة ٣/٠٠ صباحا . وعندما قدم الجنود ، اقتحموا بيت والدتيّ حيث أعيش . وكنت نائما فأيقظني الجنود . وكانت سياراتهم واقفة على بعد ٥٠٠ متر تقريبا من البيت . وأتذكر أنهم حملوني على المشي إلى السيارة وأنا ارتدي ملابس الداخلية . وحاولت أمي إعطائي لباس نومي ، فاستخدموا ذلك اللباس لتعصيب عيوني . وبعد أن مشيت قليلا خارج البيت بدأ الجنود يضربونني إلى أن وصلت إلى السيارة . وطرحوني في أرض السيارة ، وطوال الطريق بين مخيم الشاطئ والسجن المركزي في غزة ، وهي مسافة تبلغ ثلاثة كيلومترات تقريبا ، كان الجنود الذين كانوا يحيطون بي في السيارة يضربونني بأعقاب البنادق ويركلونني بأرجلهم ويشتمونني . وعندما وصلنا إلى سجن غزة في تلك الليلة - وأذكر أنها كانت ليلة باردة - حملوني على الوقوف بالقرب من سارية ، وأنا شبه عار ، لاستكمال الإجراءات التمهيدية لإدخالي السجن" . (السيد حلمي موسى غابن ، A/AC.145/RT.534/Add.1)

١٨٨ - وأشار كذلك إلى أن كثيرا من المحاكمات كانت تظاهرا بالعدالة ولم تكن محاكمات عادلة ، وقال في هذا الصدد السيد جمال ابراهيم فراج ، وهو صحفي مبعّد ، ما يلي :

"كنا مجموعة مؤلفة من ٢٥ معتقلا وكنا جميعا مهددين بالإعدام . ووضعنا كلنا في معتقل رهن المحاكمة . وبالرغم من أنني أدعيت أن المحاكمة التي سنتقدم لها محاكمة قانونية ، فوجئنا باكتشاف أنها محاكمة صورية . ومثلنا أمام ثلاثة قضاة عسكريين لم يسمحوا لنا بالكلام ولم يسمحوا لنا بالدفاع عن أنفسنا ضد التهم الموجهة إلينا" . (A/AC.145/RT.535)

١٨٩ - وتذكر السيد حلمي موسى غابن ، وهو أحد المعتقلين السابقين تجربته في هذا العدد :

"أذكر أن محاميَّ طلب أن يراني ، وذلك بعد مرور أحد عشر يوما على اعتقاله ، فرُفض طلبه ، فتقدم بطلب إلى أعلى السلطات ، وهو المستشار القانوني للجيش الإسرائيلي . وقدم طلبا كي يراني ، دون أن يكلمني ، ليراني فقط ، كما تقدم بطلب لإطلاق سراحي بكفالة . وبعد جهود هائلة ، سمحوا له برؤيتي . وفيما يلي ما حدث آنذاك : تقدم إليَّ ضابط تحقيق قائلا لا تقل أي شيء إذ ليس مسموحا لك بالكلام . ولم أكن أعرف إلى أين كنت ذاهبا . وعلى كل حال ، وضعوا على رأسي كيسا ولم أكن لابسا بشكل لائق ، فكل ما كنت أرتيه هو بذلة عمل ، دون ملابس داخلية . واقتادوني إلى غرفة كانوا يعقدون فيها جلسات للبت في طلبات الإفراج بكفالة . وكان أول ما حدث أن طلب مني الضابط القانوني ، الذي كان بالمناسبة برتبة عقيد ورئيسا للمحكمة العسكرية في غزة ، ألا أقول أي شيء ، بل أن أجلس وأصفي . ثم قال لي 'هذا هو محاميك وقد قدم طلبا للإفراج عنك بكفالة ورُفض هذا الطلب ، مع السلامة' وانتهى الأمر عند هذا الحد . فقلت له إن من حقي الكلام أمامه ، طالما أن ذاك المكان هو محكمة . فتردد ، ومن ثم طلب من المحامي الخروج من الغرفة . فخرج المحامي وسألني العقيد عما كنت أريد قوله . فقلت له 'إنني أريد أولا أن أعلم سبب اعتقاله' . فقال لي 'ألا تعرف سبب اعتقالك ؟' 'بكل تأكيد أنا لا أعرف أي شيء' . فنظر عندها إلى ممثل الشرطة ، وكان أيضا ضابطا في المخابرات ، وسأله إن كان ما قلته ممكنا ، وإن كان صحيحا . فأجابني الضابط باللغة العبرية بأنني سجين ذو سوابق ، وأنني أريد أن ألعب لعبة . أنا فهمت ما كان يقال ، ولذلك أجبت بالعبرية 'أنا لا أريد أن أشارك معكم في لعبة ، أريد فقط معرفة الحقيقة' . وهكذا أجابني رئيس المحكمة ، قائلا 'لا يسعني إخبارك بالتهم الموجهة إليك' . وعندها قلت 'كيف أستطيع الدفاع عن نفسي إن كنت لا أعلم التهم الموجهة إلي' ؟ قال عندها بالعبرية 'أنت اتصلت بالجبهة

الشعبية لتحرير فلسطين'. فأجبت به بأن هذا الكلام هو اتهام ذو طابع عام ويمكن توجيهه لأي شخص في الشارع. فأخبرني بعدها أنه هناك أيضا ملفا سرييا ضدي. فقلت له إن عبارة سري أو مكتوم، يمكن أن تجعلك توقع عن أشخاص ماتوا منذ زمن طويل. فقال عندها 'هذا ليس أمرا سياسيا، ولا أسمح لك بالكلام في الأمور السياسية'. فقلت له 'لا أريد الخوض في أمور سياسية إن كان هذا أمرا سياسيا، وأريد فقط أن أسجل في محضر هذه المحكمة أنني تعرضت للتعذيب، وأنه لم يُتَح لي دقيقة نوم واحدة طيلة ١١ يوما، وأنني منكم، لكنني لا أزال أعيا كاملا ما يجري حولي'. فقال لي إنه لن يسجل ما قلته، وإنه يمكنني أن أتحدث في ذلك مع القاضي المعني بتمديد فترة اعتقالني. فقلت له عندها أنه سيراني ثانية، وأنه سيعرف أن كلمة ملف سري هذه لا تعني أي شيء على الإطلاق، وخرجت" (A/AC.145/RT.534/Add.1).

١٩٠ - وأشار أيضا السيد بلال عز الدين حسين الشخثير، وهو أحد رجال التعليم المبعدين، إلى حرمانه من معرفة التهم الموجهة إليه قائلا:

"... لم يمدد أي حكم وكان الأمر دائما اعتقالا إداريا وكانت العادة توجيه التهم كجزء من إجراءات الملفات السرية، أي القول بأن هذا الشخص يشكل تهديدا للأمن، هذا كل ما في الأمر. ولكن لم تكن هناك تهم محددة. وكان القضاة العسكريون يتلون عليك ذلك وتزودهم به رجال المخابرات، لكن المعتقل ذاته ليس له حق الدفاع عن النفس أو معرفة ماهية التهم الموجهة إليه". (A/AC.145/RT.538)

١٩١ - ونددت السيدة آنيتافيتولو، وهي باحثة في مجال حقوق الإنسان، بعدم توفر وسائل الانتصاف القضائية الكافية، قائلا:

"لقد انهار نظام المحاكمات العسكرية تماما في عام ١٩٨٩. فأصبح يحدث تأجيل لمدة طويلة، ومحاكمات سريعة تجلب فيها مجموعات من الفلسطينيين للادانة فورا، دون شهود. وحدث خلال السنة إضرابان قام بهما المحامون في الضفة الغربية وغزة للاحتجاج على الظروف الفظيعة السائدة في المحاكم العسكرية، التي كانت تنطوي أحيانا على قيام الجنود بضرب المحامين". (A/AC.145/RT.543)

١٩٢ - كما ذكرت ممارسة انتزاع الاعترافات بالاكراه في العديد من الشهادات . فقد أفاد في هذا الصدد السيد محمد أحمد صالح نزال ، وهو طالب ، بما يلي :

"كان هناك محققان . أحدهما يسجل ما يقال والآخر يحمل عصا . ووقف هذا الأخير خلفي وضربني مرارا . وإذا لم أجب بالاجابة التي يريدانها ، كان يأخذ بضربي . وبعد الاستجواب ، في الزنزانة ، منعوني من النوم . وعندما كان يذهب المحقق للاستراحة ، كان يُطلب من المشرف أو الجندي المسؤول عن الزنزانة منعي من النوم ؛ وعندما كانا يشعران بأنني على وشك النوم ، يتظاهران بأنهما يقومان بإصلاح شيء ما في الزنزانة ، كالنافذة مثلا . وكانا يقيدانني أيضا ، من اليدين والقدمين ، ويرشان عليّ الماء" . (A/AC.145/RT.534/Add.1)

١٩٣ - وأشار شاهد لم يرد ذكر اسمه الى الضغط النفسي الذي كان يمارس أثناء الاستجواب لحمل المعتقلين على الاعتراف ، قائلا :

"كان يجري استجواب حصل خلاله أن تعرضنا للضرب . فهناك طريقة محددة للتعامل مع المعتقلين ، وخاصة الشباب منهم ؛ فهم يحاولون اجتذابهم أو اخافتهم . إذ كان يأتي اليك شخص ويعاملك بمنتهى اللطف والاحترام ، ثم يأتي اليك شخص آخر ويحاول معاملتك بمنتهى العنف والقسوة ، وهكذا كان يقع الأشخاص الذين لا تتوفر لديهم الخبرة الكافية أو الشقافة الاولى بسهولة في أحابيل سلطات المخابرات ، لأنه عندما يأتي اليك عادة شخص ويعاملك بلطف ويحاول أن يحدثك بلطف ، تحاول أنت التعامل معه بدلا من التعامل مع الشخص الذي يتمصرف بقسوة تجاهك . وهذا هو أحد الاساليب التي يتبعونها ، وخاصة تجاه الشبان" . (A/AC.145/RT.536)

١٩٤ - ويمكن العثور على وصف لسير العدالة في الاراضي المحتلة في الوثائق (A/AC.145/RT.530) (الانسة تيري بلاطة) ؛ (A/AC.145/RT.534) (شاهد لم يذكر اسمه) ؛ (A/AC.145/RT.534/Add.1) (السيد حلمي موسى غابن) ؛ (A/AC.145/RT.535) (السيد جمال ابراهيم فراج) ؛ (A/AC.145/RT.538) (السيد بلال عز الدين حسين الشخشير) ؛ (A/AC.145/RT.543) (السيدة أنيتا فيتولو) ؛ (السيدة رجاء هانور) ؛ (A/AC.145/RT.545) (شاهد لم يذكر اسمه) .

معلومات مكتوبة

١٩٥ - في ١ نيسان/أبريل ١٩٩٠ ، احتجت لجنة المحامين العرب (ALC) في مؤتمر صحفي على معاملة المحامين الفلسطينيين في المحاكم الاسرائيلية . فقد إتهم علي غزلان ، وهو رئيس لجنة المحامين العرب في الضفة الغربية ، السلطات الاسرائيلية بالتدخل على الدوام في واجبات المحامين الفلسطينيين وانتهاك حقوق المحامين وموكليهم ، على حد سواء . وقال إن المحامين يُحرمون بشكل منتظم من المعلومات المتعلقة بقضاياهم ، وإنهم يجبرون على الانتظار ساعات طويلة كي يقابلوا المسؤولين الاسرائيليين أو السجناء المعتقلين . وأعرب عن قلق لجنة المحامين العرب بوجه خاص بالنسبة للوصول الى معتقل أنصار - ٣ . وأضاف قائلاً إن الجنود الاسرائيليين وحرس الحدود قد اعتدوا على خمسة محامين فلسطينيين واعتقلوا ستة آخرين منذ بدء الانتفاضة . (الفجر ، ٩ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

١٩٦ - وفي ٣ نيسان/أبريل ، حكمت المحكمة العسكرية في غزة على محمد حمدان أبو غرار ، وعمره ٧٣ عاماً ، من مدينة رفح ، بالسجن ثمانية أشهر ، و ٥٢ شهراً مع وقف التنفيذ ، وبغرامة قدرها ٥ ٠٠٠ شيكل اسراييلي جديد لحيازته على مسدس . (الفجر ، ٩ نيسان/أبريل ١٩٩٠ من الشعب)

١٩٧ - وفي ٤ نيسان/أبريل ، حكمت المحكمة العسكرية في الخليل على رحمة خليل الشيخ ، وعمرها ٥٣ سنة ، بالسجن ستة أشهر مع وقف التنفيذ ، وبغرامة قدرها ٦٥٠ شيكلاً اسراييلياً جديداً بتهمة سياسية . وللسيدة الشيخ ثلاثة أبناء معتقلون . (الفجر ، ٩ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

١٩٨ - وفي ٥ نيسان/أبريل ، ذكرت الأنباء أن المحكمة العسكرية في غزة قد حكمت على دلال ساروك ، وعمرها ٢٠ سنة ، وعلى محمود ممطى ، وعمره ٢٢ سنة ، وكلاهما من جباليا ، بالسجن ثماني سنوات ، لرميهما قذائف متفجرة على مخفر لجيش الدفاع الاسراييلي في المخيم ، في عام ١٩٨٧ . (هآرتس ، ٥ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

١٩٩ - وفي ٨ نيسان/أبريل ، حكمت محكمة منطقة القدس على إنتصار عطا القاق من قرية سلوان في منطقة القدس ، بالسجن أربع سنوات بعد إدانتها بحمل قنبلة مولوتوف . وكانت السيدة القاق حاملاً في شهرها السابع . وهناك امرأة أخرى ، وهي غالية أيوب أبو سمرة ، وعمرها ٢٨ سنة ، من مخيم دير البلح للاجئين ، حكمت عليها أيضاً المحكمة العسكرية في غزة . وصدر الحكم بالسجن خمسة أشهر ونصف الشهر وبغرامة قدرها ٣ ٠٠٠ شيكل اسراييلي جديد لحيازتها أسلحة . (الفجر ، ١٦ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

٢٠٠ - وفي ١٦ نيسان/أبريل ، ذكرت الأنباء أن شابا فلسطينيا أمضى أكثر من أربع سنوات في السجن الاسرائيلي في انتظار المحاكمة . كما اعتقل أميه أبو عيشة ، وعمره ١٩ سنة ، من مخيم بلاطة للاجئين في ١٦ شباط/فبراير ١٩٨٦ ، بتهمة الاشتباه برمييه قنابل مولوتوف على الدوريات الاسرائيلية وصنعه قنابل يدوية من الانابيب . وقامت المحكمة العسكرية في نابلس باستعراض قضية الشاب ست مرات على الأقل ، لكنها أخفقت في توجيه أية اتهامات رسمية اليه بسبب ضياع ملفه . ولم يتمكن علي غزلان ، محاميه ، من الدفاع عن أبو عيشة نظرا لعدم توجيه أية اتهامات اليه ولعدم وضعه رهن الاحتجاز الاداري . وفي كل مرة جلست فيها المحكمة كانت تؤجل محاكمة أبو عيشة . (الفجر ، ١٦ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

٢٠١ - وفي ١٩ نيسان/أبريل ، حكمت المحكمة العسكرية في اللد على عزت عزاوي ، وهو كاتب ومحاضر في جامعة بير زيت عمره ٣٩ سنة ، بالسجن مدة ٢٧ شهرا و ٢٣ شهرا مع وقف التنفيذ ، لكتابه كراسات تتعلق بالانتفاضة . كما حكم على راضي الجراعي . وعمره ٣٩ سنة ، بالسجن مدة سنتين ، وسنتين أخريين مع وقف التنفيذ لكتابه كراسات وتوزيعه ٢٢٠ ٠٠٠ دولار كان قد تلقاها من الدكتور سري من أجل نشاطات تتعلق بالانتفاضة . (جيروساليم بوست ، ٢٠ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

٢٠٢ - وفي ٢٩ نيسان/أبريل ، حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على زاهر أحمد ناجي عبد الخالق ، وعمره ٢٥ سنة من قرية كفر راعي الواقعة قرب جنين ، بالسجن لمدة ١٧ سنة بتهم قيادة لجان شعبية ، وحياسة أسلحة ، وتنظيم مظاهرات أدت الى مقتل أحد المتعاونين مع السلطة ، وتحضير ورمي قنابل على المتعاونين مع السلطة وسيارات دوريات الجيش . (الفجر ، ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

٢٠٣ - وفي ٣ أيار/مايو ، حكمت المحكمة العسكرية في اللد على جابر جواد سلامه يوسف من الزاوية ، وعمره ٣٣ سنة ، بالسجن مدى الحياة . وقد أدين السيد يوسف بـ ٢٤ تهمة ، منها عضويته في منظمة معادية ، وتلقيه التدريب العسكري ، وحيازته الأسلحة ، وإطلاقه النار (أيضا على الحافلات المدنية) وعشرات الحالات التي تتضمن تحضير العبوات المتفجرة ووضعها في مكانها . وقد فقد إحدى يديه وإحدى عينيه عندما انفجرت إحدى العبوات بين يديه . وهناك متهم ثان في القضية ذاتها ، وهو حسين عمفور شاكر ، من الزاوية أيضا ، وعمره ٢٦ سنة ، حكم عليه بالسجن ٢٨ عاما . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٤ أيار/مايو ١٩٩٠)

٢٠٤ - وفي ٦ أيار/مايو ، أصدرت محكمة العدل العليا ، بأغلبية الاصوات ، حكماً بإلغاء أمر الهدم الصادر عن قائد جيش الدفاع الاسرائيلي في قطاع غزة بالنسبة لبيت عبد الرحيم عبيد ، المتهم بالعضوية في إحدى اللجان الضاربة في غزة وبأنشطة العنف . وقد اعترف عبيد بكونه عضواً في اللجنة وبمهاجمته المتعاونين المشبوهين وتجار المخدرات . لكن محاميته ، لياتسيميل ، دفعت بأن عبيد لم يعترف في إفادته أمام المحققين بمهاجمة المتعاونين المشبوهين ، كما أنه لم يعترف باضرار النار في مكاتب ضريبة الدخل في قطاع غزة . وقد قبل قاضيان بهذه الدفوع . فقد أشار القاضي يعقوب أور الى أن لائحة الاتهام الموجهة ضد عبيد لا تتضمن تهمة إشعال النار في مكاتب ضريبة الدخل ، وأنه لم يعترف بهذه التهمة . بل اعترف بأن اللجنة الضاربة التي ينتمي اليها قد اتخذت اجراءات ضد المتعاونين المشبوهين وتجار المخدرات ، لكنه لم يعترف باشتراكه شخصياً في هذا النشاط . كما أن الايضاح الذي قدمه قائد جيش الدفاع الاسرائيلي لاتخاذ القرار بهدم بيت عبيد لا يستند جزئياً الى وقائع صحيحة . ولهذا السبب ، حكمت المحكمة بإلغاء أمر الهدم وبأن يعيد قائد جيش الدفاع الاسرائيلي النظر في القضية وبأن يتحمل جيش الدفاع الاسرائيلي نفقات ، جلسات المحاكمة (البالفة ٢٠٠٠ أو ١٠٠٠ شيكل اسرائيلي جديد) . وفي ٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٠ ذكرت الانباء أن جيش الدفاع الاسرائيلي قد أعلن عن عزمه على ختم بيت عبد الرحيم عبيد بالشمع الاحمر ، رغم أن محكمة العدل العليا كانت قد قبلت في وقت سابق استدعاء هذا الرجل ضد ذلك الاجراء . وقد أعلنت سلطات الجيش الآن أن البيت سيختم بالشمع الاحمر بعد أن صحت لائحة الاتهام الموجهة اليه كي تشمل جريمة ، اشعال النار ، التي لم تكن موجودة في لائحة الاتهام الاصلية . (هآرتس ، ٧ أيار/مايو ١٩٩٠ ، ٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٠)

٢٠٥ - وفي ١٥ أيار/مايو ، ذكرت الانباء أن عبد الله جبريل ، وهو موظف لدى منظمة "الحق" ، وهي جماعة حقوق الانسان في الضفة الغربية ، قد قدم استدعاء الى محكمة العدل العليا ضد قائد جيش الدفاع الاسرائيلي في الضفة الغربية إثر إصداره أمراً بالاحتجاز الاداري لمدة عام واحد . وستنظر في الاستدعاء محكمة تضم ثلاثة قضاة . وقد دفع السيد جبريل في استدعائه بأن أمر الاحتجاز الاداري غير قانوني ولا يقوم على أساس . (هآرتس ، ١٥ أيار/مايو ١٩٩٠)

٢٠٦ - وفي ١٦ أيار/مايو ، ذكرت التقارير أن جماعة بيتسليم لحقوق الانسان قد قامت بأنشطة الرصد في ثلاث محاكم عسكرية في المناطق المحتلة خلال الأشهر الستة الماضية . فبدأ لها أن الجيش قد جعل الجهاز القضائي خلال تلك الفترة أكثر كفاءة في الأراضي المحتلة ، وذلك بافتتاحه محكمتين اثنتين ، في جنين والخليل - واللجوء الى أسلوب

"التعجيل بالمحاكمة" ، الذي أدى الى تقصير فترة الاحتجاز قبل المحاكمة . وقد أشار التقرير الاول الذي نشرته جماعة بيتسليم عن الموضوع في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ الى انتهاكات خطيرة لحقوق المحتجزين ، وفترات تأخير طويلة ، وإذلال المحتجزين والمحامين ، وعدم احترام عائلات المحتجزين . وقال ناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي أن ٩٧,٧ في المائة من المتهمين الذين حوكموا بموجب اجراءات التعجيل في كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ لم يتعرضوا لاية عقبات أو موانع كان يتسم بها الجهاز القضائي في الماضي . ولكن جماعة بيتسليم لحقوق الانسان ، التي بنت حججها على مراقبة الحالة في المحكمة العسكرية في الخليل ، قالت إن عددا كبيرا من المتهمين الذين يتعيّن محاكمتهم بموجب اجراءات التعجيل ليس لديهم الوقت الكافي لتعيين محام ، بل وأحيانا لابلاغ عائلاتهم باحتجازهم . وبالإضافة الى هذا ، ليس لدى المدعين العامين وقت كاف لدراسة الادلة قبل بدء المحاكمة ، فتكون النتيجة أن يقوم القاضي نفسه باستجواب المتهمين أثناء المحاكمة . (هآرتس ، ١٦ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٢٠٧ - وفي ٢٠ أيار/مايو ، ذكرت التقارير أن الشيخ أحمد نمر ، وهو إمام مسجد الرحمة في خان يونس ، قد وضع رهن الاحتجاز الاداري لمدة سنة كاملة : والشيخ نمر ، وعمره ٤٧ عاما ، هو عضو قيادي في حركة "حماس" في قطاع غزة . وكان قد قضى في الماضي رهن الاحتجاز الاداري حكما لمدة ستة أشهر كما احتجز ومؤخرا لمدة ١٥ يوما . (هآرتس ، ٢٠ أيار/مايو ١٩٩٠)

٢٠٨ - وفي ٢٤ أيار/مايو ، ذكرت الانباء أن محكمة العدل العليا قد تدخلت ، بحكم يُشكل سابقة قضائية ، في ملاحيات القائد العسكري بأمرها إطلاق سراح أحد المحتجزين اداريا على الفور ، وكان قد اعتقل في سجن كتسيعوت لمدة تقارب العام . فقد وُضع السيد تيسير ممطفى شحادة زايد ، وعمره ٣٦ عاما وهو من مخيم الجلزون ، رهن الاحتجاز الاداري لمدة ستة أشهر لقيامه بنشاط في إطار الجيش الشعبي في مخيم الجلزون . وفي نهاية فترة الستة أشهر مُدّد احتجازه لمدة ستة أشهر أخرى ، هذه المرة لكونه "أحد كبار الناشطين في التحريض على الاخلال بالسلم ، ويواصل نشاطه حتى داخل السجن" . وقد قدم استئنافا الى قاض عسكري ضد هذا التمديد ، غير أن هذا الأخير رفض طلب استئنافه . وعندها قدم استدعاء الى محكمة العدل العليا عن طريق محاميه ، شلومو ليكر . وبعد أن نظرت المحكمة العليا في استدعائه وفي رد الحكومة وفي الادلة السرية ، توصلت الى نتيجة مفادها أن تمديد الاحتجاز لمدة ستة أشهر أخرى ليس له ما يبرره . وأطلق سراح المحتجز فورا (قبل انقضاء فترة احتجازه الثانية بعدة أيام) . (هآرتس ، ٢٤ أيار/مايو ١٩٩٠)

٢٠٩ - وفي ٢٤ أيار/مايو ، أفيد بأن ادارة معتقل "أنصار ٣" في صحراء النقب منعت مجموعة من المحامين الفلسطينيين من زيارة موكلهم في المعتقل . وقال المحامون إن الشرطة العسكرية الاسرائيلية قامت بتفتيشهم قبل منعهم من دخول المعتقل . وفي تطور مستقل عن ذلك ، حكمت محكمة القدس المركزية على أمل الشولي ، التي تبلغ من العمر ١٤ عاما ، من مخيم قلنديه للاجئين ، بالسجن لمدة خمسة أشهر ، وبالسجن لمدة ١٠ أشهر مع وقف التنفيذ ، وغرامة قدرها ٥ ٠٠٠ شيكل اسرائيلي جديد (٢ ٥٠٠ دولار) بعد أن أدانتها بأنها من عناصر الانتفاضة النشطة في المخيم . (الفجر ، ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٢١٠ - وفي ٥ حزيران/يونيه ، أفيد بأنه منذ ٢٠ أيار/مايو ١٩٩٠ ، عقب أن قُتل سبعة من عمال غزة في ريشون لزيون واندلاع الاضطرابات على نطاق واسع ، زاد جيش الدفاع الاسرائيلي عدد عمليات اعتقال المتظاهرين في قطاع غزة زيادة كبيرة . وذكرت مصادر فلسطينية أنه اعتقل خلال الاسبوعين الماضيين عدد يتراوح بين ٧٠٠ و ١ ٠٠٠ شخص . ولكن متحدثا باسم جيش الدفاع الاسرائيلي صرح بأن عدد المعتقلين خلال الفترة ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ - ١٩ أيار/مايو ١٩٩٠ كان ٥٩٤ شخصا ، وأن العدد لم يتجاوز ٦٨ شخصا في الفترة ٢٠ أيار/مايو ١٩٩٠ - ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠ . (جيروساليم بوست ، ٥ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٢١١ - وفي ٦ حزيران/يونيه ، حكمت المحكمة العسكرية في رام الله على ابراهيم سلامة ، الذي يبلغ من العمر ١٦ عاما ، وهو من الخضر ، بالسجن لمدة سنتين ، وبالسجن سنتين اخريين مع وقف التنفيذ . وقد أدين بتهمة رشق حجارة على حافلة تابعة لشركة إيفد على طريق القدس - الخليل . ولم تقع اصابات في هذه الحادثة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٧ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٢١٢ - وفي ٧ حزيران/يونيه ، قُدمت لائحة اتهام الى المحكمة العسكرية في رفح ضد عبد الرحمن فاضل القيق ، الذي يبلغ من العمر ٢٧ عاما ، ويقضي حكما بالسجن مدى الحياة في سجن عسقلان لقيامه بقتل اثنين من الاسرائيليين في غزة في عام ١٩٨٧ . وجاء في لائحة الاتهام ، ان القيق كان يحاول أن ينظم ، من داخل السجن ، خلية تابعة لمنظمة الجهاد الاسلامي في قطاع غزة . ويُدعى أنه أصدر كتاباً أوامر بإنشاء فرق اغتيال لتقوم باختطاف المدنيين والجنود الاسرائيليين وقتلهم واعلان مسؤوليتها عن ذلك باسم الجهاد الاسلامي . (هآرتس ، ٨ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٢١٣ - وفي ١١ حزيران/يونيه ، وضع سامي ابو شمعدانه ، الذي يبلغ من العمر ٢٨ عاما ، وهو صحفي من رفح ، قيد الاحتجاز الاداري لمدة سنة واحدة . وقد سبق أن قضى بالفعل سنة واحدة قيد الاحتجاز الاداري . (جيروساليم بوست ، ١٢ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٢١٤ - وفي ١٢ حزيران/يونيه ، أصدرت المحكمة العسكرية في غزة أحكاما بالسجن على عدة اشخاص أدينوا بتهمة النشاط الارهابي . فقد حُكم على عاطف فراوي بالسجن لمدة ٣٠ عاما بتهمة وضع عبوة ناسفة قرب أحد مواقع جيش الدفاع الاسرائيلي في غزة ، مما أسفر عن جرح خمسة جنود . أما محمود الناجوحة ، الذي يبلغ من العمر ٢٣ عاما ، ورمزي الفارس ، الذي يبلغ من العمر ١٨ عاما ، وكلاهما من خان يونس ، فقد حكم عليهما بالسجن مدى الحياة بتهمة قتل شخصين اشتبها في أنهما من المتعاونين . (هآرتس ، ١٢ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٢١٥ - وفي ١٤ حزيران/يونيه ، حكمت محكمة منطقة تل أبيب على جمال هنيزي من غزة بالسجن مدى الحياة . وقد أدين بتهمة القيام ، داخل معتقل أبو كبير ، بقتل علاء شراب - وهو محتجز آخر - بدعوى أنه من المتعاونين . وقد وقعت الحادثة في ٣١ أيار/مايو ١٩٨٩ اثناء اعتقال ٣٥ من سكان الاراضي المحتلة في زنزانة واحدة . واشترك في القتل محتجز آخر ، هو عويضة كليب . (هآرتس ، ١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٢١٦ - وفي ١٧ حزيران/يونيه ، أعلن العميد يوري شوهام ، رئيس محكمة الاستئناف العسكرية في الاراضي المحتلة ، رفض الادعاءات التي تقول بأن الاهمال وانعدام الكفاءة في المحاكم قد أديا الى عدم اقامة العدل في محاكمات الفلسطينيين خلال الانتفاضة . وقد صرح بأن معدل التبرئة في المحاكم العسكرية هو ٥ في المائة : ففي السنة ١٩٨٩ - ١٩٩٠ ، بُرئ ٧٦٩ متهما من ٨٤٥ ١٤ شخصا تمت محاكمتهم . وقال إنه نتيجة للتحسن الذي طرأ على مراقبة السجناء وتحديد مواقع وجودهم في سجون جيش الدفاع الاسرائيلي ، أصبح يتم حاليا احضار ٨٧ في المائة من المتهمين لشهود الجلسات . وأدى توفير وسائل الانتقال وتنفيذ أوامر الاستدعاء التي تصدرها المحاكم الى ارتفاع نسبة حضور الشهود (من ١٠ الى ٦٠ في المائة) . وانكر شوهام ادعاء صادرا عن "بيتسليم" بأنه في إطار نظام "المحاكمة السريعة" يتعرض كثير من المتهمين للضغط من جانب القضاة للاعتراف بالتهمة الموجهة اليهم للتعجيل باجراءات المحاكمة . وأضاف قائلا إنه بحلول نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، صدرت احكام على ٤٦ في المائة من مجموع السجناء الفلسطينيين . ويوجد حاليا ٤١٦ ١٠ سجين فلسطينيا في ٢٢ معتقلا تابعة للجيش ، منهم ١٠٣١ قيد الاحتجاز الاداري . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٨ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٢١٧ - وفي ١٩ حزيران/يونيه ، أدانت المحكمة العسكرية في نابلس ثلاثة من سكان جنين بتهمة طعن اثنين يدعى أنهما من المتعاونين وضربهما بالغووس حتى الموت ، ومحاولة قتل اثنين آخرين . وأسماء هؤلاء الثلاثة هي علي أبو عابد ، الذي يبلغ من العمر ١٨ عاما ، ويحيى صبحي ، الذي يبلغ من العمر ٢٢ عاما ، ونبيل جبرين ، الذي يبلغ من العمر ٢٠ عاما . وحكم عليهم كلهم بالسجن مدى الحياة مضافا الى ذلك حكم آخر بالسجن لمدة ٢٠ عاما . وأصدرت المحكمة أيضا حكما بالسجن لمدة ثلاث سنوات ونصف سنة وغرامة قدرها ٢٥ ٠٠٠ شيكل اسرائيلي جديد (١٢ ٥٠٠ دولار) على خليل برهم ، الذي يبلغ من العمر ١٨ عاما ، من قلقيلية ، لعضويته في الجيش الشعبي الفلسطيني وقيامه بعدة هجمات على أهداف اسرائيلية وعلى أشخاص أشتبه في أنهم من المتعاونين . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٠ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٢١٨ - وفي ٢٠ حزيران/يونيه ، أفيد بأن المحكمة العسكرية في اللد حكمت على سمعان خوري ، الذي يبلغ من العمر ٤١ عاما ، وهو ممثل وكالة الانباء الفرنسية في القدس ، بالسجن لمدة ثلاث سنوات وتسعة أشهر ، مع حكم آخر بالسجن لمدة مماثلة مع وقف التنفيذ . وقد أدين بتهمة التخطيط وتوزيع أموال آتية من الاردن لحساب الانتفاضة وبعضوية منظمة غير مشروعة . (جيروساليم بوست ، ٢٠ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٢١٩ - وفي ٢٤ حزيران/يونيه ، أفيد بأن كفاح بدران ، وهو محتجز اداري من دير الغصون ، قد مددت فترة سجنه ٦ أشهر للمرة الخامسة على التوالي ، مما جعل مدة احتجازه الاجمالية دون محاكمة سنتين ونصف سنة . (جيروساليم بوست ، ٢٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٢٢٠ - وفي ٩ تموز/يوليه ، حكمت المحكمة العسكرية في اللد على مروان تيرو ، الذي يبلغ من العمر ١٩ عاما ، وواصف علي ، الذي يبلغ من العمر ٢٠ عاما ، من القدس الشرقية ، بالسجن لمدة ١٧ عاما لاشتراكهما في حادثتي تفجير قنابل في القدس في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ . (جيروساليم بوست ، ١٠ تموز/يوليه ١٩٩٠)

٢٢١ - وفي ١٠ تموز/يوليه ، حكمت المحكمة العسكرية في رام الله على صلاح حسين منصور ، الذي يبلغ من العمر ٢١ عاما ، من بيت جالا ، بالسجن لمدة ٢٨ شهرا بتهمة رمي حجارة على حافلة اسرائيلية . ولم يصب أحد في هذا الحادث وأنكر المتهم أنه رمى أية حجارة . كما حكم عليه القاضي يتسحاق ايزاكسون بغرامة قدرها ٤ ٠٠٠ شيكل اسرائيلي جديد (٢ ٠٠٠ دولار) وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ٣٠ شهرا . (هآرتس ، ١١ تموز/يوليه ١٩٩٠)

٢٢٢ - وفي ١٠ تموز/يوليه ، أصدرت المحكمة العسكرية في غزة أحكاما شديدة بالسجن على أربعة أعضاء في خلية كانت تعمل في منطقة رفح . فقد حكم على سلمان عشاوي ، الذي يبلغ من العمر ٢٠ عاما ، بالسجن لمدة ١٣ عاما و ١٢ عاما مع وقف التنفيذ ؛ وعلى خالد حمادي ، الذي يبلغ من العمر ٢٢ عاما ، بالسجن لمدة ١٧ عاما و ١٣ عاما مع وقف التنفيذ ؛ وعلى جمال عشاوي ، الذي يبلغ من العمر ١٩ عاما ، بالسجن لمدة ١٣ عاما و ١٢ عاما مع وقف التنفيذ ؛ وعلى محمود عشاوي ، الذي يبلغ من العمر ٢٠ عاما ، بالسجن لمدة ١٠ أعوام و ١٠ أعوام مع وقف التنفيذ . وقد أدين الأربعة بتهمة القيام بعدة هجمات بالقنابل النفطية وبث القنابل ، غير أنه لم يصب أحد في تلك الهجمات . وكان هؤلاء قد احتجزوا في كيتسيغوت لمدة جاوزت السنة ، واعترفوا بالتهمة المنسوبة اليهم . (هآرتس ، ١١ تموز/يوليه ١٩٩٠)

٢٢٣ - وفي ١٢ تموز/يوليه ، أفيد بأن المحكمة العليا أصدرت حكما بالسجن لمدة ٤ سنوات على محمود جرادات ، الذي يبلغ من العمر ٢٦ عاما ، وهو من قرية زبوبه ، في منطقة جنين ، لاثامه باشعال الحرائق عمدا في عدة حالات . وكانت محكمة المنطقة في الناصرة قد حكمت عليه سابقا بالسجن لمدة سنة ونصف سنة وبغرامة قدرها ١٥٠٠ شيكل اسرائيلي جديد (٧٥٠ دولارا) ولكن مكتب المدعي العام استأنف في هذا "الحكم المتساهل" ، وقبلت المحكمة العليا الاستئناف . (هآرتس ، ١٢ تموز/يوليه ١٩٩٠)

٢٢٤ - وفي ١٦ تموز/يوليه ، أفيد بأن المحكمة العسكرية في رام الله حكمت على حسام ججع ، الذي يبلغ من العمر ١٨ عاما ، وسامر أبو دياب ، الذي يبلغ من العمر ١٧ عاما ، وكلاهما من رام الله ، ومحمود نافع ، الذي يبلغ من العمر ١٧ عاما ، وهو من نعلين ، بالسجن لمدة ٢٥ شهرا . وقد أدينوا بتهمة رمي حجارة وقنابل نفطية . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٦ تموز/يوليه ١٩٩٠)

٢٢٥ - وفي ١٨ تموز/يوليه ، حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على جمال عودة بالسجن لمدة ثماني سنوات لاطلاقه الرصاص في عام ١٩٨٦ على امرأة من طولكرم اشتبه في أنها من المتعاونين ، واصابتها بجراح . كما حكمت المحكمة على صالح ذكرالله ، من قباطية ، بالسجن لمدة ١٢ عاما بتهمة قذف حافلة اسرائيلية بقنبلة نفطية وقنبلة يدوية ، في عام ١٩٨٦ وبتهمة بث قنابل . (جيروساليم بوست ، ١٩ تموز/يوليه ١٩٩٠) .

٢٢٦ - وفي ٢٣ تموز/يوليه ، حكمت المحكمة العسكرية بغزة على عبدالرحمن الغربلي ، الذي يبلغ من العمر ٢٣ عاما ، وهو من منطقة الشيخ رضوان ، بالسجن لمدة ١٩ عاما

و ١١ عاما مع وقف التنفيذ . وقد أدين بتهمة قذف ٤٠ قنبلة نغطية على دوريات تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي وقيادة مئات من المتظاهرين الذين اشتبكوا مع الجنود واستولوا على مستشفى الشفاء في غزة . (هآرتس ، جورسالييم بوست ، ٢٤ تموز/ يولييه ١٩٩٠)

٢٢٧ - وفي ٢٤ تموز/يولييه ، أفيد بأن هشام أبوشعبان ، وهو طالب من غزة يدرس في اليونان اعتقل قبل اسبوعين لدى عودته إلى البلد ، قدم استدعاء إلى محكمة العدل العليا طالبا منها أن تأمر جيش الدفاع الإسرائيلي في قطاع غزة ودائرة الأمن العام بالسماح له بمقابلة محاميه . وسينظر في الاستدعاء مجلس مكون من ثلاثة قضاة . وقال محاميه ، واسمه دان ياكور من رابطة الدفاع عن الحقوق المدنية في إسرائيل ، إن موكله قد اعتقل لدى عودته لحضور جنازة والده وأن ضابط الشرطة الذي احتجزه قال إن الاحتجاز تم بناء على طلب دائرة الأمن ، ولكن المحامي لم يبلغ بأسباب الاحتجاز ولا بأسباب رفض السماح له بمقابلة موكله . وفي تطور متعل بذلك ، أفيد بأنه في ١ آب/أغسطس ١٩٩٠ أبلغ مكتب المدعي العام محكمة العدل العليا ، ردا على الاستدعاءات الثلاثة ، أن المحتجزين الفلسطينيين سيسمح لهم بمقابلة محاميه . إلا أنه لم يتضح إن كانت حالة أبو شعبان هي إحدى هذه الحالات الثلاث . وتتعلق واحدة من هذه الحالات ببشير فارس الرول ، من غزة ، الذي اعتقل لدى عودته إلى البلد بعد إقامة في السويد لمدة سنة واحدة . وقد احتجز في سجن غزة ولم يسمح له بمقابلة محاميه . وبعد تقديم استدعاء باسمه بيوم واحد ، أبلغ محاميه ، ياكور ، بأنه قد تم الإفراج عنه . (هآرتس ، ٢٤ تموز/يولييه ١٩٩٠ ، ١ آب/أغسطس ١٩٩٠)

٢٢٨ - وفي ٢٤ تموز/يولييه ، أصدرت المحكمة العسكرية في غزة سبعة أحكام بالسجن مدى الحياة فضلا عن ٣٠ عاما أخرى على الشيخ حمدي عبدالله خليل الذي يبلغ من العمر ٤٣ عاما ، وهو إحدى الشخصيات البارزة في الانتفاضة . وقد أدين بتهمة إنشاء خلية في غزة قامت بقتل أشخاص أشتبه في أنهم من المتعاونين وأشخاص أشتبه في ممارستهم لتجارة المخدرات والدعارة . وقد قتل ثلاثة أشخاص وأصيب أربعة نتيجة للأنشطة التي مارستها الخلية . (هآرتس ، ٢٥ تموز/يولييه ١٩٩٠)

٢٢٩ - وفي ٦ آب/أغسطس ، أفيد بأن امرأة محتجزة من بيت صفا ، اسمها إيمان جادالله ، تم احتجازها في ٢٤ تموز/يولييه ١٩٩٠ ، قدمت استدعاء إلى محكمة العدل العليا بعد أن مُنعت من مقابلة محاميه . وحكمت محكمة العدل العليا بأن كل محتجز له الحق في مقابلة محاميه . وإثر ذلك أُذن لمحاميها بمقابلتها . (هآرتس ، ٦ آب/أغسطس ١٩٩٠)

٢٣٠ - وفي ٦ آب/أغسطس أيضا ، حكمت المحكمة العسكرية في غزة على إبراهيم شحاده الكرد ، الذي يبلغ من العمر ٤٠ عاما ، وهو من خان يونس ، بالسجن لمدة ٢٥ عاما بتهمة العضوية في فتح ، وقذف قنابل يدوية وتهم أخرى . وقد أصيب خمسة جنود من جيش الدفاع الإسرائيلي نتيجة لما قام به من أعمال . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٧ آب/أغسطس ١٩٩٠)

٢٣١ - وفي ٧ آب/أغسطس ، قام محمود ويوسف عنقاوي ، من بيت سيرا ، قرب رام الله ، بالاستئناف لدى محكمة الاستئناف العسكرية في رام الله بعد إدانتها بعدة تهم أمنية والحكم عليهما بالسجن لمدة سبع سنوات وتسع سنوات على التوالي . وقد صدرت الإدانة والحكم عليهما بعد سنتين وشهرين من اعتقالهما . وخلال فترة احتجازهما ، لم تعقد المحكمة مجرد جلسة واحدة للنظر في قضيتهما ، وأُجلت الجلسات المقررة ٢٠ مرة نتيجة لعدم حضور الشهود أو لأسباب أخرى . وفي الجلسة الأخيرة التي عقدتها المحكمة ، وافق المحامون والمدعون على أن تُسلم إلى المحكمة الأدلة التي حُصل عليها والبيانات التي أدلى بها المتهمون لدى الشرطة وأن تصدر المحكمة حكمها بناء على تلك المواد ، دون سماع شهود . ودفع المحامي فيلمان في معرض طعنه في قرار الإدانة بأن المحكمة العسكرية قد أخطأت بسماعها بالاتفاق بين الاطراف على التخلي عن الإجراء المعتاد في سماع الشهود ، وأنه بهذا الفعل ، انتهكت الحقوق الأساسية للمتهمين ، رغم موافقتهم على ذلك . (هآرتس ، ٨ آب/أغسطس ١٩٩٠)

٢٣٢ - وفي ٩ آب/أغسطس ، حكمت المحكمة العسكرية في غزة على ثلاثة من سكان خان يونس ، هم سليمان جمعه عايش سالم ، وخالد عايش سالم ، وحسن سليمان أبو عذرة ، بالسجن مدى الحياة لقتلهم شخصا اشتبه في اتجاره بالمخدرات ، هو حامد برابج ، في ١٩٨٩ آب/أغسطس . وكان هؤلاء الثلاثة أعضاء في "اللجنة الشعبية" التابعة لفتح . (هآرتس ، ١٠ آب/أغسطس ١٩٩٠)

٢٣٣ - وفي ١٤ آب/أغسطس ، حكمت المحكمة العسكرية في غزة على محمود أبوسمرة ، الذي يبلغ من العمر ٣٧ عاما ، وهو من غزة ، بالسجن مدى الحياة . وقد أدين بتهمة العضوية في فتح ، وإنشاء خلية لمهاجمة شخصية إسرائيلية بارزة ، والأمر بقتل أشخاص يدعى أنهم من المتعاونين وتجار المخدرات . وقد ارتكبت كل هذه التهم بينما كان أبوسمرة يقضي حكما بالسجن مدى الحياة بتهمة أخرى . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٥ آب/أغسطس ١٩٩٠)

٢٣٤ - وفي ٢٨ آب/أغسطس أُفيد بأن وائل أبو فنونة ، الذي يبلغ من العمر ٢٤ عاما ، وهو من الشجاعة في غزة ، قد اتهم في محكمة منطقة بئر السبع بقتل ٣ من المعتقلين في كتسيعوت في ١٨ تموز/يوليه ١٩٩٠ ، بينما كان هو معتقلا في ذلك المعتقل . وقد اعترف بقتله لهؤلاء الاشخاص الثلاثة الذين هم من العناصر النشطة في الجهاد الاسلامي لاشتباكه في أنهم من المخبيرين . وفي تطور آخر ، استدعي المحامون في قطاع غزة الى اجتماع مع رئيس الادارة المدنية ، ارييه شيفمان ، الذي أبلغهم بأن جميع السجناء الذين يقل سنهم عن ١٦ عاما سوف يُفرج عنهم من المعتقلات الموجودة في المنطقة . (جيروساليم بوست ، ٢٨ آب/أغسطس ١٩٩٠)

٢٣٥ - وفي ٢٩ آب/أغسطس ، أُفيد بأن عدة أطفال يبلغون من العمر ١٢ عاما من الضفة الغربية ، اشتبه في قيامهم برمي حجارة بصفة متكررة ، قد احتجزوا لفترة بلغت ١٤ يوما على الرغم من السياسة المعلنة رسميا لجيش الدفاع الاسرائيلي التي تقضي بعدم احتجاز الاطفال الذين يقل عمرهم عن ١٣ عاما . وقد نفى جيش الدفاع الاسرائيلي أن الاطفال يُسجنون ، إلا في حالة رفض آبائهم دفع الكفالة لهم ، وحتى في هذه الحالة فإنه يفرج عنهم عادة خلال ٢٤ ساعة . وفي حالة حدث مؤخرا ، أمر طلعت الخطيب ، الذي يبلغ من العمر ٤٤ عاما ، وهو من بيت لحم ، بدفع ٤٠٠٠ شيكل اسرائيلي جديد (٣٠٠٠ دولار) في ٧ آب/أغسطس ١٩٩٠ بصفة كفالة للافراج عن ابنه ، أشرف الذي يبلغ من العمر ١٣ عاما ، وحمد الذي يبلغ من العمر ١٢ عاما ، بعد أن قضى الاثنان ١٤ يوما قيد الاحتجاز . (جيروساليم بوست ، ٢٩ آب/أغسطس ١٩٩٠)

٣ - الاسرائيليون

٢٣٦ - في ٥ نيسان/ابريل أُفيد بأن اثنين من المستوطنين ، هما غاد بن زمرا ، الذي يبلغ من العمر ٢٨ عاما ، ويهوشوا شابيرا ، الذي يبلغ من العمر ٢٧ عاما ، وهما من معاليه ليفونا قد أنكرا أنهما مذنبان بتهمة القتل ، لدى بدء محاكمتهما في محكمة منطقة تل أبيب . وكان الاثنان ، هما واثنان آخران لم يكونا حاضرين في المحاكمة ، يواجهان عدة تهمة ناجمة عن حادثة إطلاق نار وقعت في عام ١٩٨٩ في كفل حارس . وقال الرجلان للمحكمة إنهما أطلقا النار في الهواء دفاعا عن النفس عندما هاجمتهما مجموعة بالحجارة . ("هآرتس" ، ٥ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٢٣٧ - وفي ١٧ نيسان/ابريل ، حكمت المحكمة العسكرية للقيادة الوسطى على الملازم الثاني بنيامين يونس بالسجن خمسة أشهر مع وقف التنفيذ لضربه صبيا يبلغ من العمر

١٤ عاما على وجهه ، في نابلس ، في آب/أغسطس ١٩٨٩ . (جيروساليم بوست ، ١٨ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٢٣٨ - وفي ١٩ نيسان/ابريل ، أفادت الجيروساليم بوست بأن ضابطا في الجيش الاسرائيلي قد أوقف وأن جنديين قد أودعا السجن بعد أن تعرض رئيس بلدية عنبتسا للإيذاء على يد الجنود الاسرائيليين . وقد قُدمت شكاوى عديدة من سكان عنبتسا بشأن السلوك وإساءة المعاملة الصادرين عن جنود لواء جولاني في المنطقة خلال الاسبوعين السابقين . وقال القائد العسكري لمنطقة طولكرم أنه لا يزال يحقق في تلك الشكاوى . (الفجر ، ٢٣ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٢٣٩ - وفي ١ أيار/مايو ، حكمت محكمة القدس المحلية على الحاخام موشيه ليفينغر بالسجن لمدة ٥ أشهر وسبعة أشهر مع وقف التنفيذ . وقد أدين ، بعد اتفاق مساومة على التهم ، بالتسبب في وفاة كايد صلاح ، وعمره ٤٢ سنة بإهماله . واعترف ليفينغر بالتهمة وسحبت المحكمة تهمة القتل ، وعقوبتها القصوى ٢٠ سنة . وأدين ليفينغر أيضا بتسبب الاذى الجسماني الخطير لإبراهيم وبالي ، وهما من زبائن المتهم ، بالتسبب المتعمد في الضرر المادي . وقد وقع الحادث في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، في وسط الخليل ، بعد أن رميت سيارة ليفينغر بالحجارة وكسر زجاجها الامامي . فقد ساق ليفينغر سيارته إلى أحد حواجز الطرق التي يقيمها جيش الدفاع الاسرائيلي وأبلغ عن الحادث ، وعندما بدأ بعض الشباب في رمي الحجارة مرة أخرى أخرج مسدسه وأطلق النار وقتل ملاحا وجرح باليا . وقام أيضا بقلب الاكشاك في السوق . وقال القاضي الذي تراس المحاكمة ، شالوم هرينر ، في القرار إن ليفينغر كان تحت ضغط وكان محقا في الشعور بأنه مهدد وقت إطلاق النار . بيد أن ليفينغر أخذ على عاتقه إنفاذ القانون ، والعقوبة يجب أن تعبر عن "قيمة الحياة الانسانية أيّا كان صاحبها . وإلا فإنها يمكن أن تفسر بأنها قبول بأنماط سلوك لا يمكن تحملها" . وفي ١٤ آب/أغسطس تم الإفراج عن ليفينغر بعد أن قضى في السجن ثلاثة أشهر ونصفا . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢ أيار/مايو ١٩٩٠ ، ١٥ آب/أغسطس ١٩٩٠ ، الفجر ، ٧ أيار/مايو ١٩٩٠)

٢٤٠ - وفي ٣ أيار/مايو ، ذكر أنه بعد توصية من المشاور العدلي لقيادة المنطقة الوسطى ، أحيل جندي كان قد أطلق النار وقتل شابا فلسطينيا مطلوباً القبض عليه ، هو بياسر محمد أبو غوش وعمره ١٧ سنة من بيتونيا ، في ١٠ تموز/يوليه ١٩٨٩ ، إلى المحاكمة التأديبية . وقد حدث هذا بعد تحقيق أجرته شرطة التحقيق العسكري . وقال المشاور العدلي إن الجندي قد حوكم "لإهمال قوانين إطلاق النار" ، إلا أنه أكد أنه

لا توجد صلة بين وفاة ياسر أبو غوش وتقديم الجندي للمحاكمة . ولم ترد أنباء عن الجزاء التأديبي ، إن وجد ، الذي تعرض له الجندي . (هآرتي ، ٣ أيار/مايو ١٩٩٠)

٢٤١ - وفي ١٠ أيار/مايو ، ورد في الأنباء أن جنديين حوكما مؤخراً لإطلاق النار بصورة غير مشروعة في حادثين منفصلين وقعا في الضفة الغربية قبل سنة ونصف ، مما أسفر عن مقتل ثلاثة فلسطينيين . وقع أحد الحادثين في ٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٨ ، عندما تم إطلاق النار وقتل شابين مطلوب القبض عليهما ، وهما رامال ساري ، وعمره ٢٣ سنة وفاضل نجار ، وعمره ٢٥ سنة ، وكلاهما من يطا ، على يد جنود دخلوا القرية في سيارة مدنية . ووقع الحادث الثاني في ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ عندما أطلق جندي النار على صبي عمره ١٢ سنة وقتله ، وهو مفيد عبد الرحمن حماية ، من بيتا ، وحوكم الجندي لاستعمال سلاح ناري وتم تأنيبه رسمياً . (هآرتي ، ١٠ أيار/مايو ١٩٩٠)

٢٤٢ - وفي ١ حزيران/يونيه ، ذكر أن محكمة القدس المحلية قد أصدرت أمراً يحظر نشر أي معلومات تتعلق بمحاكمة اثنين من المحققين التابعين لخدمات الأمن العام اتهمتا بقتل أحد المحتجزين ، وهو كمال الشيخ علي ، خلال التحقيق معه في سجن غزة قبل عدة أشهر . والتفصيل الوحيد الذي أُذن بنشره هو أن الاثنين قد اتهما بالقتل . وقد أوقف الإنسان عن العمل إلى أن تنتهي الاجراءات القانونية . (هآرتي ، ١ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٢٤٣ - وفي ٧ حزيران/يونيه ، أدانت المحكمة العسكرية التابعة للقيادة الوسطى الرقيب يوسف إلباهو لتسبب الموت من جراء الإهمال خلال غارة لاعتقال العناصر الناشطة المطلوب القبض عليها في سلواد في ٢٢ حزيران/يونيه ١٩٨٩ ، عندما أطلق طلقة حية على شهاب فارين وقتل عبد الرؤوف حامد ، وعمره ٢٢ سنة . وأحيل ملفه إلى ضابط شرطة عسكرية لينظر في إمكانية تكليفه بخدمات ، بدلا من الحكم بالسجن . وفي تطور آخر ذكر أنه أودعت لائحة اتهام لدى المحكمة العسكرية للقيادة الجنوبية ضد نقيب من جيش الدفاع الإسرائيلي تابع للواء جفعاتي متهم بتسبب الموت من جراء الإهمال . ففي ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٩ أطلق قذيفة مطاطية على شاب عربي في الضفة الغربية وقتله . ولدى التحقيق معه قال إنه لم يقم إطلاق النار وأن الرصاصة قد أطلقت بالصدفة عندما تعثر . (هآرتي ، ٨ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٢٤٤ - وفي ١٣ حزيران/يونيه ألقى قائد جيش الدفاع الإسرائيلي في قطاع غزة (عميد) شمويل زوكر ، عقوبة الحبس لمدة ١٠ أيام المفروضة على الملازم الأول في جيش الدفاع الإسرائيلي المسؤول عن إطلاق قذيفة غاز مسيل للدموع إلى داخل عيادة الأوروا في

غزة . وقد جرح ٦٦ من الاطفال الرضع وامهاتهم في الحادث . وقرر زوكر أن يفرض على الضابط الحبس لمدة ٢١ يوما مع وقف التنفيذ . وذكر أن الضابط واصل العمل في وحدته . (هآرتس ، ١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٢٤٥ - وفي ١٧ حزيران/يونيه ذكر أن محكمة الاستئناف العسكرية قد رفضت استئنافا من النيابة العامة العسكرية في تبرئة ضابط تابع لجيش الدفاع الإسرائيلي من تهمة تسبب موت مواطن من رفح برمييه بعبار مطاطي . وأيدت محكمة الاستئناف حكم المحكمة العسكرية للقيادة الجنوبية التي برأت المتهم وحكمت بأن إطلاق النار على قديمي شخص انتهك حظر التجول وكاد يقذف بحجر فعل له ما يبرره . وحكمت محكمة الاستئناف بأنه يمكن لأي ضابط أن يفترض محقا بأن قذف أي جندي بحجر يمكن أن يشكل خطورة . وكان اسم المتهم الملازم الثاني ويلف من لواء جفعاتي ، وكان اسم الضحية طاهر عطا الله أبو شمعدانة . (هآرتس ، ١٧ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٢٤٦ - وفي ١٧ حزيران/يونيه ، حكمت المحكمة العسكرية للقيادة الجنوبية علي يوسف بشار (رقيب أول) بالسجن لمدة ٣ أشهر ولمدة أربعة أشهر مع وقف التنفيذ بعد إدانته بالوحشية وبالسلوك غير اللائق بجندي . وتم أيضا تخفيض رتبته الى جندي نغر . وتمت إدانة بشار بضرب شعبان عبد الله جعابرة ، وهو موظف في منظمة "الحق" ، بعد اعتقاله في سعيير بالقرب من الخليل في ١٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٩ . وفي إفادة عقب اعتقاله قال جعابرة أنه قد تم لكه في مركز شرطة الخليل واحرقه بعقب سيجارة وأخذ ، مفلول اليدين الى حمام حيث وقف جندي على رأسه وصدره وظل يقفز فوقه لمدة ١٠ دقائق . وجعابرة حاليا قيد الاعتقال الاداري لمدة سنة . (هآرتس ١٨ حزيران/يونيه ١٩٩٠ ، جيروساليم بوست ، ١٩ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٢٤٧ - وفي ١٨ حزيران/يونيه اتهم آمي بوبر ، وعمره ٢١ سنة ، من ريشون - لزيون في محكمة تل أبيب المحلية بقتل سبعة من العمال من قطاع غزة وبالشروع في قتل ١٠ آخرين . وتم سجنه احتياطيا الى أن تنتهي الاجراءات القانونية . (هآرتس ١٩ حزيران/يونيه ١٩٩٠ ، جيروساليم بوست ، ٢٠ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٢٤٨ - وفي ٢٧ حزيران/يونيه حكم على جندي بالحبس لمدة ٢٨ يوما وتم تأنيب اثنين آخرين لظهورهما عاريين على سقف معتقل وعرض أنفسهما أمام النساء في أبو ديس ، شرق القدس . (جيروساليم بوست ، ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٢٤٩ - وفي ٢٩ حزيران/يونيه ذكر أنه حكم على جندي بالسجن لمدة ١٤ يوما لقذفه فاطمة النجار بزجاجة مملوءة بالبول ، وهي محامية حضرت لمركز جيش الدفاع الاسرائيلي في مخيم الشاطئ للمرافعة لاطلاق سراح ابنها الذي يبلغ من العمر ٧ سنوات . وضربت المرأة وشتتت ثم قذفها جندي بزجاجة تحوي سائلا أصفر ، زعمت أنه بول . وغادرت المركز وأودعت شكوى . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٩ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٢٥٠ - وفي ١ تموز/يوليه ، ذكر أن جنديا تابعا لجيش الدفاع الاسرائيلي ، اعترف برسم صورة مسيئة للآداب على حائط أحد المساجد في نابلس ، قد قدم لمحاكمة تأديبية وحكم عليه قائد وحدته بالسجن لمدة ٢١ يوما . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١ تموز/يوليه ١٩٩٠)

٢٥١ - وفي ١٥ تموز/يوليه ، ذكر أن المحكمة العسكرية للمنطقة الجنوبية حكمت على الرقيب إيلي مارزيانو بالسجن لمدة تسعة أشهر وتسعة أشهر مع وقف التنفيذ وتم تخفيض رتبته إلى جندي نقر بعد إدانته بإجبار مالك سيارة عربي بقوة السلاح على نقله إلى مكان كان يريد الذهاب إليه . (هآرتس ، ١٥ تموز/يوليه ١٩٩٠)

٢٥٢ - وفي ١٩ تموز/يوليه حكمت المحكمة العسكرية للمنطقة الجنوبية على ضابط من جيش الدفاع الاسرائيلي ، اسمه سيدين ساغي ، وعمره ٢٦ سنة ، بالسجن لمدة شهر يقضيها بالعمل في الخدمات . وأدين النقيب ساغي ، وهو قائد فصيلة في لواء جفعاتي لتسبب الموت من جراء الإهمال لصبي عمره ١٦ سنة من رام الله . ووقع الحادث يوم ٢٤ تشرين الاول/أكتوبر ١٩٨٩ في قرية خربة أبو فلاح بالقرب من رام الله . وكان قائد المنطقة وغيره من المسؤولين الكبار يقومون بزيارة المنطقة وأخذت مجموعة من الشباب المحلي بالقاء الحجارة عليهم . وبدأ النقيب ساغي يطاردهم وأمر أحدهم بالتوقف وأطلق النار في الهواء . وعندما واصل الصبي العدو أطلق الضابط النار عليه من بعد ٦٠ مترا وأصابه في الظهر وقتله . وقال المدعي أن الضابط خالف قواعد إطلاق النار التي تمنع الرمي بالطلقات المطاطية أو الحية على الأشخاص الفارين والأشخاص الذين لا يعرضون حياة جنود جيش الدفاع الاسرائيلي للخطر . واعترف الضابط وقال أنه معذب الضمير بسبب قتل الصبي . (هآرتس ، ٢٠ تموز/يوليه ١٩٩٠)

٢٥٣ - وفي ١٠ آب/أغسطس ، ذكر أن الشرطة تقوم بإعداد تهم بالتجمع غير القانوني ضد ٢٨ يهوديا تم اعتقالهم منذ قيام المظاهرات المضادة للعرب في القدس . وجاء القرار بتوجيه تهم إلى المتظاهرين بعد إعلان وفاة عربي ، اسمه عزت حلاحة ، تعرض

لهجوم سابقا (انظر القائمة) . وفي ١٤ آب/أغسطس تم اعتقال امرأة اسرائيلية ، راحيل كاهالون ، وعمرها ٢٣ سنة ، لمدة ١٠ أيام . وقد اشتبه في أنها ألقت الحجر الذي أدى إلى وفاة السيد حلاحلة . وفي ٢٣ آب/أغسطس ، أودع محامي منطقة القدس لائحة اتهام ضد راحيل كاهالون متهما إياها بإلقاء الحجارة وبتعريض الحياة الإنسانية إلى الخطر عن عمد في الشارع . وكانت قد اتهمت لدى اعتقالها بالقتل إلا أن الشرطة سحب التهمة خوفا من أنه سيكون من المستحيل إثبات أنها هي الشخص الذي ألقي الحجر الذي تسبب في وفاة حلاحلة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٠ ، و ١٥ و ٢٤ آب/أغسطس ١٩٩٠)

٢٥٤ - وفي ١٥ آب/أغسطس ، ذكر أن شرطة التحقيق العسكرية اعتقلت ، في ١٠ آب/أغسطس ١٩٩٠ جنديا أطلق النار على كمال حمارشة فقتله (انظر القائمة) . ومدر القرار باعتقال الجندي بعد أن تم إثبات أن مجموعة الجنود المشتركة في إطلاق النار قد تصرفت خلافا للقواعد . وقد أبلغ عن أن خمسة جنود قد وصلوا المنزل بينما كان حمارشة فوق السطح . وبقي ثلاثة في أسفل المنزل وصعد الاثنان الآخران وأطلقا النار عليه من بعد ١٠ أمتار دون اتباع قواعد اعتقال شخص مشتببه فيه . وأطلق الرصاص على حمارشة في رأسه وغادر الجنديان دون إعطائه الإسعافات الأولية . ومات في السيارة التي نقلته إلى المستشفى . والحادث رهن التحقيق . (هآرتس ، ١٥ آب/أغسطس ١٩٩٠)

٢٥٥ - وفي ١٦ آب/أغسطس ، تم اعتقال اسرائيليين اثنين ، وهما جندي يدعى يورام يوسف وقاصر يبلغ من العمر ١٦ سنة ، بموجب أمر من محكمة صلح القدس بشبهة إلقاء الحجارة على السيارات العربية في القدس . وتم أيضا اعتقال رجل ثالث ، اسمه رونن تيبالي ، وعمره ٢٠ سنة ، واعترف بإلقاء الحجارة على السيارات العربية . وتم إطلاق سراحه بعد دفع مبلغ ٢٠٠٠ شيكل (١٠٠٠ دولار) . وأنكر الاثنان الآخران الاشتراك في إلقاء الحجارة وتم اعتقالهما لمدة ثمانية وخمسة أيام على التوالي . (هآرتس ١٧ آب/أغسطس ١٩٩٠)

جيم - معاملة المدنيين

١ - التطورات العامة

(١) المضايقات وسوء المعاملة الجسدية

أدلة شفوية

٢٥٦ - أشار عدد من الشهود الى الاعتداءات الجسدية والنفسية التي يتعرض لها السكان المدنيون في جو العنف والمواجهة اليومية اللذين يعيشون فيهما . وشهد شهود أصيبوا

بجراح خلال الاشتباكات على العنف الذي استخدم ضدهم حتى بعد اصابتهم . وفي هذا الصدد قال السيد وضاح خالد صوفان ، وهو طالب أصيب بعيار ناري أثناء مواجهة مع قوات الاحتلال :

"كانت هناك مواجهات ، مواجهات عنيفة للغاية مع قوات الاحتلال . وقد طوّقنا من الامام ومن الخلف . وقد أصبت بجرح في ظهري . وقد أمكنهم الإمساك بي ، اذ لم يمكنني الجري . وقد ضربوني ، وجروني في الشارع ثم اقتادوني الى المستشفى العسكري الاسرائيلي .

"الرئيس : في أي وقت من اليوم حدث ذلك ؟

"الشاهد (ترجمة عن العربية) : الساعة السادسة بعد الظهر .

"الرئيس : وماذا كنت تفعل ؟

"الشاهد : (ترجمة عن العربية) : كنا نلقي الحجارة على الجيش الاسرائيلي .

"الرئيس : وأين أصبت ؟

"الشاهد (ترجمة عن العربية) : في أسفل الظهر .

"الرئيس : وماذا حدث بعد اصابتك بالرصاص ؟

"الشاهد (ترجمة عن العربية) : سقطت على الارض .

"الرئيس : عندما كنت ملقى على الارض ، أتقول إن الجنود ضربوك ؟

"الشاهد : (ترجمة عن العربية) : نعم ، عندما كنت ملقى على الأرض ، ضربوني وجروني صعودا على بعض الدرجات ، ثم نزولا على درجات أخرى ، ثم أخذوني الى المستشفى" . (A/AC.145/RT.536/Add.1)

٢٥٧ - وذكر أيضا حرمان المجروحين خلال الحوادث من الرعاية الطبية ، والهجوم على المستشفيات . وقال شاهد لم يرد ذكر اسمه في هذا العدد :

"عندما تحدث حوادث في المخيمات ، أو القرى أو المدن ، تسير سيارات إسعاف خاصة ، لأن سيارات الإسعاف الحكومية لا تظلع بأية خدمات ولا تتوافر لدينا أي وحدة للإسعافات الأولية من الحكومة ، لذا تطوعت بعض الجمعيات الخاصة لتقديم السيارات ونقل المرضى إلى المستشفى بأسرع وسيلة ممكنة . ولسوء الحظ ، قام الجنود الاسرائيليون في بعض الأحيان بمنع سيارات الإسعاف والسيارات الخاصة هذه من الوصول إلى الأماكن التي وقعت فيها الحوادث كما هاجموا سيارات الإسعاف والأشخاص الذين في داخلها . وإذا نجحت سيارة إسعاف في تخطي الحصار وتمكنت من التقاط بعض المجروحين ، يقوم الجنود بإيقافها وإخراج المصابين منها ، ويضربونهم على الرغم من أنهم ربما كانوا ينزفون وفي حالة سيئة للغاية . ويرغمون سائق السيارة على أن يمضي دون أن يقدم للمصابين إسعافات أولية ... وهم يهاجمون المستشفيات ، وهناك تقارير كثيرة عن مثل هذه الحوادث في مستشفى دار الشفاء . وهل باستطاعتنا أن نفهم كيف يطلقون قنابل مسيلة للدموع في غرف العمليات ؟" . (A/AC.145/RT.545)

٢٥٨ - أشار السيد عبد الجواد صالح ، رئيس بلدية البيرة المبعد ، إلى المعاملة القاسية التي يعامل بها الأطفال . واقتبس بعض النتائج من تقرير أخير للمنظمة السويدية/منظمة إنقاذ الطفولة :

"لثلاث الأطفال تقريبا الذين قتلوا بطلقات نارية لم يكونوا في جوار أنشطة الاحتجاج عندما قتلوا بالرصاص في حين قتل خمس الأطفال بالرصاص في ظروف أخرى . وكان هؤلاء الأطفال يساعدون متظاهرين مصابين ، أو كانوا هاربين من الجنود أو متفرقين من مظاهرة أو مارين بها ، أو يحاولون منع اعتقال جار ، أو المشاركة في مسيرة صامتة . وخمس الأطفال تقريبا قتلوا بالرصاص عندما كانوا في منازلهم أو على بعد عشرة أمتار منها . وأكثر قليلا من ربع الأطفال الذين قتلوا بطلقات نارية كانوا يشاركون في مظاهرة رشق بالحجارة عندما قتلوا رميا بالرصاص . ومعظم الأطفال الذين قتلوا بطلقات نارية أصيبوا في الرأس أو العنق . وخمس الأطفال تقريبا أصيبوا بجراح متعددة من الطلقات النارية . وأصيب بالرصاص إثنا عشر شخصا من الخلف . ومعظم الأطفال الذين سقطوا صرعى بالرصاص أصيبوا برصاص مصوب عليهم وليس برصاص عشوائي أو مرتد ... وقد جمعت وثائق تشهد على ضرب ١٠٧ أطفال ، ويقدر هذا

التقرير أنه يوجد ما بين ٦٠٠ ٢٣ و ٩٠٠ ٢٩ طفل يحتاجون الى علاج طبي من اصابات الضرب التي لحقت بهم في السنتين الاوليين للانتفاضة . ووفقا لعينة أخذت من ٢٤٦٠ وشيقة درست في السنة الاولى ، كانت أعمار ثلث الاطفال المضروبين تقريبا ١٠ سنوات أو أقل . وخمس هؤلاء الاطفال الصغار يبلغ من العمر خمس سنوات أو أقل . وقد ضرب ما يزيد على أربعة أخماس الاطفال الذين يحتاجون الى علاج طبي على رؤوسهم أو على الاجزاء العليا من أجسامهم وفي أماكن متعددة . وتبين سجلات المستشفيات أن اصابات الاطفال لا تتناسب مع العدد الاجمالي للاصابات الخطيرة التي عولجت ، الناجمة عن الضرب على الرأس أو العنق . وثلث الاطفال تقريبا إصابتهم كسور في العظام ، بما في ذلك كسور مضاعفة" . (A/AC.145/RT.542)

٢٥٩ - وذكر شاهد آخر في إفادته :

"شهدت شخصا بعيني حالة تعقب فيها عدد من الجنود الاسرائيليين مجموعة من الاطفال ، وكان الاطفال يحاولون الهرب ثم سقط أحد الاطفال . وبدأ أكثر من ١٠ جنود اسرائيليين ضربه . وكان هذا المشهد مشهدا فظيعا ، جنود اسرائيليون يضربون بهراواتهم طفلا لا يمكن أن تتجاوز سنه ١٠ سنوات . وبعد أن ضرب الطفل ، حاولت أن أنقذه ووجدت أنه غير قادر على الحراك . وحملته الى المستشفى . واكتشف الطبيب أن هناك عظاما عديدة كسرت ، في الجمجمة ، وفي الجسد والاطراف . وكان هذا مشهدا محزنا للغاية ، مشهدا فظيعا ومثيرا للمشاعر" . (شاهد لم يرد ذكر اسمه A/AC.145/RT.544)

٢٦٠ - وشمة حادثة عنيفة أخرى تدور حول طفل رواها شاهد .

"كان الطفل يلعب خارج المنزل وكان يجري . ثم جاء الجنود ، وفتحوا النيران وأصابوه برصاصة في ساقه . وبدأ يجري نحو المنزل . واستمعت زوجتي الى الصراخ وجرت خارج المنزل . وكان يمكنني أن أرى ما يحدث . وأرادت زوجتي أن تجذب ابنها نحوها ، لأنه مصاب . ولهذا ضربوها بهراواتهم على يديها الى أن كسروا عظامها ..." . (شاهد لم يرد ذكر اسمه A/AC.145/RT.544)

٢٦١ - وأشير أيضا الى مضايقة المدنيين عن طريق استخدام الفلسطينيين المتعاونين مع السلطات . وأشارت السيدة أنيتا فوتولو الى هذه الظاهرة في إفادتها :

"دعنا نقول إنهم يعملون في قطاع غزة ، في مخيم لاجئين ، بأجهزة الكترونية . وهم يُعطون قائمة بالأشخاص الذين تطلبهم السلطات ، أشخاص حددهم هم أنفسهم للسلطات بوصفهم متطرفين ، وعندما شاهد أحدهم واحدا من هؤلاء الأشخاص ، فإنه يضغط على زر يرسل إشارة الى قوات الامن لتأتي وتعتقله . والآن فإن أغلبية الأعدامات التي حددها مركزنا ، وعددها ١٢ اعداماً اعتبرناها كذلك وفقاً لمعاييرنا ، كانت اعدام أشخاص نعتقد أن المتعاونين مع السلطات هم الذين دلوا عليهم" . (A/AC.145/RT.543)

٢٦٢ - وأشار شاهد مجهول الهوية إشارة محددة الى المضايقات الجسدية والجنسية التي تعاني منها المرأة الفلسطينية :

"... [شمة] اتجاه يشير الازعاج لاحظته في غزة ، وقد حدث في هذه القرية مرتين ، أي في نفس هذه القرية قرية عباسان ، تمثل في المحاولات التي قام بها جنود اسراييليون لاغتصاب فلسطينيات . وفي الحالتين اللتين أخذت فيهما إفادات بشأنهما ، لم ينجح الجنود في اغتصاب هاتين المرأتين بسبب تدخل طرف ثالث بالقوة ، وإن كان من الواضح أن ذلك كان قصدهم ... ومن هذا أن جماعة من النساء كن يسرن في أحد الأيام الى مصنع بسكويت في هذه القرية ليعملن فيه . وجاءت دورية اسرائيلة وبدأت في ضرب هؤلاء النساء بدون سبب ، ضربا مبرحا ، ورأيت الكدمات التي أصابت تهاني في جسمها . وقد كانت نتيجة لضرب مبرح ووحشي . وعندما حاولت النساء الهروب ، جرت احداهن الى منزل تهاني ، قريبا من مصنع البسكويت ، وتعقبها جندي داخل المنزل ، وأمسك بها ، وأدخلها إحدى الغرف ، وأغلق الباب ، وابتدأ في خلع تنورتها وفك ازرار سرواله . وفي هذه اللحظة شاهد إناس آخرون ما يحدث ، وحاولوا كسر الباب ، وكانوا يصرخون بطريقة هستيرية ، ويحاولون أن يفعلوا أي شيء باستطاعتهم . وذهبت امرأة عجوز منهم الى ضابط اسرائيلي ، عرفت أنه ضابط في تلك الدورية ، وتوسلت اليه أن يتدخل . وأخيرا ، دخل هذا الضابط الى الغرفة وأخرج الجندي" . (A/AC.145/RT.534)

٢٦٣ - وكذلك وصف نفس الشاهد الذي لم يرد ذكر اسمه أثر الصدمة النفسية المترتب على مناخ العنف والمواجهة على أطفال المدارس :

"... كان باستطاعتي أن أرى الخوف والعصبية فيهم . فمدرستنا مجاورة لمركز شرطة . وكان الغمل كلما استمع الى ضجيج عال أو صفارة إنذار أو أي

ضجيج غير متوقع ، يصبح كله تقريبا في حالة يصعب التحكم فيها . ويقول الطلبة عندئذ الجيش آت ، الجيش آت ماذا سنفعل . والخوف الذي يملك هؤلاء الطلبة عند أقل إشارة ، أو أقل ضجيج ، شيء صعب التمديدق" .

(A/AC.145/RT.534)

٢٦٤ - ويمكن الاطلاع على الافادات التي تشير الى المضايقات وسوء المعاملة الجسدية للمدنيين في الاراضي المحتلة في الوثائق A/AC.145/RT.534 (شاهد لم يرد ذكر اسمه) ؛ و A/AC.145/RT.536/Add.1 (السيد وضاح خالد صوفان ، والسيد مروان محمود حمادة ، والسيد رياض محمود صالح قاسم) ؛ و A/AC.145/RT.537 (السيد جهاد أبو سمور ، والسيد إياد أبو زين ، والسيد علي فنون) ؛ و A/AC.145/RT.542 (السيد عبد الجواد صالح) ، و A/AC.145/RT.543 (السيدة انيتا فيتولو ، والسيدة رجاء الالهـنـور) ؛ و A/AC.145/RT.544 (شاهدان لم يريدا ذكر اسميهما) ؛ و A/AC.145/RT.545 (شاهد لم يرد ذكر اسمه) .

معلومات خطية

٢٦٥ - في ٣ نيسان/ابريل ١٩٩٠ . أفادت الانباء بأن سكان بيت فوريك بالقرب من نابلس ، شكوا من أن الجنود قد أمروا ٢٠ عائلة بالخروج من منازلها أثناء هطول الامطار ، لازالة حواجز في الطريق . ويدعى أن هذه العائلات ، بما في ذلك النساء والرضع ، أبقيت في الخارج لمدة ساعتين . وأنكرت مصادر عسكرية أن النساء والاطفال أمروا بالخروج من منازلهم . والتحقيق جار في شكاوى القرويين . (جيروساليم بوست ، ٣ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٢٦٦ - وفي ٩ و ١١ نيسان/ابريل ، ذكرت الانباء أن والدتين من مخيم عين بيت الماء بالقر من نابلس اتهمتا في تقريرين رسميين (سجلهما محام وعامل ميداني لجماعة "بيتسليم" لحقوق الانسان أن موظفا في الادارة المدنية سبها شفويا عندما رفضا دفع ٥٠٠٠ شيكل جديد (٢٥٠٠ دولار) كفالة لاطلاق سراح طفليهما المقبوض عليهما . وقالت انشراح جاد الله إن ابنها مجدي ، ١٢ عاما ، اعتقل في ٢١ آذار/مارس ١٩٩٠ ، ثم أطلق سراحه بشرط أن تقوم هي بعد ذلك بعدة أيام باصطحابه الى مكتب النقيب زكي . وهناك ، طلب النقيب من الام أن توقع على نموذج كفالة . وعندما قالت إنها لا تملك النقود اللازمة قال لها النقيب زكي - فيما تروييه عنه - "وقعي ، يا عاهرة" ، "روحي ميـري قحبة واحصلي على النقود" ، وأخيرا سمح لها بالانصراف هي وولدها ، غير أن الضابط احتفظ بهبطاقة هويتها ، ولم يعطها أي شهادة بدلا من الهوية . وذكرت المرأة الاخرى ،

فوزية غزاوي ، التي اعتقل ابنها في نفس اليوم ، إن النقيب زكي قال لها إن جميع الناس في مخيم عين بيت الماء "مجانين وعاهرات" . وأنكر النقيب هذه المزاعم إنكاراً قاطعاً . (هآرتس ، ٩ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ؛ جيروساليم بوست ، ١١ نيسان/ابريل)

٣٦٧ - وفي ١٧ نيسان/ابريل ، زعم وليد ابو سرور ، ٢٨ سنة ، من مخيم عايدة ، بالقرب من بيت لحم ، أن جماعة من الجنود وصلوا الى منزله في الساعة الواحدة صباحاً وحذروه من الاستمرار في أنشطته مع جماعة سلم مختلطة من العرب واليهود تسمى "عداؤون في سبيل السلم" . وقد زعم أن الجنود ركلوه في بطنه وضربوه بأعقاب البنادق وبقبضات الايدي على رأسه وبطنه . وهددوه أيضاً بالقتل . (جيروساليم بوست ، ١٨ نيسان/ابريل)

٣٦٨ - وفي ١٩ نيسان/ابريل ، ذكرت الانباء أن سكان عنبتا قدموا شكوى الى الحاكم العسكري لمنطقة طولكرم من أن جنوداً من لواء جولاني مرابطين في عنبتا أمسوا استخدام سلطاتهم في الاسبوعين الاخيرين . وكان الزعم أن الجنود أرغموا تلاميذ المدارس على تنظيف أحذيتهم ومزقوا بطاقات هوية السكان ، وكشف أحد الجنود عن عورته أمام امرأة . وزعم أيضاً أن الجنود ضربوا السكان ، وقذفوهم بفاحش الكلام ، وأرغموا السكان على لعن النبي محمد عليه السلام وياسر عرفات . وقال قائد المنطقة ، العقيد بتزالل تارايبير ، إنه ما زال يحقق في هذه المزاعم ، وإن كان قد صدر الحكم على جنديين بالفعل بالسجن لسلكهما "سلوكاً غير لائق" ، بما في ذلك استخدام لغة فاحشة ، وإن هناك جندياً آخر يواجه اجراءات تأديبية . وأوقف ضابط عن العمل عقب مشادة بين الجنود ورئيس بلدية عنبتا ، طاهر حجازي ، صودرت فيها بطاقة هوية السيد حجازي . (جيروساليم بوست ، ١٩ نيسان/ابريل)

٣٦٩ - وفي ٢٠ نيسان/ابريل ، ذكرت الانباء أن شرطة التحقيق العسكرية تنظر في ادعاءات من سكان عابود ، بالقرب من رام الله ، أنه في ١١ آذار/مارس ١٩٩٠ قام الجنود بضرب مجموعة مكونة من ١٥ شاباً عدة مرات وأساءوا معاملتهم . وأكد هذه الادعاءات جندي كان متواجداً في الموقع . ووفقاً لشهادته ، وشهادة أحد الضحايا - اسماعيل عبد المجيد ، ساق رجال المظلات ١٥ شاباً الى وسط القرية ، وسألوا كلا منهم إن كان يتكلم العبرية ، وضربوهم في نفس الوقت ولكمؤهم بقبضة اليد على الراس والظهر والعنق . وقيل إنهم أرغموا عبد المجيد وشاباً آخر يدعى راجي ، على احضار طلاء أسود وطلائه فوق العبارات المكتوبة على الجدران . ثم أرغموهما بعد ذلك على طلاء وجهيهما ، وغناء أغنية ، الخ. وهددوهما بإطلاق الرصاص عليهما اذا لم يطيعا الاوامر . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٠ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٢٧٠ - وفي ٢٠ نيسان/ابريل ، ذكرت الانباء أن قائد الضفة الغربية أمر بفتح ممر عبر حائط من البراميل المملوءة بالاسمنت كان قد وضع حول امرأة فلسطينية ، أنصاف الحاج علي ، ٦٠ سنة وطفلتها المشلوله جزئيا ، عفاك ، ٢٧ سنة ، في منزلها بالبيرة . وكان هذا الحاجز قد أقيم قبل ذلك بيومين عقب حادثة ، القيت فيها قنبلة حارقة في المنطقة . وجاء قرار فتح ممر في الحاجز عقب زيارة قام بها الى الموقع مراسلو الصحافة وعقب تدخل من جماعتين لحقوق الانسان هما بيتسليم والحق . وفي ٢٣ نيسان/ابريل ذكرت التقارير أنه على الرغم من فتح الممر ، لم تزل المرأتان محبوستين داخل منزلها ، نظرا لأن الطريق غير المباشر الذي يمر من خلف المنزل ، حيث فتح الممر ، الموصل الى الباب الامامي ، مليء بحفر المجاري وبه درج ، لا يمكن للمرأة المشلوله ، التي تحتاج الى عكاز ، أن تصعده أو تنزله بدون مساعدة . وقد وعد بفتح طريق اضافي قريبا لتمكينهما من الخروج . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٠ و ٢٣ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٢٧١ - وفي ٢٣ نيسان/ابريل ، أبلغ وفقا لتحقيق أجراه بيتسليم أن الجيش استولى على منازل في الاراضي المحتلة لإنشاء مراكز مراقبة ، دون إبراز أي سند قانوني لهذا التصرف أمام أصحاب المنازل ، ودون دفع أي تعويض . وفي كثير من الحالات ، قضى الجنود يوما كاملا في المراكز ، وعطلوا حياة السكان العادية . ووردت تقارير مفادها أن بعض الجنود كانوا يقضون حاجتهم على السطح أو الدرج ، وأنهم كانوا يحرقون أثاث السكان ويستخدمونه كوقود . (هآرتس ، ٢٣ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ؛ الفجر ، ٧ أيار/مايو ١٩٩٠)

٢٧٢ - وفي ١٥ أيار/مايو ، أبلغ أن عضوين في الكنيسيت وهما يوسي سريد وديدي زوكر هدا بإرسال عريضة الى المحكمة العليا إذا لم تفصح السلطات عن تفاصيل الاعمال الوحشية التي ارتكبتها قوات جيش الدفاع الاسرائيلي ضد بعض الفلسطينيين ؛ وبذلت محاولات للتستر على هذه الاعمال الى أن أشار محامي الدفاع هذا الموضوع في محاكمة العقيد يهودا مثير . وفيما يلي سرد للحوادث المزعومة التي قيل أنها حدثت في مناطق القيادة الوسطى لقوات جيش الدفاع الاسرائيلي : أخرج سكان كفر الديك من منازلهم ، وفقا لقوائم أعدت مقدما ، وتعرضوا للضرب بقضبان حديدية ؛ ووصف محامي مثير الاضرار التي سببها هذا الضرب للضحايا على أنها "أضرار مميتة" ، ونقل أشخاص من سكان حلحول في عربة نقل الى منطقة قريبة حيث تعرضوا لضرب مبرح أدى الى كسر أطرافهم ، وترك ١٥ شخصا منهم بالقرب من مزبلة حلحول ؛ واقتاد جنود في لواء جولاني بعض سكان رام الله الى حائط في ساحة خالية وكسروا أطرافهم ؛ ونقل بعض سكان قلقيلية الى مقبرة

قريبة حيث كسر الجنود أطرافهم . ولم يذكر تاريخ ارتكاب هذه الأعمال الوحشية .
(جيروساليم بوست ، ١٥ أيار/مايو ١٩٩٠)

٢٧٣ - وفي ٢٤ أيار/مايو ، أبلغ أن اسحق مردخاي ، قائد المنطقة الوسطى أمر بإجراء تحقيق في الشكاوى المقدمة من ديني زوكر وافراهام بوران ، عضوي الكنيسيت بشأن ارتكاب مخالفات للأصول القانونية من جانب ملازم أول احتياطي في قوات جيش الدفاع الاسرائيلي . ووفقا لأقوال عضوي الكنيسيت ، دخل الملازم في ١٢ أيار/مايو ١٩٩٠ قرية بيت عور في منطقة رام الله ، بعد وقوع حوادث رمي بالحجارة ، وأطلق النار على ٣٧ خزانة للمياه في القرية لأغراض "الانتقام الشخصي" . وبعد ثلاثة أيام ذهب نفس الملازم الى قرية بيت سيرا ، التي كان قد منع فيها التجول ، وأطلق النار على ٢٥ خزانة للمياه دون أن يذكر أي سبب لهذا التصرف . ووفقا للدلة التي جمعها عضوا الكنيسيت ، حطم الملازم الشبابيك وارتكب أعمالا بربرية في المنطقة لمدة أسبوعين . (هآرتس ، ٢٤ أيار/مايو ١٩٩٠)

٢٧٤ - وفي ١٥ حزيران/يونيه ، أبلغ أن عددا من الحاخامات ، الاعضاء في مجموعة الحاخامات لحماية حقوق الإنسان زار نابلس ومخيم عين بيت الماء في الاونة الاخيرة . وأبلغ بعض سكان المخيم أعضاء المجموعة أن ثلاثة جنود وضابطاً دخلوا منزل صلاح حميدان في ١٢ حزيران/يونيه ١٩٩٠ ، لمطاردة رامي الحجارة ، وألحقوا أضرار مادية شديدة بالأثاث والسخانات الشمسية . وادعى بعض السكان أن الجنود كانوا يرغمون الاطفال والشباب على الخروج الى الشوارع في منتصف الليل للغناء والرقص . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٢٧٥ - وفي ٢٩ حزيران/يونيه ، أبلغ أن فريقا من الجراحين في مستشفى الاتحاد النسائي في نابلس خرجوا من غرفة العمليات في ٢٦ حزيران/يونيه عندما اقتحم جنود مسلحون الغرفة وكان الجنود يبحثون عن شاب مصاب بجراح ورفضوا الخروج بينما كان اطباء يعالجون الشاب . وقال الدكتور عفيف برابرة ، طبيب التخدير المسؤول في غرفة العمليات ، إن موظفا مدنيا أشهر مسدسا في وجهه واعتدى على أحد موظفي الاونروا لأنه حاول التدخل . وأكد مصدر في الإدارة المدنية أن جنودا دخلوا المستشفى وإن كان قد أنكر أن الضابط قد أساء التصرف . وفيما بعد ألقى القبض على أيمن كليب ، وهو الشاب الجريح البالغ الرابعة عشرة من العمر ، ونقل الى مستشفى في اسرائيل . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٩ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٢٧٦ - وفي ٢٩ حزيران/يونيه ، ذكر أن أسر العمال السبعة في قطاع غزة الذين قتلوا في ريشون - ليزون تلقوا منحة من سلطات الدفاع في الآونة الأخيرة قدرها ٤٠ ٠٠٠ شيكل اسراييلي (٢٠ ٠٠٠ دولار) لكل أسرة . وتقرر الامتناع عن دفع تعويضات عادية للأسر لكي لا يشكل ذلك سابقة تلزم دولة اسرائيل بأن تدفع تعويضات لضحايا الاعمال الإرهابية التي يرتكبها الاسراييليون . أما العمال المتضررون من الحادث فلن يحصلوا على هبة ، وستقصر الدولة على دفع مصاريفهم الطبية ومصاريف العلاج بالمستشفيات ، وتقديم المساعدة لأسرهم . (هآرتس ، ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٢٧٧ - وفي ٢٠ تموز/يوليه ، أبلغ أنه جرى توقيع العقاب على عدد من جنود لواء جولاني لأنهم أمروا مجموعة من سكان نابلس أن يرددوا بعض الشعارات وأن يرددوا بعض أغنيات اللواء جولاني ، بعد طردهم من منازلهم في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل . وقد شمل هذا الإجراء ٥٠ فردا تقريبا ، كان من بينهم الأطفال والمسنون . وطلب من السكان كذلك أن يكنسوا الشوارع وأن يزيلوا القمامة والحجارة من الطريق . (جيروساليم بوست ، ٢٠ تموز/يوليه ١٩٩٠)

٢٧٨ - وفي ٢٦ تموز/يوليه ، أبلغ أن بلدية القدس دفعت تعويضات لبعض الفلاحين من جبل المكبر عن الأضرار التي ألحقها مشاغبون اسراييليون بعد حادث انطوى على طعن طفل اسراييلي بسكين في حي تلبيوت الشرقية المجاور في حزيران/يونيه ١٩٩٠ . وقال موظف في البلدية إن القرويين تلقوا مبلغ ٨٥٥ شيكلا اسراييليا جديدا (٤٢٥ دولارا) لأنهم "أحسنوا التصرف" ولأن "جبل المكبر يعتبر نموذجا حيا للتعايش اليهودي - العربي" . (جيروساليم بوست ، ٢٦ تموز/يوليه ١٩٩٠)

٢٧٩ - وفي ٥ آب/أغسطس ، ذكر أن قرويين من برطعة شكوا من أن جنودا كانوا يفتشون عن أشخاص مطلوبين ، اعتدوا على الأشخاص الذين كانوا يحضرون حفلة عرس وضربوا وأهانوا بعض المحتفلين ، بما فيهم بعض العرب الاسراييليين ، وفحصوا هويات جميع المحتفلين وانصرفوا آخر الأمر . ونفى متحدث بلسان قوات جيش الدفاع الاسراييلي أن الجنود أساءوا التصرف . (هآرتس ، ٥ آب/أغسطس ١٩٩٠)

٢٨٠ - وفي ٢٨ آب/أغسطس ، ذكر أن بعض الجنود الذين رموا بالحجارة في منطقة رام الله في ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٠ أرغموا فلسطينيين على الصعود الى سطح المنزل للمراقبة ولمنع الرمي بالحجارة من جديد . ورفض أحد الرجال ، واسمه عمر أبو فرجة الانصياع للأمر في بادئ الأمر ، ولكنه رضخ للأوامر بعد أن أخذ الجنود هويته ، وتعرض

للمضايقات طوال عدة ساعات قبل أن يسترجع هويته . وصرح مسؤولون في قوات جيش الدفاع الاسرائيلي بأن قواعد الجيش تحظر هذه الممارسات ووعدوا بالتحقيق في الامر . (هآرتس ، ٢٨ آب/أغسطس ١٩٩٠)

(ب) العقوبات الجماعية

١١' هدم المنازل

أدلة شفوية

٢٨١ - وصف بعض الشهود الممارسة غير المشروعة المتمثلة في هدم المنازل لتوقييع عقوبات جماعية . ووصف السيد موسى عز الدين الشخشير ، وهو نقابي منفي ، مشهد هدم منزل والديه :

"سمعت أن قوات الاحتلال نسفت منزلي ، وهو بيت والدي ، قبل توجيه أي تهمة لي ، وقبل استدعائي للمثول أمام المحكمة ، وأصبح اخوتي وأخواتي وأبني مشردين ، ولم يقدم لهم الجيران أو الاقارب المأوى ، لخوفهم من نقمة قوات الاحتلال الاسرائيلية واجراءاتها الانتقامية" . (A/AC.145/RT.538)

٢٨٢ - وذكر السيد عبد الجواد صالح في هذا السياق ما يلي :

"إتخذ هدم المنازل بُعدا جديدا لا مثيل له . وجرى تدمير منزل عمـره ألف سنة في نابلس لأن شخصا مجهولا رمى حجرا من ذلك المبنى ، على الرغم من أنه لم يكن من سكان المنزل وأن المنزل كان خاليا من السكان ، ودمر المنزل كله" . (A/AC.145/RT.542)

٢٨٣ - وتناولت السيدة أنيتا فيتولو ، الباحثة في مجال حقوق الإنسان هذه المسألة في أقوالها :

"أصبحت مبررات هدم المنازل واهية في عام ١٩٨٩ ، وأخذ أصحاب المنازل يفقدون منازلهم إذا اعتقل المستأجر بتهمة الإخلال بالامن . ودمرت منازل بعض الأشخاص لا لذنوب ارتكبوها ، ولكن لأن السلطات كانت تشبه فيهم . ودمرت منازل أفراد مصابين بالجنون ، وأشخاص يحتاجون الى رعاية طبية فسي مستشفى الامراض العقلية . ودمرت منازل أقرباء بعض المشبوهين على الرغم من بُعد صلة القرابة . وفي إحدى الحالات ، في منطقة قلقيلية ، لم تقتصر

السلطات على هدم منزل الفرد المعني أو اعتقاله ، بل هدم منزل أخيه ومنزل أخته ومعمرة الزيت التعاونية . وفي بيت لحم اعتقل ابن أحد السكان لأنه هاجم شخصا تعاون مع السلطات . وذهب الجنود الى منزله وهمّوا بتفجيرها ، وعندما اكتشفوا أن منزل الأب أكبر من منزل الإبن بكثير ، نقلوا المتفجرات الى منزل الأب ونسفوه" .
(A/AC.145/RT.543)

٢٨٤ - ويمكن الاطلاع على وصف هدم المنازل في الوثائق A/AC.145/RT.538 (السيد موسى عز الدين الشخشير) ؛ و A/AC.145/RT.542 (السيد عبد الجواد صالح) ؛ و A/AC.145/RT.543 (السيدة أنيتا فيتولو ، والسيدة رجاء همور) .

معلومات خطية

قائمة بالمنازل أو الغرف التي هدمت أو ختمت بالشمع الاحمر

٢٨٥ - ترد في القائمة التالية بعض التفاصيل المتعلقة بهدم أو ختم بعض المنازل والغرف بالشمع الاحمر في الفترة ١ نيسان/ابريل و ٣١ آب/أغسطس ١٩٩٠ في الاراضي المحتلة والظروف التي صاحبت ذلك ، كما ذكر في الصحف .

التاريخ	المكان	الملاحظات والمصدر
٣ أيار/مايو ١٩٩٠	مخيم الامعري للاجئين	هدمت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي منزلا وختمت منزلا آخر بالشمع الاحمر في مخيم اللاجئين لاشتباهاها بآن صاحبي المنزلين القيا قنابل مولوتوف على منازل بعض الاشخاص الذين تعاونوا مع سلطات الاحتلال . وفي بيتونيا هدم منزل يسكنه ١٢ شخصا وختم منزل آخر بالشمع الاحمر (الفجر ، ٧ أيار/مايو ١٩٩٠)
٤ أيار/مايو ١٩٩٠	مخيم الامعري للاجئين	هدم منزل اسرة عبيدي بعد أن وجهت لنجل هذه الاسرة رمزي ، البالغ التاسعة عشرة من العمر ، تهمة إلقاء قنابل مولوتوف والاعتداء على اشخاص تعاونوا مع سلطات الاحتلال . وقررت السلطات الاسرائيلية ختم منزل آخر بالشمع الاحمر ، تملكه أسرة سعدي ، بدلا من هدمه ، لأن هدم هذا المنزل بأكمله سيؤدي الى هدم ثلاثة منازل مجاورة . واتهم كذلك محمد سعدي ، البالغ التاسعة عشرة من العمر ، بإلقاء قنابل مولوتوف . (الفجر ، ٢١ أيار/مايو ١٩٩٠)

التاريخ	المكان	الملاحظات والمصدر
١٠ أيار/مايو ١٩٩٠	أريحا	ختمت ثلاثة منازل تملكها أسر عبد الله سرديخ ، وعلي سرديخ ، وشاكر الشيخ بالشمع الأحمر للاشتباه بأن أصحابها ألغوا قنابل بترولية مملوءة بمواد كيميائية على منزل أحد أعضاء المجلس البلدي بأريحا في ٤ أيار/مايو ١٩٩٠ . وقدموا استدعاء إلى المحكمة العليا بهذا الخصوص ولكن استدعاءهم رفض . (هآرتس ، ١١ أيار/مايو ١٩٩٠ ؛ الفجر ٢١ أيار/مايو ١٩٩٠)
١٣ أيار/مايو ١٩٩٠	نابلس	ختمت منازل ثلاثة أشخاص ينتمون إلى فريق الفهود السود بالشمع الأحمر . وكان عمر عرفات ، وهو صاحب أحد المنازل ، قد قتل في صدام مع الجنود في ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٩ . أما صاحب المنزلين الآخرين فهما أمجد أبو ربيعة ، البالغ ١٨ عاما ، ومروان الحراز ، البالغ ٢٠ عاما . (هآرتس ، وجيروم سالم بومست ١٥ أيار/مايو ١٩٩٠ ؛ الفجر ، ٢١ أيار/مايو ١٩٩٠)
١٤ أيار/مايو ١٩٩٠	نابلس	هدم منزل منتصر جاموس (أبو جاموس) . واعتقل جامود في آب/أغسطس ١٩٨٩ للاشتباه بأنه ارتكب عددا من الأعمال التخريبية بوصفه عضوا في فتح . وأبلغ أن قوات جيش الدفاع الاسرائيلي ختمت خمسة منازل

التاريخ	المكان	الملاحظات والمصدر
		في البلدة القديمة في نابلس بالشمع الأحمر . وهدم منزل المعتقل منتصر جاموس ، البالغ ١٨ عاما ، بعد أن فرض منع التجول في المنطقة . (هآرتس ، وجيروساليم بوست ، ١٥ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٢١ أيار/مايو ١٩٩٠)
١٦ أيار/مايو ١٩٩٠	الخليل	هدم منزل رياض أبو زينة ، للاشتباه بأنه طعن مديرة مدرسة للبنات في الخليل في ١١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ بسكين لتعاونها المزعوم مع السلطات الاسرائيلية . وختم منزله بالشمع الأحمر في بادئ الامر ريثما تنظر المحكمة العليا في استدعاء مقدم منه . وبعد أن رفضت المحكمة الاستدعاء ، هدم المنزل . (هآرتس ، ١٧ أيار/مايو ١٩٩٠)
١٦ أيار/مايو ١٩٩٠	نابلس	ختم منزل معين قصاب ، البالغ ٢٠ سنة من العمر ، في حي القصبه بنابلس بالشمع الأحمر للاشتباه بأنه عضو في فريق النسر الأحمر ، وأنه قتل شخصا لتعاونه المزعوم مع سلطات الاحتلال في حزيران/يونيه ١٩٨٩ . وختمت غرفة في منزل رمزي صالحه ، البالغ ١٩ عاما بالشمع الأحمر للاشتباه بأنه ألقى قنبلة بتروولية على سيارة اسرائيلية وأنه هاجم أشخاصا اشتبه بأنهم تعاونوا

التاريخ	المكان	الملاحظات والمصدر
		مع سلطات الاحتلال . وفي كلتا الحالتين ختمت الغرف بالشمع الاحمر بعد أن رفضت المحكمة العليا الاستدعاءات التي قدمتها الاسر . (هآرتس ، ١٨ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٢١ أيار/مايو ١٩٩٠)
٧ حزيران/يونيه ١٩٩٠	كفر جمال ، وشوفا وكفر قدوم	هدمت الادارة المدنية ثلاثة منازل بحجة أنها بنيت دون الحصول على رخص بناء . (جيروساليم بوست ، ٨ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
٨ حزيران/يونيه ١٩٩٠	غزة	ختم منزل مجهان محمد بكر بالشمع الاحمر للاشتباه بأنه هاجم أشخاصا قيل انهم تعاونوا مع سلطات الاحتلال ، ولكنه تمكن من الفرار من المنطقة . (هآرتس ، وجيروساليم بوست ، ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
١١ حزيران/يونيه ١٩٩٠	يطة بالقرب من الخليل	هدم منزل ابراهيم جردون ، البالغ ٢٠ عاما للاشتباه بأنه عضو في قوة فتح الضاربة وأنه قتل شخصا للاشتباه بأنه تعاون مع سلطات الاحتلال في تموز/يوليه ١٩٨٩ . (هآرتس وجيروساليم بوست ، ١٢ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
١١ حزيران/يونيه ١٩٩٠	علاّز بالقرب من طولكرم	ختم منزل محمد جميل عمار بالشمع الاحمر للاشتباه بأنه هاجم أشخاصا قيل إنهم تعاونوا مع سلطات الاحتلال . (هآرتس ، وجيروساليم بوست ، ١٣ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

التاريخ	المكان	الملاحظات والمصدر
١١ حزيران/يونيه ١٩٩٠	خان يونس	هدم منزل عبد الحكيم الشمار ، البالغ ٢٥ عاما . للاشتباه بأنه قتل أشخاصا قيل إنهم تعاونوا مع سلطات الاحتلال وأنه قائد قوة ضاربة محلية . وكان عدد سكان المنزل الذي هدم اثني عشر شخصا . (جيروساليم بوست ، ١٢ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
١٢ حزيران/يونيه ١٩٩٠	مخيم الجلزون	هدم منزل اياد نخلة ، للاشتباه بأنه عضو في فتح وأنه ألقى قنابل بترولية على سيارة ركاب اسرائيلية . (هآرتس ، ١٢ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
١٢ حزيران/يونيه ١٩٩٠	رام الله والبهيرة	ختم منزلان بالشمع الاحمر للاشتباه بأن صاحبيهما عضوان في فتح وانهما ألقيا قنابل بترولية . (هآرتس ، ١٢ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
١٣ حزيران/يونيه ١٩٩٠	أريحا	ختم منزلا خليل الشيش وعماد جباروس بالشمع الاحمر ، للاشتباه بأنهما ألقيا قنابل بترولية على سيارات قوات جيش الدفاع الاسرائيلي . (جيروساليم بوست ، ١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠	غزة	هدم منزل سالم العمودي وحكم عليه بالسجن المؤبد لأنه قتل شخصا قيل انه تعاون مع سلطات الاحتلال . وكان

التاريخ	المكان	الملاحظات والمصدر
		عدد سكان ذلك المنزل المكون من عشر غرف ٢٦ شخصا . (جيروساليم بوست ، ١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٠	مرة ، منطقة نابلس	هدم منزل يوسف غانم ، البالغ ٢٣ عاما ، للاشتباه بأنه هاجم قوات جيش الدفاع الاسرائيلي وأشخاصا قتل إنهم تعاونوا مع سلطات الاحتلال . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٧ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٠	نابلس	ختم منزل محفوظ عباسي ، البالغ ٣١ عاما بالشمع الاحمر . للاشتباه بأنه اعتدى على أشخاص قتل إنهم تعاونوا مع سلطات الاحتلال . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٧ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
٢١ حزيران/يونيه ١٩٩٠	طلوزة ، بالقرب من نابلس	هدمت الادارة المدنية منزل أحمد الهندي ، البالغ ٨٥ عاما ، بحجة انه تم بناء المنزل دون الحصول على رخصة بناء . (جيروساليم بوست ، ٢٢ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
٩ تموز/يوليه ١٩٩٠	شيخ عجلين غزة	ختم منزل خلف عيسى شمائلة وعبد الباسط عادل شمائلة . بالشمع الاحمر للاشتباه بأنهما رميا سيارات قوات جيش الدفاع الاسرائيلي بالحجارة مما أدى الى فقد عين ضابط في قوات جيش الدفاع الاسرائيلي . (هآرتس ، ١٠ تموز/يوليه ١٩٩٠)

التاريخ	المكان	الملاحظات والمصدر
١١ تموز/يوليه ١٩٩٠	الخليل	هدم منزل سليم الجعبري الذي كان عضواً في قوة من قوات فتح الضاربة لانه طعن بالسكين وجرح مدرسة في الخليل للاشتباه بانها تعاونت مع سلطات الاحتلال . وختم المنزل بالشمع الاحمر في ٨ شباط/فبراير ١٩٩٠ وهدم بعد ان رفضت المحكمة العليا الاستدعاء الذي قدمته الاسرة . (هآرتس ، ١٢ تموز/يوليه ١٩٩٠)
١١ تموز/يوليه ١٩٩٠	مخيم النصيرات ، غزة	هدم منزل أسرة نعيم عطاونة للاشتباه بانه أطلق النار على دورية من دوريات قوات جيش الدفاع الاسرائيلي . (جيروساليم بوست ، ١٢ تموز/يوليه ١٩٩٠)
١١ تموز/يوليه ١٩٩٠	بثير ، بالقرب من بيت لحم	هدم منزل نعمان كاتوش لانه هنيء دون الحصول على رخصة . قال كاتوش ، البالغ ٢٤ عاماً ، والذي يعمل نادلاً في فندق اسرائيلي ، وانه ابلغ بان المنزل لن يهدم ما لم يتلق اشعاراً بذلك . وفي ٢٠ تموز/يوليه ، ابلغ أن الادارة المدنية في الضفة الغربية أصدرت رخصة لكاتوش لبناء منزل جديد . (هآرتس ، ٢٠ تموز/يوليه ١٩٩٠)

التاريخ	المكان	الملاحظات والمصدر
٢٠ تموز/يوليه ١٩٩٠	مخيم خان يونس	هدمت غرفة في منزل خالد خديسد ، البالغ ٢٤ عاما . وقيل إن ١٦ فردا من أفراد الاسرة كانوا يعيشون في الغرفة . (جيروساليم بوست ، ٢٢ تموز/يوليه ١٩٩٠)
٢٣ تموز/يوليه ١٩٩٠	حلحول	ختم منزلا حاتم ومحمد ملحم بالشمع الاحمر للاشتباه بانهما هاجما سيارة اسرائيلية في ١٠ حزيران/ يونيه ١٩٩٠ . (هآرتس ، وجيروساليم بوست ، ٢٤ تموز/يوليه ١٩٩٠)
٤ آب/أغسطس ١٩٩٠	دير البلح	ختمت غرفة في منزل محمود تينة بالشمع الاحمر للاشتباه بانه كان يرمي الجنود والسيارات العسكرية بالحجارة . (جيروساليم بوست ، ٥ آب/ أغسطس ١٩٩٠)
٥ آب/أغسطس ١٩٩٠	نابلس ومخيم بلاطة	ختم منزلا اسرتي محمد مجدلاوي وخالد حرب في بلاطة بالشمع الاحمر . وهما عضوان في لجنة محلية اعتدت على اشخاص قيل انهم تعاونوا مع سلطات الاحتلال . وفي نابلس ختم منزل اسرة النابلسي في حي خلة العامود بالشمع الاحمر بعد أن عشر على مخابا للسلاح هناك لمنظمة فتح . (هآرتس ، ٧ آب/أغسطس ١٩٩٠)

التاريخ	المكان	الملاحظات والمصدر
٧ آب/أغسطس ١٩٩٠	دير بلوط ، بالقرب من نابلس	ختمت ثلاثة منازل بالشمع الاحمر مملوكة لخلية من خلايا فتح كانت تلقي قنابل بترولية على سيارات اسرائيلية وتضع قنابل محلية الصنع في الطرقات . وكان المتهمون رفيق وجعفر عبد الله ، وهما اخوان ، واحمد عبد الله وبسام مشعل ، . (جيروساليم بوست ، ٨ آب/أغسطس ١٩٩٠)
٨ آب/أغسطس ١٩٩٠	كفر راعي ، جنوب جنين	هدم جزء من منزل ظاهر جبه بعد أن اعتقل في كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ للاشتباه بأنه اعتدى على اشخاص قيل إنهم تعاونوا مع سلطات الاحتلال . ولم يهدم منزل الاسرة بعد أن عقد اتفاق بين الاسرة والمدعي العام يقضي بأن تمتنع الاسرة عن تقديم استدعاء الى المحكمة العليا . (هآرتس ، ٩ آب/أغسطس ١٩٩٠)
٨ آب/أغسطس ١٩٩٠	الشجاعية ، غزة	هدم الدور الاعلى من منزل اسرة محمد بتيجي . واعتقل للاشتباه بأنه عضو في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وأنه ألقي قنبلة على مركز من مراكز الشرطة المحلية . (جيروساليم بوست ، ٩ آب/أغسطس ١٩٩٠)

التاريخ	المكان	الملاحظات والمصدر
٨ آب/أغسطس ١٩٩٠	الظاهرية	ختم منزل عيسى سليمان التل ، البالغ ١٧ عاما بالشمع الأحمر ، بعد ان أدين بتهمة رمي ضابط في شرطة الحدود بحجر أصابه في رأسه . (هآرتس ، ١٠ آب/أغسطس ١٩٩٠)
٩ آب/أغسطس ١٩٩٠	جنين	ختم منزل محمد مرزوق ، البالغ ١٧ عاما ، بالشمع الأحمر وكان قد فر من سجن عسكري قبل أربعة شهور . (جيروساليم بوست ، ١٠ آب/أغسطس ١٩٩٠)
١٠ آب/أغسطس ١٩٩٠	دير البلح ، غزة	ختمت غرفة في منزل نادر عبيد السميع ، المتهم برمي الحجارة ، بالشمع الأحمر . (هآرتس ، وجيروساليم بوست ، ١٢ آب/أغسطس ١٩٩٠)
١١ آب/أغسطس ١٩٩٠	بيت حانون	هدم منزل محمد علي خريوات . وكان اثنان من أولاده قد أطلقا النار على دورية تابعة لقوات جيش الدفاع الاسرائيلي قبل أربعة شهور . (جيروساليم بوست ، ١٢ آب/أغسطس ١٩٩٠)
٢٢ آب/أغسطس ١٩٩٠	غزة	ختم منزلا جهاد حسونة ، وتحسين زهارة ، بالشمع الأحمر للاشتباه بأنهما قتلا شخصا قيل انه تعاون مع سلطات الاحتلال . وختم جزء من منزل

التاريخ	المكان	الملاحظات والمصدر
٢٣ آب/أغسطس ١٩٩٠	تفاح ، غزة	عبد الناصر فروانة بالشمع الاحمر للاشتباه بأنه عضو في لجنة ضاربة تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٣ آب/أغسطس ١٩٩٠)
٢٣ آب/أغسطس ١٩٩٠	تفاح ، غزة	ختم منزل كوفة حمدة بالشمع الاحمر للاشتباه بأنه عضو في لجنة شعبية تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يعتقد بأنها اعتدت على أشخاص قيل إنهم تعاونوا مع سلطات الاحتلال . (جيروساليم بوست ، ٢٤ آب/أغسطس ١٩٩٠)
٢٥ آب/أغسطس ١٩٩٠	خان يونس	هدم جزء من منزل احمد رثمانى للاشتباه بأنه عضو في اللجنة الضاربة التابعة لفتح . (جيروساليم بوست ، ٢٦ آب/أغسطس ١٩٩٠)
٢٥ آب/أغسطس ١٩٩٠	نابلس	هدم منزل أسعد حمامي واحتجز ابنه نمر البالغ ٢٢ عاما . ولا تزال سلطات الامن تطارد ابنا آخر له . (هآرتس ، ٢٧ آب/أغسطس ١٩٩٠)
٢٨ آب/أغسطس ١٩٩٠	رام الله	ختم منزل أشرف شاهين بالشمع الاحمر واتهم بأنه عضو في خلية من خلايا فتح وانه ألقى قنابل بترولية . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٩ آب/أغسطس ١٩٩٠)

١٣١ تدابير أخرى

٢٨٦ - أبلغ في ١ و ٢ نيسان/أبريل أن علي المصري ، من سكان مخيم بلاطة ، الذي هدمت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي منزله دون عمد في ١٥ أيار/مايو ١٩٨٩ ، تلقى ٢٠ ألف شيكل اسرائيلي جديد (١٠ آلاف دولار) كتعويض من الادارة المدنية ، بعد أن تدخلت بعض هيئات حقوق الانسان في اسرائيل وبعد أن أثير الموضوع في البرلمان . وقد هدم المنزل عندما فجرت قوات جيش الدفاع الاسرائيلية منزلا مجاورا يملكه شخص اشتبه بأنه ارتكب جريمة مخلة بالامن . وفي ٢ آب/أغسطس ، عقد حفل للاحتفال بهذه المناسبة في منزل علي المصري في مخيم بلاطة بالقرب من نابلس . وقد استخدمت أسرة علي المصري مبلغ العشرين ألف شيكل اسرائيلي الجديد وتبرعا قدمته الاونروا لبناء منزل جديد . (هآرتس ، ٣ آب/ أغسطس ١٩٩٠) (هآرتس ، ٢ نيسان/أبريل ١٩٩٠ ، جيروساليم بوست ، ١ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

١٣٢ فرض حظر التجول وعزل مناطق أو إغلاقهاأدلة شفوية

٢٨٧ - أشار شاهد لم يرد ذكر اسمه إلى ممارسة فرض حظر التجول ونتائجها بالنسبة للسكان المدنيين فقال :

"... تستعمل هذه الممارسة في كثير من الحالات كوسيلة للمضايقة والتخويف . وكثيرا ما يفرض حظر التجول في جميع أنحاء قطاع غزة ، بما في ذلك مخيمات اللاجئين الثمانية المزدحمة بالسكان ، وهذا يعني أن ثلاثة أرباع مليون نسمة ، يعيش معظمهم في ظروف شاقة محرومون من الحرية ، كونهم بالإضافة إلى ذلك ضحايا للمعاناة التي يتعرضون لها في ساعات حظر التجول" .

(A/AC.145/RT.545)

معلومات مكتوبة

٢٨٨ - في ٦ و ٧ نيسان/أبريل ، فرض حظر التجول في قرية دير الخطب وعين يبرود . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٩ نيسان/أبريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ٩ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

٢٨٩ - وفي ٨ نيسان/أبريل ، فرض حظر التجول في الحضر ومخيم العروب . واستمر سريان الحظر المفروض على عين يبرود . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٩ نيسان/أبريل ، الفجر ، ١٤ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

٢٩٠ - وفي ٩ و ١٠ نيسان/ابريل ، فُرض حظر التجول في مخيم طولكرم بعد أن أشعل شبان النار في برج مراقبة عسكري ، وخربوا نقطة مراقبة فوق سطح مبنى . وظل حظر التجول ساريا في خان يونس ومخيم اللاجئين فيها ، وفي عين يبرود ومخيم العروب للاجئين في منطقة الخليل . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١١ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ١٤ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٢٩١ - وفي ١٥ و ١٦ نيسان/ابريل ، فُرض حظر التجول في قطاع غزة بمناسبة الذكرى السنوية لاغتيال أبو جهاد . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٧ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ٢٢ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٢٩٢ - وفي ١٨ نيسان/ابريل ، فُرض حظر التجول في مخيم الدهيشة عقب رشق بالحجارة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٩ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ٢٢ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٢٩٣ - وفي ١٩ نيسان/ابريل ، فُرض حظر التجول في مخيم خان يونس . وظل حظر التجول ساريا في عنبتا وعورتا (اليوم السادس) ، وفي حبله وبيت سوريك . (هآرتس ، ٢٠ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٢٩٤ - وفي ٢٠ و ٢١ نيسان/ابريل ، ظل حظر التجول ساريا في الدهيشة وحبله وعنبتا ومخيم خان يونس وأجزاء من غزة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٢ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٢٩٥ - وفي ٢٢ نيسان/ابريل ، فُرض حظر التجول على بيت أمّرح وحلحول بعد أن توفي شاب من بيت أمّرح متأثرا بالجراح التي أصيب بها في اليوم السابق (انظر القائمة) . كما فرض حظر التجول في مخيم الشاطئ عقب وفاة شاب من السكان المحليين (انظر القائمة) . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٤ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٢٩٦ - وفي ٢٤ نيسان/ابريل ، فُرض حظر التجول على قطاع غزة بمحاذاة الشاطئ بعد هروب سجينين من معتقل أنصار - ٢ . وظل حظر التجول ساريا في بيت أمّرح لليوم الثالث . وفرض حظر التجول على قرية جيّوس . كما ظل حظر التجول ساريا في مخيم الشاطئ في غزة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٢٩٧ - وفي ٢٥ نيسان/أبريل ، رفع حظر التجول عن شاطئ غزة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

٢٩٨ - وفي ٢٧ و ٢٨ نيسان/أبريل فرض حظر تجول عام في قطاع غزة ، حتى ٣٠ نيسان/أبريل عقب إجراء اعتقالات واسعة النطاق في مخيم جباليا مع مستهل عطلة عيد الفطر . (جيروساليم بوست ، ٢٩ نيسان/أبريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ٧ أيار/مايو ١٩٩٠)

٢٩٩ - وفي ١ أيار/مايو ، فرض حظر التجول في المزرعة الشرقية ، قرب رام الله ، حيث شنت القوات غارات لتحصيل الضرائب واعتقلت عدة أشخاص . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٧ أيار/مايو ١٩٩٠)

٣٠٠ - وفي ٣ أيار/مايو ، فرض حظر التجول في نابلس على حوالي ١٣٠ ٠٠٠ نسمة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٤ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٧ أيار/مايو ١٩٩٠)

٣٠١ - وفي ٤ و ٥ أيار/مايو ، فرض حظر التجول في عطلة نهاية الأسبوع في بيت لحم ورام الله وطولكرم ومخيم الأمعري ، وعدة قرى في الضفة الغربية . وفرض حظر التجول على طول شاطئ قطاع غزة ، كما ظل حظر التجول ساريا في جباليا وبيت لاهيا . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٦ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٧ و ١٤ أيار/مايو ١٩٩٠)

٣٠٢ - وفي ٧ أيار/مايو ، كان حظر التجول ساريا في رفح ومخيم طولكرم ، وقرية مسحة بالقرب من نابلس وجبع بالقرب من جنين . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٨ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ١٤ أيار/مايو ١٩٩٠)

٣٠٣ - وفي ٩ أيار/مايو ، ظل حظر التجول ساريا في رفح وفي عدة قرى في الضفة الغربية . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٠ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ١٤ أيار/مايو ١٩٩٠)

٣٠٤ - وفي ١٠ أيار/مايو ، فرض حظر التجول في بلدة بيت حانون . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١١ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ١٤ أيار/مايو ١٩٩٠)

٣٠٥ - وفي ١١ و ١٢ أيار/مايو ، أعلنت رام الله منطقة عسكرية مغلقة لمنع مظاهرات

اسرائيلية - فلسطينية مختلطة ، ضد إغلاق جامعات الضفة الغربية . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٣ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ١٤ أيار/مايو ١٩٩٠)

٣٠٦ - وفي ١٣ أيار/مايو ، كان حظر التجول ساريا في غزة وفي مركزين محليين في الضفة الغربية هما خربتا وبيت عور التحتا . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٤ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ١٤ أيار/مايو ١٩٩٠)

٣٠٧ - وفي ١٥ أيار/مايو ، كان حظر التجول ساريا في الدهيشة وبيت حانون ورفع وعدة مخيمات في قطاع غزة . كما فرض حظر التجول في مخيم الشاطئ بعد أن قتل أحد السكان المحليين عندما اشترك هو ومجموعة من الشباب الملثمين في الهجوم على دورية لشرطة الحدود (لم يذكر التاريخ) . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٦ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٢١ أيار/مايو ١٩٩٠)

٣٠٨ - وفي ١٦ أيار/مايو ، كان حظر التجول ساريا في الدهيشة والعيزرية وبيت عور التحتا . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٧ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٢١ أيار/مايو ١٩٩٠)

٣٠٩ - وفي ١٨ و ١٩ أيار/مايو ، كان حظر التجول ساريا في الدهيشة وطوباس . كما فرض حظر التجول بصورة مؤقتة في رام الله والبيرة ، وفي قرיתי عين عريك والطيبة ، القريبتين منهما إشر اشتباكات مع تلاميذ المدارس . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٠ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٢١ و ٢٨ أيار/مايو ١٩٩٠)

٣١٠ - وفي ٢٠ أيار/مايو ، فرض حظر تجول وقائي في نابلس والخليل وكثير من القرى ومخيمات اللاجئين . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢١ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٢٨ أيار/مايو ١٩٩٠)

٣١١ - وفي ٢١ أيار/مايو ، ظل حظر التجول ساريا في قطاع غزة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٢ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٢٨ أيار/مايو ١٩٩٠)

٣١٢ - وفي ٢٣ أيار/مايو ، رُفع حظر التجول كليا أو جزئيا عن كثير من الاماكن ، لتمكين السكان من شراء الأغذية أو التوجه إلى العمل . وظل حظر التجول ساريا في نابلس ، والمخيمات القريبة منها وفي جنين وطولكرم والمخيمات القريبة منها وقباطية

وحوارة . وظل حظر التجول قائما في قطاع غزة بأكمله . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٤ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٢٨ أيار/مايو ١٩٩٠)

٣١٣ - وفي ٢٥ و ٢٦ أيار/مايو ، ظل حظر التجول العام ساريا في قطاع غزة . ورفع حظر التجول عن جميع مدن الضفة الغربية الرئيسية ، فيما عدا الخليل . وأُعلنت نابلس وطولكرم منطقتين عسكريتين مفلقتين . (جيروساليم بوست ، ٢٧ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ٢٨ أيار/مايو و ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٣١٤ - وفي ٢٧ أيار/مايو ، رفع حظر التجول عن بيت حانون وبيت لاهيا ومخيم المغازي ، وزويدة وعيسان وخان يونس ورفع والمخيمات المجاورة لكن حظر التجول ظل ساريا في غزة ذاتها ، كما ظلت المنطقة بأسرها مغلقة أمام وسائل الإعلام . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٨ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٣١٥ - وفي ٢٩ و ٣٠ أيار/مايو ، فرض حظر التجول في أريحا وعورتا وبشير ووسط البيرة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٣١ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٣١٦ - وفي ٣١ أيار/مايو ، ظل حظر التجول مفروضا على وسط غزة . وُرفع حظر التجول عن دير البلح ، وكان قد فرض في ٢٠ أيار/مايو . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١ حزيران/يونيه ١٩٩٠ ، الفجر ، ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٣١٧ - وفي ٣ حزيران/يونيه ، ظل حظر التجول ساريا في قباطية قرب جنين لليوم الخامس عشر على التوالي . وظل حظر التجول مفروضا على مخيم طولكرم لمدة أربعة أيام . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٣١٨ - وفي ٤ حزيران/يونيه ، كان حظر التجول ساريا في شويكة ، ومخيم طولكرم والعروب . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٥ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٣١٩ - وفي ٥ حزيران/يونيه ، كان حظر التجول مفروضا في نابلس والمخيمات القريبة منها ، (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٦ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٣٢٠ - وفي ٦ حزيران/يونيه ، ظل حظر التجول مفروضا على نابلس والمخيمات القريبة منها . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٧ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

- ٣٢١ - وفي ٨ و ٩ حزيران/يونيه ، ظل حظر التجول مفروضا في نابلس والمخيمات القريبة منها على ١٢٠ ٠٠٠ نسمة لليوم الخامس على التوالي . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
- ٣٢٢ - وفي ١٠ حزيران/يونيه ، فرض حظر التجول على كريات أربع ، وُرفِع حظر التجول عن نابلس والمخيمات القريبة منها . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١١ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
- ٣٢٣ - وفي ١١ حزيران/يونيه ، فرض حظر التجول على نابلس والمخيمات القريبة منها . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٢ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
- ٣٢٤ - وفي ١٤ حزيران/يونيه ، فرض حظر التجول على أجزاء من غزة ، لليوم السادس والعشرين على التوالي . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
- ٣٢٥ - وفي ١٧ حزيران/يونيه ، ظل حظر التجول مفروضا على عزون والشيخ عجليين . (هآرتس ، ١٨ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
- ٣٢٦ - وفي ١٨ حزيران/يونيه ، رُفِع حظر التجول الذي كان مفروضا على الشيخ عجليين ، وظل مفروضا على عزون . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٩ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
- ٣٢٧ - وفي ٢٢ و ٢٣ حزيران/يونيه ، فرض حظر التجول في سلوان ، وأبو طور ، ورأس العامود . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
- ٣٢٨ - وفي ٢٦ حزيران/يونيه ، فرض حظر التجول في طولكرم وما حولها ، بعد وقوع اشتباكات شديدة في المنطقة خلال الاسبوع . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
- ٣٢٩ - وفي ٢٧ حزيران/يونيه ، رفع حظر التجول عن طولكرم ، والخضر الواقعة قرب بيت لحم . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٩٠)
- ٣٣٠ - وفي ٢٧ و ٢٨ تموز/يوليه ، أفادت الأنباء بوقوع اشتباكات في مخيم البرييج ، الذي فرض عليه حظر التجول . وظل حظر التجول مفروضا أيضا على عتيل . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٩ تموز/يوليه ١٩٩٠)

٣٣١ - وفي ٢٩ تموز/يوليه ، فرض حظر التجول ليلا في بيتين وعين يبرود . ورفع حظر التجول عن عتيل ومخيم البريج . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٠)

٣٣٢ - وفي ٢ آب/أغسطس ، فرض حظر التجول على الطريق الرئيسي للخليل . (جيروساليم بوست ، ٣ آب/أغسطس ١٩٩٠)

٣٣٣ - وفي ٣ و ٤ آب/أغسطس ، وسع نطاق منع التجول في الخليل ليشمل القسبة ، كما فرض حظر التجول في الظاهرية ، حيث ألقى القبض أثناء إحدى العمليات على عدد من الأشخاص المطلوب القبض عليهم . وفرض حظر التجول أيضا في حي الشجاعة وحي الزيتون في غزة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٥ آب/أغسطس ١٩٩٠)

٣٣٤ - وفي ٧ آب/أغسطس ، ظل حظر التجول مفروضا على قرية بيت حنينا لليوم الثاني . وكان قد عثر بالقرب منها على جثتين لشابين اسرائيليين في ٦ آب/أغسطس ١٩٩٠ . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٨ آب/أغسطس ١٩٩٠)

٣٣٥ - وفي ١٦ آب/أغسطس ، فرض حظر التجول على يعبد ، بعد قيام أشخاص ملثمين في القرية بضرب مستوطن من حنانيت ضربا مبرحا اسمه عساف ممرايوب وعمره ٣٥ سنة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٧ آب/أغسطس ١٩٩٠)

٣٣٦ - وفي ١٩ آب/أغسطس ، رفضت المحكمة العليا الاستدعاء المقدم من رابطة الحقوق المدنية في اسرائيل ضد فرض حظر التجول ليلا في قطاع غزة لمدة تزيد على عامين . وعلل القضاة ذلك بأنهم لم يجدوا أي مخالفة في هذا الإجراء لأن حظر التجول فرض لأسباب تتعلق بالعمليات العسكرية . على أنهم أضافوا أنه يتمين على قائد المنطقة الجنوبية أن يتحقق بصورة منتظمة من ضرورة فرض الحظر ، وأن يرفعه متى كان ذلك ممكنا . (هآرتس ، ٢٠ آب/أغسطس ١٩٩٠)

٣٣٧ - واستمر فرض الحظر في قرية جماعين ، الواقعة قرب قلقيلية لليوم الخامس . (هآرتس ، ٢٠ آب/أغسطس ١٩٩٠)

٣٣٨ - وفي يوم ٣٠ آب/أغسطس ، ظل حظر التجول مفروضا في مخيم رفح لليوم السادس . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٣١ آب/أغسطس ١٩٩٠)

١٤١ فرض جزاءات اقتصادية

أدلة شفوية

٣٣٩ - أشار بعض الشهود في افاداتهم إلى لجوء سلطات الاحتلال إلى فرض جزاءات اقتصادية كمسيرة من صور العقوبة الجماعية .

٣٤٠ - وقالت السيدة رجاء هنور في هذا الصدد :

"... تتبع السلطات سياسة خُطت وُبُرمت بدقة لممارسة الضغط والمضايقة الاقتصادية ضد السكان . وتحقيقا لهذه الغاية ، يقوم موظفو الضرائب بمداهمة القرية يوميا تقريبا بمساندة الجنود الاسرائيليين للاستيلاء على الممتلكات بالقوة . ويُلقي القبض على السكان عند نقاط التفتيش بتهمة التنقل دون بطاقة هوية أو لأن أسماءهم مدرجة في قائمة الذين لم يسددوا الضرائب .

"... وكان الضغط يُمارس على أصحاب السيارات الخاصة الذين ينقلون سكان القرية من المدن المجاورة واليها لإجبارهم على دفع الضرائب . وفُرضت غرامات عليهم بدعوى أن سياراتهم غير مرخصة . ونظرا لأن معظم هؤلاء الاشخاص يرفضون رفضا قاطعا العمل في اسرائيل ، فإن الجيش وموظفي الضرائب يمارسون المزيد من الضغط عليهم" . (A/AC.145/RT.543)

٣٤١ - وأشار السيد عطا محمد حسين ابو كرش أيضا الى هذا الموضوع فقال :

"... نظرا للعمليات التي كانت تجري أثناء المقاومة الفلسطينية والممارسات التي قامت بها السلطات العسكرية ، أُتلفت ٨٠ ٠٠٠ شجرة من أشجار الحمضيات ، فضلا عن مناطق كبيرة من الاراضي المزروعة ، التي لم تعد تصلح للزراعة" . (A/AC.145/RT.545/Add.1)

٣٤٢ - ويرد وصف لفرض الجزاءات الاقتصادية في الوثيقتين A/AC.145/RT.543 (السيدة رجاء هنور) و A/AC.145/RT.545/Add.1 (السيد عطا محمد حسين ابو كرش) .

٥٠ الاشكال الاخرى للعقوبة الجماعية

أدلة شفوية

٣٤٣ - ذكرت السيدة رجاء هنور في إفادتها بعض أشكال محددة للعقوبة الجماعية التي يتعرض لها سكان قرية عزون (وهي تمثل الانتهاكات التي تحدث في المناطق الاخرى) :

"... بالنسبة للخدمات ، واصلت السلطات سياسة العقوبة الجماعية بأشكال مختلفة ضد هذه القرية . فعلى سبيل المثال ، حرمت تلك السلطات القرية من إمدادات المياه في شهر تموز/يوليه وآب/أغسطس وأيلول/سبتمبر ١٩٨٩ ، إذ منعت الأشخاص المسؤولين من اصلاح مضخة المياه التي تمد القرية بالمياه . كما قُطع التيار الكهربائي لمدة خمسة أيام متتالية في كانون الاول/ديسمبر من نفس السنة ، بحجة عدم تسديد فواتير الكهرباء .

"وتضمنت أعمال المضايقة الاخرى التي مارستها السلطات قطع خطوط الهاتف عن القرية في كل مناسبة يكون فيها احتفال فلسطيني وطني ، كما حدث مؤخراً أثناء عيد الفطر في الفترة من ٢٥ نيسان/ابريل الى ٥ أيار/مايو ١٩٩٠" .
(A/AC.145/RT.543)

معلومات خطية

٣٤٤ - وفي ٢٣ تموز/يوليه ، أفادت الانباء بأن إمدادات المياه إلى العزيرية الواقعة بالقرب من القدس الشرقية ، قد خُفّضت بنسبة ٧٥ في المائة لأن السكان لم يسددوا فواتير المياه الخاصة بهم إلى بلدية القدس . (جيروساليم بوست ، ٢٣ تموز/يوليه ١٩٩٠)

٣٤٥ - وقال متحدث باسم الادارة المدنية أنها ستقوم بتعويض سكان الاراضي الذين كانت معسكرات الجيش القريبة تسحب التيار الكهربائي منهم إذا قدموا طلبات للدفع وتقديرات للكمية المستهلكة (جيروساليم بوست ، ٣ إلى ٧ آب/أغسطس ١٩٩٠)

(ج) الإبعاد

الأدلة الشفوية

٣٤٦ - استمعت اللجنة الخاصة الى عدة بيانات بشأن ممارسة إبعاد الفلسطينيين من الأراضي المحتلة . وتم ، خلال جلسات الاستماع التي عقدت بشأن هذا الموضوع ، التركيز على الطابع غير القانوني الذي تتسم بها اجراءات الإبعاد التي تعتبر انتهاكا للمادة ٤٩ من اتفاقية جنيف الرابعة ؛ وأشار الى حقيقة أن الاشخاص المعتزم إبعادهم أو محاميهم لم تتسن لهم فرصة الاطلاع على التهم الموجهة إليهم . وقال صحفي تم إبعاده ، وهو السيد جمال ابراهيم فراج ، بهذا الصدد :

"عندما سألت عن التهم الموجهة اليّ رد القضاة عليّ قائلين إن ذلك بند سري وأن القانون لا يسمح لي بالاطلاع على محتواه لأنه يتعلق بأمن الدولة . وكانت التهمة الوحيدة الموجهة اليّ هي أنني كنت قد اعتقلت لفترة سنة ونصف السنة في عام ١٩٨١ وأنني عملت في صحيفة تسمى "الميثاق" كانت سلطات الاحتلال قد أغلقتها سنة ١٩٨٦ وأن هذه الصحيفة كانت محرقة ضد الاحتلال . تلك كانت طبيعة التهمة الموجهة اليّ" (A/AC.145/RT.535) .

٣٤٧ - وورد في بعض الإفادات التي أدلى بها وصف الاحوال الجسدية والنفسية المعيبة التي تحيط بعملية الإبعاد :

"لقد وعدت ادارة السجن بأنه سيسمح بزيارات خاصة قبل الإبعاد بغية إتاحة الفرصة لنا لتوديع أسرنا . ولكننا فوجئنا في الساعة السابعة صباحا بقدوم الجنود الذين قاموا بجمعنا وأخذونا الى الشريط الأمني في طائفة عمودية ، بعد أن أخذوا منا كافة الأوراق التي تخصنا . وعندما وصلنا الى الشريط الأمني تم تسليمنا الى جيش لبنان الجنوبي ، أو ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي ، وهو جيش فاق جيش الاحتلال وحشية . تم ذلك في شهر كانون الثاني/يناير من عام ١٩٨٠ ، وكان البرد قارسا ولكننا أجبرنا على خلع ملابسنا ، والجلوس في سيارة مليئة بالمياه . وأُخذنا الى منطقة الحدود الفاصلة بين جيش لبنان الجنوبي والجيش اللبناني الشرعي في سيارات خاصة ، واستقبلنا هناك الجيش اللبناني والمقاومة الفلسطينية" . (A/AC.145/RT.535)

٣٤٨ - وتم استعراض انتباه اللجنة الخاصة ، خلال جلسات الاستماع التي عقدت بشأن هذا

الموضوع ، الى تدابير الإبعاد الجديدة التي تقوم بانفاذها سلطات الاحتلال الاسرائيلية والتي تستهدف النساء اللواتي ليس لديهن تصريح إقامة ساري المفعول كما تستهدف أطفالهن . وتم ، في أغلبية تلك الحالات ، رفض حق الإقامة لنساء ولدن في الاراضي المحتلة وتزوجن بفلسطينيين فيها ، وعشن فيها لسنوات متعددة وأنجبن الاطفال فيها أيضا . وتم إبعاد هؤلاء النساء دون إخطار سابق .

٣٤٩ - ووصف عدة شهود الظروف المذلة والقياسية التي تتم في ظلها عمليات الإبعاد :

"كنت نائمة مع الاطفال . وقدموا في الساعة ٥/٣٠ صباحا فبدأ الاطفال ، جميعا ، بالجري حفاة وفي ملابس الليل . ولم يتركوا لي وقتا لكي ألبسهم ملابسهم . كنت في غرفة الاطفال ، وحاولت أن ألبسهم ، ولكنهم لم يسمحوا لي بذلك ، وطلبوا إلينا الخروج . ولم يسمحوا لي بترك الاولاد مع أبيهم . كنت حاملا . لم يسمحوا لي حتى بالموث في الاراضي المحتلة لكي أضع حملي .

الرئيس : قلت إنهم جاءوا الى منزلك في الساعة ٥/٣٠ صباحا ، فماذا قالوا لك ؟

الشاهدة (الترجمة عن العربية) : سألوني عن إسمي . قالوا تعالى معنا لا يمكنك البقاء هنا بعد الآن ، يجب أن تتركي هذا المكان ، يجب أن تغادري الضفة الغربية ، ليس لديك تصريح بالإقامة هنا . وأخذوني ، من شم ، الى الخارج مع ثلاثة أشخاص آخرين ووزعونا على خمس سيارات جيش ، وكانت هناك سيارة أخرى . ودفعونا ٦٠ ديناراً لاستئجار السيارة وأخذونا بعيداً" (A/AC.145/RT.539) .

"جاءت سيدة برتبة نقيب الى منزلنا في الساعة ٦/٥٠ صباحا ، وطلبت مني إعداد جواز سفرني تأهباً للمفادرة . ولم تعطني فرمة لترتيب أمتعتي . وكان حمي وحماتي معي وحاولا التوصل إليها أن تتركني حيث أنا ، وذلك لأنني كنت على وشك الوضع ، ولكنها رفضت . وبدأ حمي بالبكاء ، فقام جندي يهودي بتصويب سلاحه عليه ، وقال له إنه سيرديه قتيلا إذا استمر في الكلام والتوصل . فجهزت أمتعتي ، ورحلت معهم في سيارة جيب اسرائيلية . وأخذوني مع ثمانية فتيات أخريات" . (شاهدة لم ترد ذكر إسمها ، A/AC.145/RT.541)

"عندما بدأوا يطرد الناس ، جاء جنود الاحتلال في الساعة ٢/٠٠ صباحا . وقال لي الجنود إنه ينبغي أن أذهب الى عمان . قلت لهم : هل بوسعكم الانتظار حتى الصباح لان لدي أطفالا صغارا ولأن الطقس بارد . قالوا كلا . وأنه ينبغي أن أرحل على الفور ، الى درجة إنني خرجت في لباس النوم ولم أتمكن من ارتداء ملابس . أخذونا الى مدرسة القرية ، ووضعونا في شاحنات تابعة للجيش . وصلنا الى رام الله في الساعة ٥/٠٠ صباحا ، وبقينا أمام مكتب الحاكم العسكري من الساعة ٥/٠٠ صباحا حتى الساعة ١٢/٠٠ بعد الظهر ، ونقلونا ، من ثم ، الى سيارة أخرى وأخذونا الى الجسر . أخذونا الى الجسر وطردونا من الاراضي المحتلة . هذا الذي حصل" (شاهدة لم ترد ذكر اسمها ،
(A/AC.145/RT.451

٣٥٠ - وأشير أيضا الى أن السلطات الاسرائيلية رفضت تسجيل بعض هؤلاء النساء والاطفال الذين ولدوا لهؤلاء الأزواج في الاراضي المحتلة . وسئلت شاهدة لم ترد ذكر اسمها عما إذا كان اسمها مشمولا في بطاقة هوية زوجها بعد أن تزوجت به . فقالت ما يلي :

"قدمنا طلبا فرفض . وهم في كل سنة يرفضون قبول الطلب .

"الرئيسي : هل قدمت طلبا ، عقب زواجك لشمول اسمك في بطاقة هوية زوجك بمفقتك زوجته الشرعية ؟

"الشاهدة (ترجمة عن العربية) : نعم فعلت .

"الرئيسي : الى من قدمت الطلب ؟

"الشاهدة (الترجمة عن العربية) : الى الحاكم العسكري في رام الله .

"الرئيسي : هل قدمت هذا الطلب مباشرة عقب زواجك وذهابك الى الاراضي المحتلة مع زوجك ؟

"الشاهدة (ترجمة عن العربية) : نعم فعلت .

"الرئيسي : وقلت أنه رفض ذلك ؟

الشاهدة (ترجمة عن العربية) : نعم رفض طلبي .

الرئيس : هل قدمت طلبا آخر ؟

الشاهدة (ترجمة عن العربية) : نعم استمر تقديمنا للطلبات .

الرئيس : ولكن عندما انجبتني الاطفال هل شملت أسماءهم في بطاقة هوية زوجك ؟

الشاهدة (ترجمة عن العربية) : نعم ولكنهم توقفوا عن ذلك منذ بداية الانتفاضة . توقفوا عن تسجيل أسماء الاطفال في بطاقات الهوية ، ولقد أنجبت طفلة بعد أن بدأت الانتفاضة فقالوا إنه لا يمكن أن تضاف الى بطاقة هوية والدها . لقد ولدت ابنتي في الضفة الغربية ، في رام الله ، ولديها شهادة ولادة ، وهي شهادة اسرائيلية ، ولكنهم لم يوافقوا على تسجيلها في بطاقة هوية والدها" . (A/AC.145/RT.539)

٢٥١ - وأشارت امرأة أخرى لم ترد ذكر إسمها الى المسألة نفسها :

"هل ولد طفلك كلاهما في الاراضي المحتلة ؟

الشاهدة (ترجمة عن العربية) : أجل ولد طفلي في الاراضي المحتلة .

الرئيس : هل تم تسجيل ولادتهما هناك ؟

الشاهدة (ترجمة عن العربية) : تم تسجيل الصبي في الاراضي المحتلة ، وسجل رقمه على بطاقة هوية والده ، ولكن بالنسبة للبنات لم يقبلوا إعطاءها رقم تسجيل . وهي ليست مسجلة" . (A/AC.145/RT.541)

٢٥٢ - ويمكن الاطلاع على الإفادات التي أدلي بها ، والتي تشير الى مشكلة الإبعاد من الاراضي المحتلة في الوثائق التالية : A/AC.145/RT.535 (السيد جمال ابراهيم فراج) ، A/AC.145/RT.538 (السيد بلال عز الدين حسين الشخير ، السيد رضوان أحمد محمد زيادة) ، A/AC.145/RT.539 (أربعة أشخاص أدلو بإفاداتهم ولم يريدوا ذكر

أسمائهم) ؛ (السيدة انيتا فيتولو) ؛ و A/AC.145/RT.545/Add.1 (السيد عطا محمد حسين أبو كرش) .

معلومات مكتوبة

٣٥٣ - تم ، في ٥ حزيران/يونيه ، الإعلان عن سياسة جديدة للحكومة العسكرية تسمح بموجبها للنساء والاطفال الذين ليسوا من سكان الضفة الغربية ، ولكن لهم أقرباء بين السكان ، بالعيش في المنطقة دون الإضرار الى مغادرتها الى الاردن كل ثلاثة أشهر ، والمكوث فيها لمدة عدة أشهر قبل أن يسمح لهم بالعودة في زيارة أخرى ، كما كان عليه الحال سابقا . وأبلغ بأنه سيتم السماح لما يقارب ٢٥٠ شخصا من النساء والاطفال الذين أجبروا على مغادرة الضفة الغربية في سنة ١٩٨٩ لعدم حيازتهم تصاريح إقامة ، بالعودة إليها والانضمام الى أزواجهن والى آبائهم في الضفة الغربية . وتم إعلان السياسة الجديدة في بيان قدم الى محكمة العدل ردا على استدعاء قدمته جمعية الحقوق المدنية في اسرائيل ، و ١٥ أبا فلسطينيا مع أطفالهم من منطقة رام الله ، والمجلس الوطني لرعاية الطفل . وطلب فيه أن يحمل هؤلاء النساء والاطفال غير المقيمين على كافة الخدمات الحكومية التي تقدم للسكان ، بما فيها التعليم والرعاية الصحية . ورفضت محكمة العدل العليا هذا الاستدعاء عقب البيان الذي قدمته الحكومة العسكرية . وسمح ، في ٢٠ حزيران/يونيه ، لأول مجموعة من النساء اللواتي أبعدن بالعودة مع أطفالهن . أما أسماء تلك النساء فهي عائدة عوض ونهلة اسماعيل من عارورة ، ومريم مزاحم من عبوين ، وخيرية ديبو من المزرعة الشرقية . وقيل لجميل العطوط من البيرة ، وهو متزوج بإمرأة غير مقيمة ، إن زوجته لن تستطيع الدخول الى الضفة الغربية . وقال متحدث باسم الادارة المدنية إن الحكومة العسكرية في رام الله مستعدة للإلتقاء مع هذا الرجل بغية حل المسألة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٦ و ٢٢ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

(د) الحالة الاقتصادية والاجتماعية

الادلة الشفوية

٣٥٤ - أشار عدد من الاشخاص الذين أدلوا بإفاداتهم ، الى أحوال المعيشة المتدهورة التي يعيش في ظلها السكان المدنيون . وقال السيد رياض محمود صالح قاسم ، بهذا الصدد ، ما يلي :

"الاشك أنه عندما بدأت الانتفاضة وبدأت الاضطرابات - وكان الجميع يلتزم بالاضرابات التي دعت إليها القيادة الموحدة - تدهورت الاحوال التي كان

يعيش في ظلها سكان المخيمات وذلك من جراء تأثير مراكز التعليم والمحطة . ولقد منع الجنود السكان من الذهاب الى العمل ، وكانوا يجمعونهم ويقومون بإلقاء القبض عليهم . فإذا ما كان لاحدهم ابن يساعد في عمله ، مثلاً ، قاموا بإلقاء القبض عليه . ولقد أعلنت القيادة الموحدة أنه يجب إغلاق المتاجر في الساعة الحادية عشرة . فكيف لك أن تشبع أي شيء إذا ما فتحت المتجر لاربعة ساعات فقط . وكان ينبغي للجميع ، عندما يعلن عن إضراب أو توتر ، أن يتواجدوا في الساحة الرئيسية للمخيم وأن يتركوا عملهم إستجابة لنداء القيادة الموحدة للانتفاضة . وذلك يؤدي الى تدهور الاحوال المعيشية ، مما يعني بوضوح أن الجميع في واقع الامر قد أفلسوا" . (A/AC.145/RT.536/) (Add.1)

٣٥٥ - وأشار السيد يوسف ابراهيم عبد الحق من الادارة الاقتصادية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في البيان الذي أدلى به ، الى صعوبات مختلفة يواجهها السكان الفلسطينيون في ميدان الزراعة :

"... ينبغي ملاحظة أن سلطات الاحتلال ركزت بصورة رئيسية على ثلاثة من جوانب الزراعة : فقد حاولت إخضاع تلك الزراعة بغية استيعاب الاقتصاد الفلسطيني . وكان الطريق الاول مصادرة الاراضي . أما العنصر الثاني فهو التحكم بالانتاج الزراعي ، أي بعبارة أخرى ، تخصيص بعض المناطق لبعض المنتجات الزراعية وفقاً لاحتياجات الاقتصاد الاسرائيلي . والنقطة الثالثة فهي تتعلق بمحاولة حمل العمال على مغادرة الأرض" . (A/AC.145/RT.542)

٣٥٦ - وأشار السيد عطا محمد حسين أبو كرش ، وهو مدرس ، بصفة خاصة ، الى المشاكل المتمثلة بالزراعة في قطاع غزة وقال :

"... أهرم الاتحاد الاقتصادي الاوروبي بعض الاتفاقات معنا لاستيراد الخضروات . ولكننا نواجه مشاكل حادة في عملية التصدير ، وفي محاولة تصدير بعض السلع الاساسية والتمكن من كسب معيشتنا بهذه الطريقة . وتحاول اسرائيل أخذ منتجاتنا وتصديرها بنفسها عن طريق شركات التصدير ... وتحاول اسرائيل ، بالإضافة الى ذلك ، وبكافة الوسائل ، أن تمارس الضغوط علينا لمنعنا من زراعة أشجار جديدة من أشجار الليمون أو البرتقال . ولقد أصبح بعض تلك الأشجار قديماً ونحن نحاول زراعتها من جديد ، ولكن اسرائيل ترفض السماح لنا

بذلك . ورغم أن لدينا كمية محدودة من المياه في قطاع غزة ، إلا أن إسرائيل تحاول حفر الآبار حول قطاع غزة ، بغية سحب المياه الباطنية المتوفرة . وإزدادت نتيجة ذلك نسبة ملوحة المياه في قطاع غزة إزدیادا كبيرا للغاية الى درجة استحالة على الناس معها شرب المياه ، وأصبحنا نعتمد على الآبار الارتوازية من أجل الحصول على المياه العذبة . وأصبحت المياه التي يمكن لنا أن نسحبها الآن من الآبار مياهها كثيرة الملوحة بسبب تسرب المياه من الآبار التي تحفرها إسرائيل في مختلف أنحاء قطاع غزة . وهي تحفر تلك الآبار لسحب المياه من غزة . لأنها جديدة . ولقد وضعت إسرائيل بعض العدادات على تلك الآبار فاضطررنا الى دفع الضرائب للحصول على تلك المياه . فإذا حدد لمنطقة معينة كمية معينة من المياه أصبح كل ما يزيد عن هذه الكمية يخضع للضرائب التي ينبغي دفعها لإسرائيل" . (A/AC.145/RT.545/Add.1)

٣٥٧ - وأشار عدة شهود الى الضرائب المرتفعة جدا المفروضة على المدنيين في الأراضي المحتلة . وفي هذا الصدد قال شاهد لم يرد أن يذكر اسمه :

"لقد تدهورت الحالة الاقتصادية في غزة تدهورا كبيرا أثناء السنتين الماضيتين ، لا سيما فيما يتعلق بفرض ضريبة القيمة المضافة وضرائب الدخل المرتفعة جدا . وقد أغلقت كثير من المحال التجارية أبوابها لأن ما من أحد يستطيع أن يدفع الضرائب المطلوبة منه ، سواء أكانت ضرائب مفروضة على الدخل أم ضرائب جمركية . ولقد لاحظت شخصا أنه عندما يعجز الأشخاص عن الدفع تهاجم منازلهم وممتلكاتهم أو يصادر جزء منها . كما تصدر بطاقات الهوية من الذين لا يدفعون الضرائب ، علما بأن هذه البطاقات لا يستطيع أحد أن يخطو بدونها" . (A/AC.145/RT.545)

٣٥٨ - وسرد شاهد آخر لم يرد ذكر اسمه الضرائب المختلفة التي تفرضها السلطات الإسرائيلية وقال :

"إن الضرائب التي يجب على المواطنين أن يدفعوها تلتهم الآن كل دخلهم تقريبا . وهناك عدد كبير من الأشخاص الذين لم يعد بمقدورهم دفع الضرائب ، لأن الضرائب ثقيلة جدا . والدخل اليومي غير كاف لدفع الضرائب ومن هنا يهاجم موظفو الضرائب المنازل أو المحلات من أجل مصادر الأثاث أو أية بضائع موجودة فيها . وقد أخذت كل البضائع والمعدات الموجودة في ورشتي ،

وذلك بموجب قانون الضرائب التمسقي . وإذا لم تستطع أن تدفع فإنهم يأخذون كل شيء ويتركونك بدون مورد" . (A/AC.145/RT.545)

٣٥٩ - وأشير أيضا الى تدهور النظام الصحي في الاراضي المحتلة منذ بدء الانتفاضة :

"حاول اتحاد الاطباء فتح مراكز طبية جديدة على حسابه ، ولكن السلطات رفضت . وعندما يعرفون أن عيادة جديدة قد فتحت ، يفلقونها . وقد هاجم الجنود مستشفى دار الشفاء والمستشفى الاهلي العربي . وفي غزة وفي الضفة الغربية ، ليست لدينا أجهزة راديو أو تليفزيون ، ولا يتوفر لدينا الدم أو البلازما . وفي كثير من الاحيان ، لا نجد لدينا ما يكفي لإعطاء دم لمريض واحد . فنحن بحاجة الى كميات كبيرة منه . والادوية غير متوفرة بكميات كافية . وربما يستطيع المرء أن يجد بعضا منها في اليوم الثاني من الشهر ، وبعدها ينفذ المخزون . وقد قررنا عدم السماح لما يسمى بحالات "الامراض المتوطنة" بالبقاء في المستشفيات ، لاننا بحاجة الى أسرة للجرحى . وازدادت الاضطرابات النفسية ، نتيجة للضرب ، وقنابل الغاز ، والارهاب ، وانعدام الامن . وعليه ، فإن الحالة الطبية والصحية في قطاع غزة يؤسف لها . فليس هناك عدد كاف من الاطباء ، أو الممرضين والممرضات ، أو الموظفين الاداريين . وليس هناك مركبات وسيارات اسعاف كافية" . (شاهد لم يرد ذكر اسمه ، A/AC.145/RT.545)

٣٦٠ - أشارت السيدة سن هولان ، وهي قابلة نرويجية ، الى إغلاق مدرسة التمرريض والقبالة :

"جميع مدارس التمرريض في الضفة الغربية مغلقة ، ولا أعرف بالضبط متى أغلقت ، ولكنها أغلقت أثناء الانتفاضة ... وتلك بالطبع مشكلة كبيرة لانه إذا لم يتم تخريج ممرضين وممرضات جدد لمدة ثلاث أو أربع سنوات من مدارس التمرريض ، فلن يتوفر العاملون المدربون . وقد كان هناك على كل حال نقص هام في الممرضين والاختصاصيين الصحيين في فلسطين المحتلة" . (A/AC.145/RT.544/1 Add.)

٣٦١ - يمكن الاطلاع على التقارير التي أعدت عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية في الاراضي المحتلة في الوثائق A/AC.145/RT.536/Add.1 (السيد مروان محمود

حمادة والسيد رياض محمود صلاح قاسم) ؛ و A/AC.145/RT.542 (السيد يوسف ابراهيم عبد الحق ؛ والسيد داود ناجي) ؛ و A/AC.145/RT.544 (شاهد لم يرد ذكر اسمه) ؛ و Add.1 A/AC.145/RT.544/ (السيدة سن هولان) ؛ و A/AC.145/RT.545 (ثلاثة شهود لم يريدوا ذكر أسمائهم) ؛ و A/AC.145/RT.544/Add.1 (السيد عطا محمد حسين أبو كرش) .

٢ - الإجراءات التي تمس بعض الحريات الاساسية

(١) حرية التنقل

الادلة الشفوية

٣٦٢ - وردت إشارة الى إجراءات مقيدة لحرية التنقل في بعض الافادات . فقد أشار السيد فهمي مصطفى محمود ، وهو استاذ جامعي ، الى الصعوبات التي واجهها في هذا الصدد :

"أثناء إقامتي في الخفة الغربية ، شأني في ذلك شأن ثلاثة محاضرين آخرين ، لم تمنح لي تأشيرة إلا لمدة شهر وظللنا بقية السنة بدون تأشيرة ، وهذا يعني أننا إذا أوقفنا في أي مكان في أي وقت فإن ذلك يمكن أن يؤدي فوراً الى طردنا الى الجهة الأخرى . فمثلاً أمضيت ١٧ يوماً داخل المنزل ، بسبب وجود نقطة مراقبة ، ولم أتمكن من الانتقال الى أي مكان . وكانت هناك بعض المظاهرات في نابلس ، وكنت أقيم خارج نابلس مباشرة ونقطة المراقبة كانت تبعد مائة ياردة عن منزلي ، بين مكان إقامتي والمدينة . وعليه ، اضطرت للبقاء في المنزل ، لأنه إذا حدث أن سألوني عن أوراقتي وطلبوا تأشيرتي وإذا تبين أنه ليس لدي تأشيرة ، فهذا يعني الابعاد . لقد أوقفوا مرة أحد المحاضرين ، ووضعوه في سيارة جيب ، وأخذوه الى السلطات العسكرية في نابلس وقالوا له إن عليه أن يغادر فوراً الى الاردن . وبدأ يقاوم ويصيح لأن ما من أحد كان يعرف مكانه . وأخيراً قالوا إن عليه أن يغادر في اليوم التالي . إن الحياة صعبة للغاية . وقد بقيت لمدة ٢٧ شهراً ، وحصلت مرتين على تأشيرة لمدة شهر واحد ، وكنت بدون تأشيرة طيلة الفترة المتبقية . وهكذا كلما أردت خلال ذلك الوقت شراء ما أنا بحاجة اليه يومياً من الأغذية الخ . كان عليّ أن أتأكد من عدم وجود نقطة مراقبة ، ومن احتمال عدم وجود أي اضطرابات هنا أو هناك ، وكان عليّ أن أقضي حواشي بسرعة والعودة ، فكنت اشتري ، لا أعرف كيف ، خلال نصف ساعة جميع ما أحتاج اليه لمدة اسبوع . وإذا حدث أن أوقفوني فليست أعرف ماذا ستكون العواقب" . (A/AC.145/RT.540/Add.1)

"وان الطلاب يتخرجون فلا يستطيعون العثور على عمل . ومن ثم ، عليهم أن يفادروا الاراضي الى الخارج ، ولكن إذا كان عمر الطلاب يقل عن ٢٦ سنة ، والقانون الآن تغير الى ما يقل عن ٢٦ سنة ، فإنهم لا يستطيعون العودة قبل انقضاء تسعة أشهر ، على الرغم من أنهم من سكان الاراضي المحتلة . وهكذا إذا حدث لشخص أن غادر ، فعليه أن يبقى في الخارج لمدة تسعة أشهر . وهذه مشكلة كبيرة ، لأنه إذا حدث أن غادر طالب ما البلد ولم يتمكن من العثور على عمل ، فإنه لا يستطيع العودة ، وليست لديه نقود . وعليه فهو مرغم على أن يبقى هنا . وأحيانا ، إذا حدث أن غادر شخص البلد ، فسيكون مسجلا على وثيقة سفره أو جواز سفره أنه لا يستطيع العودة لفترة ثلاث سنوات . ومن لديه وثيقة سفر من الضفة الغربية لا يستطيع العودة . وانه من حيث المبدأ ، يستطيع العودة كلما كان يرغب في ذلك ، ولكنهم هم الذين يضعون الشرط ويفاجأ بعض الطلاب أن هذا الشرط مكتوب على وثائق سفرهم ، ولا علم لهم بذلك . وعندما يعودون لا يستطيعون الدخول ويطلب منهم أن يعودوا من حيث أتوا" . (A/AC.145/RT.540/ Add.1)

٣٦٣ - ذكرت السيدة رجاء هنور ، وهي عاملة ميدانية في مجال حقوق الانسان ، مشالا عن حالة في قرية عزون بالقرب من قلقيلية :

"حظر على سكان القرية السفر لفترة ستة أشهر خلال عام ١٩٨٩ ولفترة أخرى لمدة أربعة أشهر في نهاية السنة نفسها" . (A/AC.145/RT.543)

٣٦٤ - أشار شاهد لم يرد ذكر اسمه الى قيام السلطات الاسرائيلية باصدار بطاقات ممغنطة بوصفها طريقة اضافية لمراقبة السكان المدنيين :

"بدون البطاقة الممغنطة ، لا يستطيع المرء السفر داخل اسرائيل أو في قطاع غزة . وإصدار البطاقة الممغنطة ، يتأكدون مما اذا كان عليه أية ضرائب مستحقة . وإذا كان على المرء ضرائب ، يطلب منه أن يسدها . وإذا لم يسدها . فإنه لا يستطيع الحصول على هذه البطاقة الممغنطة . وحتى اذا كان عندي مريض في اسرائيل لا أستطيع زيارته" . (A/AC.145/RT.545)

٣٦٥ - والشهادات المتملة بالقيود المفروضة على الحق في حرية التنقل يمكن الاطلاع عليها في الوثائق A/AC.145/RT.540/Add.1 (السيد فهمي مصطفى محمود) ، A/AC.145/RT.545 (السيدة رجاء هنور) ، و A/AC.145/RT.545 (شاهد لم يرد ذكر اسمه) .

المعلومات المكتوبة

٣٦٦ - في ١٥ نيسان/أبريل ، أفادت جريدة القدس أنه لا يزال حظر السفر إلى الأردن مغرّضا على سكان بيت فوريك في منطقة نابلس . وكان هذا الحظر ساري المفعول لمدة ٣٦ شهرا متتالية . (الفجر ، ١٦ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

٣٦٧ - وفي ٦ أيار/مايو ، قدمت خمس أسر فلسطينية (تتألف من ١٥ طفلا بالإضافة إلى آبائهم) التماسا إلى المحكمة العليا للسماح لهم بأن يجمع شملهم مع أمهاتهم الحاملات للجنسية الأردنية واللاتي يعشن حاليا في الأردن أو يقمن بصورة غير قانونية مع أزواجهن . ووقعت أيضا على الالتماس رابطة الحقوق المدنية في إسرائيل . ووفقا للرابطة ، تقيم حاليا ١٠٠ زوجة أردنية وأبنائهن وعددهم ١٥٠ في الأردن أو يقمن بصورة غير قانونية في الضفة الغربية . ومن هذه الحالات حالة جهاد عشري من سنجل ، الذي أرغمت زوجته نجاح على العودة إلى الأردن وهي حامل . وقيل إن المسؤولين العسكريين صادروا الوثائق التي تثبت أن اثنين من أولادها ولدا في الضفة الغربية . ورفض الجيش عدة استئنافات من عشري لغرض جمع شمل العائلة ، وفي عام ١٩٨٩ منع الجيش زوجته من الدخول إلى الضفة الغربية على الرغم من أنه أصدرت لها تصاريح زيارة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٧ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ١٤ أيار/مايو ١٩٩٠) .

٣٦٨ - وفي ٥ حزيران/يونيه ، أفيد بأن جيش الدفاع الإسرائيلي رفع جميع حالات الحظر الجماعي على السفر إلى الأردن ، والذي كان قد فرضه على المدن والقرى في الضفة الغربية . وقد رفع الحظر بعد أن قدمت رابطة الحقوق المدنية في إسرائيل وسكان قريتين التماسا إلى محكمة العدل العليا يحتجون فيه على هذا الشكل من العقاب الجماعي . وأعلن رفع الحظر مكتب المدعي العام ، ردا على الالتماس المقدم إلى المحكمة العليا . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٧ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٣٦٩ - وفي ٧ حزيران/يونيه ، سُدت عدة مداخل لمخيم عسكر للاجئين ببراميل مملوءة بالأسمنت لمنع إلقاء الحجارة على طريق المتاخم الواصل بين نابلس ووادي الأردن . (جيروساليم بوست ، ٨ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٣٧٠ - وفي ١ تموز/يوليه ، أفيد بأن الإدارة المدنية منعت رئيس رابطة المحامين في غزة فريخ أبو ميدان من السفر في جولة إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث دعي إلى الاجتماع بالأعضاء اليهود في الكونغرس . وقال مصدر كبير في جيش الدفاع الإسرائيلي إن الحظر صدر "لأسباب أمنية" . (جيروساليم بوست ، ١ تموز/يوليه ١٩٩٠)

٣٧١ - وفي ٨ تموز/يوليه ، أصدرت محكمة العدل العليا أمرا احترازيا يطلب من قائد جيش الدفاع الاسرائيلي في الضفة الغربية أن يبين خلال ٦٠ يوما السبب الذي من أجله لا يستطيع فلسطينيان تقديم استئناف الى مجلس استشاري عسكري للسماح لهما بالعودة الى الضفة الغربية . وقدمت الالتماس المحامية ليا تسميل موكلة عن الدكتور الفرييد طوباسي من رام الله وماجد سلامة من طولكرم اللذين أبعدا في عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٠ على التوالي لقيامهما بأنشطة ولكونهما عضوين في منظمات معادية . وقد زار كل منهما الضفة الغربية مرة واحدة منذ ابعاده بعد الحصول على تصريح زيارة . ويقول مكتب المدعي العام إن الدكتور طوباسي وامل أنشطته المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية . وفيما يتعلق بسلامته ، أكد المكتب أنه زار أسرته في عام ١٩٨٧ ، ولكن المكتب أفاد أنه دخل المنطقة بهوية مزيفة وأنه أبعد بعد ستة أسابيع . (هآرتس ، وجيروساليم بوست ، ٩ تموز/يوليه ١٩٩٠)

٣٧٢ - وفي ٢٠ آب/أغسطس ، سلمت للمناضلين الفلسطينيين فيصل الحسيني ، وزهيرة كمال وعطا خليل نمري أوامر تمنعهم من مغادرة البلد . والامر الصادر لنمري ، وهو سجين سابق حكم عليه بالسجن مدى الحياة ، سار لمدة ستة أشهر . (هآرتس ، وجيروساليم بوست ، ٢١ آب/أغسطس ١٩٩٠)

٣٧٣ - وفي ٢٠ آب/أغسطس ، أفيد بأن اثنين من الحركيين الفلسطينيين هما غسان الخطيب ، وهو محاضر في جامعة النجاح ، وبارودة البصير ، من إحدى زعيمات المنظمات النسائية ، منعا أيضا من مغادرة البلد . وأفيد أن الحركيين الفلسطينيين كانا ينويان المشاركة في اجتماع للمنظمات غير الحكومية بشأن فلسطين معقود في جنيف . وأفيد كذلك بأن حوالي ١٠ فلسطينيين منعوا من السفر الى الخارج في الاسبوعين الماضيين . (هآرتس ، وجيروساليم بوست ، ٢٠ آب/أغسطس ١٩٩٠) .

(ب) حرية الديانة

٣٧٤ - في ١٥ حزيران/يونيه ، أفادت الأنباء بأن مجموعة من الحاخامات ، وهم أعضاء جماعة تسمى الجماعة الحاخامية لمراقبة حقوق الإنسان ، قاموا مؤخرا بزيارة نابلس ومخيم عين بيت الماء ، حيث لاحظوا أن جنود جيش الدفاع الإسرائيلي ألحقوا أضرارا بالمسجد المحلي ، وبعث رئيس المجموعة ، الحاخام دافيد فورمان ، برسالة إلى وزير الشؤون الدينية ، ذكر فيها أنه شاهد نحو ١٥ إلى ٢٠ ثقبا أحدثتها الطلقات في نوافذ المسجد ومكبرات الصوت فيه ، علاوة على وجود آثار لإلقاء القنابل المسيلة للدموع داخل المسجد . وقالت متحدثة باسم جيش الدفاع الإسرائيلي إنه لم ترد تقارير من المخيم تفيد بإلحاق أضرار بالمسجد المحلي ، لكنها ذكرت أنه سيجرى التحقيق في هذه الشكاوى . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٣٧٥ - وفي ٣١ آب/أغسطس ، ذكرت مصادر فلسطينية أن الجنود أطلقوا خمس قنابل مسيلة للدموع على مسجد في نابلس . وتعين حصول العديد من الأشخاص على علاج طبي . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٢ آب/أغسطس ١٩٩٠)

(ج) حرية التعبير

أدلة شفوية

٣٧٦ - أدلى عدد من الشهود بإفادات عن الطرق العديدة التي استخدمتها سلطات الاحتلال في الحد من الحق في حرية التعبير . وأشير ، ضمن ما أشير إليه فيما يتعلق بهذه الانتهاكات ، إلى إغلاق الصحف ، وفرض الرقابة على الصحف ووضع العقوبات أمام توزيعها ، واقتحام مكاتب إصدار الصحف ، ومضايقة الصحفيين . وذكر السيد علي يبعش ، وهو صحفي ، في إفادته ، ما يلي :

"باعتباري صحفيا ، يمكن أن تقع أي حادثة على بعد خمسة أمتار من مكثبي ، ومع ذلك لا يمكنني تقديم التغطية الإخبارية لهذه الحادثة كما شهدت . فإنه يتعين عليّ أن أنتظر حتى يمدر بيان رسمي عن الحادثة ، ويتعين عليّ أن أتبنى الخط الرسمي ، والذي يكون وفقا لتقرير المتحدث العسكري . وإذا سقط شهيد أثناء مظاهرة أو اشتباك بين الشعب من ناحية والجيش من ناحية أخرى ، وحيث يمكنني أن أرى سقوط الشهيد وأرى المصابين من الناس ، ومع ذلك أكون مضطرا لئلا أنشر سوى البيان الصادر عن المتحدث العسكري الإسرائيلي . وقد وقعت عدة حوادث . وأعرف أن بعض الأشخاص قد قتلوا ، ولم يكن هناك اعتراف من جانب المتحدث العسكري بأن هؤلاء الأشخاص قد قتلوا ،

أو أن المتحدث العسكري ذكر أنه ليس على علم بالحادث . والطريقة الوحيدة هي أنني أجمع كل الصحفيين المهتمين بهذه المسألة ، سواء كانوا صحفيين محليين أو أجانب أو صحفيين إسرائيليين ، فأقوم بالاتصال بهم هاتفيا وأبلغهم بوقوع حادثة تنطوي على كذا وكذا . ثم يتصلون هم بالمتحدث العسكري ، الذي يصبح محاصرا تماما حينما يجد أن عددا كبيرا من الناس لديهم علم بالحادثة ويجد نفسه مضطرا للإقرار بوقوعها . والآن نأتي إلى تعريف الحادثة . بالنسبة للإسرائيليين ، يصبح الأمر "هل شاهد أحد الصحفيين وقوع الحادث ؟" فإذا كان أحد الصحفيين قد شهد وقوع الحادث ، ففي هذه الحالة ، من الناحية الإعلامية ، تكون الحادثة قد وقعت . ولكن إذا لم يكن قد شاهدها صحفيون ، فهي لم تقع . هكذا الأمر ببساطة .

...

"ووفقا لقانون الطوارئ الذي تنشر الصحف بموجبه في إسرائيل ، فإن أي مادة تنشرها الصحف يتعين أن تعرض أولا على الرقيب . لكن من المستحيل علينا أن نعرض كل شيء نعتزم نشره على الرقيب ، وذلك لأسباب فنية . والمصحفة الإسرائيلية ليست خاضعة لهذا النظام ، ولكننا معرضون للضغط ونحاول التصدي لذلك قدر الإمكان .

...

"وفي الماضي ، جرت العادة على أن توزع نسخنا في الضفة الغربية ، حيث يشكل توزيعنا في الضفة الغربية وقطاع غزة نحو ٩٠ في المائة من سوقنا . وفي محاولة لممارسة الضغط على الصحفيين ، حاولت السلطات التمييز بين الضفة الغربية وغزة من ناحية والقدس من ناحية أخرى وذلك من حيث توزيع الصحف . وهذا يعني أنه يتعين أن تحصل الصحف العربية على تصريح بتوزيعها من الإدارة العسكرية في الضفة الغربية . ويعني أيضا أن هذه السلطات ، إذا كانت تعطينا التصريح ، فإنه يمكنها أيضا ، حينما تريد ، أن تسحب التصريح ، وهي تستخدم هذه التكتيكات مرارا" (A/AC.145/RT.540/Add.1)

٣٧٧ - وأشار شاهد لم يرد ذكر اسمه ، وهو أيضا صحفي ، إلى ما تعرض له من مضايقات في أداء مهنته :

"إنني بحكم كوني فلسطينيا ، أهتم أكثر من الصحفيين الآخرين بتغطية الانباء ، بصرف النظر عما إذا كانت هذه الانباء تنطوي على العنف أم لا . ويعتبر هذا النوع من التغطية استفزازا للجنود الإسرائيليين . فالجندي الإسرائيلي يشعر بأنه أهين حينما يكون هناك مصور فلسطيني يلتقط صورا . إنهم يعتبروننا مواطنين من الدرجة الثانية . لقد وقعت الحادثة الفعلية الساعة الثانية صباحا . وفي ذلك الوقت لم أكن بالعمل ، وكنت بمنزلي . وجاءت دورية عسكرية مؤلفة من ثمانية أشخاص وتوقفت أمام منزلي بالضبط حيث غادر أفرادها سياراتهم . وكان لأحدهم شعر طويل ، وقد قفز من سيارته . وكانت معي زوجتي وطفلي وهو ابن عامين . وقال لي إنه سيقتلني إذا واصلت أداء وظيفتي" .
(A/AC.145/RT.536)

٢٧٨ - وفي هذا الصدد نفسه ، ذكر السيد جمال إبراهيم فراج ، وهو صحفي مبعود ، ما يلي :

"لقد حاولت أن أفتح مكتبا صحفيا خاصا في بيت لحم ، واجتاح المحتلون مكتبي عدة مرات . وفي بداية الانتفاضة أغلق المكتب لفترة ستة شهور ، وجددت لفترة ثلاثة شهور أخرى . وكان اسم المكتب هو "دار بيت لحم الصحفية" . ومرة أخرى كانت هناك ذريعة ثانية ، وهي أن المكتب ينشر مواد تحرض على مناهضة الاحتلال . وتشكل الوقائع التي ترتكب ضد الصحفيين قائمة مطولة من عمليات الاعتقال والإقامة الجبرية وفي حالات معينة القتل" .
(A/AC.145/535)

٢٧٩ - ويمكن الاطلاع على الإفادات المتعلقة بفرض القيود على الحق في حرية التعبير في الوثائق A/AC.145/RT.535 (السيد جمال إبراهيم فراج) ، و A/AC.145/RT.536 (شاهد لم يرد ذكر اسمه) ، و A/AC.145/RT.540/Add.1 (السيد على يعيث) .

معلومات مكتوبة

٢٨٠ - في ١١ حزيران/يونيه ، أودع سامي أبو شمعدانة ، وعمره ٢٨ سنة ، وهو صحفي من رفح ، الاحتجاز الإداري لمدة سنة . وقد مر عليه الآن بالفعل فترة سنة بالاحتجاز الإداري . (جبروساليم بوست ، ١٢ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٢٨١ - وفي ٢٠ حزيران/يونيه ، أفادت الانباء بأن المحكمة العسكرية في اللد أصدرت حكما على سمعان خوري ، وعمره ٤١ سنة ، وهو ممثل وكالة الانباء الفرنسية في القدس ،

بالسجن ثلاث سنوات وتسع شهور وبالسجن مع وقف التنفيذ لفترة مماثلة . وقد أدين بالتخطيط لتوزيع أموال آتية من الاردن للانتفاضة ، وبكونه عضوا في منظمة غير مشروعة . (جيروساليم بوست ، ٢٠ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٢٨٢ - وفي ١٥ تموز/يوليه ، رفضت المحكمة المحلية بالقدس استئنافا قدمه رئيس تحرير صحيفة الفجر ، حنا سنيورة ، ضد قرار الإدانة الذي أصدرته ضده منذ ٤ سنوات ونصف محكمة الصلح في القدس لعدم عرضه على الرقابة مقابلة مع ياسر عرفات . وحكم عليه بغرامة قدرها ٣٠٠٠ شيكل إسرائيلي جديد (١٥٠٠ دولار) ، بالإضافة إلى ٣٠٠٠ شيكل إسرائيلي جديد (١٥٠٠ دولار) كضمان لعدم انتهاكه لقواعد الرقابة لمدة ثلاث سنوات . (هآرتس ، ١٦ تموز/يوليه ١٩٩٠)

٢٨٢ - وفي ٢٩ تموز/يوليه ، قامت الشرطة ببناء على أوامر من قائد المنطقة الوسطى ، اسحق مردخاي ، بإغلاق مكاتبين تابعين لمركز فيمل الحسيني للدراسات العربية في القدس الشرقية ، وتمدت أمر الإغلاق بالنسبة لمكتب ثالث . وذكر بيان الشرطة أن المكاتب أغلقت "للمصالح العام ولمصلحة الجمهور" . وكان المكتب الرئيسي قد أغلق منذ تموز/يوليه ١٩٨٨ . وقد مدد الأمر الآن للسنة الثالثة على التوالي - وهي أطول فترة إغلاق يصدر بها أمر ضد أي مؤسسة في القدس الشرقية . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٠ تموز/يوليه ١٩٩٠)

٢٨٤ - وفي ١٦ آب/أغسطس ، أفادت التقارير بأن دائرة الأمن العام أغلقت مكتب محمد المشواخي ، وهو صحفي من غزة ، لمدة سنة ، لأن لديه آلة تصوير بالفاكس في مكتبه ولأنه يستخدمها بصورة غير مشروعة . (جيروساليم بوست ، ١٦ آب/أغسطس ١٩٩٠)

(د) حرية التعليم

أدلة شغوية

٢٨٥ - قدم العديد من الشهود معلومات إلى اللجنة الخاصة عن المشاكل التي تمس الحق في التعليم في الأراضي المحتلة . وتم الإعراب عن القلق إزاء الآثار الطويلة الأجل المترتبة على إغلاق المؤسسات التعليمية لفترات طويلة . وجرى التأكيد في عدد من هذه الإفادات على ما يتسبب عنه هذا الإغلاق من تدهور في المستويات العلمية للطلاب ومن تعرضهم لآثار نفسية سلبية :

"إن مستوى التعليم يتدهور بسرعة بالغة بسبب هذه التدابير . فالاطفال المغار وكذلك طلاب المعاهد والجامعات يخضعون لظروف أدت إلى تدهور

مستواهم العلمي بوجه عام . فعلى سبيل المثال ، نقل تلاميذ الصف الاول الابتدائي إلى الصف الثاني بدون امتحان ، وبدون أي اختبار لقدرتهم . ويتعلق هذا الأمر بجميع مستويات التعليم . ومن المعلوم جيدا ، أيضا ، أنه إذا انقطع الطالب عن دراسته لأكثر من شهرين فإنه ينسى ما كان قد تعلمه من قبل . واليوم ، هناك أطفال في الصف الرابع أو الخامس من التعليم الابتدائي لا يعرفون شيئا عن الأبجدية . وليس من المسموح لنا أن ندرسهم في المنازل . ولدي ثلاثة تلاميذ في المنزل أحاول أن أعلمهم الأبجدية . وإذا اكتشف هذا الأمر يمكن اقتيادي إلى الشرطة . وواقع الأمر أن هناك حربا معلنة لأن المراد هو خفض مستوى التحصيل التعليمي" . (شاهد لم يرد ذكر اسمه ، A/AC.145/RT.540)

"وحيثما أغلقت المدارس ، وكان ذلك لفترة قصيرة في ربيع عام ١٩٨٨ ، وفتحت مرة أخرى لمدة شهرين تقريبا ، دهشت وحزنت كل الحزن لما لاحظت من تغييرات لدى تلاميذي ، سواء فيما يتعلق بالسلوك أو بالنسبة لضعف نموهم الذهني . وأبدأ أولا بالجانب التعليمي . إنني أفكر بالنسبة لأي واحد منا ، إذا اقتطعنا فجأة عن السياق الذي نعيش فيه كهؤلاء الأطفال ، دون أي حافز فكري وبالطبع دون ما يواكب ذلك من انضباط ، أن تنقطع عن ذلك لفترة ستة شهور تقريبا ، ثم يطلب منك مرة أخرى أن تقرأ وأن تكتب وأن تتصرف كطالب . إنما هو أمر بالغ الصعوبة . وحتى كتابة رسالة بعد فترة انقطاع حيث لا يكون هناك أي حافز فكري أو مكان للكتابة أو القراءة تصبح مستحيلة تقريبا . وبالنسبة للأطفال الذين هم في أهم مرحلة من مراحل نموهم الذهني ، يصبح الأمر كارثة . وقد شاهدت طلابا ممن واجهوا بالتأكيد بعض الصعوبات حينما كنت أقوم بتدريسهم ، ولكن كان بوسعي أن أرى تقدمهم وأن أرى نموهم . وبعد فترة الستة شهور هذه ، لا أقول إنهم أميون ، لكن كثيرين منهم عاجزون عن كتابة جملة كاملة بالانكليزية ، وهؤلاء التلاميذ نشأوا أصلا في أمريكا . وهذا أمر فادح العواقب ويزعجني أشد الإزعاج كمعلم . وحقيقة الأمر أنهم تقهقروا صغيين دراسيين خلال فترة الثلاثة شهور هذه .

...

"ولاحظت أنه نما لديهم سلوك يتسم بالعنف ، وبوجه عام نزعة عدوانية وعدم الانضباط في قاعة الدرس . وإنني أتحدث عن الانضباط التعليمي ، وأعني الخصائص السلوكية . ويمكنني أن أقول إن هؤلاء التلاميذ يعانون من شعور يجمع

بين الخوف وبين رد فعل الاطفال حينما يدركون أنهم بلا حماية . وهذا هو نوع من العدوانية نشأ ، في رأيي ، عن هذا الخوف وعدم الحماية" . (شاهد لم يرد ذكر اسمه ، A/AC.145/RT.534)

"إنني أشعر بالانزعاج الشديد لأن هذا الجيل ، الذي نسميه جيل الاحتلال الإسرائيلي ، يواجه كارثة بسبب الامية ، وهذا النوع من الامية المفروضة بالقوة سيؤثر تأثييراً فظيماً على هذا الجيل من الشباب الفلسطيني . ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد . فإن الأمر يبدو وكأنهم يتحولون إلى إنسان الغابة .

...

"إنهم لا يريدون الذهاب إلى المدرسة ، ويريدون أن يكونوا رماة للحجارة ، كما لو أنهم ليسوا أطفالاً وأصبحوا فجأة رجالاً ومحاربين . وهم يقولون "إننا لا نريد الذهاب إلى المدرسة إلى أن يرحل الإسرائيليون ، ولا نريد الذهاب إلى المدارس محاطين بإسرائيليين أو بالجنود" .

...

"إن هناك تحولا بالغ القسوة في التكوين النفسي لهؤلاء الشبان ، ولقد استمر ذلك لوقت طويل منذ أن بدأ في عام ١٩٦٧ . في ذلك الوقت كانوا في الخامسة من عمرهم ، والآن بلغوا الثامنة والعشرين ويعانون من العقد والالام النفسي . وعندما تدرس سلوكهم ، تجد أن بداخلهم الكثير من الأمور غير السوية ، وشعورا قويا بالجور ، وجميع هذه المخلفات النفسية الناجمة عن النشوء في ظل ظروف الاحتلال ، ربما أصبحوا أشخاصا بالفي الخطورة ما لم تفرس فيهم المثل العليا كبناء وطنهم . وإذا استمعت إلى المحاورات التي يجرونها فيما بينهم أو مع الأشخاص الذين لم ينشأوا في الأراضي المحتلة ، ستنتابك الدهشة لما تكشف عنه أفكارهم من عنف وضراوة . ويبدو كما لو أن عقولهم قد خلت إلا من الجنود والاحتلال والشعور بالجور والظلم . وهذا يؤدي إلى تكوين الكثير من العقد بداخلهم" . (السيد عبد اللطيف عطا عقل ، A/AC.145/RT.540/

(Add.1

٣٨٦ - وحددت بعض الشهادات مختلف الطرق التي تدخلت بها السلطات الإسرائيلية في الأنشطة العلمية وأنشطة البحوث . وأشار السيد عبد اللطيف عطا عقل ، وهو أستاذ جامعي ، في شهادته إلى ممارسة منع الكتب :

"درجت العادة على أن نتلقى سنوياً قائمة بالكتب الممنوعة . وتضمنت القائمة الأخيرة ، أعني منذ عامين ، ما بين ٣٠٠٠ و ٣٢٠٠ من المؤلفات ، ورسالة من الحاكم العسكري يقول فيها إن هذه هي الكتب التي لا ينبغي للطلاب الاطلاع عليها أو الاحتفاظ بها في مكتبة مركز البحوث ، وإنه إذا جاء ممثل للسلطات إلى الجامعة ووجد هناك مجرد كتاب واحد من هذه الكتب ، فستفلق المكتبة . لكنهم لم يحضروا على الإطلاق . ولم يكن بوسعي أن أحرم الطلاب من حقهم في الاطلاع على هذا الكتاب أو ذاك ، وفي رأي أن بعض هذه المؤلفات لا صلة لها بالسياسة أو بالاحتلال أو بإسرائيل" . (A/AC.145/RT.540/Add.1)

٣٨٧ - وقال شاهد لم يرد ذكر اسمه بمدد الإشارة إلى القضية ذاتها :

"وفيما يتعلق بالكتب ، هناك سلسلة من الكتب محظورة تماماً من المنهج الدراسي ، كتب كثيرة وكتب أردنية كثيرة ، لأننا نتبع في الواقع المنهج الدراسي الأردني . وتخضع مجموعة الكتب بكاملها للتعديلات والحذف ، لاسيما فيما يتعلق بمواضيع مثل التاريخ . ولا يُسمح لنا بتدريس أي شيء يتعلق بالقضية الفلسطينية . وليس شمة شيء يُسمى فلسطين أو أي شيء يتعلق بها في منهجنا الدراسي" . (A/AC.145/RT.540)

٣٨٨ - ذكر السيد محمد تيسير ، مدير مركز البحوث ، عدة عقبات تعوق مشاريع البحوث في الأراضي المحتلة فقال :

"وشمة مشكلة من المشاكل التي نواجهها في مركز البحوث الذي أعمل به وهي في المقام الأول مشكلة الحصول على المعلومات . لقد نشرنا بحثاً عن التعليم وواجهتنا صعوبات جمة بمصد الحصول على الإحصاءات عن التعليم في الأراضي المحتلة أو في محافظة الخليل . وبذلنا جهوداً كثيرة لكي نحصل على بعض المعلومات وتلك المواد .

...

"والمشكلة الثانية التي نواجهها بصدد بحوثنا العلمية هي درجة دقة المعلومات التي نحصل عليها من الإحصاءات الإسرائيلية . والمشكلة الثالثة هي كيف نحصل على هذه المعلومات ، أي كيف تجمع هذه المعلومات . وإذا رغبتنا في الحصول على بعض المعلومات من الميدان ، فإننا نواجه صعوبات عديدة ، عندما نحاول جمع تلك المواد . ومن المعلوم في جميع بلدان العالم ، أن هناك حداً معيناً من الافتقار إلى التعاون بين الباحث وبين الشخص موضوع البحث ، ولكن هذا الهامش قد زاد إلى حد كبير في الأراضي المحتلة لعدة أسباب ، منها على سبيل المثال الافتقار إلى الثقة ، والخوف من الضرائب ، ومضايقة السلطات .

...

"أما المشكلة الرابعة فهي مشكلة الكتابة . وربما يجد الباحث عندما يحاول تحليل بعض المتغيرات ، أن من المفروض عليه أن يقول أشياء معينة يعاقب عليها القانون . ولذلك يتعين عليه أن يختار ، ما بين قول الحقيقة أو التزام الصمت ، وذلك خشية مضايقة السلطات له أو اتهامه بتحريض السكان أو نشر معلومات سرية .

...

"وشمة مشكلة أخرى وهي كيف يمكن نشر بحث كهذا . لأن إعداد البحوث يتكلف أموالاً كثيرة ، من أجل تجميع المعلومات ، ولأن بعض الباحثين يثقلون أجوراً ، فضلاً عن المساعدين الذين يقومون بعملية التحليل ، وعندما نرغب في طباعة كتبنا ، نجد أننا ممنوعون من القيام بذلك . وترفض بعض دور النشر نشر كتاب لنا رفضاً مطلقاً ، لأن دور النشر أو دور الطباعة قد تلقت أمراً عسكرياً مؤداه منع أي دار للنشر من نشر أي مادة قبل الحصول على موافقة مسبقة من الرقيب العسكري . وقد لا يوافق الرقيب العسكري على المادة" . (A/AC.145/RT.540/Add.1)

٣٨٩ - إن بعض الإفادات التي أدلى بها شجبت أيضاً العقبات المادية والمالية والضرائب المفروضة على المؤسسات التعليمية .

وقال السيد عبد اللطيف عطا عقل في هذا الصدد :

"اشترينا قطعة أرض خارج الحرم الجامعي القديم في مكان يسمى الجنيد . وكانت الجنيد مستشفى ، أيام أن كانت تابعة للأردنيين ، إلا أنها تغيرت وأصبحت سجنًا . واشترينا قطعة الأرض بالقرب من السجن لكي نبني عليها كلية للهندسة وتقدمنا بطلب إلى السلطات من أجل الحصول على رخصة بالبناء . ومنعت عنا الرخصة وحرموننا من تسجيل الأرض بوصفها من ممتلكات الجامعة . وبعد ثلاث سنوات ، لم نتلق أي رد إيجابي فيما يتعلق بتسجيل قطعة الأرض أو برخصة للبدء في بناء كلية الهندسة . وبعد ذلك ، وعلى حين غرة بعثت إلينا السلطات العسكرية برسالة تبلغنا فيها بمصادرة نصف قطعة الأرض وعدم السماح لنا بالبناء ، ولم نتمكن من توسيع الجامعة وقالوا لنا أيضا إنهم يعتقدون بأنه لا ينبغي لجامعة النجاح أن تتوسع على الإطلاق ، إذ أنها تمتلك ما يكفيها من المباني . وذهبتُ إلى هناك وتحدثت معهم ، وقلت لهم إن كل طالب في الجامعة يشغل حيزا مكانيا أقل من متر مربع ، لأن بالجامعة ٥٠٠ طالب وتبلغ مساحة الحيز المكاني المتوفر أقل من ٢٠٠ متر مربع . ولا يتوفر لدينا حيز مكاني ، ولا ساحات ، إننا بحاجة إلى مختبرات . وأجابوني قائلين لا تقلق ، إن الجامعة مغلقة ، وستظل مغلقة ، ولذلك لا حاجة بك إلى التوسع أو البناء . وحتى الآن ، لم يُسمح للجامعة بالبناء أو شراء قطعة أرض أخرى" . (A/AC.145/RT.540/Add.1)

٣٩٠ - وأكد السيد فهمي ممطفي محمود ، وهو أستاذ جامعة ، على الافتقار إلى معدات ملائمة ، فقال :

"... هناك حالات كثيرة من التدخل بالنسبة للمعدات التي نحتاج إليها لطلابنا . وعلى سبيل المثال ، هناك بعض المعدات اللازمة لعلم الأحياء مثل الأنابيب لعلم الكيمياء . وطلبنا هذه المعدات ، وانتظرنا فترة طويلة وفي نهاية الأمر لم نتمكن من الحصول عليها . لأنه يتعين شراء كل شيء في الضفة الغربية عبر الموانئ الإسرائيلية ، ولا بد من تفتيش المعدات بدقة ، كما أن الضرائب مرتفعة جدا ، وتفكك المعدات إلى قطع لمراقبتها وعندئذ تصبح المعدات بلا قيمة ، لأنك لا تستطيع أن تجمعها معا بعد ذلك" . (A/AC.145/RT.540/Add.1)

٣٩١ - السيد طارق زكي ، مدير مدرسة ، أشار إلى المشاكل المالية التي تواجهها المؤسسات التعليمية واستشهد بمدرسته كمثال على ذلك فقال :

"تبلغ الضرائب نسبة ١٥ في المائة . ولم تكن هذه الضرائب مفروضة من قبل ، ولكنها فرضت بعد سنتين من بدء عمل الجمعية وكنا معفين منها خلال فترة السنتين . وأُعفيت من الضرائب مؤسسات أخرى مماثلة لمؤسستنا ، تنفذ أعمالاً تطوعية كهذه . ولكن أضافوا الآن ، ضريبة القيمة المضافة . إنهم يفرضون أيضاً ضرائب على مرتبات المدرسين ، على الرغم من أننا كنا معفيين من دفع تلك الضرائب على مرتباتنا وفقاً للقانون الأردني . إننا نجلب أموالاً من البلدان العربية ، ونشتت المصادر ، ونقدم الوثائق اللازمة قائلين إن أفراداً بعثوا لنا تلك الأموال ، ولكن ، عندما تصل تلك الأموال إلى المصرف في الأردن ، لا يسمح لنا بنقلها إلى الضفة الغربية ، وذلك على الرغم من أننا في ميسر الحاجة إليها لتغطية نفقاتنا .

...

"لديّ ثلاث سيارات في المعهد ويتعين عليّ أن أحصل على رخص لتلك السيارات الثلاث . واحتاج إلى السيارات لإحضار طعام الأطفال إلى المدرسة . ماذا يدفع مواطن إسرائيلي من أجل حصوله على رخصة سيارة ، وماذا يدفع أنا لسيارتي ؟ لديّ سيارة مسجلة في القدس وأخرى مسجلة في الضفة الغربية . أنا أدفع ٢٠٠ شيكل عن واحدة وأدفع ٢٥٠ شيكلاً للأخرى ، أي بعبارة أخرى أنا أدفع أربعة أضعاف ما يدفعه المواطن الإسرائيلي . لماذا أدفع أموالاً كثيرة على هذا النحو ، إنها نفس السيارة ، ونفس الرخصة ، ونفس الضريبة ، إنها ضريبة حكومية ؟ إنهم يقولون لي 'لأنك تدفع ضريبة الانتفاضة' " . (A/AC.145/RT.540/Add.1)

٣٩٢ - وذكر عدد من الشهود تعرض المدرسين والطلبة للمضايقات وسوء المعاملة :

"ذهبت ووجدت أن جميع المدرسين والأطفال في المدرسة الابتدائية بالقرية قد جُمعوا في المدرسة لاستجوابهم ، لأنه نما إلى علم الإسرائيليين أن العلم الفلسطيني مرفوع على المدرسة وأرادوا أن يعرفوا من الذي رفعه ومكثت في القرية ليلتين ، حتى انتهوا من الاستجواب . ولم أرهم يضربون أطفال المدرسة الابتدائية ، ولكنني قابلت اثنين من أطفال أقربائي وعلى الرغم من أنهم لم يقولوا أي شيء ، إلا أنه كان بمقدوري أن أرى أنهم ضربوا ضرباً مبرحاً" . (السيد عبد اللطيف عطا عقل ، A/AC.145/RT.540/Add.1)

"من بين الـ ١٥ باحث ، احتجز تسعة باحثين واحتجز البعض منهم لمدة سنة كاملة ، والذين احتجزوا إداريا لمدة ستة أشهر جددت لمدة ستة أشهر أخرى . واحتجز آخرون لمدة عام ونصف العام ، واحتجز البعض لمدة ستة أشهر" .
(السيد محمد تيسير ، A/AC.145/RT.540/Add.1)

"يواجه الطلبة قوات مسلحة ، في الشوارع المؤدية إلى الجامعة ، ويلقى القبض عليهم ، ويدعون إلى الوقوف بجانب الجدران ورفع أيديهم إلى أعلى والوقوف على قدم واحدة ، في مواجهة الجدار ، وظهورهم قبّل الجنود ، تحت تهديد السلاح . ويستبقى الطلبة في هذا الوضع لمدة ساعات" . (شاهد لم يرد ذكر اسمه ، A/AC.145/RT.544)

٣٩٢ - السيد أسامة السائح من إدارة التعليم والدراسات العليا التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، أشار في بيانه إلى الحوافز المحركة لشتى العقبات التي تعوق حرية التعليم :

"ماذا يريد الاحتلال من شعبنا ؟ يريدونهم جهلة ، لأنهم يعلمون أن الشعب الفلسطيني بحاجة إلى التعليم مثل حاجته إلى الماء والهواء ، وأنهم بحاجة إلى التعليم منذ البداية ، وأن مستوى التعليم بين الشعب الفلسطيني كان مرتفعاً عبر القرون ، إنهم يعلمون أن الشعب الفلسطيني اشترك بصورة إيجابية في تطوير المؤسسات التعليمية في بعض البلدان العربية . ولذلك ، فإنهم يرغبون في فصل الفلسطينيين عن تقاليدهم ، وتراثهم وثقافتهم ، وفصلهم من ثم عن مستقبلهم ، وفصلهم عن التكنولوجيا والتقدم . إنهم يريدون لهذا الشعب أن يكون جاهلاً ، كيما يتمكنوا من تسييره والسيطرة عليه بسهولة . هذا هو السبب الذي من أجله يغلّقون المدارس ، بحجة الأمن" .
(A/AC.145/RT.542)

٣٩٤ - ويمكن الاطلاع على سرد للقيود المفروضة على حرية التعليم في الوثائق A/AC.145/RT.534 (شاهد لم يرد ذكر اسمه) ؛ و A/AC.145/RT.536/Add.1 (السيد وضاح خالد صوفان) ؛ و A/AC.145/RT.538 (السيد بلال عز الدين حسين الشخشيير) ؛ و A/AC.145/RT.540 (شاهد لم يرد ذكر اسمه) ؛ و A/AC.145/RT.540/Add.1 (السيد عبد اللطيف عطا عقل ، والسيد فهمي مصطفى محمود ، والسيد محمد تيسير ، والسيد طارق زكي) ؛ و A/AC.145/RT.542 (السيد أسامة السائح) ؛ و A/AC.145/RT.544 (شاهد لم يرد ذكر اسمه) .

معلومات مكتوبة

٣٩٥ - في ١١ نيسان/أبريل ١٩٩٠ ، أغلقت مدرسة الرشيدية الثانوية الواقعة في القدس الشرقية لمدة ثلاث أسابيع عقب إلقاء حجارة ووقوع اشتباكات مع الشرطة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٢ نيسان/أبريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ١٤ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

٣٩٦ - وفي ١٤ أيار/مايو ١٩٩٠ ، أعلن السيد آفي بازنر ، مستشار رئيس الوزراء للاتصالات عن خطط لإعادة فتح جامعات الضفة الغربية في غضون وقت قصير . وفي ١٥ أيار/مايو ١٩٩٠ ، أفادت الأنباء بأن السلطات العليا في قوات الدفاع الإسرائيلية ومؤسسة الأمن تعارض إعادة فتح الجامعات وأن قرار إعادة فتحها صدر عن شامير ، رئيس الوزراء ، وشامويل غورم منسق الأنشطة في الأراضي . وأفادت الأنباء بأنه سيعاد فتح الجامعات بصورة تدريجية ، ويمكن إعادة فتح أول جامعة في غضون أسابيع قليلة ، شريطة المحافظة على النظام وعدم وجود قلق . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٥ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٢١ أيار/مايو ١٩٩٠)

٣٩٧ - وفي يومي ١٨ و ١٩ أيار/مايو ١٩٩٠ صدرت الاوامر بإغلاق عدة مدارس في طوباس ورام الله . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٠ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٢١ و ٢٨ أيار/مايو ١٩٩٠)

٣٩٨ - وفي ٢١ أيار/مايو ١٩٩٠ ، أذنت الإدارة المدنية بإعادة فتح قسم من جامعة القدس في البيرة ، وذلك على الرغم من التوتر الشديد السائد في الأراضي وحقبة مفادها أن جزءا كبيرا من السكان يخضعون لحظر التجول . والقسم المعني هو الكلية العربية للمهن الطبية ، وذكر ، تفسيرا لذلك ، أنه حدثت هناك حالات قليلة جدا من التحريض والعنف . واتخذ قرار إعادة الفتح قبل قتل سبعة من العمال العرب في إسرائيل ، وتقرر المضي قدما في إعادة الفتح وذلك على الرغم من زيادة التوتر . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٢ أيار/مايو ١٩٩٠)

٣٩٩ - وفي ٣١ أيار/مايو ١٩٩٠ ، تجدد الامر العسكري بإغلاق جامعات الضفة الغربية لمدة ثلاثة أشهر ، على الرغم من الخطط المعلنة لرفع الحظر والسماح بإعادة فتح الجامعات بصورة تدريجية . وأعلن عن إعادة فتح الكلية العربية للمهن الطبية في ١٠ و ١١ حزيران/يونيه ١٩٩٠ . (جيروساليم بوست ، ١ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٤٠٠ - وفي ١٦ حزيران/يونيه ١٩٩٠ ، أعيد فتح الكلية العربية للمهن الصحية في البيرة . وكانت أول معهد للتعليم العالي يعاد فتحه منذ إغلاق جميع الجامعات في بداية الانتفاضة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٧ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٤٠١ - وفي ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٩٠ ، أبلغت الإدارة المدنية رئيس كلية العلوم في أبو ديس التابعة لجامعة القدس ، بأنه يمكن فتح الكلية للدراسة . وجاء في نبأ أنه سمح أيضا بإعادة فتح جامعة النجاح في نابلس . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٤٠٢ - وفي ١١ تموز/يوليه ١٩٩٠ ، أفادت الأنباء بأن الاونروا أصدرت بيانا للاحتجاج على رفض الإدارة المدنية السماح بإعادة فتح خمس من مدارسها في مخيم طولكرم . وصرح المتحدث بلسان الإدارة المدنية بأنه يتعين أن تلتزم المدارس بالإغلاق العام لكافة مدارس الضفة الغربية خلال العطلات الصيفية . (جيروساليم بوست ، ١١ تموز/يوليه ١٩٩٠)

٤٠٣ - وفي ٢١ تموز/يوليه ١٩٩٠ ، استؤنفت الدراسة في كلية النجاح المجتمعية ، بعد أن سمحت قوات جيش الدفاع الإسرائيلي بإعادة فتحها . وكانت آخر كلية من الكليات المحلية الـ ١٦ بالضفة الغربية التي سمح بإعادة افتتاحها منذ بداية الانتفاضة . (جيروساليم بوست ، ٢٢ تموز/يوليه ١٩٩٠)

٣ - معلومات عن أنشطة المستوطنين التي تؤثر على السكان المدنيين

أدلة شفوية

٤٠٤ - أشارت السيدة رجاء هنور ، في معرض شهادتها ، الى ما ارتكبه المستوطنون في قرية عزون من أعمال عنف واعتداءات على النحو التالي :

"بالنسبة لممارسات المستوطنين فإنهم يقومون بمجموعة كبيرة من أعمال الاستغزاز المتميزة ، مثل قطع الأشجار وحرق المحاصيل وتمويب الطلقات على خزانات المياه الموجودة فوق الأسطح .

...

"ويستغل المستوطنون حظر التجول للإمعان في مضايقة القرويين . فخلال حظر التجول الأخير الذي فرض في ٢١ أيار/مايو ١٩٩٠ ، أحرق المستوطنون القمح المزروع في قطعة أرض مساحتها دونمان اثنان يملكهما عبد الله محمد سعيد عبد الله رضوان . وأحرق المستوطنون أيضا ٨ شجرات زيتون يملكها عبد اللطيف سعيد حسن خرمان . وقد اضطر سكان القرية الى مخالفة حظر التجول ، معرضين حياتهم للخطر ، من أجل إطفاء النيران ومنعها من الانتشار الى الحقول المجاورة . كذلك فإن المستوطنين ، الذين كانت تصحبهم قوات عسكرية ، قاموا باقتلاع ، أو تدمير العديد من الأشجار المثمرة بحرقها أو برش مواد سامة عليها ، وتكبد المزارعون نتيجة لذلك خسائر مالية تقدر بملايين الدولارات" .

(A/AC.145/RT.543)

معلومات مكتوبة

٤٠٥ - في ١ نيسان/أبريل ، أجبر مستوطنون يهود عددا من التجار في الخليل على إغلاق متاجرهم . وصدمت سيارة أحد المستوطنين واحدا من السكان الفلسطينيين في المدينة وأصابته بجراح . وصدمت سيارة مستوطن آخر فلسطينيا في "عين بيت الماء" ، في منطقة نابلس ، وأصابته بجراح . (الفجر ، ٩ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

٤٠٦ - وفي ٢٣ نيسان/أبريل ، قام فرع "الجنة السلامة على الطرق" في كريات أربع بتنظيم عملية انتقامية ضد أصحاب السيارات العرب في الخليل . وقد أصيبت سيارات عديدة بأضرار ، كما حطمت نوافذ للسيارات والمنازل في هذه العملية التي اشترك فيها حوالي ٨٠ مستوطنا في ١٥ سيارة . وكان الغرض من العملية هو الانتقام لجرح سائق حافلة تابعة لشركة "إيجيد" من سكان "كريات أربع" في حادثة إطلاق نار وقعت في اليوم السابق . وفي حادثة أخرى ، نزل ركاب حافلة كانت متجهة الى "كريات أربع" من الحافلة بعد أن رُشقت بالحجارة وأتلفوا سيارات واقفة وسيارات مارة . ووقعت هذه الحادثة قرب قرية بيت أمر . (هآرتس ، ٢٤ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

٤٠٧ - وفي ٢٧ نيسان/أبريل ، ذكر أن شرطة الخليل تجري تحريات بشأن حادثة إشعال نار في شاحنة عربية ، وأدعي أن مرتكبي هذه الحادثة هم من المستوطنين . وكانت الشاحنة واقفة قرب بيت أمر . وأحرقت تماما . وتمكن ثلاثة من سكان "طوباس" كانوا في الشاحنة من مغادرتها سالمين . (هآرتس ، ٢٧ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

٤٠٨ - وفي ٩ أيار/مايو ، أُبلغ عن وقوع اشتباكات بين شبان فلسطينيين ومستوطنين إسرائيليين قرب قرية بني نعيم عندما حاول المستوطنون اختطاف طفل صغير بعد أن رُشقت حافلتهم بالحجارة . وقد تدخل الجنود الاسرائيليون وأطلقوا عبوات من الغاز المسيل للدموع على الشبان . (الفجر ، ١٤ أيار/مايو ١٩٩٠)

٤٠٩ - وفي ١٥ أيار/مايو ، هاجم عشرة من مستوطني "معاليه أدوميم" عمالا عربا كانوا في سيارة قرب قرية العيسوية وحطموا نوافذ أحد المنازل وذلك انتقاما لاعتداء بقنبلة حارقة ولرشق بالحجارة . وقد أجبر المستوطنون سيارة عربية على التوقف وضربوا عمالا أثناء محاولتهم الهرب ، وأصيب العمال بجراح طفيفة . وفي تطور آخر أقام مئات من مستوطني "معاليه أدوميم" حاجزا على الطريق خارج المدينة بعد إلقاء قنبلة حارقة على حافلة "إيجيد" ورشقت سيارتان بالحجارة مما أدى إلى إصابة أحد السائقين بجراح . (جيروساليم بوست ، ١٦ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ٢١ أيار/مايو ١٩٩٠)

٤١٠ - وفي ٢٥ أيار/مايو ، أُبلغ أن أعضاء "الجنة السلامة على الطرق" التي يوجد مقرها في "كريات أربع" قد أشعلوا النيران مؤخرا في عشرات الدونمات من حقول القمح التي يملكها سكان قرية ترقوميا في جنوبي جبل الخليل . وكان هذا انتقاما لإشعال النار في حقول يهودية قريبة . (هآرتس ، ٢٥ أيار/مايو ١٩٩٠)

٤١١ - وفي ٢٥ أيار/مايو ، دخل ستة طلاب مسلحين من مدرسة دينية في "كريات أربع" منطقة عسكرية قرب ضربة عبد الله ابراهيم البدوية وضربوا بعض القرويين وأطلقوا النار في الهواء . وقد وصل الجنود الى مكان الحادثة وقبضوا على أربعة طلاب ، وأفرجت الشرطة عن أولئك الطلاب بعد استجوابهم . (هآرتس ، ١ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٤١٢ - وفي ٥ حزيران/يونيه ، أُبلغ أن قرويين من "تقوع" ، قرب بيت لحم ، قد ذكروا أن مستوطنين دخلوا القرية في ليلة ٣ حزيران/يونيه وقتلوا ٢٥ رأسا من الغنم . وفي صباح اليوم التالي عاد المستوطنون الى القرية ودخلوا المدرسة المحلية وأصابوا ثمانية من التلاميذ بجراح نتيجة لإطلاق النار والضرب والرشق بالحجارة . وقامت الشرطة بإجراء تحريات بشأن هذه الحادثة . وفي حادثة أخرى ، ادعى أن بعض المستوطنين من مدرسة جب يوسف الدينية في نابلس اختطفوا صبيا من السكان المحليين عمره ١٥ عاما واعتقلوه لمدة ساعة واحدة بعد حادثة رشق بالحجارة . وادعت مصادر فلسطينية أيضا أن المستوطنين قد هاجموا منزلا في بيت جالا وأطلقوا النار على أحمد القربي ، وعمره ٢٦ عاما ، وأصابوه بجراح ، كما أتلغوا سيارات لسكان المنطقة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٥ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٤١٣ - وفي ٦ حزيران/يونيه ، انتقم مستوطنون رشقت سياراتهم بالحجارة في قرى في منطقة رام الله برشق بعض المنازل والسيارات بالحجارة . وقد اقتلعت بعض الأشجار في قرية عابود بينما كان حظر التجول مفروضا في القرية . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٧ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٤١٤ - وفي ٨ حزيران/يونيه ، أُبلغ أن قرويين من "روجيب" قرب نابلس قد ذكروا أن مستوطنا جاء في سيارة جيب أشعل النار في أحد الحقول مما أدى إلى إلتلاف ١٥ دونما من القمح . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٨ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٤١٥ - وفي ١٧ حزيران/يونيه ، أُبلغ أن ، قرويين من سكان دير الحطب ، قرب نابلس ، قد ذكروا أنه قد أحرق حوالي ١٠٠٠ شجرة زيتون قرب القرية في حريق أشعله مستوطنون من إيلون موريه . (جيروساليم بوست ١٧ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٤١٦ - وفي ٢٤ حزيران/يونيه ، ذكر أن أشخاصا من سكان قريتي بورين وعوريف ، إلى الجنوب من نابلس ، ادعوا أن مستوطنين من مستوطنة "تيزهار" المجاورة قد حطموا نوافذ السيارات وأطلقوا النار على بعض السكان والسيارات فيما يبدو أنه انتقام لرشق بالحجارة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٤ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٤١٧ - وفي ٨ تموز/يوليه ، أُبلغ أن بعض المستوطنين قد أشعلوا النار في شاحنة يملكها أحد سكان قلقيلية واسمه تحسين الشنطي وفي ٥٠ شجرة زيتون يملكها شكري قاسم ، رئيس المجلس القروي في "الغارة" قرب نابلس . (هآرتس ، ٨ تموز/يوليه ١٩٩٠)

٤١٨ - وفي ٢٠ تموز/يوليه ، قام مستوطنون رشقت سياراتهم بالحجارة بإشعال النار في مزرعة بها ٥٠ شجرة يملكها محمد عوض ، وهو إمام مسجد "عورتا" ، قرب نابلس ، وعمره ٦٥ عاما . (جيروساليم بوست ، ٢٢ تموز/يوليه ١٩٩٠)

٤١٩ - وفي ٢٢ تموز/يوليه ، أجلت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي ، بالقوة ، ٣٥ عضوا في نواة للمستوطنين الذين احتلوا معبدا قديما في أريحا . وقد اعتقل عشرون من هؤلاء المستوطنين وقدمت شكاوى ضدهم ، وأفرج عنهم فيما بعد بكفالة . وهؤلاء المستوطنون ، المنتمون لجماعة "غوش ايمونيم" ، يحاولون منذ ما يزيد عن سنتين الاستيطان في أريحا ، التي يعتبرونها "مدينة مقدسة" ، أو بالقرب منها . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٣ تموز/يوليه ١٩٩٠)

٤٢٠ - وفي ١ آب/أغسطس ، حاولت مجموعة من المستوطنين ، مؤلفة من أعضاء في حركة كاخ ومن أشخاص متعاطفين معها ، الاستيطان في موقع قرب أريحا . وأعلن جيش الدفاع الاسرائيلي المنطقة منطقة عسكرية مغلقة وأجلى المستوطنين . (هآرتس ، ٢ آب/أغسطس ١٩٩٠)

دال - معاملة المحتجزين

أدلة شفهية

٤٢١ - استمعت اللجنة الخاصة ، خلال جلسات الاستماع التي عقدتها ، الى أدلة مستفيضة عن ظروف الاحتجاز القاسية . وقد تحدث أغلب الشهود عن خبرتهم الشخصية ووصفوا الاشكال المختلفة لسوء المعاملة التي تعرضوا لها مثل التعذيب البدني ، والضرب ، والحرمان من النوم ، والإجهاد النفسي والإهانة ، والاعتداء الجنسي ، والعزل في زنانات انفرادية . وجرى التشديد على أن المعتقلين يتعرضون بصفة عامة لأسوأ الظروف خلال فترة الاستجواب . كذلك فإن المشكلات التي أشار إليها في معرض الإدلاء بهذه الإفادات كانت تشمل ازدحام الزنانات ، وقلة المرافق الصحية والغذاء الكافي والملابس الكافية ، ولجوء السلطات الى تدابير العقاب الجماعي مثل الحرمان من الحق في الزيارات أو في الحصول على المواد الثقافية ، وتقييد الزيارات التي يقوم بها ممثلو الصليب الأحمر . وأشار أيضا الى مشكلات معينة تواجهها السجينات والى مضايق المتعاونين مع سلطات الاحتلال للسجناء . وذكر أنه كانت هناك حالات إضراب عن الطعام بهدف تحسين معاملة المحتجزين .

٤٢٢ - وفيما يلي بعض المقتطفات ذات الصلة من تلك الإفادات :

"في البداية وضعت في سجن صرفند لمدة ٣٥ يوما وتعرضت لجميع أنواع التعذيب . وقد علقت من السقف ، وُصِّبت ، وعُذِّبت بالكهرباء وبالسجائر ، ودُفنت تحت الأرض ، ووُضعت تحت الماء البارد ، وضربت ، وتعرضت لاشكال أخرى من التعذيب . وقد ضربت بسوط مصنوع من أسلاك الكهرباء . كذلك علقت من يدي ، وكان تحت قدمي صندوق خشبي . عندما كنت معلقا سحبوا الصندوق من تحت قدمي . وكان الصلب طريقة أخرى للتعذيب .

...

"كان العقاب جماعيا . وكان أي شيء نفعله يستحق العقاب . وعلى سبيل المثال كنت ألعب الشطرنج مع زميلي ، ولأن هذه اللعبة ممنوعة في السجن فإننا كنا نستخدم قطع الصابون في اللعب . وعندما رأنا الضابط ونحن نلعب أخذني الى زنزانة حيث أمضيت أسبوعا ، لا شيء إلا لاني لعبت لعبة الشطرنج . وفي بعض الاحيان كنا نعاقب جماعيا بسبب إخفاء قلم رصاص . وكانت الزنزانة الواحدة تضم ٢٥ سجينا ، وكانوا يرسلون السجناء الى الزنزانات الانفرادية ولا يسمحون إلا بالخبز والماء . وكان لعب الرياضة أو المشي في الغرفة أو النوم خلال النهار يستحق العقاب . وإذا وجدوا قطعة من الورق في يد أحد السجناء فإنهم يأخذوننا جميعا الى الزنزانات الانفرادية . وكان أي شيء نفعله للترفيه عن أنفسنا يجعلهم يأخذوننا ويفرضون علينا هذه العقوبات الجماعية" . (السيد خالد رشيد الزبده A/AC.145/RT.535)

"اعتقلت مرة أخرى في أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ بسبب تهمة عامة جدا ، وقضيت ١٨ يوما قيد الاستجواب . وأستطيع هنا أن أشير الى نوع آخر من الاستجواب . فهذه المرة كانت طريقة التعذيب مختلفة وتعتمد على الضغط النفسي الشديد ، ولو انني تعرضت أيضا للضرب . فعلى سبيل المثال ، يطلب منك في المرة الاولى أن تختار العما التي ستضرب بها ، وعليك أن تظل واقفا طوال الوقت ، بل يطلب منك في بعض الاحيان أن تقف على قدم واحد . وفي المرة الثانية يطلب منك أن تجلس في ممر طويل ويذاك مقيدتان وراء ظهرك ووجهك مغطى بكيس ، وأنت جالس طوال الوقت وممنوع من النوم . وهناك حارس يمنعنا من إغلاق عيوننا حتى لثانية واحدة ، وكان يضربنا على أكتافنا ورؤوسنا وأقدامنا وبطوننا ليمنعنا من النوم . وأذكر أنني في اليوم الرابع كنت أصاب بحالة هysteria . ولم أعد أدري أين أنا . وقد تصورت انني كنت أقف في الخارج أو انني أري بعيني رأسي مكانا به ماء وحاولت النهوض للوصول الى ذلك المكان ، ثم ألاحظ انني كنت أضرب من جديد ولا أدرك أن من كان يضربني هو أحد الجنود . أو أنك تتحدث مع زميل مجاور لك ويرتفع صوتك لينقطع فجأة وتتلقى ضربة . ولا تستطيع أن تعرف من أين تجيئك الضربة وتتوقف عن الكلام . وقد وصلت الى حالة لم أعد أعرف فيها أين أنا إلا للحظات نادرة جدا ، وهي لحظات الاستجواب ، عندما تُستدعى للذهاب الى المحقق وتذكر أنه يجري استجوابك . ولا تتاح للسجين أية فرصة للنوم ، وفي بعض الاحيان يربط بماسورة المياه طوال الليل لمنعه من النوم . وهذه كلها وسائل للتعذيب من أجل التحضير للاستجواب . وعندما يجيء وقت وصولك للمحقق تكون قد أُجهت فعلا" . (السيد حلمي موسى غابن ، A/AC.145/RT.534/Add.1)

"في أواخر أيار/مايو ١٩٨٩ زاد التوتر بين السجينات وإدارة السجن داخل سجن اتلموند هاشارون . وقد اتهمتنا الإدارة ، نحن السجناء ، بمحاولة قتل إحدى المتعاونات مع سلطات الاحتلال ، وهو أمر لم نفعله بل ولم نفكر فيه . وقام الجنود ، بحجة معاقبتنا ، باقتحام غرفنا ومصادرة جميع الأغذية التي حصلنا عليها من المقصف ، وكذلك جميع أشغال التطريز والكتب والأقلام الرصاص والورق ، بل وأجهزة الراديو ، وأغلقوا علينا الزنانات طوال اليوم . وقام الجنود بتمزيق جميع الكتب الموجودة في المكتبة والتي أحضرها الصليب الأحمر . وقد أغلقت غرفة الأكل واضطرت كل سبينة الى أن تأكل وحدها في زنانتها . ولم يسمح لأفراد الأسر ، لما يزيد عن شهرين ، بالزيارة . والغناء ممنوع دائما ، وتعاقب أية بنت تضبط وهي تغني بالحس الانفرادي لمدة لا تقل عن اسبوع" . (الانسة تيري بلاطة ، A/AC.145/RT.530)

"في السجن ، كنا نوضع في زنانة لا تتسع سوى ١٠ أشخاص ، ولكننا كنا ٢٥ شخصا . ولم يكن لدينا سوى أربع بطاطين ووسادة واحدة وفرشة رقيقة واحدة . ولم يكن يسمح لنا بالتحدث خارج الغرفة ، كما لم يكن يسمح لنا بالنوم . ولم يسمح لنا بالجلوس إلا على الأرض ودون بطانية . ولم يسمح لنا بالكلام عندما نكون في الغناء للترويح . وهذا الغناء عبارة عن منطقة طولها خمسة أمتار وعرضها سبعة أمتار ولا تدخلها الشمس . ولم يسمح لنا بالوقوف أو الجلوس أو التحدث مع سجناء آخرين خارج الغرفة . والنوافذ تغلق بمماريع خشبية . وفي أحيان كثيرة لا يسمح لنا بالاستحمام . ومنذ سنوات ونحن نعاني من أمراض جلدية نتيجة للأحوال غير الصحية ، بل أن بعض هذه الأمراض معد . ولم تكن المياه نظيفة دائما ، كما أنها لم تكن كافية . وكان بعضنا يخرج دون أن يجد المياه الكافية لإزالة الصابون عن جسده" . (السيد محمد أحمد صالح نزال ، A/AC.145/RT.534/Add.1)

"وأذكر أنه إذا حاول أي شخص تقديم شكوى الى الصليب الأحمر فإنه قد يضرب مثلا ، وقد يضرب بعد ذلك مرة أخرى . ولذلك فإن مندوبي الصليب الأحمر قد يحضرون ولا يسمعون أية شكوى لأن السجناء يكونون خائفين .

...

"وقد وضعت أيضا ، وأنا مرتد ملابسي ، تحت الماء البارد وأُخِذْتُ بعد ذلك الى فناء داخلي في هذا الجناح . وقد حدث هذا كله قرب نهاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر وبداية شهر كانون الاول/ديسمبر ... وكان الجو باردا للغاية" . (السيد حلمي موسى غابن ، A/AC.145/RT.534/Add.1)

"أُجريت مقابلات مع امرأتين أطلق سراحهما حينما كنت أعمل هناك . وقد وضعت واحدة من المرأتين ، وهي من قرية قرب خان يونس ، رهن الاعتقال الإداري . وكانت المرأة حاملا عندما قبض عليها وبدأت تعاني من مضاعفات في السجن . وقد حرمت المرأة من الرعاية الصحية وفقدت جنينها نتيجة لذلك . وقد شُجعت في البداية على الإجهاض وعندما رفضت أخبرها ، بالفعل ، أحد الأفراد الطبيين في السجن بأنها ستفقد الجنين سواء قبلت أو لم تقبل . وقد فُقدت الجنين بالفعل بحرمانها من الرعاية الطبية" . (شاهد لم يرد ذكر اسمه A/AC.145/RT.534)

"كانت هناك في عام ١٩٨٩ سياسة جديدة للسجن ، وهي سياسة تتمثل في معاقبة النشطين داخل السجون بحبسهم انفراديا ووضعهم في أجنحة للعقوبات الخاصة . ويوجد في سجن رام الله في الوقت الحالي غرفة للسجن تحت الأرض ، وهي غرفة يوضع فيها السجناء وهم مقيدون بالسلاسل في جميع الاوقات خارج زنازاتهم حتى أثناء الزيارات التي يقوم بها أفراد الأسر والمحامون . ولا توجد فترات للرياضة ولا كتب ولا أجهزة راديو ولا أجهزة تلفزيون ، كما تجري مراقبتهم على الدوام بأجهزة الكترونية . ويوجد في هذا القسم حوالي ٤٠ سجيناً . وفي معتقل أنصار - ٣ ، هناك جناح للعقوبات معروف باسم القفص . وقد وضع هذا النظام منذ فترة تتراوح بين شهر واحد وستة أسابيع . وهذا الجناح عبارة عن خيام ملفوفة بالاسلاك والاشاكة بحيث تصبح شبيهة بالاقفاص . وتستخدم هذه الاقفاص في عزل السجناء المعروفين بنشاطهم داخل السجن ، مثل تنظيم الاضراب عن الطعام من أجل تحسين الظروف . كذلك أبلغنا بعض الفلسطينيين عن استخدام السلطات ، بشكل مكثف ، للمتعاونين معها داخل السجون" . (السيدة أنيتا فيتولو ، A/AC.145/RT.543)

٤٣٣ - ويمكن الإطلاع على الإفادات المتعلقة بمعاملة المحتجزين في الوثائق A/AC.145/RT.530 (الأنسة تيري بلاطة) ؛ و A/AC.145/RT.534 (شاهد لم يرد ذكر اسمه) ، و A/AC.145/RT.534/Add.1 (السيد حلمي موسى غابن والسيد محمد أحمد صالح نزال) ؛

و A/AC.145/RT.535 (السيد خالد رشيد الزبده) ؛ و A/AC.145/RT.536 (شاهد مجهول) ؛
و A/AC.145/RT.536/Add.1 (السيد خالد فهمي مرداوي) ؛ و A/AC.145/RT.538 (السيد
موسى عز الدين الشخشير ، والسيد رضوان أحمد محمد زيـادة) ؛ و A/AC.145/ RT.543
(السيدة أنيتا فيتولو) ؛ و A/AC.145/RT.544 (شاهد لم يرد ذكر اسمه) ؛ و A/AC.145/
RT.545/Add.1 (السيد عطا محمد حسين أبو كرش ، والسيد فريج أحمد خليل الخيري) .

معلومات مكتوبة

٤٢٤ - في ٤ نيسان/ابريل ، وجه أعضاء هيئة جديدة تُدعى "اللجنة العامة لمناهضة
التعذيب في اسرائيل" اتهامات ، في مؤتمر صحفي ، مفادها أن الشرطة ودوائر الامن
والشرطة العسكرية تعتمد التعذيب أثناء استجواب السجناء . وتشمل أساليب التعذيب
المستخدمة المدعى بها ، الضرب والحرمان من النوم ، والغمر في الماء البارد ،
وتقييد أيدي السجناء وأقدامهم في "وضع الموز" وإجبارهم على الوقوف معصوبي العينين
لعدة ساعات ، مع تقييد أيديهم وراء ظهورهم وشدها الى قضيب معدني . وقال فلسطيني ،
هو اسماعيل الغول وعمره ٢٢ عاما ، من رأس العامود ، في القدس الشرقية ، في
المؤتمر الصحفي أنه أُلقي عليه القبض في ١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩ بتهمة قتل شخص
'يشته بهتـماونه' . واعترف أثناء الاستجواب وأعاد تمثيل حادثة القتل ، ولكن أُطلق
سراحه في شهر آذار/مارس ١٩٩٠ ، بعد أن أُلقي القبض على رجل يُعتقد أنه هو القاتل
الحقيقي . وقال الغول إنه اعترف بعد أن ضُرب وغُمر في الماء البارد ، وعُزل في
زنزانة انفرادية ، وأُجبر على الوقوف طوال ساعات كثيرة ، مع تقييد يديه وراء ظهره
وشدهما الى قضيب معدني . وكان رد فعل الناطق بلسان الشرطة على هذه الادعاءات قوله
إن كل شكوى من سوء معاملة مقدمة الى أمين مظالم الشرطة سيجري التحقيق فيها .
(جيروساليم بوست ، ٥ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ٩ نيسان/ابريل ١٩٩٠) .

٤٢٥ - وفي ٦ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، أفادت تقارير صحفية أن محامي أحد سكان رام الله ،
واسمه مجيد زين ، وعمره ٢١ عاما ، كان قد أكره على أن يعترف تحت التهديد بجـرم
لم يرتكبه ، التمس من رئيس الوزراء التحقيق في أساليب القائمين بالاستجواب . وقد
اعتقل الزين في أواسط آب/أغسطس ١٩٨٩ بتهمة إلقاء قنبلة بترولية على عمال الجمارك ،
قتلت عاملا وأصابت عدة عمال آخرين بجروح . وجرى استجوابه أول الأمر في مركز شرطة
رام الله ، ثم في مركز استجواب دائرة الاستخبارات العامة ، في المسكوبية بالقدس .
وبعد اعتقاله بسبعة أيام ، اعترف بالجـرم . وادعى الزين فيما بعد أن مستجوبيه
ضربوه بقسوة وحرموه النوم . وُسُح له بالنوم في ليلتين من أصل ١٣ ليلة استجواب
خلالها . وعلى إثر اعترافه ، أُبلغ أبوه أن بيت الأسرة سيُهد . وبعد ١٣ يوما من

الاحتجاز ، اكتشف المحققون أن لا علاقة له بإلقاء القنبلة البترولية . وقدمت ضده لائحة اتهام بتمكيد صفو السلم . وقد أرسلت نسخ من رسالة المحامي الموجهة الى رئيس الوزراء الى المراقب المالي للدولة والى المستشار القانوني للإدارة المدنية ورابطة حقوق الإنسان في اسرائيل والى عضو الكنيست شيفا وايس ، الذي قام مؤخرا بزيارة معتقل المسكوبية . (هآرتس ، ٩ نيسان/ابريل ١٩٩٠) .

٤٢٦ - وفي ٩ نيسان/ابريل ، أفادت الانباء بأن محامين من رابطة حقوق الإنسان في اسرائيل قدما عريضة الى محكمة العدل العليا ضد رئيس الازكان دان شومرون ، بسبب المساس بشكل دائم بحقوقهما في تمثيل أشخاص محتجزين في معتقل كتسيعوت . وذكر المحاميان ايلان سابان وتامر بيليف أنه لا يُسمح للمعتقلين بمقابلة محاميهم سوى مرة كل عدة أسابيع ، ولمدة ١٥ دقيقة فقط . وأثناء الاجتماع ، يفصل المحتجزين عن محاميهم حاجز مزدوج من القضبان الحديدية ، بما يحول دون تسليمهم وثائق . واحتج المستدعيان بأن من حق المعتقلين أن يمثلهم محامون وأن يجتمعوا بهم في ظروف تضمن سرية ما يتبادلون . (هآرتس ، ٩ نيسان/ابريل ١٩٩٠) .

٤٢٧ - وفي ٦ أيار/مايو ، أفادت الانباء بأن الفرع المحلي لمنظمة الدفاع الدولي عن الطفل قد افتقد الظروف التي يجري فيها احتجاج القُصر في المسكوبية في القدس . ومعظم السجناء في هذا السجن فلسطينيون ، تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ١٨ عاما ، وهم محتجزون بسبب جرائم تخل بالامن . وبعد زيارة هذا السجن في شهر آذار/مارس ١٩٩٠ ، أعدت المنظمة المذكورة تقريرا ، كانت نتائجه ما يلي : هناك ٨٣ سجينا ومخالفات مدانون ، محتجزون في أربع زنانات ، ليس فيها إلا ٣٤ سرير ، وهناك زنانة واحدة فيها ٣٩ سجينا ، وعدد أسرّتها ١٢ فقط ، وليس فيها سوى مكان واحد للاغتسال (نُش) ومرحاض واحد ، وهناك سجينان يهوديان ، خُصصت لهما زنانة واحدة ، فيما تُرك لجميع من تبقى من نزلاء السجن ثلاث زنانات ، وكان ثمة حالات ، أفرط فيها رجال الشرطة في استخدام العنف (وقد جرى فعلا وقف اثنين منهم عن العمل لإفراطهم في استخدام العنف) ، ولا يُسمح بزيارة أفراد الأسرة لبعض المحتجزين ، والتهوية غير مناسبة بتاتا ومن الصعب التنفس أو تحمّل رائحة الثُتن داخل السجن . وفي رد مؤرخ ١٣ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، كتبت الشرطة الى المنظمة أن إجراء سيُتخذ وفقا لروح التوصيات ، في حدود طاقة الشرطة (جيروساليم بوست ، ٦ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الفجر ، ١٤ أيار/مايو ١٩٩٠) .

٤٢٨ - وفي ٧ أيار/مايو ، أفادت الانباء بأن السجناء الفلسطينيين في سجن مجدو قد شكوا ، في الاسبوع السابق ، من مضايقة وحشية على أيدي إدارة السجن الاسرائيلية .

وذكر السجناء ، في رسالة موجهة الى هاشم المحاميد ، عضو الكنيست ، أن هناك نحو ٩٠ شابا دون سن ١٦ من العمر محتجزين في غرفة لا تتسع عادة إلا لـ ١٨ شخصا . وورد في الرسالة أن هؤلاء الشبان تعرضوا للضرب وللغازات المسيلة للدموع قبل احتجازهم في هذه الغرفة (الفجر ، ٧ أيار/مايو ١٩٩٠) .

٤٢٩ - وفي ٢٦ حزيران/يونيه ، نشرت مجموعة بيتسليم لحقوق الإنسان تقريرا معنوناً "استخدام العنف ضد قُصّر تحتجزهم الشرطة" . واستعرض التقرير الظروف السائدة في زنانات المسكوبية ومركز الشرطة في القدس القديمة ، المعروف باسم القشلة . وقد جاء في التقرير أن كل قاصر جرت مقابلته تقريبا شهد بأنه ضُرب ، بما في ذلك الضرب بالعصي والهراوات الحديدية ، وأُلقي على الأرض . وشهد آخرون أن رجال الشرطة غطوهم بأكياس كبيرة ثم ضربوهم ، وكان الضاربون كثيرين أحيانا . وقد أفاد بعض المحتجزين بأن أيديهم قيدت وراء ظهورهم ، وغُلت الى أنبوب في ساحة مفتوحة ، حيث تُركوا "في أوضاع شاذة" مدة ساعات ، تحت الشمس والمطر وأثناء الليل . وقال بعضهم إنهم احتجزوا ساعات في ما سمّوه "الخزانة" ، وهي زنانة ضيقة جدا ، طولها متر واحد ، لا يستطيع فيها السجناء إلا الوقوف ، دون جِراك . ووصفت إفادات أخرى "القبر" ، وهو زنانة منخفضة شبيهة بالمندوق ، بابها حديدي ، لا يستطيع السجناء المقيدون اليدين فيها سوى الجلوس منحنيين . وكان هناك ادعاءات بحالات اكتظاظ شديدة للسجناء ، وظروف صحية سيئة وتهديدات بهدم بيوت السجناء وإبعاد أو احتجاز أفراد أسرهم ، إلا إذا اعترفوا . وفي الفترة قيد النظر ، في السنتين ١٩٨٩-١٩٩٠ ، احتُجز في مركزي الشرطة ٨١٤ قاصرا ، تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ١٧ عاما . وكان رد فعل ناطق بلسان الشرطة على هذا التقرير قوله إن هناك ست شكاوى من استخدام العنف ، لاتزال قيد التحقيق . وقدمت الملفات الخاصة بقضيتين غير تلك الى مكتب المدعي العام ، للبت فيما إذا كانت ستجري محاكمة رجال الشرطة المتورطين فيهما . وأنكرت الشرطة وجود "الخزانة" و "القبر" ، فضلا عن الأنبوب الذي يقيّد اليه السجناء ، حسب الادعاء . وأقرت بأن هناك مشكلة اكتظاظ مفرط ، بسبب "الزيادة الكبرى في عدد المحتجزين ، بالقياس الى السنوات السابقة" . لكنها أضافت أن الصليب الأحمر ورجال البرلمان والمسؤولين الاسرائيليين يقومون بزيارات منتظمة لهذه المرافق (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٩٠) .

٤٣٠ - وفي ١ تموز/يوليه ، أُفرج عن ٤١٦ سجيناً ، منهم ٣٢٣ من الضفة الغربية و ٩٣ من قطاع غزة ، من سجون جيش الدفاع الاسرائيلي ، فيما وصفه وزير الدفاع موشي آرينز بأنه "إثبات لحسن النية" . وكان قد حُكم على جميع هؤلاء السجناء بغترات

سجن قصيرة ، لإلقاءهم الحجارة وغير ذلك من الأنشطة في محلات إقامتهم (هآرتس) ، جيروساليم بوست ، ٢ تموز/يوليه ١٩٩٠ .

٤٣١ - وفي ١٠ تموز/يوليه ، تم نقل ٢٠٠ سجين كانوا محتجزين في كتسيوت الى معتقل أنصار - ٢ في غزة ، للتمكن من محاكمتهم . وكان قد مضى على احتجاز هؤلاء السجناء - وكلهم من قطاع غزة - أكثر من عام كامل ، لجُرح من قبيل إلقاء قنابل بترولية أو زرع عبوات ناسفة . وقد اتخذ مبادرة النقل رئيس محكمة غزة العسكرية ، المقدم إيلي زيكerman ، بعد أن اكتشف أن السجناء معتقلون في كتسيوت بدون محاكمة ودون أن يسمح بزيارة أسرهم لهم . (هآرتس) ، ١١ تموز/يوليه ١٩٩٠ .

٤٣٢ - وفي ١٩ تموز/يوليه ، أفادت الأنباء بأن رابطة الأطباء الاسرائيليين والفلسطينيين من أجل حقوق الإنسان قد طالبت بإطلاق سراح السجنين يوسف الجبة من معتقل كتسيوت ، قائلة إنه مصاب بمرض خطير وأن حياته في خطر . وقد أُلقي القبض عليه في شهر شباط/فبراير ١٩٩٠ ، ووضع رهن الاعتقال الإداري لمدة ١٠ أشهر . وكتب المحامي تامر بيليغ الى جيش الدفاع الاسرائيلي ، مستشهدا بتوصية قاضٍ عسكري ، طالبا نقل السجن الى سجن يمكنه فيه تلقي رعاية طبية مناسبة . (جيروساليم بوست) ، ١٩ تموز/يوليه ١٩٩٠ .

٤٣٣ - وفي ٢٣ تموز/يوليه ، أفادت الأنباء بأن رابطة الأطباء الاسرائيليين والفلسطينيين لحقوق الإنسان أصدرت بياناً يطالب بإحالة عبد الرحمن صليبي ، وهو معتقل إدارياً ومحتجز في كتسيوت ، إلى المستشفى على الفور ، وإجراء عملية جراحية له ، إذ أنه يعاني من تدهور في نظره . وقال طبيب فحصه في السجن إن حالة النظر في عينه اليمنى قد تتحسن اذا أجريت له عملية زرع شبكية (صليبي فاقد البصر في عينه اليسرى) . (جيروساليم بوست) ، ٢٣ تموز/يوليه ١٩٩٠ .

٤٣٤ - وفي ٢٦ تموز/يوليه ، أفادت الأنباء ، وفقاً لمنظمة العفو الدولية بأن رياض شهابي ، وهو بائع بالقرب بالقدس الشرقية ، قد ضربته شرطة القدس ضرباً مبرحاً بعد القبض عليه في ١٧ تموز/يوليه ١٩٩٠ ، بتهمة إلقاء حجارة وتهم أخرى . ويزعم أنه ضرب ضرباً عنيفاً بالعصى على كل أجزاء جسمه ونقل إلى المستشفى للعلاج . ثم نُقل بعد ذلك إلى معتقل المسكوبية . وقدم شكوى رسمية واستجوبه ضابط من دائرة شكاوى الشرطة . (جيروساليم بوست) ، ١٦ تموز/يوليه ١٩٩٠ .

٤٣٥ - وفي ٢٦ تموز/يوليه ، أصاب بعض الحراس ، في كتسيوت عن غير قصد سجيناً اشتبه فيه سجناء آخرون بالتعاون مع سلطات الاحتلال ، حين فتحوا النيران على أفراد محتجزين معه كانوا يطاردونه . وجاء في تقرير من الجيش ، أن الحراس فتحوا النيران عندما كان واضحاً أن اثنين من السجناء اعتزموا قتل الرجل الذي كانوا يطاردونه . وأصيب الرجل بجراح خفيفة ونقل إلى المستشفى (جيروساليم بوست ، ٢٧ تموز/يوليه ١٩٩٠) .

٤٣٦ - وفي ٨ آب/أغسطس ، تظاهر خارج مكاتب وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) في رام الله حوالي ١٥٠ امرأة يطالبن بإطلاق سراح يوسف الجعبة على الفور من معتقل كتسيوت . وكان الجعبة يعيش بكلية واحدة ، وكان هناك زعم بأن حالته في تدهور سريع . (جيروساليم بوست ، ٩ آب/أغسطس ١٩٩٠) .

هاء - الضمّ والمستوطنات

أدلة شفوية

٤٣٧ - أتى عدد من الشهور على ذكر سياسة الضم التي يمارسها الاسرائيليون . فأشار السيد يوسف ابراهيم عبد الحق في إفادته إلى استيلاء السلطات المحتلة على الأراضي بوضع اليد التعسفي عليها :

"... ومن أكثر الممارسات أهمية التي شاهدتها في ميدان مصادرة الأراضي ما يسمى بمحاولة تضليل المزارع البسيط . إذ يقول له الضابط الاسرائيلي إن عليه أن يوقع على هذه الوثيقة ثم على وثيقة أخرى وهكذا ، لأنها ستمكنه من تجنب دفع الضرائب ، أو من إعفائه من الضرائب ، أو قد تيسّر له حل مشكلة محددة في القرية . وبعد فترة قصيرة ، قد يكتشف المزارع أن الوثيقة التي وقع عليها تعني التخلي عن أرضه . وهكذا تؤخذ منه هذه الأرض ويبنون عليها المستوطنات . والذي لاحظته أيضاً ، بقدر ما يتعلق الأمر بالمصادرة ، أن القرى أحياناً ما تفاجأ ببناء بعض المباني للمستوطنات على الأرض المملوكة للفلسطينيين . وعندما يحاولون الذهاب للتثبت من الأمر والتحدث مع سلطات الاحتلال ، يقال لهم إنه يتعين عليهم إثبات ملكيتهم للأرض ، على الرغم من أنه في الأصل ، إذا كان هناك شخص له مطلب في قطعة أرض ، ينبغي له هو ، لا المالك الحقيقي إثبات الملكية . أي ليس المالك الحقيقي هو الذي ينبغي له إثبات الملكية ، لأن المالك الحقيقي قد ملك هذه الأرض لفترة سنوات

وسنوات ، منذ عصر العثمانيين والانتداب البريطاني . لكن المستوطنين يحضرون ويضعون أيديهم على الأرض ، ويطلبون من المالك الحقيقي إثبات ملكيته" .
(A/AC.145/RT.542)

٤٣٨ - وأشارت السيدة رجاء هنّور ، وهي موظفة ميدانية في مجال حقوق الانسان ، إلى حالة قرية عزّون ، على وجه التحديد ، وتقع هذه القرية بالقرب من قلقيلية :

"نظرا للموقع الاستراتيجي لهذه القرية على مفترق طرق هام ، قامت سلطات الاحتلال باحاطتها بحلقة من المستوطنات بعد مصادرتها لكثير من أراضيها . وترتبط هذه المستوطنات ، التي أنشئت على الأرض التي أخذت من القرية ، بطريق رئيسية . وتبعاً لذلك ، تخضع هذه القرية الصغيرة لاستفزاز وضغط لا يمحتملان من جانب عدد من المستوطنات التي تتكون من مستوطنة عمانويل وشومرون وجينوت شومرون ومعاليه شومرون في اتجاه الشرق ، وألغبي منشيه وتسوفيم في اتجاه الغرب وأريئيل في اتجاه الجنوب" .

...

"ومثل عزّون مثل قرى فلسطينية أخرى إذ حُرمت من مناطق واسعة من الأراضي اقتطعت عن طريق المصادرة . وفي ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٩ ، صادرت السلطات ٢ ٠٠٠ دونم من أراضيها ، وتشمل هذه الأراضي مجموعة مناطق تللال ومجموعة أخرى مسطحة وكلتا المجموعتين قابلتان للزراعة . وفي ٢٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ ، أفادت السلطات الاسرائيلية أهالي القرى بمصادرة ٨٥٠ دونما من أراضيهم . ولم تكثر المحكمة العليا بشكوى الاهالي . وفي هذا الصدد ، صاغ القرويون هذا المثل الشعبي : "إذا كان عدوك هو القاضي فيل من تشكي؟" . لقد فقد الاهالي كل أمل في الحصول على تعويض من المحاكم الاسرائيلية .

...

"إذا اعتبرنا الحقيقة الواقعة بأن إجمالي مساحة منطقة الاراضي التابعة للقرية تبلغ ٢٣ ٠٠٠ دونم ، بما في ذلك ١١ ٥٠٠ دونم مزروعة بأشجار الزيتون ، منها ٥ ٠٠٠ دونم صودرت من قبل و ٣ ٠٧٤ دونم أثناء الانتفاضة . ما الذي تبقى للسكان ؟ ومن هذه المنطقة المتبقية ، ما هو القدر المناسب منها للزراعة ؟" (A/AC.145/RT.543)

٤٣٩ - ترد تقارير عن سياسة الضم وإقامة المستوطنات التي تتبعها السلطات الاسرائيلية في الوثائق A/AC.145/RT.542 (السيد يوسف ابراهيم عبد الحق) ، و A/AC.145/RT.543 (السيدة رجاء هتور) ، و A/AC.145/RT.545 (شاهد مجهول) .

معلومات مكتوبة

٤٤٠ - في ١١ نيسان/ابريل ، انتقلت مجموعة من اليهود قوامها ١٥٠ شخصا إلى مبان في حارة النصارى في بلدة القدس القديمة يدعى ملكيتها بطيريك الروم الارثوذكس . وقيل إن المستوطنين ، الذين يسمون أنفسهم نيعوت دافيد ، إلى المدرسة الدينية اليهودية المسماة أثيريرت كوهانيم والواقعة في الحي الإسلامي . ويقول المستوطنون إن هذه المباني كانت ملكا لليهود حتى وقوع أحداث الشغب في عام ١٩٢٩ ، لكن أحد الموظفين الروم الارثوذكس قال إن المباني ، المعروفة باسم تكيّة القديس يوحنا ، ملك للكنيسة . وفي ١٢ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، قام بزيارة المستوطنين عدد من أعضاء الكنيسة اليمينية ، نظرا لأن الانتقادات الموجهة إلى المستوطنة كانت قد ازدادت بين أوساط الفلسطينيين - المسيحيين والمسلمين على السواء - وبين حركات السلم الاسرائيلية . وقدمت كنيسة الروم الارثوذكس دعوى استئنافية إلى محكمة دائرة القدس ضد المستوطنة . وفي ١٧ نيسان/ابريل ، أفادت الأنباء بأن المستوطنة أصبحت ممكنة بعد أن دفعت جمعية أثيريرت كوهانيم ما يقدر بمبلغ خمسة ملايين دولار للحصول على عقد الإيجار من المستأجر السابق ، الذي اختفى عن الأنظار . وفي ١٨ نيسان/ابريل ذكر أن القاضية روث أور بمحكمة دائرة القدس حكمت بأنه يجب على المستوطنين إخلاء المباني ، إلا أن محامي المستوطنين طلب مهلة مدتها ٧٢ ساعة حتى يقدم المستوطنون دعواهم أمام المحكمة العليا . وفي ٢٣ نيسان/ابريل ، أفادت الأنباء بأن أموالا حكومية استخدمت لتمويل شراء عقد الإيجار من الباطن المتعلق بتكية القديس يوحنا . وكان المستوطنون قد ادعوا قبل ذلك أن أموالا خاصة فقط استخدمت في شرائه . واعترف متحدث باسم وزارة الإسكان والبناء بأن الوزارة حوّلت ٣,٦ مليون شيكل اسراييلي جديد (١,٨ مليون دولار) من أموال الدولة لشراء عقد الإيجار من الباطن . وأضافت قاضلة إن الوزارة "اشتركت لسنوات عديدة في استرداد المباني في المدينة القديمة" - وبصفة خاصة من خلال شركة هايمانوتا ، وهي فرع من فروع الصندوق القومي اليهودي . وفي ٢٦ نيسان/ابريل ، أمرت محكمة العدل العليا بخروج ١٥٠ مستوطنا يهوديا من تكية القديس يوحنا ظهر يوم ١ أيار/مايو ١٩٩٠ ، لكنها لم تصدر حكما على ادعاء الشركة البنمية التي استأجرت العقار من الباطن ، وقالت إن الشركة ستترك ٢٠ حارسا ورجلا من رجال الصيانة في الداخل إلى حين إيجاد حل للمركز القانوني للمبنى . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٢ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ١٦ و ٢٣ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٤٤١ - في ١٥ نيسان/أبريل ١٩٩٠ أشارت صحيفة القدس إلى أنه تمت مصادرة ١٠٠٠ دونم من القرى الواقعة في منطقة رام الله ، وهي رأس كركر ، وكفر نعمه ، وخربتا بنسي حارث . وجاء في أمر المصادرة أن ملكية الأرض تعود إلى الحكومة الاسرائيلية . واتهم السكان الفلسطينيون الحكومة بأن المصادرة تهدف إلى الحصول على الأراضي لشق طريق جديد يؤدي إلى المستوطنات الاسرائيلية المجاورة (الفجر ، ٢٣ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

٤٤٢ - وفي ١٧ نيسان/أبريل ، بدأت أعمال تسوية الأرض بجوار بيت لاهيا في شمال قطاع غزة ، لإعداد الموقع لمستوطنة دوغيت الجديدة . وستكون هذه المستوطنة هي المستوطنة اليهودية السادسة عشرة في قطاع غزة . وفي الوقت الحالي يبلغ عدد السكان اليهود في مستوطنات قطاع غزة - المعروف بالمجلس الإقليمي لساحل غزة ، أو كتلة القطيف - ٥٠٠٠ نسمة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٨ نيسان/أبريل ١٩٩٠) .

٤٤٣ - وفي ١٩ نيسان/أبريل ، أفادت الأنباء بأن الحكومة تخطط لإقامة مستوطنة جديدة ، هي مستوطنة ألون ، على مسافة حوالي كيلومتر من كفار أدومين . ولم تكن الحكومة موافقة على إقامة المستوطنة الجديدة ، ولذلك حاولت وصفها بأنها مجرد امتداد أو "حي جديد" لكفار أدومين . وأفادت الأنباء أيضا بأن المسؤولين في دائرة الاستيطان يخططون لإقامة مستوطنة جديدة في قطاع غزة - بيت سادة ، وتقع على مسافة كيلومتر شمال الحدود المصرية . وأفادت الأنباء كذلك بأن جماعة أخرى يطلق عليها اسم إيتان تمارس ضغطا للاستيطان في مستوطنة نحال بالقرب من أريحا . وفي ٢٥ نيسان/أبريل ١٩٩٠ ، أقيمت المنازل المتنقلة الأولى في ألون ، حيث أنه من المتوقع أن تأتي ١٠ أسر للاستيطان بصفة مؤقتة . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ١٩ و ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

٤٤٤ - في ٢٢ نيسان/أبريل ، أوردت الأنباء أن شركة هايمانوتا اشتركت في شراء عدة عقارات في القدس القديمة بالإضافة إلى شكية القديس يوحنا (الهوسبيس) . واشترت من كنيسة الروس البيض قطعة أرض غير مبنية مساحتها دونمان تقع في الحي الاسلامي قرب باب الساهرة ، وذكر أن هيئات يهودية تزمع استيطان تلك المنطقة . (هآرتس ، ٢٢ نيسان/أبريل ١٩٩٠)

٤٤٥ - في ٢٢ نيسان/أبريل ، أوردت الأنباء أن مايكل ديكيل ، المنسق التابع لرئيس الوزراء لشؤون أنشطة الاستيطان في وزارة الدفاع طلب من وزارة العدل تحضير المعاملات

القانونية اللازمة التي تمكن الحكومة الانتقالية من زيادة الوجود الاسرائيلي في قلب نابلس والخليل . وقال المسؤولون إنه بمجرد انجاز المعاملات القانونية ستصبح مدرسة جب يوسف الدينية في نابلس مستوطنة . (وحتى الآن دأب عشرات من الطلبة الذين يعيشون في المستوطنات المجاورة على الذهاب الى هذه المدرسة اثناء النهار ولكن كان عليهم مغادرة المكان اثناء الليل) . ويذكر أنه يزمع أيضا زيادة الوجود اليهودي في الخليل باضافة عدد قليل من المنازل المتنقلة في تل رميده وطوابق اضافية الى مبنى هداسا في وسط المدينة . ودافع مسؤولون في مكتب رئيس الوزراء عن انشاء مستوطنات جديدة باعتبار أن ذلك ينسجم مع اتفاق الوحدة الوطنية لعام ١٩٨٨ الذي يسمح بثماني مستوطنات . (جيروساليم بوست ، ٢٢ نيسان/ابريل ١٩٩٠ ، الفجر ، ٢٠ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٤٤٦ - في ٢٢ نيسان/ابريل ، وضعت أول خمس منازل متنقلة في موقع دوغيت في شمال قطاع غزة . وستوضع قريبا عشرة منازل أخرى . ويمتد الموقع المؤقت على مساحة ١٠ دونمات . وقررت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي اقامة نقطة مؤقتة للجيش لحماية المستوطنين . (هآرتس ، ٢٤ نيسان/ابريل ١٩٩٠)

٤٤٧ - في ١ أيار/مايو غادر المستوطنون الذين كانوا يحتلون تكية القديس يوحنا في حارة النماری في القدس ، وعددهم حوالي ١٠٠ شخص ، المبنى عملا بحكم محكمة العدل العليا . ولم يبق بالداخل سوى ٢٠ شخصا للمحافظة على الامن والصيانة الى حين صدور قرار من محكمة القدس الجزئية بشأن شرعية عقد الايجار من الباطن . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢ أيار/مايو ١٩٩٠)

٤٤٨ - في ٢١ أيار/مايو ، خضعت لجنة المالية في الكنيسيت ٤١ مليون شيكل اسرائيلي جديد (٢١ مليون دولار) للطرق والمستوطنات في الاراضي . وصوّت عضوان عماليان في الكنيسيت لصالح القرار . وستخصص ٥ ملايين شيكل اسرائيلي جديد (٢,٥ مليون دولار) لزيادة المستوطنات الموجودة ، و ٦ ملايين شيكل اسرائيلي جديد (٣ ملايين دولار) لتنمية المستوطنات في غور الاردن والجولان العربية السورية . (هآرتس ، جيروساليم بوست ، ٢٢ أيار/مايو ١٩٩٠)

٤٤٩ - وفي ١٣ حزيران/يونيه ، ذكرت الانباء أن المستوطنات الموجودة في مجموعة عصيون سيزداد قريبا عدد سكانها بدرجة كبيرة ، وأنه سيتم احياء جديدة في المستوطنات القائمة . وسيبنى حي جديد في عفرات حيث يجرى حاليا بناء ٢٠٠ شقة أخرى

بالإضافة إلى الشقق الموجودة البالغ عددها ٤٢٠ شقة . وتم بالفعل تسجيل ٤٢٠ أسرة للحى الجديد المسمى جيفات هازيت (تل الزيتون) . ولكن ملكية بعض الأراضي المخصصة لا تزال موضع نزاع . وقد وافقت مؤخرا حركة "الكيبوتزات الدينية" على خطة لإقامة كيبوتز جديد في مجموعة عصيون . وسيطلق عليه اسم جيفاءوت (التلال) ويقع بين كفار عصيون وروث توريم . ويوجد في الوقت الحالي نواة شبه عسكرية في الموقع . وفي مستوطنة بيطار الاورشوذكسية ستنقل قريبا أول ٢٠٠ أسرة للسكن فيه . وتوجد قيد الانشاء ٥٠٠ شقة جديدة سينتهي العمل فيها بعد سنتين . (هآرتس ، ١٢ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٤٥٠ - في ٢٤ حزيران/يونيه ، أعلن آرئيل شارون ، وزير الاسكان الجديد ، ورئيس مجلس الهجرة أنه لن يجرى توطين المهاجرين فيما يتجاوز الخط الأخضر . وأبلغ مجلس ادارة الوكالة اليهودية أن لدى اسرائيل سياسة لتوطين المهاجرين داخل اسرائيل ، ولكن ليس في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية بالرغم من أهميتها الاستراتيجية" . (جيروساليم بوست ، ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٩٠)

٤٥١ - في ٣ تموز/يوليه ، جاء في الأنباء أن من المتوقع أن تنتقل ١٠ أسر للسكن في مستعمرة دوغيت شمالي قطاع غزة خلال اسبوعين . وفي الطرف الجنوبي لقطاع غزة بالقرب من الحدود المصرية أوشك بناء ٢٦ فيلا على الانتهاء ، وفي ٥ قرى أخرى في القطاع يقوم العمال ببناء نحو ١٠٠ منزل "للتعزيز وجود اسرائيل" في المنطقة . وأسماء هذه المستعمرات الجديدة هي رفياح يام ، وعتمونه ، وبیت ساديه ، ونيفيه ديكاليم ، والياي سيناى ، وغاديد ، وغانيه تال . (جيروساليم بوست ، ٣ تموز/يوليه ١٩٩٠)

٤٥٢ - في ٢ آب/أغسطس ، أوردت الأنباء أن الادارة المدنية على وشك أن تفتح مكتبها جديدا في منزل خاص في بيت ساحور . وتملك هذا المنزل السيدة عزيزه رشماوي ، وعمرها ٦٤ سنة . ويذكر أن الادارة المدنية صادرت المنزل وسبعة دونمات من الأرض المجاورة له لإنشاء مكاتب جاهدة الصنع وموقف للسيارات ومخيم . وكان الجيش قد استولى على المنزل لمدة شهر في عام ١٩٨٩ . وجاء في النبأ أن هذه هي المرة الأولى التي تستولى الادارة المدنية فيها على مبنى خاص بدلا من استخدام سطح أحد المباني . أو مباني عامة كمدرسة أو معسكر قديم للجيش . وقالت السيدة رشماوي إنها أبلغت في بداية الاستيلاء أن ذلك سيكون لمدة شهر واحد فقط ولذلك فإنها لم تتقدم بأي شكوى ولكن الآن لا يسمح لها حتى بالدخول ، إلى المنزل . ولذا فإنها سوف ترفع قضية لاستعادة ملكها . وفي

٦ آب/أغسطس كانت الادارة المدنية قد أكدت أنها تنوي فتح مكتب في بيت ساحور ولكنها أنكرت أن الغرض من ذلك هو تخويف السكان . وقالت إنه على النقيض من ذلك ، لتخفيف المشقة عليهم في معاملاتهم اليومية مع الادارة . وقال ناطق باسم الادارة المدنية إنه بالنظر للاستيلاء على المبنى أصلا من قبل قوات جيش الدفاع الاسرائيلي ، فإنه ينبغي طلب التعويض عنه من الجيش . (جيروساليم بوست ، ٢ - ٧ آب/أغسطس ١٩٩٠)

واو - معلومات تتعلق بالجولان العربية السورية

أدلة شفوية

٤٥٢ - في بيان أدلي به أمام اللجنة الخاصة في دمشق بتاريخ ٢٤ أيار/مايو ١٩٩٠ ، أشار السيد محمد نجدي الجزار ، مدير ادارة المنظمات الدولية بوزارة خارجية الجمهورية العربية السورية ، الى الحالة في الجولان العربية السورية المحتلة وقال في هذا الصدد :

"... لا تزال الممارسات التي تنتهجها سلطات الاحتلال الاسرائيلية في

الجولان العربية السورية المحتلة تعكس الانتهاكات المتزايدة لاحكام القانون الدولي ، ولاسيما ميثاق الامم المتحدة واتفاقيتي لاهي لعامي ١٨٩٩ و ١٩٠٧ ، واتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ ، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري لعام ١٩٦٦ ، والقرارات ذات الصلة لمجلس الامن والجمعية العامة . والواقع أن سلطات الاحتلال الاسرائيلية التي سبق أن أعلنت ضمها لاراضي الجولان العربية السورية المحتلة تواصل جهودها المستديمة لتغيير الخصائص الديموغرافية للسكان . وطبقا للارقام التي أعلنت ، فإن عدد المستوطنات في هذه الاراضي قد ازداد الى ٤٣ مستوطنة ، وكما أن هذه السلطات تبشر تنفيذ خطط لتغيير الخصائص التاريخية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية لهذه المنطقة المحتلة واخضاعها لحكمها وقوانينها ، قاصدة في نهاية المطاف محو الهوية العربية السورية للجولان المحتلة وفصلها عن وطنها السوري الام ، في خرق صارخ لقرار مجلس الامن ٤٩٧ المؤرخ ١٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨١ والقرار د١ - ١/٩ الذي اعتمدته الجمعية العامة في دورتها الامتثنائية بتاريخ ٥ شباط/فبراير ١٩٨٢ وأكدت من جديد في دوراتها اللاحقة . وفي هذا الصدد سنقدم تقريراً مفصلاً يتضمن مسحا شاملا للممارسات غير الانسانية التي تنتهجها اسرائيل في اراضي الجولان العربية السورية المحتلة ولانتهاكاتهما لاحكام القانون الدولي والصكوك الدولية المتعلقة بمختلف المسائل مثل المحة والتعليم والخدمات والاقتصاد والشؤون الاجتماعية والحريات الشخصية والاستيطان .

"ومما يشير الاهتمام في هذا الصدد أيضا ، ملاحظة أنه بالرغم من التدابير القاسية التي تطبقها سلطات الاحتلال الاسرائيلية لخنق وقمع أمانى شعبنا في الجولان السورية المحتلة فإن هذا الشعب يواصل بقوة وتكرار ، الاعراب عن ارتباطه الوطني بسورية وطنه الام وبقائده البطل حافظ الأسد . فعلى سبيل المثال رفع المواطنون العرب السوريون من قرية بقعاتا المحتلة يوم ٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩ الاعلام السورية للاحتفال بالذكرى السنوية الثانية للانتفاضة مما حدا بالسلطات الاسرائيلية الى الشروع فورا في فض المظاهرة واعتقال خمسة مواطنين . وفي ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩ أغار جنود قوات الاحتلال على مكان ، تجمع الناس فيه على خط وقف النار ، مستخدمين الهراوات والغاز لتفريق هذا التجمع واعتقلوا أربعة مواطنين : هم سليمان حسن ، وعز الدين المداح ، وجمال الشاعر ، وصالح الصالح . وفي ١٤ شباط/فبراير ١٩٩٠ تظاهر أهلنا في منطقة الجولان المحتلة مرة أخرى ضد تطبيق قانون اسرائيلي أدخلته اسرائيل في نفس التاريخ من عام ١٩٨١ وذلك باعلان اضراب عام انتشر في جميع أجزاء الجولان السورية المحتلة ، واجتمع حشد كبير في قرية بقعاتا ، كما وزع الكتيب المشايخ للقومية الذي كان قد وزعه من قبل مواطنو الاراضي المحتلة في عام ١٩٨٣ والذي يشجب بشدة الضم الاسرائيلي وقوانين الاحتلال . وفي صباح يوم ١٧ نيسان/ابريل ١٩٩٠ وبمناسبة الاحتفال بيوم سورية الوطني نظم أهالي الجولان السورية المحتلة مظاهرة كبيرة حملوا فيها اعلاما ورايات سورية كتبت عليها شعارات وطنية تدبى الاحتلال الاسرائيلي ولكن قوات الاحتلال تصدت لهم باستعمال مختلف أشكال العنف لتفريقهم .

"وبالنسبة لموضوع آخر ، فإن زيادة معدل الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي وبلدان أوروبا الشرقية حفزت سلطات الاحتلال الاسرائيلية على الاسراع في خططها المتعلقة بانشاء مستوطنات جديدة في منطقة الجولان المحتلة . وفي النصف الثاني من عام ١٩٨٩ وافق وزير الاستيعاب الاسرائيلي ، خلال زيارة قام بها للجولان المحتلة ، على انشاء ثلاثة مراكز جديدة للاستيعاب ، هي كثرزين وخسفين ومدخل الحمة . وتتخذ ، علاوة على ذلك ، الاستعدادات منذ بدايات آب/أغسطس ١٩٨٩ لزيادة عدد المستوطنين اليهود في اراضي الجولان السورية المحتلة من ٦ ٠٠٠ الى ١٢ ٠٠٠ على مدى السنوات الخمس القادمة . وافتتحت في ٣١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٩ مستوطنة جديدة تدعى آحاد سنين انشأتها حركة بيطار لعدد سكان مبدئي يبلغ ١٢ أسرة" . (A/AC.145/RT.532)

٤٥٤ - وقدمت شاهدة لم ترد ذكر اسمها الى اللجنة الخاصة أدلة على مختلف المشاكل التي يواجهها المدنيون في الجولان العربية السورية . فقد أشارت في افادتها الى الحوادث اليومية التي تقع في المنطقة :

"يُضرب الشبان وكذلك المسنون ورجال الدين والعلماء من وقت لآخر . وتضرب الامهات عندما يحضرن للدفاع عن ابنائهن الذين يضربهم الجنود . ولقد عانت ذلك أسرتي في العام الماضي ، وبوجه خاص في العام الماضي . اذ كان أحد أشقائي يلعب خارج المنزل ثم انضم الى مظاهرة للشباب في المنطقة . وفي النهاية لحق به الجنود وأوسعوه ضربا . أما والدي الذي كان في المنزل آنذاك فقد ضرب هو الآخر وهو في سن السبعين .

..."

"واستخدام الغازات المسيلة للدموع عمل من الاحداث اليومية كما أن الضرب من الاحداث اليومية أيضا عندما تكون هناك مظاهرات . وعندما لا يستطيعون القبض على شخص ما يقدفونه على الفور بقنبلة الغاز المسيل للدموع ثم يقبض عليه ويساق الى السجن" . (A/AC.145/RT.533)

٤٥٥ - وتطرقت الى ذكر الاحوال المعيشية الصعبة في الجولان العربية السورية المحتلة فقالت :

"الاحوال صعبة للغاية هناك حيث لا يستطيع أحد العثور على عمل ما لم يقبل أن تكون له بطاقة هوية اسرائيلية . فهم ما فتئوا يفرضون بطاقة الهوية الاسرائيلية على الجميع تقريبا . واستطاع الان عدد قليل من الاشخاص الذين قبلوا بطاقة الهوية الاسرائيلية العثور على العمل . وتعد ظروف الحياة ، بالنسبة للأشخاص الذين لا يقبلون بطاقة الهوية الاسرائيلية ، صعبة للغاية" . (A/AC.145/RT.533)

٤٥٦ - كما أشارت الى مشاكل في ميدان التعليم :

"الرئيسي : هل كانت هناك أية قيود على المنهج الدراسي ؟

"الشاهدة : (ترجمة عن العربية) : كان هناك سبب خاص وراء تركي للمدرسة حيث كانوا يفرضون اللغة العبرية علينا . وقد ترك كثير من الطلبة مدارسهم" . (A/AC.145/RT.533)

٤٥٧ - وأتت أيضا على ذكر القطاع الزراعي فقالت :

"لم يعد يسمح لنا بزراعة أي شيء . وجميع السلع الزراعية مستوردة وعلينا أن ندفع الاسعار التي تحددها سلطات الاحتلال .

"الرئيس : هل توقفت الزراعة في قريتك ؟

"الشاهدة : (ترجمة عن العربية) : لاتكاد توجد أية زراعة ، بعض الفواكه فقط ، كالتفاح" . (A/AC.145/RT.533)

٤٥٨ - وفي هذه الافادة أشير أيضا الى الحالة الصحية في الجولان العربية السورية المحتلة :

"لا توجد لدينا خدمات صحية مجانية ، فنحن نعتبر السكان العرب لمرتفعات الجولان ، هكذا فإن التمتع بالخدمة الصحية المجانية ليس من حقنا كما هو من حق الاسرائيليين أنفسهم" . (A/AC.145/RT.533)

٤٥٩ - واستشهد أيضا بسياسة الضم التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية :

"هناك بوجه عام ضغوط شديدة جدا من سلطات الاحتلال لشراء الاراضي من الناس بأسعار تفرضها هذه السلطات وذلك لحجز هذه الاراضي للمستوطنات الاسرائيلية .

..."

"ولديّ علم بالقيام ببناء ثلاث مستوطنات في العام الماضي وحتى يومنا هذا .

"السيد يوفانيتش (يوغوسلافيا) : كم تبعد عن قريبتكم ؟

"الشاهدة : (ترجمة عن العربية) : على مسافة قريبة جدا من الاراضي المملوكة لاهالي مجدل شمس ، أقاموا المستوطنات الثلاث .

"السيد يوفانيتش (يوغوسلافيا) : من هم المستوطنون ؟

"الشاهدة : (ترجمة عن العربية) : الاشخاص اليهود الذين يعيشون في المستوطنات . من الواضح جدا أن هذه المستوطنات اقيمت لاستضافة أناس اسرائيليين" . (A/AC.145/RT.533)

٤٦٠ - ويرد سرد عن الحالة في الجولان العربية السورية المحتلة في الوثيقتين A/AC.145/RT.533 (السيد محمد نجدي الجزار) و A/AC.145/RT.533 (شاهدة لم ترد ذكر اسمها) .

معلومات مكتوبة

٤٦١ - في ١٦ آب/أغسطس ، اشترك مئات القرويين من سكان مجدل شمس في مظاهرة مؤيدة للعراق . وفرقت الشرطة المتظاهرين وقامت باعتقالات . (هآرتس ، ١٧ آب/أغسطس ١٩٩٠)

خامسا - الاستنتاجات

٤٦٢ - استخلمت الاستنتاجات التالية من المعلومات الواردة في التقريرين الدوريين (A/45/306) وفي هذا التقرير للجنة الخامسة . وبالتالي فإن هذه الاستنتاجات تشمل الفترة من ٢٥ آب/أغسطس ١٩٨٩ ، وهو تاريخ اعتماد اللجنة لتقريرها الحادي والعشرين .

٤٦٣ - وقد أعد التقريران الدوريان وهذا التقرير وفقا لولاية اللجنة الخاصة بميفتها التي جددتها الجمعية العامة بقرارها ٤٨/٤٤ ألف المؤرخ في ٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩ .

٤٦٤ - وظلت اللجنة ، منذ إنشائها في عام ١٩٦٨ ، وبالرغم من المحاولات المتكررة التي قامت بها للحصول على تعاون حكومة اسرائيل ، تحرم باستمرار من هذا التعاون

نظرا لما اتخذته السلطات الاسرائيلية من موقف سلبي للغاية إزاء اللجنة الخاصة . وخلال الفترة ذات الصلة بهذا التقرير ، استمرت حكومة اسرائيل في الامتناع عن التعاون مع اللجنة الخاصة . بيد أن اللجنة الخاصة استفادت من تعاون حكومات الاردن ، والجمهورية العربية السورية ، ومختلف الممثلين الفلسطينيين . ولما كانت اللجنة الخاصة قد منعت من زيارة الاراضي المحتلة ، فقد عقدت مجموعة من الاجتماعات في جنيف ودمشق وعمان والقاهرة ، للاستماع إلى إفادات أشخاص لهم معرفة مباشرة وخبرة شخصية بحالة حقوق الانسان في الاراضي المحتلة . فضلا عن ذلك تابعت اللجنة الخاصة الحالة في الاراضي المحتلة يوميا من خلال أنباء الصحافة الاسرائيلية والفلسطينية . ودرست اللجنة عددا من المراسلات والتقارير الهامة الواردة من الحكومات والمنظمات والافراد بشأن الاراضي المحتلة التي وصلت إليها أثناء الفترة المستعرضة .

٤٦٥ - وخلصت اللجنة إلى النتائج الواردة في هذا التقرير على أساس المعلومات الواردة في التقريرين الدوريين اللذين يشملان الفترة من ٢٥ آب/أغسطس إلى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ (A/45/84 ، الجزء الثاني) والفترة من ١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩ إلى ٣١ آذار/مارس ١٩٩٠ (A/46/306 ، الجزء الثاني) ، وفي الجزء الرابع من هذا التقرير . بيد أنه ينبغي ألا يغرب عن البال أن تواتر وكثافة الحوادث التي وقعت خلال الفترة قيد النظر والقدر الهائل من المعلومات المتعلقة بحقوق الانسان التي تلقتها ودرستها كلها أمور حالت دون إدراج تلك المعلومات كاملة في هذه التقارير ؛ وقد بذلت اللجنة الخاصة جهدا لأن تدرج في تقاريرها ، إلى الحد الممكن ، عينات من المعلومات التي تلقتها لتموير الحقيقة الكاملة لحالة حقوق الانسان في الاراضي المحتلة خلال الفترة المشمولة بتلك التقارير ، وذلك في إطار القيود التي فرضتها القواعد المحددة المتعلقة بطول وثائق الأمم المتحدة .

٤٦٦ - وتشير الصورة العامة المستمدة من هذه المعلومات والأدلة المتاحة إلى اللجنة إلى اتجاه مفرغ نحو ازدياد صرامة تدابير القمع وإلى تدهور حقوق الانسان للسكان المدنيين الفلسطينيين وغيرهم من العرب في الاراضي المحتلة . وبالنظر إلى حجم هذا التصعيد المشير ، يجوز للمرء أن يتساءل عن أبعاد الاشتطاط الذي ربما يصل إليه هذا العنف وعن المدى الذي يبلغه في نهاية المطاف .

٤٦٧ - وهذه التطورات المساوية تنبع من حقيقة أساسية شجبتها اللجنة الخاصة منذ بدء أنشطتها ، وهي أن الاحتلال في حد ذاته يشكل انتهاكا لحقوق الانسان . بيد أن

حكومة اسرائيل لم تكتف بانكار هذه الحقيقة باستمرار . فلقد ذهبت إلى أبعد من ذلك وطبقت المبدأ القائل بأن بعض الأراضي التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ يشكل جزءاً من دولة اسرائيل ، ولذلك ضمت القدس والجولان العربية السورية وفرضت القانون الاسرائيلي في هذه الأراضي . كذلك أدت سياسة اسرائيل الى اتخاذ عدة تدابير تقوم على الضم وإقامة المستوطنات في الأراضي المحتلة ، وعلى نزع الملكية ونقل المواطنين الاسرائيليين الى الأراضي المحتلة ، وإغراء السكان الفلسطينيين ، باستخدام عدة وسائل ، على ترك ديارهم . وتشكل هذه السياسة انتهاكاً صارخاً للالتزامات الدولية لاسرائيل بوصفها دولة طرفاً في اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب ، وهي تنص على اعتبار الاحتلال العسكري حالة مؤقتة بحكم الواقع ، مما يحرم الدولة القائمة بالاحتلال أي حق كائن ما كان في السلامة الإقليمية للأراضي المحتلة . وترد عدة أمثلة لهذا الموقف الاسرائيلي في تقارير اللجنة الخاصة ، مثل التصريح الذي صدر عن وزير الصناعة يوم ١٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٩ بمناسبة احتفال أقيم في مستوطنة كفار - دارون ، وجاء فيه أن " ... اسرائيل تنبه العالم بأسره بأنها تنوي البقاء هنا الى الابد ، وأنها ستواصل تنمية المنطقة ، من خلال إقامة مستوطنات جديدة وتوسيع رقعة المستوطنات الموجودة بالفعل" . (هآرتس ، ١٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٩ ، انظر A/45/84 ، الفقرة ٢٨٩) . وثمة مثال آخر جاء في صحفي هآرتس وجيروساليم بوست الصادرين في يوم ٢٢ أيار/مايو ١٩٩٠ ويتمثل في قيام اللجنة المالية التابعة للكنيست يوم ٢١ أيار/مايو ١٩٩٠ بتخصيص مبلغ ٤١ مليون شيكل اسرائيلي جديد (٢١ مليون دولار) للطرق والمستوطنات في الأراضي وبتخصيص مبلغ ٥ ملايين شيكل اسرائيلي جديد (٢,٥ ملايين دولار) لزيادة المستوطنات ومبلغ ٦ ملايين شيكل اسرائيلي جديد (٣ ملايين دولار) لتنمية مستوطنات في غور الاردن والجولان (انظر الفقرة ٤٤٨ اعلاه) . ويمكن أيضاً الاشارة الى اتجاه جديد لتوطين المهاجرين الجدد الذين يصلون إلى اسرائيل في الأراضي المحتلة ، كما يتجلى من معلومات وردت في صحيفة هآرتس ، عدد ٢٠ شباط/فبراير ١٩٩٠ ، جاء فيها أن ٥٢ أسرة من المهاجرين من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وصلت مؤخراً إلى ارثيل ، و ٧٠ أسرة من هؤلاء المهاجرين سوف يتم توطينها بعد وقت قصير في معالييه أدوميم (انظر A/45/306 الفقرة ٣٥٤) . وتوجد هاتان المستوطنتان كلتاهما في الأراضي المحتلة (انظر المرفق) .

٤٦٨ - ولقد تمادت السلطات الاسرائيلية بل وأصبحت أكثر تصميمًا في عزمها على اخماد الانتفاضة الفلسطينية ، التي وصفها وزير العدل في أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ بأنها "حرب لا بد لاسرائيل أن تنتصر فيها" (انظر A/45/84 ، الفقرة ١٢) ، وذلك باستخدام جميع

الوسائل المتاحة . وتحقيقا لهذه الغاية ، ظلت السلطات الاسرائيلية تلجأ الى تدابير تزداد قسوة . فمثلا ، جاء في صحيفة جيروساليم بوست عدد ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ أن قوات جيش الدفاع الاسرائيلي أصدرت تعليمات جديدة للجنود العاملين في الاراضي تتعلق باستخدام الاسلحة النارية . وبموجب الامر الجديد ، يعتبر الافراد الملثمون مشبهين يجوز اطلاق الذخيرة الحية عليهم حتى لو كانوا غير مسلحين (انظر A/45/84 ، الفقرة ١٠) . وهذا التصلب في السياسة الاسرائيلية يتجلى أيضا من طائفة عريضة من التدابير الأخرى . وفي هذا الصدد ، ذكرت المجموعة الفلسطينية لحقوق الانسان ، الحق ، في تقرير نشر في ٢٠ شباط/فبراير ١٩٩٠ أنه خلال السنة الثانية للانتفاضة "حدثت زيادة في التعذيب أثناء الاعتقال ... ، وزيادة كبيرة في العقوبة الجماعية" . ووفقا لهذا التقرير ، انتشرت "الفوضى على كل مستوى ؛ فالجنود في الشوارع يغفلون يوميا التوجيهات والانظمة ... ولا تزال المؤسسة العسكرية تصدر قوانين تشريعية تشكل انتهاكا لأبسط معايير وقواعد القانون الدولي للعدالة ، كما لا تزال محكمة العدل العليا تؤيد تشريعات وممارسات تعتبر باطلة قانونا في الأساس" (انظر A/45/306 ، الفقرة ٢٠) . وشملت هذه التدابير التي تزداد اتساما بطابع القمع أيضا تطبيق اجراءات أصرم فيما يتعلق بمعاملة الفلسطينيين القُصّر ، مثل ختم المنازل أو الغرف بالشمع الأحمر وإذا كانت مملوكة لوالدين قاما أطفالهما القُصّر برمي الحجارة أكثر من مرة ، أو جواز تقديمهم للمحاكمة أو مصادرة ممتلكات الوالدين اللذين يرفضان دفع الغرامات المفروضة عليهما نتيجة قيام أطفالهما برمي الحجارة (A/45/306 ، الفقرة ١١) .

٤٦٩ - وكانت إحدى النتائج المترتبة على قيام سلطات الاحتلال باستخدام وسائل القمع القاسية هذه كثرة الوفيات في أوساط المدنيين . فاستخدام العنف بطريقة عشوائية لمناهضة الانتفاضة قد أدى الى مقتل مئات الاطفال من جميع الاعمار (انظر القائمة الواردة في الفقرة ٢٠ من الوثيقة A/45/84 ، والفقرة ٢٢ من الوثيقة A/45/306 ، والفقرة ٥٤ أعلاه) . فقد أصيب عدة آلاف من الفلسطينيين بجروح . ومما يشغل البال بشكل خاص ازدياد الوفيات في أوساط الاطفال . فوفقا لما جاء في تقرير سويدي - أمريكي عن المصابين بجراح والقتلى بين الاطفال الفلسطينيين ممن تقل أعمارهم عن ١٦ سنة خلال السنتين الأوليين من الانتفاضة ، اقتطف في صحيفة هآرتس ، عدد ١٨ أيار/مايو ١٩٩٠ ، أنه قتل ١٥٩ طفلا خلال تلك الفترة وأصيب بجراح نحو ٥٠ ٠٠٠ شخص . وذكر أن ٥٢ في المائة من الاطفال الذين قتلوا لم يشتركوا في أي أعمال عنف ولم يكونوا

بالقرب من مكان الاحتجاجات عندما قتلوا . وقتل ٢٨ في المائة وهم يتفرجون على مظاهرات أو يمرون بجانبها ، أو هم يعلقون الاعلام ، أو يضعون الحواجز على الطرقات ، وما إلى ذلك (انظر الفقرة ٤١ أعلاه) .

٤٧٠ - وأشار عدة شهود أدلوا بإفادات أمام اللجنة الخاصة إلى مناخ الرعب والقلق الناشئ عن هذا الاستخدام العشوائي للعنف . وصوّر أحد الشهود ، وهو طبيب ، هذا المناخ على النحو التالي :

"... سأتكلم بوصفي طبيبا ممارسا في قطاع غزة وكذلك بوصفي مواطنا أعيش خلال جميع هذه الأحداث ، يوما بعد يوم . وسأبدأ فأعطيكم وصفا ليوم من أيامي في قطاع غزة . عندما أستيظ باكرا لأذهب إلى العمل ، وقبل أن أغادر منزلي ، أودع زوجتي وأولادي ، لأنني لست متأكدا مما إذا كنت سأعود أم لا . وهذه هي الحالة في قطاع غزة وفي الضفة الغربية . فقد أُقتل من قبل جندي إسرائيلي أو قد أُحتجز ، أو قد يكسرون عظامي ، أو قد أصبح أحد "المفقودين" . لذلك ، بدأت وزوجتي في التخطيط للطريقة التي ستهتم بها بنفسها وبالأطفال ، مهما كانت الظروف . وعندما أذهب إلى العمل ، لا أشعر بأي طبيب أذهب إلى المستشفى بل بأي الجندي الذي يتقدم نحو المعركة" . (انظر الفقرة ٥٦ أعلاه) . وذكر شاهد آخر في نفس المصد : "أستطيع أن أتذكر رؤية الأطفال الذين كانوا في الشوارع ، يجلسون في شرفات منازلهم ، وأصيبوا بالرصاص ، رصاصة في الرأس ورصاصة في الساق . وقد استنتجت بصورة أساسية أن العنف كان عشوائيا ، وأن الأطفال كانوا هدفا مشروعا كأَيٍّ من الشباب الملثمين وغير الملثمين وأي شخص آخر" . (انظر الفقرة ٥٧ أعلاه) .

٤٧١ - وثمة دليل آخر على المستوى الذي وصل إليه العنف والتعسف في الأراضي المحتلة وهو المذبحة الجماعية للعمال الفلسطينيين التي وقعت يوم ٣٠ أيار/مايو ١٩٩٠ في مستوطنة ريشون - لزيون ، مما أفضى إلى مقتل سبعة أشخاص وإلى أعمال عنف راح ضحيتها عدة فلسطينيين وأصيب بضعة مئات بجراح . وثمة مثال آخر هو قيام ضابط في قوات الدفاع الإسرائيلي بقذف قنبلتين يدويتين مسيلتين للدموع في ساحة عيادة تابعة للاونروا في قطاع غزة يوم ١٢ حزيران/يونيه ١٩٩٠ . وفي هذه الحادثة ، التي أُبلغ عنها يوم ١٣ حزيران/يونيه في صحيفتي هآرتس و جيترو ساليم بوست ، أصيب بجراح ٦٦ من الأطفال والامهات المرضعات اللاتي كن في غرفة انتظار مكتظة (انظر الفقرة ١١٧ أعلاه) .

ومن السخرية أن نشير في هذا الصدد إلى أن هذا الضابط قد حُكِمَ عليه بعد محاكمة بجزاء تأديبي لمدة ١٠ أيام وأنه حتى هذه العقوبة غُيِّرَت إلى حكم تأديبي لمدة ٢١ يوما مع وقف التنفيذ من قبل قائد قوات جيش الدفاع الإسرائيلي في قطاع غزة (انظر الفقرة ٢٤٤ أعلاه) .

٤٧٢ - وبالإضافة إلى العنت البدني الناشئ عن هذا الاستخدام العشوائي للعنف والذي يتميز ، كما ذُكر أعلاه ، بالعديد من حالات القتل ، والضرب المبرح الذي كثيراً ما يؤدي إلى تكسير العظام ، وإلى الوفاة نتيجة قذف القنابل المسيلة للدموع في أماكن مغلقة ، وحرمان المجروحين من العناية الطبية الكافية والعديد من أشكال المضايقة الأخرى ، فإن الفترة قيد النظر شهدت أيضاً ضرراً نفسياً بالغ الخطورة يؤثر على سكان مدنيين يتعرضون يوميا للتخويف والإهانة . ولهذه الحالة أثر الصدمة النفسية على الأطفال بشكل خاص ، كما أكدت شاهدة أشارت في شهادتها إلى معاناة تلاميذ المدارس : " ... كان باستطاعتي أن أرى الخوف والعصبية فيهم . فمدرستنا مجاورة لمركز شرطة . وكان الفصل كلما استمع إلى ضجيج عال أو صفارة إنذار أو أي ضجيج غير متوقع ، يصبح كله تقريباً في حالة يصعب التحكم فيها . ويقول الطلبة عندئذ "الجيش آت ، الجيش آت ، ماذا سنفعل" . والخوف الذي يتركه هؤلاء الطلبة عند أقل إشارة ، أو أقل ضجيج ، شيء صعب التصديق ... " . (انظر الفقرة ٢٦٣ أعلاه) .

٤٧٣ - وخلال الفترة قيد النظر لوحظت عيوب خطيرة كذلك في مجال إقامة العدل . فقد أُشير إلى انتهاكات صارخة لما لجميع الأشخاص من حق أساسي في المساواة أمام المحاكم وهيئات المحلفين . وأوضح مثال يمكن العثور عليه في المفارقة بين الأحكام ، كما جاء في صحيفة هآرتس وصحيفة جيروزاليم بوست يوم ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٩ ، حيث حُكِمَ على فلسطينيين يبلغان من العمر ١٩ و ٢٢ سنة بالسجن لمدة ثماني سنوات ونعف سنة وثمان سنوات مع وقف التنفيذ لكل منهما لكونهما قذفا سيارة بالحجارة كان بداخلها وزير الدفاع (انظر A/44/306 ، الفقرة ١٣٧) ، بالمقارنة مع حكم بالسجن لمدة خمسة أشهر وسبعة أشهر مع وقف التنفيذ أصدر في حق الحاخام موشيه ليفينغر يوم ١ أيار/مايو ١٩٩٠ بعد أن أطلق النار ، إثر حادثة وقعت يوم ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، قُذِفَتْ فيها سيارته بالحجارة ، فأودى بحياة كايد صلاح وتسبب في أذى جسماني خطير لإبراهيم بالي وهو فلسطيني آخر ، وتسبب أيضاً في ضرر مادي . وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن الحاخام ليفينغر قد أُطلق سراحه من السجن يوم ١٤ آب/أغسطس ١٩٩٠ بعد

أن أمضى ثلاثة أشهر فقط في السجن (انظر الفقرة ٢٣٩ أعلاه) . وأشار كذلك إلى العديد من حالات انتهاك الحق في المحاكمة العادلة خلال هذه الفترة ، ويمكن إيراد إشارة في هذا الصدد إلى تقرير عن نظام العدالة العسكرية في الأراضي أعده بيتسليم ، المركز الاسرائيلي لحقوق الإنسان ، جاء فيه ، وفقا لمصحفة جيروساليم بوست ، عدد ١٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩ ، أن الفلسطينيين الذين اعتقلوا أثناء الانتفاضة أُودعوا السجن لمدة أشهر إلى أن اكتملت محاكماتهم نتيجة لتأخيرات بيروقراطية في المحاكم العسكرية بالضفة الغربية . وأُطلق سراح عدد قليل بكفالة وصار السجن أثناء فترة المرافعات القانونية شكلا مقبولا من أشكال العقوبة . وأورد التقرير عدة ممارسات أخرى لقوات جيش الدفاع الاسرائيلي زُعم أنها غير قانونية ، مثل عدم إخطار أسر المعتقلين وبأماكن اعتقال ذويهم ، ونقل السجناء من معتقل إلى آخر دون توثيق أو إخطار محاميي الأسر ، ومنع المحامين من مقابلة موكلهم في مرافق الحبس المؤقت داخل القواعد العسكرية ، وعقد جلسات استماع معادة بشكل مفرط دون وجود محام للدفاع (انظر A/45/306 ، الفقرة ١٢٧) . ومن بين أوجه القصور الأخرى في نظام إقامة العدالة ، تجدر الإشارة إلى الممارسة المتمثلة في الاعتقال دون توجيه تهم لأغراض الحبس الوقائي أو الإداري ، والممارسة المتمثلة في انتزاع اعترافات بالإكراه ، وحرمان المحامين من الحق في تمثيل المعتقلين ، لا سيما في معتقل كتسيعوت ، وحرمان المتهمين أو محاميهم من فرصة الاطلاع على التهم "السرية" الموجهة إلى المتهمين ، وكذلك الاعتقال التعسفي لأفراد أسرة الأشخاص المعتقلين كوسيلة لممارسة الضغط النفسي عليهم . وشمة مثال واضح لأوجه القصور في إقامة العدالة في الأراضي المحتلة يتمثل في قضية محمد ويوسف انقاوي الذين تقدموا ، في ٧ آب/أغسطس ١٩٩٠ ، باستئناف إلى المحكمة العسكرية في رام الله بعد أن أُدينوا في عدة جرائم أمنية وحُكم عليهما بالسجن سبع وتسع سنوات ، على التوالي . وقد استغرقت إدانتهمما والحكم عليهما سنتين وشهرين بعد اعتقالهما . وخلال فترة الحبس لم تعقد المحكمة ولا حتى جلسة واحدة لسماع قضيتهمما ، وأُجّلت الجلسات المقررة ٣٠ مرة نتيجة لغياب الشهود أو لأسباب أخرى (انظر الفقرة ٢٣١ أعلاه) .

٤٧٤ - وأشارت اللجنة الخاصة كذلك إلى قضايا فُرضت فيها على الفلسطينيين عقوبة مزدوجة ، فبالإضافة إلى الاحكام القاسية التي صدرت في حقهم ، قامت السلطات الإسرائيلية بهدم منازلهم . ويرد مثال لذلك في العقوبة التي فُرضت على سالم العمودي ، حيث حُكم عليه بالسجن مدى الحياة لقتل متعاون مزعوم ، وهدم منزله في غزة يوم ١٤ تموز/يوليه ١٩٩٠ ، كما جاء في صحيفة جيروساليم بوست ، عدد

١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٠ (انظر الفقرة ٢٨٥ أعلاه) . وفي مناسبات عديدة هدمت منازل أشخاص كانوا محل شبهة فقط ، كما هو الحال في قضية عبد الحكيم الشّمار ، الذي اشتبه في أنه قام بقتل متعاون مزعوم ، وهدم منزله في خان يونس يوم ١١ حزيران/يونيه ١٩٩٠ (انظر الفقرة ٢٨٥ أعلاه) . وتجدر الإشارة إلى أن هذا التدبير الذي اتخذ في القضيتين يؤثر أيضا على أشخاص أبرياء يعيشون في هذين المنزليين وهو بالتالي يشكل عقوبة جماعية خُطرت بموجب اتفاقية جنيف الرابعة . فمثلا كان يعيش في منزل عبد الحكيم الشّمار الذي هُدم ١٢ شخصا ، كما كان يعيش في منزل سالم العمودي ٢٦ شخصا .

٤٧٥ - وأهم كبر عدد الفلسطينيين المحتجزين بسبب الانتفاضة في زيادة تفاقم الحالة وأثر بصورة سيئة في معاملة السجناء . ونقلا عن رئيس محكمة الاستئناف العسكرية في الأراضي المحتلة ، وكما ورد في هآرتس وجيروساليم بوست في ١٨ حزيران/يونيه ١٩٩٠ ، كان يوجد في ذلك الوقت ٤١٦ ١٠ من السجناء الفلسطينيين في ٢٣ معتقلا تابعة للجيش ، منهم ١٠٢١ محتجزا إداريا (انظر الفقرة ٢١٦ أعلاه) . واستمر وضع المحتجزين الفلسطينيين في السجون والمعتقلات داخل إسرائيل ذاتها ، انتهاكا لأحكام المادة ٧٦ ذات الصلة من اتفاقية جنيف الرابعة . وتعرض المحتجزون إلى مختلف أنواع التعذيب أو سوء المعاملة مثل الضرب ، والحرمان من النوم ، والضغط النفسي والإهانة ، والعزل في حبس إنفرادي ، والنقع في المياه الباردة في الأحوال الجوية القاسية بل والاعتداء الجنسي في بعض الحالات . ومن بين المشاكل التي تكررت الإشارة إليها حالات اكتظاظ الزنزانات ، والافتقار إلى المرافق الصحية ، وعدم كفاية التغذية أو الملابس ، والتدابير العقابية الجماعية ، وقيام المتعاونين مع سلطات الاحتلال بمضايقة السجناء . وجرى تنظيم عدة إضرابات عن الطعام تهدف إلى تحسين معاملة المحتجزين للاحتجاج على تلك الأوضاع . كما أن المشاكل المحددة التي تواجه السجناء وأوضاع احتجاز القصر تشير قلقا بالغا . وفيما يتعلق بالأطفال المحتجزين ، يمكن الإشارة إلى تقرير بتسليم الذي نُشر في ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٩٠ بعنوان "العنف ضد القصر المحتجزين لدى الشرطة" ، الذي استعرض الأوضاع في معتقل المسكوبية وفي مركز الشرطة في بلدة القدس القديمة . ويغيد التقرير أن جميع القصر تقريبا الذين جرت مقابلتهم قد شهدوا بأنهم ضُربوا ، واحتُجز بعض القصر طوال ساعات فيما أسماه "الخنزانة" ، وهي زنزانة ضيقة جدا طولها متر واحد ، وورد في شهادات أخرى وصف "القبر" ، وهي زنزانة منخفضة شبيهة بالصندوق مغطاة بباب حديدي لا يستطيع فيها النزلاء المكبلين بالاصفاد سوى الجلوس منحنين . وأثناء الفترة المشمولة بالبحث في عام ١٩٨٩-١٩٩٠ ، جرى احتجاز ٨١٤ قاصرا تتراوح أعمارهم ما بين ١٣ و ١٧ عاما في هذين المرفقين التابعين للشرطة . (انظر الفقرة ٤٢٩ أعلاه) .

٤٧٦ - واستمر تنفيذ مختلف تدابير المضايقة ضد السكان المدنيين أثناء الفترة قيد الاستعراض ، بما في ذلك توسيع نطاق ممارسات العقاب الجماعي وتكثيفها ، انتهاكاً للأحكام ذات الصلة من اتفاقية جنيف الرابعة . واستمر على نطاق واسع جدا القيام بهدم المنازل لأسباب أمنية مزعومة أو لعدم الحصول مسبقاً على رخصة بناء . وأشار في إحدى الإفادات إلى أنه "... خففت إلى حد كبير في عام ١٩٨٩ أسباب الهدم لدواعي الأمن . ولذلك ، كان الملاك يفقدون منازلهم بسبب تأجيرها لشخص سبق اعتقاله في مخالفة أمنية ، ووجد الأشخاص الذين لم يعتقلوا قط أن منازلهم قد هُدمت لأن السلطات تبحث عنهم . ولدينا حالات لأشخاص مصابين باضطراب عقلي ، وهم أشخاص بحاجة بالفعل إلى عناية طبية في مستشفى للأمراض العقلية ، قد هُدمت منازلهم . ولدينا أيضاً حالات لأقارب بعيدين لمشتبه فيه وقد هُدم منزلهم ..." (انظر الفقرة ٢٨٣ أعلاه) . وفيما يتعلق بهدم المنازل لعدم الحصول على رخصة بناء ، ذكرت جيروساليم بوست في ٢٤ آب/أغسطس ١٩٩٠ ، نقلاً عن تقرير لبتسليم ، أن عدد رخص البناء المصادرة لسكان الضفة الغربية قد هبط ، طوال العقد الماضي ، من ٢٠٠٠ إلى ٤٠٠ في السنة ، وأنه ، نتيجة لذلك ، بُني حوالي ١٣٠٠٠ منزل دون رخصة وكانت عرضة للهدم (انظر الفقرة ٥٣ أعلاه) .

٤٧٧ - واستمر فرض حظر التجول لآمد طويلة في عدة مناطق في الأراضي المحتلة . وكثيراً ما كانت تستخدم أيضاً الجزاءات الاقتصادية ، مما وضع عبئاً إضافياً على كاهل السكان الذين يعيشون بالفعل في أوضاع اقتصادية واجتماعية قاسية جداً . واحد الأمثلة المعروفة جيداً لتلك الجزاءات ، التي أشارت حملة احتجاج دولية ، عملية التصدي للثورة ضد الضرائب في بيت ساحور ، التي جرى خلالها الاستيلاء على ممتلكات تربو قيمتها على ٣ ملايين شيكل إسرائيلي جديد (١,٥ مليون دولار) من السكان الذين رفضوا دفع الضرائب ، واعتقال حوالي ٦٠ من التجار المحليين ، أُدين بعضهم وحُكم عليهم بدفع غرامات لعدم تقديم إقرارات ضريبية . وأثناء العملية ، التي استغرقت ستة أسابيع ، أُغلقت البلدة في وجه غير سكانها ، وفُرض عليها حظر تجول متقطع وقُطعت عنها جميع الخطوط الهاتفية (انظر A/45/84 ، الفقرات ٢١٧ إلى ٢٢٩) . وأشارت شاهدة في إفادتها إلى هذه السياسة المتعمدة للضغط الاقتصادي على السكان المدنيين ومضايقتهم ، فقالت : "... يدهم موظفو الضرائب ، يدعمهم في ذلك الجنود الإسرائيليون ، القرية كل يوم تقريباً للاستيلاء على الممتلكات بالقوة . ويُعتقل السكان عند نقاط التفتيش بتهمة السفر دون حمل بطاقة هوية أو إذا ظهرت أسماؤهم على قائمة الأشخاص الذين لم يدفعوا ضرائبهم" . (انظر الفقرة ٢٤٠ أعلاه) .

٤٧٨ - ويتمثل تدبير آخر نفذته أثناء تلك الفترة سلطات الاحتلال مناقضة بذلك أحكام المادة ٤٩ من اتفاقية جنيف الرابعة في إبعاد الفلسطينيين من الأراضي المحتلة ، لأسباب أمنية مزعومة . ففي ٢٧ آب/أغسطس ١٩٨٩ ، أبعاد خمسة آخرون من سكان الضفة الغربية بعد أن رفضت محكمة العدل العليا التماسات لعدم الإبعاد (انظر A/45/84 ، الفقرة ٢٣٧) . وقد نجحت موجة احتجاجات وضغوط الرأي العام الدولي في أن توقف مؤقتاً خلال الأشهر الأخيرة إبعاد الفلسطينيين لأسباب أمنية مزعومة . بيد أن الفترة قيد البحث شهدت تدابير جديدة نفذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ومست النساء اللائي لا يحملن تصاريح إقامة صالحة وكذلك أطفالهن . وفي معظم الحالات ، فإن النساء المولودات في الأراضي المحتلة واللّاتي ، عشن في الخارج لفترة معينة من الزمن ، ولكنهن تزوجن بعد ذلك بفلسطينيين في الأراضي المحتلة وعشن هناك لعدة سنوات وأنجبن أطفالاً في الأراضي المحتلة ، حرمن من حق الإقامة وأبعدن دون سابق إنذار ، في أوضاع مهينة وقاسية عادة . وقد ورد هذا في العبارات التالية لواحدة من الشهود الذين استمعت إليهم اللجنة الخاصة : "وعندما بدأوا في إبعاد السكان ، حضرت قوات الاحتلال الساعة ٢ صباحاً . وأبلغتني بأنه يتعين عليّ التوجه الى عمان ، فقلت 'هل لكم أن تنتظروا حتى الصباح ، لأن لديّ أطفالاً صغاراً' كما كان الجو بارداً جداً . فرفضت القوات ذلك ، وأصرت على ذهابي على الفور ، الى حد أنني خرجت بملابس نومي . بل إنني لم أتمكن من ارتداء ملابس على الوجه اللائق . وأخذتني القوات الى مدرسة القرية ، ووضعتنا في شاحنة تابعة للجيش واحضرتنا الى رام الله الساعة ٥ صباحاً . وانتظرنا أمام مكتب الحاكم العسكري من الساعة ٥ صباحاً حتى الساعة الواحدة بعد الظهر ، ثم وضعتنا في سيارة أخرى أخذتنا الى الجسر . وأخذتنا القوات الى الجسر وطردتنا من الأراضي المحتلة" . (انظر الفقرة ٢٤٩ أعلاه) . وفي ٥ حزيران/يونيه ١٩٩٠ ، أعلنت سياسة جديدة للحكومة العسكرية سمح بموجبها بعودة حوالي ٢٥٠ امرأة وطفلاً كانوا قد أجبروا على مفادرة الضفة الغربية في عام ١٩٨٩ لعدم تمتعهم بمركز المقيمين . بيد أنه لغاية ٢٠ حزيران/يونيه ١٩٩٠ ، لم يُسمح إلا بعودة مجموعة واحدة من أربع نساء وأطفالهن سبق إبعادهم . (انظر الفقرة ٢٥٣ أعلاه) .

٤٧٩ - وثمة تدبير عقابي جديد أقرته مؤخراً سلطات الدفاع الاسرائيلية وهو "النفي المشروط" للأشخاص الذين يدعى بأنهم عناصر حركية في قيادة الانتفاضة . وبموجب هذا التدبير ، ينبغي هؤلاء الأشخاص من مناطق اقامتهم الى مناطق أخرى في الأراضي المحتلة لفترة محددة دون أن تلحق بهم عائلاتهم . ويوضع الشخص المعني تحت مراقبة مشددة طوال فترة النفي ولا يسمح له بالعودة الى موطنه في نهاية الفترة المحددة إلا اذا اقتضت

السلطات بأنه ليس عنصرا حركيا ، وإلا أعيد نفيه الى منطقة أخرى (انظر الفقرة ٤٦ أعلاه) . ويقال إن المدعي العام الاسرائيلي يقوم بدراسة الجوانب الثانوية لهذا التدبير ، الذي يشكل في حالة تنفيذه انتهاكا خطيرا لحقوق الانسان ، يساوي في جسامته الابعاد التعسفي للفلسطينيين من الاراضي المحتلة .

٤٨٠ - كذلك تحتوي تقارير اللجنة الخاصة التي تغطي الفترة قيد الاستعراض على معلومات تتعلق بالتدابير التي تمس التمتع بالحريات الاساسية المختلفة الاخرى . وفي هذا السياق ، سبقت الاشارة بالفعل الى اللجوء المستمر لحظر التجول . كما أن السلطات الاسرائيلية تستخدم أيضا البطاقات الممغنطة لمراقبة وتقييد حركة الحركة للسكان المدنيين . وقد ذكر طبيب مثل أمام اللجنة الخاصة في هذا الصدد "انك لا تستطيع السفر داخل اسرائيل أو في قطاع غزة بغير البطاقة الممغنطة . ولاصدار هذه البطاقة فإنهم يراجعون مديونيتك للضرائب فإن كنت مدينا يطلبون منك سدادها ، فإن لم تدفع الضرائب ، لن تستطيع الحصول على هذه البطاقة الممغنطة . وحتى لو كنت أعود مريضا لي في اسرائيل فلن أستطيع زيارته" (انظر الفقرة ٣٦٤ أعلاه) . كذلك فقد قيدت التدابير الفردية التعسفية ممارسة الحق في حرية التنقل وحظر السفر الى الخارج على عدد من الشخصيات .

٤٨١ - وقد تأثر أيضا الحق في حرية الديانة من جراء حوادث شتى منها تلك التي ذكرتتها الجيوساليم بوست يوم ٦ آذار/مارس ١٩٩٠ فيما يتعلق بالتهمة التي وجهها سكان كفل حارس بأن المستوطنين الذين زاروا "قبر يوشع" في القرية اعتدوا على حرمة ضريح اسلامي مجاور بعد أن تعرضوا للرجم بالحجارة . وقيل إن المستوطنين مزقوا المصاحف والسجف التي تحمل آيات قرآنية (انظر A/45/306 ، الفقرة ٣١٠) .

٤٨٢ - وأدت تدابير متنوعة الى الحد من حرية التعبير ، ومن هذه التدابير اغلاق الصحف ومراقبتها ووضع المراقيل أمام توزيعها ومداومة مكاتبها ومضايقة الصحفيين .

٤٨٣ - على أن حرية التعليم بوجه خاص تعرضت الى تقييد شديد نتيجة الاغلاق المطول للمؤسسات الاكاديمية والاشارة الطويلة الاجل لهذه الحالة مدعاة للقلق على وجه الخصوص ، فضلا عما أكدته شهود عديدون بشأن ما نجم عن ذلك من تدهور في المستويات الاكاديمية ومن توتر نفسي يشوب العملية التعليمية . وفي هذا الصدد ، ذكر أحد هؤلاء الشهود ما يلي : "ان الاطفال الصغار ، فضلا عن طلاب الثانويات والجامعات

يتعرضون لظروف أدت الى تدهور المستوى الاكاديمي بشكل عام ... ان حربا يجري بالفعل خوضها لان النية معقودة على النزول بمستوى التحصيل الاكاديمي ... (انظر الفقرة ٢٨٥ أعلاه) . وأكد آخر على الاثار السلبية الناجمة عن اغلاق المدارس لمدة ستة أشهر بالنسبة للطلاب "بعد فترة الاشهر الستة لن أسميهم أميين ولكن ... العواقب كانت وخيمة ومدعاة لجزع شديد من جانبي بوضعي مربيا . لقد تراجعوا صفين أساسا في هذه الاشهر الستة" (انظر الفقرة ٢٨٥) . وفي السياق نفسه ، قال شاهد آخر "أشعر بالارتياح الشديد ، لان هذا الجيل ، الذي نسميه جيل الاحتلال الاسرائيلي يواجه كارثة ، لان الامية ، هذا النوع من الامية الجبرية ، تؤثر تأثيرا فظيعا على هذا الجيل من ناشئة الفلسطينيين ... ان ثمة تغيرا بالغ القسوة في التركيبة النفسانية لهؤلاء الشباب ، فإن درست سلوكهم ستجد سلبيات كثيرة أصابتهم ... وتجد شعورا عميقا بالظلم ... وهذه الشواث النفسية نجمت كلها عن نشأتهم في ظروف الاحتلال ... يبدو الامر وكأن رؤوسهم خلت من كل شيء فيما عدا الجنود ، والاحتلال والشعور بالغبن والاضطهاد" (انظر الفقرة ٢٨٥ أعلاه) .

٤٨٤ - وخلال الفترة قيد النظر ، تواصلت أعمال العنف والعدوان على نطاق واسع من جانب المستوطنين ضد السكان المدنيين . وليس أدل على هذا السلوك من الحادثة التي وقعت في ٢٥ أيار/مايو ١٩٩٠ التي دخل فيها ستة طلاب مسلحين من مدرسة دينية يهودية في كريات أربع منطقة عسكرية واعتدوا بالضرب على عدة قرويين وأطلقوا النيران في الهواء . وقد اعتقل أربعة طلاب ثم افرج عنهم بعد أن استجوبتهم الشرطة (انظر الفقرة ٤١١ أعلاه) . ومن التطورات الاخرى المثيرة للقلق ، القرار الذي ذكرته هآرتس بتاريخ ٩ نيسان/ابريل ١٩٩٠ الصادر عن قائد المنطقة الوسطى ، والذي أقره رئيس الأركان ، بارسال وحدة احتياطية من المستوطنين للخدمة الفعلية في الضفة الغربية (انظر الفقرة ٣٩ أعلاه) ، وذلك في ضوء السلوك العدواني لمعظم المستوطنين تجاه المدنيين في الاراضي المحتلة . ومن الامثلة الواضحة أيضا على السلوك العدواني للمدنيين الاسرائيليين ضد الفلسطينيين ، ما وقع من قتل جماعي للعمال الفلسطينيين في ريشون لزيون (انظر أيضا الفقرة ٤٧١ أعلاه) . ان هذا القتل الجماعي وقع يوم ٢٠ أيار/مايو ١٩٩٠ ، عندما جاء مدني اسرائيلي شاب هو آمي بوبر ، مسلحا ببندقية من جيش الدفاع الاسرائيلي تخص أخاه ، الى منطقة يتجمع فيها العمال الفلسطينيون ريشما يأخذهم المستخدمون الاسرائيليون . وقد أمر العمال بابرار بطاقات هويتهم ثم استوقف سيارة تحمل لوحة ترخيص من غزة وأمر السائق بالخروج تاركا محرك السيارة يدور ، وبعدها فتح نار السلاح الاوتوماتيكي على العمل فقتل سبعة منهم وهرب في السيارة التي استوقفها وان كان قد ألقى القبض عليه فيما بعد .

٤٨٥ - وأخيرا فإن تقارير اللجنة الخاصة تحتوي أيضا على معلومات عن الحالة في الجولان العربية السورية المحتلة حيث لا تزال تقع حوادث خطيرة . وقد أفادت التقارير بوقوع اعتقالات كثيرة وباستعمال الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين وبالاغتياء بالضرب ومداومة المنازل ، فضلا عن انشاء مستوطنة جديدة (انظر A/45/84 ، الفقرة ٢٩٥ و A/45/306 الفقرات ٢٥٧-٢٥٩) . وقد أشارت شاهدة جاءت من الجولان العربية السورية المحتلة الى هذه الظروف الصعبة في أفادتها فقالت " ان الشباب يتعرضون للضرب والمسنون ورجال الدين والعلماء يضربون بين حين وآخر . بل تتعرض أيضا للضرب الامهات عندما يجئن للدفاع عن أولادهن الذين يضربهم الجنود . وقد عانت أسرتي في العام الماضي ... بوجه خاص في العام الماضي . وكان أحد أختي يلعب خارج المنزل ... ثم انضم الى مظاهرة قام بها شباب المنطقة ، وأخيرا لحق به الجنود الى المنزل وضربوه ، وكذلك ضربوا أبي الذي كان في المنزل أيضا وهو يبلغ من العمر سبعين سنة ... ان الغاز المسيل للدموع حدث يتكرر يوميا ، وكذلك الضرب يقع كل يوم عندما تقوم مظاهرات . وعندما لا يستطيعون القبض بأي شخص ، فإنهم يقذفونه بقنابل الغاز المسيل للدموع ، ثم يقبضون عليه ويسوقونه الى الحبس ... ولم يعد يسمح لنا بزراعة أي شيء بل أن جميع السلع الزراعية مستوردة وعلينا أن ندفع الاسعار التي تحددها سلطات الاحتلال ... وليس لدينا خدمة صحية مجانية ... وهناك عموما ضغط قوي للغاية تمارسه سلطات الاحتلال كي تشتري الاراضي من الناس بالاسعار التي تفرضها سلطات الاحتلال بقصد تخصيص هذه الاراضي للمستوطنات الاسرائيلية " (انظر الفقرات ٢٥٤ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ أعلاه) .

٤٨٦ - ان مثل هذه التطورات تفضي باللجنة الخاصة الى استنتاج أن الفترة قيد النظر ، من ٢٥ آب/أغسطس ١٩٨٩ الى ٣١ آب/أغسطس ١٩٩٠ ، قد تميزت بمزيد من تصاعد التوتر في الاراضي المحتلة الى حيث وصل حاليا الى مستوى غاية في الخطورة ، ويمكن أن يؤدي ، اذا لم تتخذ تدابير عاجلة لمعالجة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان ولكفالة حماية فعالة للحقوق والحريات الاساسية ، الى انفجار ضخم في المنطقة . وبالنظر الى الخطورة البالغة للحالة ، والتهديد الخطير الذي تشكله للسلم والامن الدوليين ، فإن اللجنة الخاصة تؤكد من جديد ضرورة التوصل عن طريق المفاوضات الى تسوية شاملة ، عادلة ودائمة للنزاع العربي - الاسرائيلي تراعي حقوق جميع الشعوب في المنطقة ، بما في ذلك الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

٤٨٧ - في الوقت نفسه ، فإن الأحوال المأساوية في الأراضي المحتلة لا يمكن أن تسمح بمزيد من التأخير ومن ثم ، ترغب اللجنة الخاصة في التوصية مرة أخرى بتنفيذ تدابير عاجلة من شأنها أن تكفل حقوق الإنسان الأساسية للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة . ويمكن لهذه التدابير أن تشمل التالي :

(أ) أن تنفذ إسرائيل تنفيذا كاملا الاحكام ذات الصلة من اتفاقية جنيف الرابعة ، التي لا تزال الصك الدولي الرئيسي في القانون الانساني ، الذي ينطبق على الأراضي المحتلة ، والذي ما برح انطباقه على تلك الأراضي يعاد التأكيد عليه مرارا من جانب مجلس الامن والجمعية العامة وغيرهما من الهيئات ذات الصلة في الامم المتحدة ؛

(ب) الامتثال الكامل لجميع القرارات ذات الصلة بقضية فلسطين على نحو ما أقرها مجلس الامن والجمعية العامة وكذلك القرارات الاخرى ذات الصلة التي اعتمدتها منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ومنظمة الوحدة العالمية ومنظمة العمل الدولية ؛

(ج) عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية ؛

(د) تعاون السلطات الاسرائيلية الكامل مع لجنة الصليب الاحمر الدولية بهدف حماية الاشخاص المعتقلين وبخاصة من خلال كفالة اتصال ممثلي لجنة الصليب الاحمر الدولية اتصالا كاملا مع هؤلاء الاشخاص ؛

(هـ) الدعم الكامل من جانب الدول الاعضاء لانشطة الصليب الاحمر الدولية في الأراضي المحتلة ، والاستجابة البناءة من جانب الدول الاعضاء لما يصدر من نداءات لتقديم المزيد من المساعدة بما في ذلك الاموال اللازمة لتمويل الانشطة الاضافية التي تتطلبها الزيادة غير المسبوقة في عدد الاشخاص المعتقلين ؛

(و) الدعم الكامل من جانب الدول الاعضاء لانشطة وكالة الامم المتحدة لاجاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) في الأراضي المحتلة لتمكين الاونروا من تحسين المساعدات العامة التي تقدم الى السكان اللاجئين ؛

(ز) التعاون الثام من جانب السلطات الاسرائيلية مع ممثلي الاونروا والاحترام الكامل من جانب السلطات الاسرائيلية للامتيازات والحصانات التي تتمتع بها هذه الوكالة بوصفها هيئة دولية تقدم خدمات انسانية الى اللاجئين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة .

سادسا - اعتماد التقرير

٤٨٨ - أقرت اللجنة الخاصة هذا التقرير ووقعته في يوم ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٠ وفقا للمادة ٢٠ من نظامها الداخلي .

الحواشي

(١) الوثائق A/8089 ، A/8389 و Corr.1 و 2 ، A/8389/Add.1 و Add.1/ و A/31/218 ، A/10272 ، A/9817 ، Add.1 و A/9148 ، A/882 ، Corr.1 and 2 ، A/32/284 ، A/33/356 ، A/34/631 ، A/35/425 ، A/36/579 ، A/37/485 ، A/38/409 ، A/39/591 ، A/40/702 ، A/41/680 ، A/42/650 ، A/43/694 و A/44/599 .

(٢) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الخامسة والعشرون المرفقات ، البند ١٠١ من جدول الاعمال ، الوثيقة A/8237 ، المرجع نفسه ، الدورة السادسة والعشرون ، المرفقات ، البند ٤٠ من جدول الاعمال ، الوثيقة A/8630 ، المرجع نفسه ، الدورة السابعة والعشرون ، المرفقات ، البند ٤٢ من جدول الاعمال ، الوثيقة A/8950 المرجع نفسه ، الدورة الثامنة والعشرون ، المرفقات ، البند ٤٥ من جدول الاعمال ، الوثيقة A/9374 ، المرجع نفسه ، الدورة التاسعة والعشرون ، المرفقات ، البند ٤٠ من جدول الاعمال ، الوثيقة A/9872 ، المرجع نفسه ، الدورة الثلاثون ، المرفقات ، البند ٥٢ من جدول الاعمال ، الوثيقة A/10461 ، المرجع نفسه ، الدورة الحادية والثلاثون ، المرفقات ، البند ٥٥ من جدول الاعمال ، الوثيقة A/31/399 ، المرجع نفسه ، الدورة الثانية والثلاثون ، البند ٥٧ من جدول الاعمال ، الوثيقة A/32/407 ، المرجع نفسه ، الدورة الثالثة والثلاثون ، المرفقات ، البند ٥٥ من جدول الاعمال ، الوثيقة A/33/439 ، المرجع نفسه ، الدورة الرابعة والثلاثون ، المرفقات ، البند ٥١ من جدول الاعمال ، الوثيقة A/34/691 ، المرجع نفسه ، الدورة الخامسة والثلاثون ، المرفقات ، البند ٥٧ من جدول الاعمال ، الوثيقة A/35/674 ،

الحواشي (تابع)

المرجع نفسه ، الدورة السادسة والثلاثون ، المرفقات ، البند ٦٤ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/36/632/Add.1 ، المرجع نفسه ، الدورة السابعة والثلاثون ، المرفقات ، البند ٦١ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/37/698 ، المرجع نفسه ، الدورة الثامنة والثلاثون ، المرفقات ، البند ٦٩ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/38/718 ، المرجع نفسه ، الدورة التاسعة والثلاثون ، المرفقات ، البند ٧١ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/39/712 ، المرجع نفسه ، الدورة الأربعون ، المرفقات ، البند ٧٥ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/40/890 ، المرجع نفسه ، الدورة الحادية والأربعون ، المرفقات ، البند ٧١ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/41/750 ، المرجع نفسه ، الدورة الثانية والأربعون ، المرفقات ، البند ٧٥ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/42/811 ، المرجع نفسه ، الدورة الثالثة والأربعون ، المرفقات ، البند ٧٧ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/43/904 ، المرجع نفسه ، الدورة الرابعة والأربعون ، المرفقات ، البند ٧٧ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/44/816 .

(٣) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الخامسة والعشرون ، المرفقات ، البند ١٠١ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/8089 ، المرفق الثالث .

(٤) الأمم المتحدة ، مجموعة المعاهدات ، المجلد ٧٥ ، رقم ٩٧٣ ، ص. ٢٨٧ .

(٥) المرجع نفسه ، رقم ٩٧٣ ، ص. ١٣٥ .

(٦) المرجع نفسه ، المجلد ٢٤٩ ، رقم ٣٥١١ ، ص. ٢١٥ .

(٧) وقف كارنيجي للسلم الدولي ، اتفاقيات لاهي والاعلانات لعام ١٨٩٩

و ١٩٠٧ (نيويورك ، مطبعة جامعة أكسفورد ، ١٩١٥) .

(٨) قرار الجمعية العامة ٢٣٠٠ ألف (د - ٣١) .

المرفق

خريطة تبين المستوطنات الاسرائيلية المنشأة فعلا
أو المزمع انشاؤها أو التي هي قيد الانشاء في
الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧

(TO BE TRANSMITTED BY CARTOGRAPHIC UNIT)

MAP SHOWING ISRAELI SETTLEMENTS ESTABLISHED IN THE TERRITORIES OCCUPIED IN JUNE 1967

- Israeli settlement 42
- New settlements reported to the Special Committee since 26 August 1989 187
- Town selected for reference purposes 27

Information concerning the settlements has been furnished by the Special Committee to Investigate Israeli Practices Affecting the Human Rights of the Population of the Occupied Territories.

The designations employed and the presentation of material on this map do not imply the expression of any opinion whatsoever on the part of the Secretariat of the United Nations concerning the legal status of any country, territory, city or area or of its authorities, or concerning the delimitation of its frontiers or boundaries.

